

1.title page.pdf

2. .pdf

3. .pdf

ترجمة إنجليزية للمجموعة القصصية

"مريم والحظ السعيد"

رسالة قدمت لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها

كلية اللغات



إعداد

محمد خرم شهزاد

المشرف المشارك

د. جميل أصغر

عميد كلية اللغات

الجامعة الوطنية للغات الحديثة إسلام آباد

المشرفة

د. لبنى فرح

الأستاذة المساعدة بقسم الترجمة والترجمة الفورية

الجامعة الوطنية للغات الحديثة إسلام آباد

الجامعة الوطنية للغات الحديثة إسلام آباد باكستان

العام الدراسي: ٢٠٢٢ م

ترجمة إنجليزية للمجموعة القصصية "مريم والحظ السعيد"

رسالة قدمت لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها

كلية اللغات



الجامعة الوطنية للغات الحديثة إسلام آباد

العام الدراسي: ٢٠٢٢ م

© محمد خرم شهزاد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



استمارة الموافقة على الرسالة والمناقشة

قام الموقعون أدناه بدراسة الرسالة ومداولتها وقد أخرجوا بنتائج طيبة حولها ونلتمس من هيئة الدراسات المتكاملة الموافقة على هذه الرسالة كرسالة جيدة.

عنوان الرسالة:

ترجمة إنجليزية للمجموعة القصصية

"مريم والحظ السعيد"

إعداد : محمد خرم شهزاد رقم التسجيل : PD-Ara-AF15-ID-001

شهادة الدكتوراة في اللغة العربية وآدابها

الدكتورة لبنى فرح

التوقيع	المشرفة
	الأستاذ الدكتور جميل أصغر
التوقيع	عميد كلية اللغات / المشرف المشارك
	العميد سيد نادر علي شاه
التوقيع	المدير العام
	اللواء (المتقاعد) محمد جعفر
التوقيع	رئيس الجامعة

التاريخ: ٢٠٢٢ / /

يمين الباحث

أعلن رسالتي : " ترجمة أنجليزية للمجموعة القصصية "مريم والحظ السعيد" التي أعدتها تحت إشراف الدكتورة لبنى فرح، والتي قدمتها إلى الجامعة الوطنية للغات الحديثة بإسلام آباد لنيل درجة الدكتوراه، لم أتقدم بها إلى أية جهة أخرى لنيل أية شهادة من قبل.

مُجَّد خرم شهزاد

الباحث

الجامعة الوطنية للغات الحديثة، إسلام آباد

يونيو ٢٠٢٢

فهرس المحتويات

أ	استمارة الموافقة على الرسالة والمناقشة
ب	يمين الباحث
ج	فهرس المحتويات
و	Abstract
ز	الإهداء
ح	كلمة الشكر
ا	المقدمة
	الباب الأول : فن الترجمة
	الفصل الأول : مفهوم الترجمة وتاريخها
٩	الترجمة لغة
١٠	الترجمة اصطلاحاً
١٤	تاريخ الترجمة
٢٦	عناصر نظريات الترجمة
٣٢	الترجمة في العالم العربي
	الفصل الثاني : أساليب الترجمة وأهدافها
٤٦	أساليب في الترجمة المباشرة
٥٤	أساليب في الترجمة غير المباشرة
٧١	أساليب الترجمة عند جون دوليل
	الفصل الثالث : أنواع الترجمة وخصائصها
٧٤	الترجمة المباشرة

٨٧	الترجمة غير المباشرة
٧٥	الترجمة الشفهية
٧٥	الترجمة التحريرية
٧٦	الترجمة الآلية
٧٧	الخلاصة

الباب الثاني : تقديم الكاتبة وشخصيتها

الفصل الأول : سيرة ذاتية

٨٠	كاتبات من الإمارات
٨٣	حياة الكاتبة مريم الساعدي

الفصل الثاني : حياتها الأدبية

٨٧	الترجمات والجوائز
----	-------------------

الفصل الثالث : تقديم المجموعة القصصية "مريم والحظ السعيد"

٩٢	القصة القصيرة في الأدب الإماراتي
٩٨	تقديم المجموعة القصصية "مريم والحظ السعيد"
١٠٣	الخلاصة

الباب الثالث : التنوع الثقافي ودوره في الترجمة

الفصل الأول : الترجمة الثقافية ومعوقاتهما

١٠٦	الترجمة الثقافية
١٢٧	معوقات الترجمة الثقافية

الفصل الثاني : عدم قابلية الترجمة الثقافية

١٣٤	استراتيجيات الترجمة الثقافية
-----	------------------------------

الباب الرابع : دراسة تحليلية لترجمة إنجليزية لـ"مريم والحظ السعيد"

الفصل الأول : مفهوم النص الأدبي ومشاكل الترجمة الأدبية

١٤٠	مفهوم النص الأدبي
-----	-------------------

١٤٤ مشكلات الترجمة

١٥٤ الخصائص المميزة للنص الأدبي من منظور الترجمة

الفصل الثاني: منهجية الترجمة الأدبية والأساليب التقنية للترجمة الأدبية

١٥٨ منهجية الترجمة الأدبية

١٦٧ نظريات حديثة في الترجمة الأدبية

١٧٣ أساليب التقنية للترجمة الأدبية

الفصل الثالث: ترجمة المقتطفات المختارة ودراسته

١٩٤ البيان وأقسامه

١٩٩ دراسة تحليلية لترجمة مقتطفات مختارة من المجموعة القصصية

"مريم والحظ السعيد"

٣١٤ الخلاصة

٣١٥ الخاتمة

٣٢٠ نتائج البحث

٣٢٢ التوصيات و الإقتراحات

٣٢٤ فهرس الآيات

٣٢٥ فهرس الأعلام

٣٢٦ المصادر والمراجع

ABSTRACT

Topic of PhD Dissertation

An English Translation of the collection

"Mariam and Good Luck"

This study is an attempt to analytically translate selections from the stories of Mariam Al Saady titled "Mariam and the Good Luck" to demonstrate the best style of translation used. The current study starts with the multiple definitions of translation, transformation of individual words, sentences, and meaning from Arabic (source) to English (target) languages. During the translation it is kept in mind that translation is a science, art, and skill therefore different techniques of translations are employed including the direct and indirect translation of particular text. Also, the history of translation theories is elaborated along with the different theories adopted by different translators and scholars along the history.

The current study utilizes the most important styles of translation presented by theorists such as Nida, Newmark, Catford, Vinay & Darbelnet while focusing on the seven translation procedures presented by Vinay & Darbelnet: borrowing, calque, literal translation, transposition, modulation, reformulation, and adaptation. In the practical part, researcher presented a translation of the selected parts from the various stories of 'Mariam and the good luck'. It aims to illustrate that linguistically sound translation techniques should be avoided to produce a literal translation.

The researcher considers the culture of the source and target language, which requires a broad knowledge of both the cultures yet keeping him detached from his original culture to adapt to the culture of the source language. In this way the stories of 'Mariam and the good luck' are treated. It is observed that the author, Mariam Al Saady detaches herself and takes a broad and critical look at the world to present a new creative and brave work of art. It is discussed in detail how culture affects language and the vice versa.

It is concluded that the language is basic means of communication among the people of a community, as it determines their perception of the world and how they present themselves.

I have divided this thesis into Abstract, Preface, Four chapters, Bibliography and list of contents.

First Chapter: is about the Art of Translation including history, methods & types of Translation and it has three sub-chapters.

Second Chapter: is about the writer, her literary work and achievement along with the presentation of her most famous short-story book i.e. "Mariam and good luck". It further has three sub-chapters.

Third Chapter: elaborates the culture, cultural hurdles during the translation and strategies to handle the problems, it has two sub-chapters.

Fourth Chapter: consists of analytical translation of selected parts from the book keeping in mind the techniques and methods of translation. It has three sub-chapters.

الإهداء

إلى ...

الزهرة التي فاقت كل الزهور .. الشمعة التي يشع منها النور ..
 الرائحة الذكية التي هي أزكى من كل العطور ... التي من أنابلك انا فخور ...
 التي وسط قلبي البهجة والسرور .. لأجلك تعلمت الكتابة على السطور ..
 * أمي الحبيبة ~

سامحيني لو كان هناك أكثر من الحب لأهديته إليك لأنك
 أنت زهرة عمري وفؤادي .. وعبير حياتي .. وشمعة حياتي.

وإلى ...

من لم تعلمني حروفا فقط بل
 علمتني الحياة بأسرها ... علمتني كيف أفكر وكيف أختار ... وكيف أنمو وأكبر ...
 وكيف بالمستقبل افكر ... وأرسم صورة للغد ...
 التي بعنايتها اكمل الأهداف ... من غرست في قلبي معنى التميز والإبداع ...

أستاذتي والمشرفة

الدكتورة لبنى فرح

كلمة الشكر

قال الله تعالى عزوجل : ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾^١
 إني أشكر الله شكرا كثيرا أولا وقبل كل شيء لأنه صاحب الشكر والفضل
 والثناء. والثناء كله له لانحصي ثناء عليه وبعد الثناء كما قال النبي ﷺ:

((من لا يشكر الناس لا يشكر الله))^٢

وأفضل الصلوات والتسليم على أشرف المخلوقات، سيد الكونين سيدنا محمد
 ﷺ ، فإني أتقدم بالشكر والإمتنان في هذا السفر لأستاذي الجليل المكرم رئيس قسم
 اللغة العربية وآدابها سعادة الدكتور طاهر محمود حفظه الله تعالى، الذي بإرشاداته
 المهمة وآرائه القيمة وموافقته على عنوان البحث بلغت إلى ما كتبتة، فله جزيل
 الشكر والامتنان وإني أدعوا الله له أن يجزيه عني خير الجزاء.

والشكر لأستاذتي الدكتورة لبنى فرح - حفظها الله - رئيسة قسم الترجمة
 والتفهم التي تفضلت بقبولها على إشراف أطروحتي وبذلت جهدها في سبيل
 تصحيحها وساعدتني كل المساعدة في إكمال الأطروحة على هذا الشكل، فقد
 كانت خير معينة لي بعد الله، فتوجيهاتها استنرت، أسأل الله لها خير الثواب وأن
 يكون جهدها في ميزان حسناتها ويجزيها عني خير الجزاء ، لك مني كل شكر وتقدير
 واحترام.

وكذلك أتقدم بجزيل الشكر إلى عميد كلية اللغات والمشرق المساعد الأستاذ
 الدكتور جميل أصغر جامي حفظه الله.

ولا أنسى كافة الأساتذة والزملاء والأفاضل الذين أعانوني بالنصيحة
 والتوجيه، والإرشاد إلى مصدر أو مرجع يتعلق بدراستي.

^١ سورة إبراهيم ، الآية/٧

^٢ الجامع الصحيح سنن الترمذي، المؤلف : محمد بن عيسى أبو عيسى، الناشر : دار إحياء التراث العربي، بيروت ،

رقم حديث: ١٩٢٦ .

وكذلك أتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله تعالى، لتزويدهما بدعواتها الصادقة لي.

وبالإضافة إلى ذلك أن الشكر موصول إلى الجامعة الوطنية للغات الحديثة لأنها قريبة جدا إلى قلبي وسببه مقامها ومكانتها خاصة في مجال تعليم اللغات وبالأخص اللغة العربية في باكستان، وإلى قسم اللغة العربية وآدابها وبأساتذتها الكرام الذين نهلت من عملهم وإلى جميع الأساتذة الكرام الذين علموني اللغة العربية وغير ذلك من الألف حتى الآن.

أتقدم بالشكر إلى الكاتبة الإماراتية السيدة مريم الساعدي خاصة للموافقة على التحقيق عن مجموعتها.

وأتقدم بالشكر إلى كافة الأفراد الذين ساعدوني في جميع المراحل، وإلى الأصدقاء من الجامعة وإلى كافة أمناء المكتبات، وأتقدم بالسلام إلى كل من أعانني بالدعاء والنصيحة والفكرة.

فللجميع من الله مثوبة، ومني اعتراف بفضلهم وأشكرهم عليه، والله نسأل التوفيق والسداد، هو مولانا فنعم المولى، ونعم النصير.

الباحث

المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝ الَّذِي هَدَانَا
إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ۝ وَشَرَّفَنَا بِالْإِسْلَامِ أَفْضَلِ الدِّينِ وَأَكْرَمَنَا بِشَرَفِ الْإِنْسَانِ
فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ وَأَعْطَانَا الْقُرْآنَ الْحَكِيمَ وَبَعَثَ بَيْنَنَا نَبِيَّهُ الْكَرِيمَ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ
خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَسَيَّلْتَنَا فِي الدَّارَيْنِ.

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا

عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

أما بعد؛

الترجمة هي فن نقل الكلام من لغة إلى أخرى ، وهي فن قديم قدم الحضارة الإنسانية. تعد الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية وبالعكس واحدة من أهم قضايا الثقافية المعاصرة والملحة ، خاصة وأن العولة تكاد تجعل من هذه القرية الالكترونية التي نعيش فيها منزلاً متعدد الغرف لشعوب متمازجة وأفكار متماوجة ، وليس بمقدور أحد ولا من صالحه أن يتوقع داخل جلده ، وهذا يدعونا بل ويجبرنا إلى التواصل مع دورة الحياة في العالم ، والاستفادة من التقنيات المتطورة ، وهذا كله لا يمكن أن يتحقق للإنسانية بشكل مؤثر إلا بتبادل الخبرات والعلوم بين البشر وتعميم الفائدة عن طريقة ترجمة العلوم والفنون والآداب المختلفة.

لقد أثبتت الترجمة عبر السنين أنها المدخل إلى تواصل المجتمعات بلغاتها وثقافتها المتنوعة، وأدت دوراً رئيسياً في تاريخ الأمم ، وساعدت في نقل المعرفة عبر دول وقارات العالم.

والآن ونحن على عتبة مجمع مستقبلي ، فمن الواجب تعزيز أهمية الترجمة والمترجمين والقائمين عليها بما يؤدي إلى فهم أفضل لمختلف ثقافات العالم ويسهم في خلق عالم أكثر سلاماً.

إن الترجمة عملية ذهنية وفكرية ولغوية معقدة تتطلب إبداعاً مضاعفاً ممن يقوم بها. فالمترجم لا بد أولاً أن يستوعب النص الذي كتب بلغة أخرى استيعاباً يتعدى الشكل والأسلوب إلى المضامين والأفكار وهذا أمر يتطلب مهارة لغوية وفكرية نافذة، وبالتالي فإنه لا شك ينطوي على إبداع.

والمترجم ثانياً لا بد أن ينقل النص الذي يختلف في التركيب النحوي والدلالات والمعاني عن لغة الأصلية ، نقلاً يضمن فهم النص بكل دلالاته ومعانيه ، ويشتمل كذلك إطاره الثقافي والتاريخي ، وهذا عمل ينطوي على إبداع أيضاً.

إن المقصود من الترجمة أن تنقل المعلومة نقلاً أميناً ، وإلا كان ضررها أكبر من نفعها ومن ثم فإن الترجمة المستهدفة يجب أن تكفل أمرين أساسيين ، أعني الأمانة والافهام ، وليس يخفى أن ذلك يستلزم بذل جهود جادة على الصعيدين الفردي ، والرسمي من أجل تشجيع وإيجاد المترجمين الإكفاء.

مريم الساعدي هي القاصة الإماراتية. تكتب عموداً أسبوعياً في جريدة الاتحاد في الصفحة الثقافية بعنوان «من الحياة» منذ ٢٠١٠م.

"أصدرت الساعدي ثلاث مجموعات قصصية ، " مريم والحظ السعيد " و "أبدو ذكية" برعاية مؤسسة محمد راشد في دبي ، ضمن مشروع " اكتب " مجموعتها الثالثة " نوارس تشي جيفارا " والتي وصلت للقائمة القصيرة في جائزة الشيخ زايد للكتاب، فرع المؤلف الشاب. ترجمت لها بعض القصص إلى اللغات المختلفة." (١)

مجموعة قصصية بعنوان " مريم والحظ السعيد " صادرة عن دار ملامح في القاهرة عام ٢٠٠٨م ، ثم عن مشروع "قلم" بهيئة الثقافة في أبوظبي ٢٠٠٩م ،

^١ "مريم الساعدي" ، www.alittihad.ae ، ٢٠٢٠/٤/٠٨ ، صحيفة الاتحاد ، الساعة ٥ مساءً ١٧ سبتمبر

حظيت بتنويه لجنة التحكيم في جائزة الشارقة للإبداع العربي ٢٠٠٧م ، بعنوان سابق "انعقاقات" ، وبالمركز الثالث في جائزة المرأة الإماراتية للإبداع في الشارقة.

قصص مريم الساعدي بسيطة وبلا فذلكات أو تعقيدات ، هي قصص تسرد تفاصيل الحياة اليومية لشخصها ، شخص تختارهم من واقعها ومحيطها والعالم الذي تتصل به ، بدءاً من البيت والحي والمدينة المحلية ، وانتهاءً بسائق التاكسي في آيسلندا. قصص تسرد وقائع حياة وتأملات امرأة وحيدة ، رغم العالم المحيط بها أو ربما بسبب هذا العالم ، فهي تشعر بمشاعر عجيبة تجاه عالمها، مشاعر رفض وتمرد وتساؤلات كبيرة. وينبغي الانتباه هنا إلى أن الكاتبة تكتب ما يشبه يومياتها ، حيث يرد اسمها "مريم" في أكثر من قصة من قصص المجموعة. هي قصص تحتزل الحياة واللغة في جملة قصيرة مكثفة ، ومن كلمات قليلة تخلق عالمها الذي لا يمكن اختزاله. وهذه الدراسة دراسة تحليلية للعبارة المختارة من المجموعة القصصية بعنوان " مريم والحظ السعيد " للكاتبة الإماراتية وترجمتها الإنجليزية. وأنطلع إلى تبني استراتيجيات الترجمة إثناء القيام بالتحليل الثقافي والترجمة. والنماذج المختارة من النص متركزة على الترجمة الإنجليزية للمجموعة وسأفصحها من طيف جميع المناهج المعمول بها بهذا الصدد مستخدماً مختلف الأدوات والتقنيات منها الترجمة الحرفية والاقتراض والسياق اللفظي والكلام العادي اليومي والترجمة الاصطلاحية والمقاربة والحذف والمعادلات الثقافية علماً أنّ علم دراسات الترجمة لا يزال ضمن العلوم الجديدة في باكستان حلى لا توجد دراسات سابقة عنه لدى أغلب الجامعات الباكستانية.

أسئلة البحث والتحقيق

— كيف يمكن تطبيق استراتيجيات الترجمة على الترجمة الإنجليزية للمجموعة القصصية

"مريم والحظ السعيد"؟

— ما هي أهم أوجه الت

شابه والإختلاف الثقافي والإجتماعي بين النصين الأصل والهدف؟

— ما هو مفهوم الترجمة وتاريخها وما هي أساليب الترجمة وأنواعها؟

— ما هي التحديات الرئيسية التي تواجه المترجم في مجال الترجمة الثقافية ؟

— كيف يمكن توضيح علاقة الترجمة مع التغيرات اللغوية التي تحدث أثناء الترجمة ؟

الدراسات السابقة (العربية والإنجليزية)

١. ترجمة إنجليزية للاستعارات القرآنية في سورة البقرة: دراسة مقارنة لثلاث ترجمات

إنجليزية (آريزي، هالتي وخان، علي قلي قرائي)، رسالة ماجستير الفلسفة في

دراسات الترجمة، الباحث: علي رضا، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد.

موجز عن الدراسة : يقارن هذا البحث ثلاث ترجمات إنجليزية للاستعارات القرآنية

الواردة في سورة البقرة وذلك في ضوء ترجمات القرآن الكريمة باللغة الإنجليزية من قبل

المستشرق البريطاني آرثر جون آريزي والكاتب الباكستاني مُحمَّد حسن خان واللغوي

المغربي مُحمَّد تقي الدين الهالتي، والمترجم الهندي علي قلي قرائي.

٢. Kamal's Translation of the Selected Poems of Faiz: Application of Baker's Theory of Equivalence, Ibadullah, M. Phil (English), February ٢٠١٩, National University of Modern Languages-NUML, Islamabad.

موجز عن الدراسة : يبرز هذا البحث عناصر عدم التكافؤ المتواجدة في الترجمة

الإنجليزية لأشعار مختارة للكاتب الأردني الشهير فيض أحمد فيض من قبل الشاعر

والمترجم والأستاذ الباكستاني داود كمال موضحاً تأثيرات عدم التكافؤ على

مستويات الكلمة والنحو والصرف والتوصيف والواقعية.

٣. Demonstration and Foreignization in Translation: An Analytical Study of the Weary Generations by Abdullah Hussain, Aamir Zahoor, M. Phil (English), March ٢٠١٨, National University of Modern Languages-NUML, Islamabad.

٤. موجز عن الدراسة : يقارن هذا البحث بين الرواية الأوردية الشهيرة (اداس

نسلين) بقلم الكاتب الباكستاني عبد الله حسين وترجمتها الإنجليزية (The

Weary Generations) من قبل نفسه ، موضحاً تأثيرات وسمات

إستراتيجي التواطين والتغريب على النص الهدف (الإنجليزي).

٥. Evaluation of Online Machine Translating Engines: A Comparative Study of English into Urdu Machine Translation, Samina Tabassum, M. Phil (English), August

٢٠١٥, National University of Modern Languages-NUML, Islamabad.

موجز عن الدراسة : يقارن هذا البحث الأداء المقارن لأنظمة الترجمة الإلكترونية بين اللغتين الإنجليزية والأردية.

٦. Translation as an Act of Manipulation: Kiernan's Translation of Iqbal, Amina Ayaz, M. Phil (English), December ٢٠٠٩, National University of Modern Languages-NUML, Islamabad.

موجز عن الدراسة : يوضح هذا البحث سمات التلاعب المتوجدة في الترجمة الإنجليزية لأشعار مُجدَّ إقبال من قبل المؤرخ والمترجم البريطاني فيكتور جوردون كيرنان لاسيما الاقتراض والتكيف.

٧. The Pragmatics of Translation: Pakistani Urdu Short Stories into English, Shehr Bano Zaidi, M. Phil (English), December ٢٠٠٧, National University of Modern Languages-NUML, Islamabad.

موجز عن الدراسة : هذا البحث دراسة مقارنة حول النظريات والأساليب والطرق المستخدمة في العالم الغربي وباكستان بشأن ترجمة القصص القصيرة وذلك بالتركيز على تحليل وترجمة قصتين قصيرتين أرديتين للكاتبين (رشيد أمجد وسجاد حيدر ملك) باللغة الإنجليزية من قبل الباحث نفسه.

الفروق الأساسية بين الموضوع المقترح والدراسات السابقة

- أغلب الدراسات السابقة في مجال علم دراسات الترجمة من الجامعة الوطنية للغات الحديثة، إسلام آباد تنتمي إلى قسم اللغة الإنجليزية لكن البحث المقترح يعود إلى قسم اللغة العربية.
- غالبية الدراسات السابقة تتعلق بالمقارنة بين المؤلفات (الروايات أو الأشعار) الأردنية والإنجليزية بينما الموضوع المقترح يهدف إلى إجراء دراسة تحليلية حول مجموعة قصصية عربية (مريم والحظ السعيد) وترجمتها الإنجليزية.
- جميع الدراسات السابقة الصادرة عن قسم اللغة العربية في مجال المشار التيه تقتصر على الترجمة الإنجليزية فقط لكن الموضوع المقترح يركز على إجراء تحليل نصي دقيق لقصص قصيرة مختارة من مريم الساعدي والترجمة الإنجليزية

من قبل الباحث ، مع مراعاة تقنيات الترجمة مثل " كلمة إلى كلمة ، والتكيف ، والترجمات المجانية والتعبيرية والتواصلية " .

- هناك مصطلحات محددة للترجمة مثل " ترجمة الحوارات ، والتعامل مع العناصر الخاصة بالثقافة " التي سيتم استخدامها في الدراسة ، وسيتم تحليلها في أعمال " مريم " المختارة.
- البحث المقترح مهم لأنه يهدف إلى تحليل استخدام تقنيات الترجمة ونظرياتها مثل الدقة المعجمية والنحوية والأسلوبية للتعبير عن الذات في النص المصدر والنص الهدف وتعزيز الوعي الثقافي المتبادل.
- هذه الدراسة مهمة جدا، لأنها هي أول دراسة تحليلية من أي وقت مضى على الأدب العربي الحديث لمريم الساعدي بشأن تأثير الثقافات والاتجاهات من ترجمة النص. ستفتح هذه الدراسة اتجاهات جديدة في الأدب الحضارة المتنافرة وأيضا يلقي الضوء على العناصر المختلفة ونمط التفكير في مختلف المجتمعات. ستؤسس هذه الدراسة الحوار لاستخدام وتأثير شكل الترجمة ، وطريقة التحليل والتوليف ، وطرق الترجمة ، والتأثير الثقافي العملي في الأدب الحديث في العالم.

الباب الأول

فن الترجمة

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: مفهوم الترجمة وتاريخها.

الفصل الثاني: أساليب الترجمة وأهدافها.

الفصل الثالث: أنواع الترجمة وخصائصها.

الفصل الأول

مفهوم الترجمة وتاريخها

الترجمة لغة:

للترجمة تعريفات كثيرة رغم اختلافها إلا أنها تدور حول أمر واحد وهو نقل المعنى من لغة إلى أخرى. وعرف العلماء الترجمة لغة على أنها تفسير المعنى بلسان آخر، أو بيانه أو شرحه ، أي أن من يترجم يقدم تفسيراً وبياناً وشرحاً لكلام محدد لتوضيحه للسامع أو القارئ. وقد ورد في المعجم الوسيط^(١) تعريف الترجمة لغة على أنها " ترجم الكلام بينه ووضحه ، وكلام غيره نقله من لغة إلى أخرى ". وورد في حديث هرقل " قال لترجمانه " بضم التاء أو فتحها. وهو الشخص الذي ينقل الكلام من لغة إلى أخرى مع مراعاة الأسلوب والصيغة وجمع ترجمان تراجم مثل زعفران وزعافر.^(٢) وقال ابن منظور^(٣) : " والتَرْجُمَانُ: المُفَسِّرُ، وقد ترجمه، وترجم عنه .وهو من المثل الذي لم يذكره سيبويه." ^(٤) ^(٥) يعرف قاموس أكسفورد للغة الإنجليزية الفعل to translate بالمعنى التالي: "يحول من لغة إلى أخرى؛ يغير إلى لغة أخرى مع الاحتفاظ بالمعنى؛ يصيّر؛ ينقل. أيضاً: يعبر بكلمات أخرى؛ يعيد

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الطبعة الرابعة، جمهورية مصر العربية: مكتبة الشروق الدولية، سنة ٢٠٠٤م، ص ٨٣. مادة: ترجم

(٢) الفارابي، أبو نصر إسماعيل الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، الطبعة الرابعة، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م، ص ٥ ، مادة: ترجم

(٣) هو أديب ومؤرخ وعالم في الفقه الإسلامي واللغة العربية. من أشهر مؤلفاته معجم لسان العرب. هو مُجَدِّد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي، ولد في شهر محرم عام ٦٣٠هـ، أصيب بالعمى في آواخر سنوات حياته وتوفي في مصر في شهر شعبان عام ٧١١هـ .

" ابن منظور "، ar.wikipedia.org ، ٢٠٢٠/٤/٠٨ ، ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ، الساعة ٥ مساءً ١٧ سبتمبر ٢٠٢٠.

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D9%80%D9%86%D8%B8%D9%88%D8%B1

(٤) عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، يُكنى أبو بشر، الملقب سيبويه: إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو. بعض الباحثين ذهبوا إلى أنه ولد في سنة ١٤٨ هـ . وأرجح الأقوال أنه توفي سنة ١٨٠هـ.

" سيبويّه "، ar.wikipedia.org ، ٢٠٢٠/٤/٠٨ ، ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ، الساعة ٥ مساءً ١٧ سبتمبر ٢٠٢٠.

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D8%A8%D9%88%D9%8A%D9%87>

(٥) ابن منظور، أبي الفضل جلال الدين مُجَدِّد بن مكرم، لسان العرب، القاهرة- مصر: دار المعارف، ١٩٧٠ ص

صياغة؛ يمارس الترجمة؛ يحوّل نصاً من لغة إلى أخرى؛ يغيّر في الشكل ، أو المظهر ، أو الجوهر. أيضاً: يحوّل؛ يعدّل ، يبدل. (١)

أما كلمة ترجمة translation فتعريفها في القاموس نفسه كالتالي: "تحول؛ تحريك أو نقل من شخص أو مكان أو حالة إلى آخر أو أخرى. ايضاً: عمل أو إجراء التحويل من لغة إلى أخرى؛ إنتاج هذا العمل أو الإجراء. ايضاً: النص في لغة أخرى. (٢)

الترجمة اصطلاحاً:

أما التعريف الاصطلاحي للترجمة فهي نقل المعنى من لغة إلى لغة أخرى ومطابقة صيغة الكلام وأسلوب المتكلم وموافاة جميع معانيه ومقاصده إلى لغة الهدف سواء أكان ذلك عن طريق الكتابة أم الكلام. وقيل إن الترجمة تعني الاعتماد على التدرج من الكلمات المفردة إلى الجمل والمعاني لنقل الكلام من لغة إلى أخرى. (٣) وقيل عن تعريف الترجمة إنها فن وعلم ومهارة لأنها تعتمد على الذوق اللغوي بالاعتماد على طريقة علمية كما أنها تحتاج إلى التدريب المستمر. (٤) وقدم علماء الترجمة تعريفات اصطلاحية لا حصر لها وجميعها أكثر وضوحاً وتفصيلاً ومنها تعريف جي سي كاتفورد (٥) J.C. Catford بأنها "عملية تُمارس على اللغات: إجراء تبديل نص في لغة بنص في لغة أخرى." (٦) وقدم تعريفاً ثانياً وهو: "

(١) The Oxford English Dictionary, ١٢ vol. Oxford, Great Britain: The Clarendon Press, ١٩٣٣, p ١٤٣.

(٢) Ibid, p ١٤٤

(٣) الدروي، عبد الوكيل، ترجمة القرآن وكيف ندعو غير العرب إلى الإسلام، ط ١، سوريا: مكتبة دار الإرشاد بحمص، ١١٧٢م، ص ١٨.

(٤) Mustafa Maufur, MA., Belajar Menerjemahkan, (Wonosobo : Ratna Press, hal ٢, (١٩٩٥), P. ٢١

(٥) هو اللغوي الاسكتلندي وماهر علم الأصوات الشهير في جميع أنحاء العالم. توفي في الشيخوخة ، في أكتوبر ٢٠٠٩ في شورلاين ، واشنطن ، الولايات المتحدة الأمريكية.

" جي سي كاتفورد "، ar.esc.wiki ، ٢٠٢٠/٤/٠٨ ، الساعة ٥ مساءً ١٧ سبتمبر ٢٠٢٠.

<https://ar.esc.wiki/wiki/J. C. Catford>

(٦) Catford J.C., A Linguistic Theory of Translation, (London, Great Britain: Oxford University Press, ١٩٦٥) p.١.

استبدال مواد (أو مضامين) نصوصية في لغة بمواد (أو مضامين) نصوصية مساوية في لغة أخرى." (١) ويرى دوستارت Dostart أن الترجمة " ذلك الفرع من علم اللغة التطبيقي الذي يعني على وجه التحديد بإشكالية أو حقيقة تحويل معنى من مجموعة منتظمة من الرموز إلى مجموعة منتظمة أخرى من الرموز." (٢) أما سوزان باسنت مكواير (٣) Suzan Bassnett McGuire فتعرف الترجمة على أنها " ما يستلزم تحويل نص اللغة- المصدر (SL) source language إلى اللغة المستهدفة target language (TL) بحيث تضمن أولاً أن يكون المعنى الظاهري للنصين متشابهاً إلى حد كبير، وتضمن ثانياً أن يكون بناء نص اللغة- المصدر SL محافظاً على أقرب درجة ممكنة ، ولكن ليس إلى درجة تصل إلى تشويه بناء نص اللغة المستهدفة TL." (٤)

وأوضح الشيخ الزرقاني أن الترجمة في اللغة العربية لها أربع دلالات مختلفة: (٥)

١. تبليغ الكلام
٢. توضيح الكلام وشرحه بنفس لغته الأصلية مثلما قيل عن ابن عباس إنه ترجمان القرآن.
٣. توضيح الكلام وشرحه بلغة مختلفة عن لغته الأصلية كما هو موضح في تعريف الترجمة لغة.

(١) Ibid, P. ٢٠ .

(٢) Ibid, P. ٢٣.

(٣) سوزان باسنت مواليد ١٩٤٥، منطّرة في الترجمة وخبيرة في الأدب المقارن . شغلت منصب المدير التنفيذي لجامعة وارويك لمدة عشر سنوات ودرّست في مركز الترجمة والدراسات الثقافية المقارنة ، الذي أغلق في عام ٢٠٠٩ . تلقت تعليمها في عدة دول أوروبية ، وبدأت حياتها المهنية في إيطاليا قبل أن تنتقل إلى جامعة وارويك ، حيث تقوم حالياً بتدريس الأدب المقارن ، كما ألفت محاضرات في جامعات مختلفة في الولايات المتحدة. كليف باركر ، الشريك . تم انتخاب باسنت زميلاً في الجمعية الملكية للآداب .

"سوزان باسنت مكواير" ، [ar.wikipedia.org](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D8%A8%D9%88%D9%8A%D9%8A) ، ٢٠٢٠/٤/٠٨ ، ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ، الساعة ٥ مساءً ١٧ سبتمبر ٢٠٢٠ .

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D8%A8%D9%88%D9%8A%D9%8A>

https://en.wikipedia.org/wiki/Susan_Bassnett

(٤) Bassanet, Suzan, Translation Studies, ٣rd, New York, N.Y: Mathuen& Co., ١٩٨٠, p.٢.

(٥) الزرقاني، مُجدد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، الطبعة الثانية، سوريا: دار إحياء الكتب العربية مطبعة

عيسى الحلبي، ١٩٤٣، ص ١١١.

٤. نقل الكلام إلى لغة تختلف عن لغته الأصلية.

وقال أحد الباحثين إن الترجمة في الاصطلاح تعني: "نقل معاني الكلام، وتفسيره من لغة معينة إلى لغة معينة أخرى، وفق المنهج العلمي الصحيح."^(١) وشرح قوله بالمنهج العلمي الصحيح بأنه الضابط لعملية الترجمة ويشمل ضوابط المترجم واللغة ووسائل وأساليب الترجمة. كما تأتي الترجمة بالمعاني التالية:

١. التبيين والتوضيح making clear

٢. التفسير interpretation and explanation

٣. حياة الإنسان وسيرته Biography and memoir

٤. نقل من لغة إلى أخرى translation

وعرفها بعضهم بأنها نقل كلمة من لغة إلى أخرى بشرط أن يكون الدال والمدلول سواء أكان محسوس أم مجرد مفهوم للمستمع وموجود مثل: أن يترجم أحدهم كلمة seat من الإنجليزية إلى "مقعد" بالعربية.^(٢)

وعرف الأستاذ أبو نعمان محمد عبد المنان خان علم الترجمة على أنه "علم يبحث عن نقل لغة إلى لغة أخرى. وعادة يكون هذا النقل نقل مفاهيم النصوص المكتوبة أو الخطاب من لغة إلى لغة أخرى، وهذا النوع من الترجمة يتحقق في نقل الكتب أو الرسالة أو العريضة أو الحوار أو المحاضرة من لغة إلى لغة أخرى."^(٣)

والترجمة ليست فقط نقل معنى من لغة لأخرى بل هي عملية مستمرة يقوم بها جميع الناس يوميًا عن طريق ترجمة أفكارهم وأحاسيسهم إلى كلمات. فاللغة إذا المكون الأساسي للترجمة ولفهم الترجمة يجب تحديد أهم خصائص اللغة كالتالي:^(٤)

(٣) عبد الحمود، أبو سفيان محمد الحاج، ترجمة معاني القرآن الكريم وأهلية امتلاك المعلومة في ظل التحديات اللغوية

المعاصرة. السودان: دار المنظمة العربية للترجمة، ٢٠١١م، ص. ٩

(١) عبد الناصر، جمال، "الترجمة والتعريب"، مجلة الفيصل الثقافية الشهرية، الرياض: العدد ٢٣٩ - جمادى الأولى ١٤١٧ هـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٩٦ م، ص: ٢.

(٣) خان، أبو نعمان محمد عبد المنان، "علم الترجمة العربية الفورية"، (جامعة دكا، ١٩٩٢ م)، ص ٧.

(٤) بركة، بسام، الترجمة إلى العربية: دورها في تعزيز الثقافة وبناء الهوية، قطر: دار المركز العربي للأبحاث ودراسة

السياسات، ٢٠١٢م، ص ٤.

١. **الاعتباطية أو الكيفية:** وتشير تلك الخاصية إلى أن الكلمة تتكون من شقين: دال ومدلول، فالأول هو الصورة الصوتية للكلمة والثاني هو الفكرة أو المفهوم. والعلاقة بين الدال والمدلول علاقة اعتباطية بمعنى أن اختيار الصورة الصوتية للتعبير عن مفهوم معين لا يخضع لمعايير معينة غير أن أبناء اللغة اعتادوا على استعمال تلك الكلمة للإشارة على المدلول مثل إطلاق كلمة " سمكة " على الحيوان المائي.

٢. **النظام:** أي أن اللغة تخضع لنظام دقيق من الإشارات لا يمكن للمتكلم أن يجيد عنها وهي القواعد والكلمات والوظائف اللغوية. وفي هذا يقول رومان جاكوبسون "تختلف اللغات بعضها عن بعض جوهرياً فيما يجب أن عبر عنه ، وليس فيما تستطيع أن تعبر عنه." (١)

٣. **المفارقة:** أي أن مكونات اللغة تختلف عن بعضها البعض اختلافاً كلياً أو جزئياً على المستويات الصوتية والوظيفية النحوية مثل اختلاف صوت القاف عن اللام واختلاف الفعل عن الفاعل وغيرها من.

٤. **التمفصل المزدوج:** أي اعتماد أي لغة على مستويين أساسيين: مستوي المورفيم وهي أصغر وحدة ذات معنى في اللغة ومستوى الفونيم وهي أصغر وحدة صوتية لا تحمل أي معنى. ففي كلمة " الرجل " مثلاً أجد أنها تتكون من فونيمين لكل منهما معنى وهم " ال " وهي أداة تعريف و " رجل " وهي اسم. وتتكون كلمة " رجل " من ثلاثة فونيمات.

٥. **الإبداعية:** وتشير تلك الخاصية إلى قدرة الإنسان على فهم الجمل وتكوين جمل جديدة لم يسمعها من قبل خصوصاً في اللغة الأم. واعتمد ديكرت على تلك الظاهرة في القول بأن اللغة دليل دامغ على وجود النفس في الجسد وعبر عن ذلك في كتابه "حديث الطريقة " ، وقد عبر أحد تلاميذ كارت عن ذلك بقوله " هناك بالتأكيد فارق بين الأطفال وبين الطيور التي لا تملك عقلاً ، والتي لا تلفظ العدد الصغير من الكلمات التي تعلمها بصعوبة شاقة إلا في الترتيب نفسه ، وفي المناسبة

(١) المرجع السابق ، ص: ٤

نفسها التي تلقت فيها أعضاؤها هذا الترتيب في لفظ الكلمات. في حين أن الطفل يرتب الكلمات التي تعلمها بطرق مختلفة، ويستعملها في ألف استعمال مختلف". وتناولت المدرسة التوليدية تلك الإشكالية ومنها تشومسكي الذي اعتبر ان الإبداعية عنصرًا أساسيًا في كل اللغات. ويمكن تعريفها على أنها القدرة على إنتاج عدد غير محدود من الجمل الجديدة من مخزون صغير من العناصر اللغوية. ومن هذا المنطلق حاول تشومسكي تعريف اللغة أي اعتقد أن اللغة هي قبل كل شيء وسيلة لإبداع الفكرة والتعبير عنها، بالمعنى الأوسع للكلمة، ومن دون الاكتفاء بالرجوع فقط إلى مفاهيم ذات طابع فكري . وتلك الخاصية على الأخص تتعلق بالترجمة لأنها تدحض قول من يزعم باستحالة الترجمة لأن كل اللغات تحمل الخاصية الإبداعية التي تجعل المتكلم بها قادرًا على فهم وإنتاج جمل لم يسمع بها من قبل وهذا يدل على قدرة كل اللغات على التعبير عن جميع الأفكار والمفاهيم والأشياء حتى وإن لم توجد في اللغة المنقول التيهها.

تاريخ الترجمة:

نظرية الترجمة هي دراسة مبادئ الترجمة وأسسها التي تهدف بشكل أساسي إلى بيان كيفية عمل اللغات وإرشاد المترجم إلى الطرق المناسبة للحفاظ على المعنى عند الترجمة من لغة إلى أخرى والتغلب على صعوبات الترجمة مثل استخدام الصيغ المناسبة لكل لغة ومعالجة عدم التطابق المعجمي واختيار أدق الكلمات التي تحمل نفس قوة معنى النص الأصلي وبذلك إنتاج نص يتسم بسهولة القراءة بحيث لا يشعر القارئ بأنه نص مترجم.

شهدت مجالات الترجمة المختلفة تطورًا كبيرًا خلال القرن العشرين، وانعكس هذا التطور على ممارسة الترجمة حتى الآن.^(١) ويمكن اعتبار القرن العشرين نقطة فارقة في تاريخ نظرية الترجمة لذا قد ينقسم تاريخ نظرية الترجمة إلى حقبتين: قبل القرن العشرين ومنذ القرن العشرين .

(١) فوج ، مُجد صوان، تاريخ نظرية الترجمة، الساعة ٨ يوم ٢٨ شهر نوفمبر عام ٢٠١٨.

نظرية الترجمة قبل القرن العشرين

تمحورت نظرية الترجمة عبر العصور حول التعارض بين مذهب الترجمة الحرفية (Word for word) ومذهب الترجمة الحرة (Sense for sense). وتناول الكثير من الباحثين هذين المذهبين فمثلاً أشارت "سوزان باسنييت" (Susan Bassanet) أن الجدل حول الترجمة الحرفية والترجمة التفسيرية لا يلبث أن يظهر من حين لآخر بغرض الدفاع عن مذهب دون الآخر طبقاً لتفاوت مفاهيم اللغة والهدف من الترجمة. ^(١) ومن أهم كبار المفكرين الذين تناولوا تلك القضية هم شيشرون ^(٢) (Cicero) والقديس جيروم ^(٣) (St. Jerome) ودوليت ^(٤) (Dolet) ولوثر (Luther) ودرایدن ^(٥) (Dryden) وتيتلير (Tytler)

(٢) Bassanet, Susanne, *Translation Studies*, Abingdon: Routledge, ١٩٨٠, p. ٢٣.

(٢) كان هو رجل دولة روماني وخطيب ومحام وفيلسوف الذي لعب دوراً هاماً في السياسة من الجمهورية الرومانية المتأخرة.

"شيشرون"، [ar.wikipedia.org](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D9%A%D8%B1%D9%A%D9%A)، ٢٠٢٠/٤/٠٨، ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، الساعة ٥ مساءً ١٧ سبتمبر ٢٠٢٠.

(٣) كان هو كاهنا مسيحيا ومؤرخا . سنة ٣٤٧ دلماسيا— سنة ٤٢٠ بيت لحم (اسمه الكامل Eusebius)

Sophronius Hieronymus) ويحتفلوا بذكره في التقويم الغربي يوم ٣٠ سبتمبر. جيروم من بلاد دلماسيا على

البحر الأدرياتيكي التي هي يوغسلافيا في الماضي، كلفه البابا بترجمة الاناجيل من

اللغات الارامية و العبريه للغة اللاتينية، فحضر لبيت لحم ومعاه اربع نساء كانوا نذروا انفسهم لخدمة الكنيسة.

"جيروم"، [ar.wikipedia.org](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%A%D8%B1%D9%A%D9%A)، ٢٠٢٠/٤/٠٨، ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، الساعة ٥ مساءً ١٧ سبتمبر ٢٠٢٠.

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%A%D8%B1%D9%A%D9%A>

(٤) اتين دوليت كان شاعر و طباع و مترجم و باحث في تاريخ العصور الكلاسيكيه و باحث في الرومانسيه و

ناشر و لغوى و متخصص في اللغة اللاتينية من فرنسا. اتين دوليت من مواليد يوم ١٣

اغسطس سنة ١٥٠٩ في باريس ,مات في ١٣ اغسطس سنة ١٥٤٦

"اتين دوليت"، [ar.wikipedia.org](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A%D9%A%D8%B1%D9%A%D9%A)، ٢٠٢٠/٤/٠٨، ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، الساعة ٥ مساءً ١٧ مايو ٢٠٢٢.

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A%D9%A%D8%B1%D9%A%D9%A>

(٥) كان هو شاعراً إنجليزياً وناقداً أدبياً و مترجماً و كاتباً مسرحياً حصل على الشاعر الأول في إنجلترا عام ١٦٦٨.

الشخصية الإنجليزية المشهورة، ولد في مدينة نورثامبتونشاير (Northamptonshire)، ويعد درايدن أحد أشهر شعراء وأدباء إنجلترا خلال عصره، لكن لم يقتصر على الشعر فقط، بل أبدع في مجالات أخرى كالمسرح والنقد الأدبي وكذلك

الترجمة، وكان كاتباً لامعاً خلال عصر عودة الملكية. درايدن يتبع المذهب الكاثوليكي الروماني، وكان من أشد الناس

دفاعاً عن الدين والكنيسة الكاثوليكية، وكتب قصيدة الطيبة والنمر (عام ١٦٨١م دفاعاً عن دينه ومعتقداته. تزوج

من اليدي هوارد سنة ١٦٦٣م، وعاشت بعده ١٤ سنة من وفاته، ويحيط الغموض على حياتهم الزوجية فلا نكاد

نعرف إلا القليل عن حياة الزوجين معا .

وشلايرماخر^(١) (Schleiermacher) .

طرح شيشرو (Cicero) مبدأ التمييز بين الترجمة الحرفية والترجمة التفسيرية لأول مرة في القرن الأول قبل الميلاد، واتفق معه هوراس (Horace) في كتابه فن الشعر "Ars Poetica" عام ٢٠ قبل الميلاد. ثم أكد القديس جيروم (Saint Jerome) على نفس المبدأ في القرن الرابع للميلاد عندما ترجم الكتاب المقدس اللاتينية واتبع مذهب ترجمة المعنى بالمعنى وتبعه في ذلك "مارتن لوثر" الذي ترجم الكتاب المقدس إلى اللغة الألمانية الدارجة معتمداً على إيصال المعنى. كما ترجم الصينيون النصوص البوذية من اللغة السنسكريتية بهذا المنهج أيضاً. واستمر الجدل حول المذهب المناسب لترجمة الكتب الدينية لأكثر من ألف عام.^(٢) ولم تنحصر سيطرة الكنيسة الكاثوليكية على ترجمة الكتب الدينية فقط بل -شملت جميع أنواع الترجمة التي قد تمس المعتقدات الدينية بأي شكل وأشهر مثال على ذلك عندما حكمت الكنيسة الكاثوليكية على "إيتين دوليه" (Etienne Dolet) بالإعدام حرقاً عام ١٥٤٦ بعد إدانته بالكفر عندما استخدم الترجمة الحرة في ترجمة سؤال استنكاري في أحد حوارات أفلاطون وهو "وماذا يوجد بعد الموت؟" وأضاف عليه عبارة "أي لا شيء إطلاقاً"، من باب إيضاح مقصد أفلاطون. كما عارضت الكنيسة ترجمة مارتن لوثر للكتاب

" درايدن"، ar.wikipedia.org ، ٢٠٢٠/٤/٠٨ ، ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ، الساعة ٥ مساءً ١٧ سبتمبر ٢٠٢٠ .
https://arz.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%88%D9%86_%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D9%86

(١) كان فيلسوفاً وكاتباً في الإنجيل. (٢١ نوفمبر ١٧٦٨ - ١٢ فبراير ١٨٣٤) كان لاهوتياً وفيلسوفاً وعالم الكتاب المقدس، عرف عنه محاولته التوفيق بين الانتقادات الموجهة إلى التنوير مع المسيحية البروتستانتية التقليدية. كما أصبح مؤثراً في تطور النقد العالي، ويشكل عمله جزءاً أساسياً في مجال علم التأويل الحديث. وكان له أثر عميق على الفكر المسيحي في وقت لاحق، وقال انه وغالبا ما يسمى "أب علم اللاهوت الحديث"، ويعتبر زعيم مبكر للمسيحية الليبرالية. وحركة الأرثوذكسية الجديدة في القرن العشرين، والتي في العادة ينظر إليها على أنها بقيادة كارل بارث.

" شلايرماخر"، ar.wikipedia.org ، ٢٠٢٠/٤/٠٨ ، ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ، الساعة ٥ مساءً ١٧ سبتمبر ٢٠٢٠ .
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%B1%D9%8A%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D9%83_%D8%B4%D9%84%D9%8A%D8%B1%D9%85%D8%A7%D8%AE%D8%B1

(٢) Munday, Jeremy, *Introducing Translation Studies: Theories and Applications*, London:

Routledge, ٢٠٠١, p٧.

المقدس بالألمانية الدارجة مستخدماً مذهب الترجمة التفسيرية ، أي معنى بمعنى وليس كلمة بكلمة. (١)

ومن أهم الكتب التي سردت تاريخ نظرية الترجمة كتاب لويس كيللي Louis Kelly الذي صدر عام ١٩٧٩ وعنوانه "المترجم الصادق" The True Interpreter وشرح فيه أهم مصطلحات نظرية الترجمة ومنها "الأمانة" و"الروح" و"الصدق". يقول كيللي إن تلك المصطلحات تطورت واكتسبت معاني مختلفة باختلاف المكان والزمان. كما أشار إلى أن نظرية الترجمة كانت حكرًا على الفكر الديني حتى القرن السابع عشر، وهو عصر العلم. ويتميز هذا العصر بجهود شعراء مثل دنام Denham و كاولي Cowley ودريدان Dryden الذين وضعوا نظرية متكاملة للترجمة ، وكان أغلب الترجمات آنذاك هي ترجمة حرة للأعمال الكلاسيكية إلى الإنجليزية (٢). وقد ذكر العناني مثال على اهتمام المفكرين بنظرية الترجمة في القرن السابع عشر هو تصنيف درادين Dryden في أواخر القرن السابع عشر الترجمة إلى ثلاثية دقيقة وهي: (٣)

١. النقل الحرفي (metaphrase) ، أي ترجمة كلمة بكلمة وسطر بسطر ولذلك يكون التركيز على الحفاظ على التوازي بين اللغة المنقول منها والمنقول إليها.

٢. النقل بتصريف (Paraphrase) ، وفيها يركز المترجم اهتمامه على المؤلف بغض النظر عن الألفاظ التي يستخدمها وبهذا يلجأ المترجم إلى تغيير عبارات كاملة والهدف هو ترجمة المعنى وليس اللفظ، وهي تسمى أيضاً بالترجمة الأمينة.

٣. المحاكاة أو التطويع (imitation) ، وتعني ألا يتقيد المترجم باللفظ ولا بالمعنى، ومثال على ذلك ترجمات "كاولي" شديدة الحرية، كما تشبه ما يسمى "الاقتباس" أو "إعادة الصياغة" (Adaptation).

(١) العناني، محمد، نظرية الترجمة الحديثة: مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، لونغمان - القاهرة: الشركة المصرية

العالمية للنشر - ٢٠٠٣. ص ٢٨.

(٢) المرجع السابق ، ص ٣٢.

(٣) المرجع السابق، ص ٣٣.

وعبر عن انتقاده لمن يستخدمون النقل الحرفي في الترجمة ، مثل بن جونسون^(١) (Ben Jonson) ، لأنه لا يتعدى نقل الألفاظ، كما بين رفضه للمحاكاة مؤكداً أن المحاكاة تعتمد على اعتقاد المترجم أن النص المصدر " نسخاً يكتب على غراره " ، وذلك لأنها تتيح للمترجم حرية كبيرة قد يسيء بها للنص الأصلي والمؤلف أيضاً. وهكذا تبين أن درايدن يعتبر النقل بتصرف هو الطريقة الأمثل للترجمة وليس النقل الحرفي أو المحاكاة.^(٢)

ولم يكن درايدن هو الوحيد الذي اهتم بوضع قواعد لجودة الترجمة ، بل تبعه آخرون مثل " إتييه دوليه " الذي كتب مخطوطاً عام ١٥٤٠ بعنوان " طريقة الترجمة الجيدة من لغة لأخرى. " ^(٣) أورد فيه خمسة مبادئ رتبها حسب الأهمية: ^(٤) أولاً ، يشترط في المترجم الإحاطة التامة بمعنى ومادة نص المؤلف كما يكون له حق توضيح الغموض في النص.

ثانياً ، إجادة اللغتين المصدر والمنقول التيها شرط أساسي في المترجم.
ثالثاً ، يجب على المترجم أن يتعد عن الترجمة الحرفية " كلمة بكلمة ".
رابعاً ، ينبغي أن يتجنب المترجم الصور اللاتينية للألفاظ والتراكيب الصرفية الغريبة.
خامساً ، يجب أن يتجنب المترجم الأسلوب الركيك وذلك بالوصل البليغ بين الألفاظ.

(١) الكاتب المسرحي الإنجليزي والشاعر والممثل والناقد الأدبي. ولد في عام ١٥٧٢م وتوفي في عام ١٦٣٧م كاتب مسرحيات وشاعر وممثل إنجليزي معاصر لشكسبير تأثر في أعماله بكتابات بلوتارخ. لعل أشهر أعماله هي مسرحية The Alchemist أو الخيميائي. التي استلهم أحداثها من فترة الطاعون في لندن. يعتبر أعظم مسرحيي عصره بعد شكسبير. ولكن يقال عنه كما شكسبير ان أغلب أعماله كانت في الأصل هي أعمال الكونت إدوارد، الذي استخدمهما لينشر أعماله تحت اسميهما، نظراً لمخالفة ذلك لمعتقدات الكنيسة في ذلك الوقت، ونظراً لمكانة الكونت إدوارد المعروفة كان يعتبر محضوراً على النبلاء أن يكتبوا الشعر أو المسرحيات لانها كانت تعتبر كفراً وهرطقة.

" بن جونسون "، [ar.wikipedia.org](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%86_%D8%AC%D9%88%D9%86%D8%B3%D9%88%D9%86) ، ٢٠٢٠/٤/٠٨ ، ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ، الساعة ٥ مساءً ١٧ سبتمبر ٢٠٢٠.
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%86_%D8%AC%D9%88%D9%86%D8%B3%D9%88%D9%86

(٢) نظرية الترجمة الحديثة: مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة ، ص ٣٦.

(٣) Douglas, Robinson, *Western Translation Theory from Herodotus to Nietzsche*, ٢nd,

Abingdon: Routledge, ٢٠١٤, P. ٤٥.

(٤) العناني، نظرية الترجمة الحديثة ، ص ٣٧

وجدير بالذكر إن أول دراسة إنجليزية منهجية للترجمة بعد درايدن صدرت عام ١٧٩٧ للمترجم ألكسندر فريزر تيتلر (Tytler) بعنوان " مقال عن مبادئ الترجمة " ، وهي تعد دراسة مختلفة تمامًا عن درايدن حيث أنها تنظر إلى الترجمة من منظور القارئ وليس المترجم، حيث أكد على ضرورة انتقال محاسن العمل الأصلي إلى اللغة المترجم التيهها بشكل يفهمه القارئ بوضوح بحيث يكون وضوح المعنى وقوة الفهم موازيين للنص الأصلي. وعليه فقد وضع ثلاثة شروط للترجمة الجيدة وهي: أن ينقل المترجم جميع أفكار النص الأصلي ، وأن يتفق أسلوب الكتابة مع النص الأصلي ، وأن تتسم الترجمة بنفس درجة التيسر والسلاسة التي يتحلى بها النص الأصلي. (١)

وجدير بالذكر أن مبدأ المحاكاة كان مهيمًا على القرن السابع عشر ، أما في القرن الثامن عشر فكان اهتمام المترجم ينصب على إعادة خلق " روح " النص المصدر ليناسب القارئ المعاصر. وقد اهتمت الحركة الرومانية في أوائل القرن التاسع عشر بقضية قابلية الترجمة وعدم قابلية الترجمة. ففي عام ١٨١٣ أعد فريدريش شلاير ماخر دراسة بعنوان " عن المناهج المختلفة للترجمة " كان لها أثرٌ عظيمٌ في مسار الترجمة حيث تعتمد على الإحساس الداخلي للفرد وكيفية فهمه للنص. وأهم ما يميزه أنه فرق بين المترجم النمطي الذي يترجم الوثائق والنصوص السياسية والاقتصادية وبين المترجم الحق الذي يعمل بترجمة النصوص الأدبية والنصوص التي تتعلق بالعلوم الإنسانية، حيث يضع الأخير في مكانة أعلى وأرقى. (٢)

"وشهدت اللغة العربية ونظرية المقابلة بين اللفظ والمعنى أمجاداً عظيمة في مجال الترجمة في عصر المأمون. ولم تختلف الترجمة في اللغة العربية عن غيرها من اللغات فمنذ عصر المأمون حتى يومنا هذا تجد بعض المفكرين متمسكين بمذهب الترجمة الحرفية مثل يوحنا بن البطريق وابن نعيمة الحمصي ، ومنهم من اتبع منهج الترجمة الحرفية واشهرهم ترجمة عبد الله بن المقفع لكتاب " كليلة ودمنة " عن الفارسية القديمة وكانت النتيجة نصًا رائعًا لا تظهر فيه آثار الترجمة والنقل. ولكن سيطرت

(١) Jeremy Munday, "Introducing Translation Studies", ٩.

(٢) العناني، نظرية الترجمة الحديثة. ص ٣٤.

الترجمة من المعنى إلى المعنى على أغلب المترجمين. وبشكل عام لم يظهر مفهوم " نظرية الترجمة " الحديث إلا بعد أن بدأ الغرب في التواصل مع الشرق في القرن التاسع عشر بعد انتهاء حكم المماليك والأتراك من بعدهم وتحديداً في عهد مُحمَّد علي باشا الذي أرسل بعثات دراسية إلى الدول الأوروبية وأنشأ مدرسة الألسن وترجمات رفاعة الطهطاوي وأحمد فارس الشدياق ، وتميزت الترجمة في هذا العصر بالتركيز على النص المترجم بإكسابه مزايا اللغة المنقول التيهها ليظهر كأدب اصيل لا يوحي بأنه نص مترجم. " (١) واختلفت الترجمة الصحفية عن هذا التيار فقد ساد استخدام اللغة العربية المعاصرة للترجمة الصحفية وخاصة بعد وفاة الطهطاوي والشدياق في نهاية القرن التاسع عشر. وأصبحت حينها ترجمة الأدب تختلف عن الترجمة الصحفية في أن الأولى ترجمة حرة تقترب من المحاكاة وتعتمد على اللغة العربية التراثية بينما الأخيرة تستخدم اللغة المعاصرة وتعتبر ترجمة حرفية بتصرف.

وهكذا يتضح أن نظرية الترجمة قبل القرن العشرين كانت تنحصر بين مفهومين رئيسيين هما الترجمة الحرفية والترجمة التفسيرية. وكان لكل مذهب مناصريه حتى أن بعض المترجمين الذين انتقدوا الترجمة الحرفية وأعلنوا تأييدهم للترجمة التفسيرية لجأوا إلى استخدام الترجمة الحرفية في بعض النصوص. وعامة يمكن القول إن أغلب المترجمين القدماء فضلوا الترجمة التفسيرية وهي ترجمة المعنى بالمعنى عن ترجمة الألفاظ.

نظرية الترجمة منذ القرن العشرين :

شهدت الترجمة في القرن العشرين تطوراً غير مسبوق حول العالم ، حيث أصبحت حقلاً معرفياً مستقلاً. وزادت دراسات الترجمة زيادة كبيرة تجعل من مهمة الإحاطة بها جميعاً مهمة مستحيلة. وخلال النصف الأول من القرن العشرين ظهرت دراسات لكبار رواد النقد الأدبي تبحث في علم الترجمة مثل أي آر تشاردز (٢) I.A.

(١) المرجع السابق، ص ٣٩.

(٢) (٢٦ فبراير ١٨٩٣ - ٧ سبتمبر ١٩٧٩) ، المعروف باسم أي. أ. ريتشاردز ، كان معلماً إنجليزياً وناقداً أدبياً وخطيباً. ساهم عمله في أسس النقد الجديد ، وهي حركة شكلية في النظرية الأدبية شددت على القراءة المتأنية للنص الأدبي ، وخاصة الشعر ، في محاولة لاكتشاف كيف يعمل العمل الأدبي باعتباره عملاً قائماً بذاته ومرجعياً ذاتياً. كائن جمالي.

" أي آر تشاردز " ، ar.wikipedia.org ، ٢٠٢٠/٤/٠٨ ، ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ، الساعة ٥ مساءً ١٧ سبتمبر ٢٠٢٠.

(Richards) و عزرا باوند ^(١) (Ezra Pound) وهيلير بلوك ^(٢) (Hillaire Belloc) (و رينيه ويلك ^(٣) (Rene Wellek) . وتعتبر أفكار باوند وبلوك النظرية عن الترجمة بداية انطلاق ثورة دراسات الترجمة في القرن العشرين وخاصة مع مكانتيهما العظيمة كناقدين شهيرين. وركز عزرا باوند في نظرياته عن الترجمة على مراعاة أدق التفاصيل عند النقل من لغة لأخرى كالكلمات والصور المفردة وقد بنى نظريته على " مفهوم الطاقة في اللغة ، حيث لا ينظر على الكلمات فوق الصفحات ، وإلى التفاصيل الدقيقة على أنها علامات بيض وسود مطبوعة على الورق تمثل شيئاً ما ولكن على أنها صور منحوتة - أي كلمات منقوشة في الحجر. " ^(٤) وهذا معناه أن المترجم يجب أن يُنظر التيه على أنه فنان أو نحّات لأنه يشكل الكلمات. كما يقال إن لباوند تأثير كبير في تحرر الترجمة من الحرفية ومن " الالتصاق بالمدلول لآت

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A0%D9%AA%D9%A1%D9%AA%D8%B1_%D8%A2%D8%B1%D9%A0%D8%B2%D8%A9%D8%B1%D9%AA%D9%A6%D8%BA_%D8%B1%D9%AA%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D8%AF%D8%B2

(١) كان الشاعر والناقد الأمريكي المعترب. اعتبر أحد أهم شخصيات حركة شعر الحداثة في الأدب العالمي في أوائل وأواسط القرن العشرين، مشاركته الشعرية بدأت مع تطور التصويرية، و هي حركة مشتقة من الشعر الصيني و الشعر الياباني و تشدد على الوضوح و الدقة مع الاقتصاد باللغة.. أعماله تضم : هجمات مضادة (Ripostes) في ١٩١٢ و هيو سيلوين موبيرلي (Hugh Selwyn Mauberley) في ١٩٢٠ و ١٢٠ مقطع ملحمي غير مكتمل بعنوان النشيد The Cantos من ١٩١٧-١٩٦٩.

" عزرا باوند "، ar.wikipedia.org ، ٢٠٢٠/٤/٠٨ ، ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ، الساعة ٥ مساءً ١٧ سبتمبر ٢٠٢٠.

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%B2%D8%B1%D8%A7_%D8%A8%D8%A7%D9%AA%D9%A6%D8%AF

(٢) (٢٧ يوليو ١٨٧٠ - ١٦ يوليو ١٩٥٣) كاتب ومؤرخ بريطاني فرنسي وأحد أكثر الكتاب إنتاجاً في إنجلترا خلال أوائل القرن العشرين. كان بيلوك أيضاً خطيباً وشاعراً وجماراً وساخرًا وكاتبًا للأدب وجندياً وناشطاً سياسياً. كان لإيمانه الكاثوليكي تأثير قوي على أعماله. كان رئيساً لاتحاد أكسفورد وبعد ذلك عضواً في البرلمان عن سالفورد ساوث من عام ١٩٠٦ إلى عام ١٩١٠. وكان محل خلاف ملحوظ ، مع عدد من العداوات طويلة الأمد. حصل بيلوك على الجنسية البريطانية عام ١٩٠٢ مع احتفائه بجنسيته الفرنسية.

" Hillaire Belloc "، en.wikipedia.org ، ٢٠٢٠/٤/٠٨ ، ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ، الساعة ٥ مساءً ١٧ سبتمبر ٢٠٢٠.

https://en.wikipedia.org/wiki/Hillaire_Belloc

(٣) (٢٢ أغسطس ١٩٠٣-١١ نوفمبر ١٩٩٥) كان ناقدًا أدبيًا تشيكيًا أمريكيًا مقارنًا. مثل إريك أورباخ ، كان فيليك نتاجًا بارزًا للتقاليد اللغوية لأوروبا الوسطى وكان معروفًا بأنه واسع المعرفة و "منتقد عقلائي للنقاد". وُلد رينيه ويلك ونشأ في فيينا ، ويتحدث التشيكية والألمانية. درس الأدب في جامعة تشارلز في براغ.

" رينيه ويلك "، en.wikipedia.org ، ٢٠٢٠/٤/٠٨ ، ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ، الساعة ٥ مساءً ١٧ سبتمبر ٢٠٢٠.

https://ar.wikipedia.com/wiki/Ren%C3%A9_Wellek

(٤) غينتسلر، إدوين، في نظرية الترجمة: اتجاهات معاصرة، ترجمة د. سعد عبد العزيز مصلوح ، بيروت، لبنان: توزيع مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٧م. ص. ٦٨.

الدليل ، وبالقافية لذات القافية ، وبالوزن لذات الوزن." (١) أما هيلير بلوك فقد قدم منهجًا منظمًا لممارسة الترجمة في كتابه "On Translation". (٢) أما عن أهم ما حدث من تطورات في دراسات الترجمة في القرن العشرين فكان النصيب الأكبر لجهود شكلايو الروس وما تلاها من مجهودات أعضاء دائرة براغ اللغوية (Prague Linguistic Circle) التي ظهرت في عشرينيات القرن. ومن أهمهم فيلوسينوف Vilosinov الذي كتب عن الماركسية والفلسفة و موكاروفسكي (Mukarovsky) الذي بحث في علامائية الفن Semiology of art ورومان جاكسون (Roman Jakobson) الذي طرح مبدأ التعادل بمفهومه الحديث الذي يختلف كثيرًا عن مفهوم الترادف وتخطى الكلمة المفردة ليشمل التراكيب والأبنية والمصطلح اللغوي نفسه. فيقول " إنه في العادة لا يوجد تعادل كامل بين وحدتين من وحدات الشفرة اللغوية (code units) ". كما وصف الترجمة بين لغتين بأنها " إحلال رسائل بلغة ما محل رسائل كاملة بلغة أخرى لا محل وحدات شفريّة منفصلة ". وهكذا فإن " المترجم يعيد صياغة الشفرة الخاصة بهذا الرسالة التي تلقاها من مصدر ما ويعيد إرسالها، وهكذا فإن الترجمة تعني وجود رسالتين متعادلتين بشفرتين مختلفتين. " (٣) ويعلق العناني أن ياكوبسون يرى أن مشكلة المعنى والتعادل تكمن في اختلافات الأبنية اللغوية (التراكيب) والمصطلح اللغوي بين اللغات وليس بسبب عجز لغة معينة عن نقل رسالة كتبت بلغة مختلفة. (٤)

وشهدت الستينيات دراسات عميقة ومتنوعة عن الترجمة وكان من أهم المؤثرين في الترجمة في تلك الفترة الأمريكي يوجين نايدا (٥) (E.Nida) وذلك بفضل

(١) المرجع السابق، ص ١٠١-١٠٢

(٢) Belloc, Hilaire, *On Translation*, ١st ed. Oxford: Clarendon Press, ١٩٣١. p٥٦

(٣) العناني، نظرية الترجمة الحديثة ، ص ٤٨.

(٤) المرجع السابق ، ص: ٤٩.

(٥) كان اللغوي الذي طور نظرية ترجمة الكتاب المقدس التكافؤ الديناميكي وأحد مؤسسي الانضباط الحديث لدراسات الترجمة. ولد نايدا في مدينة أوكلاهوما في ١١ تشرين الثاني من عام ١٩١٤م، وقد تخرج من جامعة كاليفورنيا مع مرتبة الشرف عام ١٩٣٦م والتحق نايدا عام ١٩٣٧م بجامعة جنوب كاليفورنيا حيث حصل على درجة الماجستير في اللغة اليونانية للإنجيل الجديد عام ١٩٣٩م. وحصل نايدا في عام ١٩٤٣م على درجة الدكتوراه

خبرته العملية التي اكتسبها خلال ترجمته للكتاب المقدس. وقد ألف كتابين عن دراسة الترجمة وعلم الدلالة والتداولية (Pragmatics) . وضح فيهما مبدأ التعريف الوظيفي للمعنى ، أي أن الكلمة لا تحمل معنىً ثابتاً بل يختلف معناها طبقاً للسياق. وأوضح ثلاثة أنواع للمعنى هو المعنى اللغوي (linguistic meaning) ، وهو المعنى الذي يعتمد على تركيب الجملة والمعنى الإحالي (referential meaning) ، وهو المعنى المدرج في المعجم ، والمعنى الشعوري (emotive meaning) ، وهو ظلال المعنى الناتج من وجود رابط بين الكلمة وأمور معينة في داخل أو خارج السياق بالنسبة للفرد أو الإنسانية عموماً. وأشار نايدا إلى وجود أربعة متطلبات أساسية في الترجمة يتحقق من خلال إيفائها نجاح الترجمة ومن ثم فشلها. وهي أن يكون للترجمة معنى ، وأن تحمل روح الأصل واسلوبه، وأن يكون التعبير المستخدم طبيعياً مألوفاً في لغة النقل ، وأن يكون تأثيرها مماثلاً لتأثير اللغة المنقول منها.^(١)

كما ظهرت النظرية الشهيرة لنوم تشومسكي عن النحو التوليدي (Transformtional - generative grammar) في خمسينيات وستينيات القرن العشرين. وتعتمد نظرية تشومسكي على تحليل كل جملة بتحديد عدد من المستويات المتصلة بعضها ببعض والتي تخضع لمجموعة من القواعد.^(٢)

وقام بروشازكا (Prochazka) و ليفي (Levy) بعدة دراسات وأبحاث اعتبرت أساساً لنظرية الترجمة وتؤكد أن نظرية الترجمة ليست مجرد هواية وليست مجالاً مفتوحاً يقدر عليه كل من لديه معرفة الحد الأدنى للغة ثانية.^(٣) يقول راندولف كويرك (Randolph Quirk) إن الترجمة مهمة شاقة فهي " ليست إنشاءً أحادياً (monoistic composition) بل تفسير وخلط في كتلة واحدة لبنائين مختلفين.

في اللغويات من جامعة ميتشيغان. ثم عاش في بلجيكا إلى ان يتوفى في يوم ٢٥ أغسطس ٢٠١١م في مدريد، عن عمرٍ ناهز ٩٦ عاماً.

" يوجين نايدا " en.wikipedia.org ، ٢٠٢٠/٤/٠٨ ، ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ، الساعة ٥ مساءً ١٧ سبتمبر ٢٠٢٠ .
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D9%86_%D9%87%D8%AV%D9%8A%D8%AF%D8%AV

(١) Jeremy Munday, Introducing Translation Studies, p: ٤٣.

(٢) العناني، نظرية الترجمة الحديثة، ص ٥٠.

(٣) المرجع السابق، ص ٥٨.

فمن ناحية ، هناك المضمون (المعاني) وأشكال التعبير اللغوي للغة الأصلية؛ ومن ناحية ثانية ، هناك مجمل نظام الخصائص الجمالية التي تقيد لغة الترجمة. (١)

وفي مطلع الثمانينيات نشر بيتر نيومارك كتابه الأول بعنوان مداخل إلى الترجمة (Approaches to Translation) شرح فيه الترجمة الدلالية والترجمة التوصيلية ثم وضع كتاب تعليمي في عام ١٩٨٨ بعنوان (A Textbook of Translation) وهما يستخدمان حتى الآن في الجامعات لتدريس الترجمة. وينتقد نيومارك مفهوم نايدا عن تعادل التأثير حيث يؤكد أن الفجوة بين التأكيد على اللغة المصدر والتأكيد على اللغة المستهدفة هي مشكلة دائمة في ممارسة الترجمة " ولهذا قدم مصطلحين جديدين من شأنهما تضيق تلك الفجوة وهما الترجمة الدلالية والترجمة التوصيلية ، فالأولى تعني بنقل تأثير النص الأصلي والثانية تهتم بنقل المعنى السياقي الدقيق للأصل. وأوضح نيومارك أن الترجمة التوصيلية يمكن استخدامها لترجمة النصوص غير الأدبية كالكتابات العامة الإخبارية وغيرها ، أما الأدب فيتطلب استخدام الترجمة الدلالية. (٢)

وقضية المقابلة كانت محل للعديد من الدراسات التي أهما ما أجراه كولر (Koller) ، أحد المتأثرين بنايدا ، وقدمه في كتابه " بحوث في علم الترجمة " عام ١٩٧٩ م وفيه يشرح مفهومي " التعادل والمقابلة " شرحًا مفصلاً. وقد صنّف التعادل إلى أنواع مختلفة وهي: التعادل التحديدي (denotative equivalence) وهو يختص بمضمون الألفاظ دون السياق ، وتعادل ظلال المعنى (connotative equivalence) وهو أن يختار المترجم لفظة معينة دون غيرها لما لها من ظلال معاني يعكس تلك التي يحتويها النص الأصلي ، وتعادل النصوص المعيارية (text- normative equivalence) وهو يتعلق بنوع النص سواء كان نصًا إخباريًا أو أدبيًا أو غيره ، والتعادل التوصيلي وهو المتعلق بمتلقي النص أو الرسالة ، والتعادل الصوري (formal equivalence) وهو يختص بشكل النص وجماليته. يقول

(١) Bassnett, Translation Studies , p١٨

(٢) المرجع السابق ص ٢٠

كولر في كتابه " عند تناول النص ككل ، بل عند تناول كل جزء من أجزاء النص ، يجب على المترجم أن يُقدم واعياً على أي خيار من هذه الخيارات ، أن ينشئ بناء هرمياً يحدد أولويات القيم التي عليه الحفاظ عليها في الترجمة ، وأن ينشئ على أساس هذا البناء هرمًا آخر لأولويات التعادل التي تتطلبها للنص أو لأي جزء من أجزائه ، ولكن يجب أن يسبق ذلك كله تحليل للنص من زاوية الترجمة. ^(١) ومن المهام العاجلة في نظرية الترجمة ، بل من المهام التي لم تحظ حتى الآن إلا بدراسات مبدئية فحسب ، وضع منهاج وإنشاء جهاز نظري لهذا النوع من التحليلي النصي ، وتجميع وترتيب مثل هذه التحليلات من حيث أنماط ملامح النص ذات العلاقة بالترجمة. " ^(٢) واكتسبت فكرة التعادل شعبية كبيرة بين المترجمين في السبعينات وما بعدها وهو مبحث أساس في العديد من الكتب الحديثة عن الترجمة مثل كتاب سوزان باسنيت (١٩٩١) وكتاب منى بيكر ^(٣) (١٩٩٢). ولقى مفهوم التعادل انتقادات لاذعة من بعض هؤلاء المفكرين.

ومن هذا يتضح أن القرن العشرين يعتبر نقطة تحول في نظريات الترجمة حيث قام العديد من الباحثين بدراسات متعددة تخدم علم الترجمة ومنهم أي آر تشاردز I.A. Richards و عزرا باوند (Ezra Pound) وهيلير بلوك (Hillaire Belloc) ورينيه ويلك (Rene Wellek). أما عن أهم ما حدث من تطورات في دراسات

(١) المرجع السابق ص ٣٦.

(٢) العناني، نظرية الترجمة الحديثة، ص ٧٨.

(٣) منى بيكر من مواليد يوم ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٥٣ في القاهرة. أستاذة دراسات الترجمة ومديرة مركز الترجمة والدراسات بين الثقافات بجامعة مانشستر في إنجلترا. درست منى بيكر في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، حيث حصلت على درجة بكالوريوس في اللغة الإنجليزية والأدب المقارن، ثم درست بعد ذلك اللغويات التطبيقية في جامعة برمنغهام حيث حصلت على درجة الماجستير. وفي عام ١٩٩٥ انتقلت لجامعة مانشستر حيث أصبحت بروفيسورة عام ١٩٩٧، وتترأس منى بيكر حالياً مركز الترجمة هناك. ومنى بيكر هي مؤسسة دار نشر إس تي جيروم (St. Jerome)، ومديرة التحرير بها، كما أنشأت المجلة العالمية "المترجم". "The Translator" أصبحت منى بيكر عضواً فخرياً في الجمعية الدولية للمترجمين المحترفين والمترجمين الفوريين منذ عام ٢٠٠٩ ن. (IAPTI) و ألفت في إطار هذه الجمعية خطاباً حول "أخلاقيات الترجمة التحريرية والفورية في المناهج الدراسية"، كما أنها نائبة رئيس الجمعية الدولية للترجمة ودراسات المناقفة. (IATIS) ركزت منى بيكر كباحثة اهتمامها على الترجمة والصراع.

" منى بيكر "، en.wikipedia.org، ٢٠٢٠/٤/٠٨، ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ، الساعة ٥ مساءً ١٧ سبتمبر ٢٠٢٠.
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%80%D9%86%D9%89_%D8%A8%D9%8A%D9%83%D8%B1

الترجمة في القرن العشرين فكان النصيب الأكبر لجهود الشكلايون الروس وما تلاها من مجهودات أعضاء دائرة براغ اللغوية (Prague Linguistic Circle) التي ظهرت في عشرينيات القرن. ومن أهمهم فيلوسينوف (Vilosinov) الذي كتب عن الماركسية والفلسفة و موكاروفسكي (Mukarovsky) الذي بحث في علاماتية الفن (Semiology of art) ورومان ياكبسون (Roman Jakobson) الذي طرح مبدأ التعادل بمفهومه الحديث الذي يختلف كثيراً عن مفهوم الترادف وتخطى الكلمة المفردة ليشمل التراكيب والأبنية والمصطلح اللغوي نفسه. وشهدت الستينيات دراسات عميقة ومتنوعة عن الترجمة وكان من أهم المؤثرين في الترجمة في تلك الفترة الأمريكي يوجين نايدا (E.Nida). وقام بروشازكا (Prochazka) و ليفي (Levy) (بعدة دراسات وأبحاث اعتبرت أساساً لنظرية الترجمة. وفي مطلع الثمانينيات نشر بيتر نيومارك كتابه الأول بعنوان مداخل إلى الترجمة (Approaches to Translation). وقضية المقابلة كانت محل للعديد من الدراسات التي أهما ما أجراه كولر (Koller) ، أحد المتأثرين بنايدا ، من الكتب الحديثة عن الترجمة مثل كتاب سوزان باسنيت (١٩٩١) وكتاب مني بيكر (١٩٩٢).

عناصر نظريات الترجمة

رغم الاختلافات الجوهرية بينها إلا أن جميع نظريات الترجمة تتكامل مع بعضها البعض وتتشترك في تناول العناصر الرئيسية المكونة لنظرية الترجمة وهم كالتالي:

١- مراحل إجراءات الترجمة (Process of translating).

٢- اللغة والثقافة (language and culture)

٣- قابلية الترجمة واستحالتها (translatability and untranslatability)

٤- الترجمة والعلامة (translation and semiotics)

٥- المساواة والتكافؤ بين النصين، (equivalence)

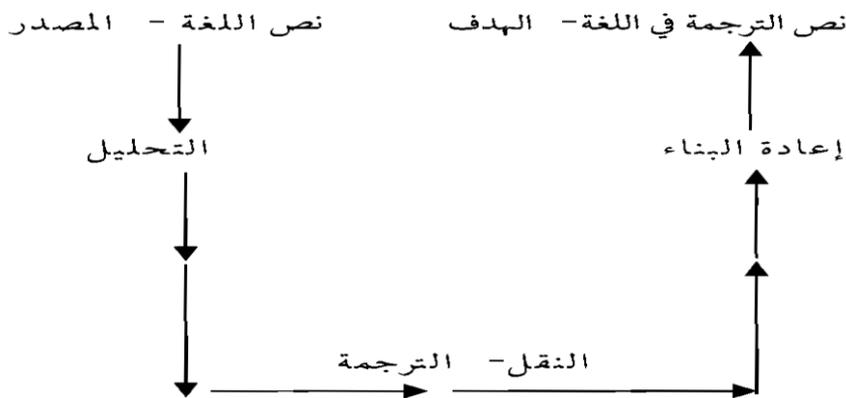
أولاً ، مراحل إجراءات الترجمة

تنص جميع نظريات الترجمة على أن الخطوة الأولى في إجراءات الترجمة هي أن يحدد المترجم بدقة هدف النص الأصلي طبقاً للغة الأصلية بالإضافة إلى الانتباه

إلى الوسائل التي استخدمها الكاتب الأصلي لتحقيق هذا الهدف. والخطوة الثانية هي تحديد ما إذا كان بالإمكان استخدام وسائل أخرى طبقاً للغة المترجم الأصلية.^(١) ويرى تيودور سافوري (Theodre Savory) أن على المترجم أن يجيب على ثلاثة أسئلة قبل أن يبدأ في الترجمة وهم: ماذا يقول المؤلف؟ ماذا يعني؟ كيف يقول ما يعني؟

ويجب تطبيق هذا المنهج على الفقرة والجمل وأجزاء الجملة.^(٢)

ويوجين نايدا (Eugene A. Noda) وتشارلز تابر (Charles Tabor) يقدمان تحليلاً لطبيعة الترجمة يفيد المترجم أثناء عمله. ويعتقدان أن الترجمة عبارة عن إعادة إنتاج النص الأصلي بلغة أخرى مع مراعاة تحقيق أعلى درجة من المساواة والتكافؤ مع النص الأصلي على المستويين المعنى والاسلوب. كما يران أن على المترجم أن يركز على إعادة إنتاج رسالة النص الأصلي والقيام بالتعديلات اللغوية اللازمة للحفاظ على تلك الرسالة حتى وإن تطلب ذلك القيام بعدة تجاوزات جذرية.^(٣) لذا فالترجمة عملية معقدة خاصة باللغة تشمل فك رموز لغوية إعادة ترميزها. يقول نايدا أن الترجمة لها ثلاث مراحل أولهما استيعاب النص - المصدر ثم استيعابه وتحليله وأخيراً الشروع في الترجمة والنقل والتي تشمل إعادة بناء النص المترجم. وقدم نايدا الصورة الاتية لشرح مراحل الترجمة:



(١) A.D. Booth, et al., Aspects of Translation, London, Great Britain, Sacker and Warburg,

١٩٥٨, p.٥.

(٢) Savory, Theodore, The Art of Translation, Boston, Mass: The Writers, Inc. ١٩٦٨, p.٢٧.

(٣) Nida and Tabor, The Theory and Practice of Translation, Leiden: E. J. Brill, ١٩٦٩, pp.١٢-١٣.

ثانيًا ، اللغة والثقافة :

تعتبر الثقافة وسيلة للتواصل بين الافراد في المجتمع. وهي تجمع بين الهوية والإرث الاجتماعي للجماعة يقول رادكليف براون: " تمتاز الحياة الاجتماعية عند البشر ، عن الحياة الاجتماعية عند الحيوان ، بأمر أساس هو وجود الثقافة والتقاليد الثقافية. فانتقال الطرق المكتسبة في التفكير والشعور والعمل التي تكون المسار الثقافي ، وهو السمة الخاصة بالحياة الاجتماعية البشرية ؛ لا بد من ان يكون جزءًا من ذلك المسار الشامل للتفاعل والتبادل بين الأشخاص ، أو هو ذلك المسار الاجتماعي الذي يكون الواقع الاجتماعي نفسه. "

وتعريف تايلور للثقافة كالتالي: " إنها ذلك المجموع المعقد الذي يضم المعارف ، والمعتقدات ، والفنون ، والعادات ، والقوانين ، والأعراف ، وكل تلك القدرات الأخرى ، والعادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوًا من أعضاء المجتمع " .
(١) أما ليفي ستراوس فتعريفه للثقافة جاء كالتالي :

" مجموع أنظمة رمزية تقع في المرتبة الأولى فيها اللغة ، وقواعد الزواج ، والعلاقات الاقتصادية ، والفنون ، والعلوم ، والدين. وتهدف كل هذه الأنظمة إلى التعبير عن بعض جوانب الواقع المادي والواقع الاجتماعي ، بل وكذلك عن العلاقات التي وجد بين هذين النمطين من الواقع ، والتي توجد بين الأنظمة الرمزية في ما بينها. " (٢)

إذا فاللغة والثقافة مرتبطان ببعضهما البعض ويأثران ببعضهما فالثقافة تشكل سلوك الأفراد وتواصلهم على جميع المستويات. وكما تؤثر اللغة في ثقافة الأفراد فهم أيضًا يؤثرون في اللغة عن طريق استعمالهم لها التي تختلف حسب احتياجاتهم وتطور وسائل التواصل فيما بينهم. فالثقافة تتطور مع الوقت وتطور معها اللغة. ويشرح ليفي ستراوس العلاقة بين اللغة والثقافة كالتالي: " من الجانب النظري ، تبدو اللغة شرطًا أساسيًا لوجود الثقافة ؛ لكون الثقافة تتمتع

(١) E.B. Taylor, Primitive Culture (١٨٧١), cite par: Perrineau Pascal, Op. Cit., pp. ٩٤٦-٩٦٨.

(٢) لوطي ، فاطمة ، الترجمة وحوار الثقافات ، تلمسان (الجزائر) : جامعة أبي بكر بلقايد ، ٢٠١٦ . ص :

بنية شبيهة ببنية اللغة. فكلاهما يقومان على تقابلات وارتباطات متبادلة. أي بعبارة أخرى ، على علاقات منطقية."

ويرى نايدا أن اللغة لا يمكن فصلها عن الثقافة. وتظهر العلاقة القوية بين اللغة والثقافة في الكلمات المفردة التي تدل على مضامين وأنشطة ومواقف ثقافية. ويؤكد نايدا على أهمية الأبعاد الزمانية والثقافية للنص. فكلما كان الفارق الزمني بين النص الأصلي والنص المترجم طويلاً زادت الاختلافات الثقافية مثل الفرق بين لغة روما القديمة ولغة إيطاليا الحالتية. كما تظهر أيضاً الاختلافات الثقافية بين لغتين معاصرتين لمنطقتين متباعدتين.^(١) ويعتقد إدوارد ساير (Edward Sapir) أن اللغة تعكس الحقيقة الاجتماعية.^(٢) ويعتقد جورج موانان أن الترجمة عبارة عن سلسلة من العمليات التي تنتج معان داخل ثقافة معينة.

ثالثاً ، قابلية الترجمة وعدم قابلية الترجمة :

قابلية الترجمة تشير إلى إمكانية ترجمة نص معين عن طريق مترجم كفاء. وهي خاصية أساسية للنص الذي يراد ترجمته. ويرى والتر بنجامين (Walter Benjamin) (أن الترجمة هي أسلوب يخضع لطبيعة النص الأصلي الذي قد يكون قابل للترجمة أو لا يقبل الترجمة.^(٣)

ويرى العالم موانان (Mounin) أن عدم قابلية النص للترجمة تعتمد على التجربة الشخصية للمترجم. أي أن المترجم هو الذي قد يعجز عن الترجمة أو العكس حسب تجربته الشخصية. ويرى كاتفورد أن هناك نوعان من عدم قابلية الترجمة: النوع اللغوي والنوع الثقافي. فعدم القابلية للترجمة على المستوى اللغوي يظهر عندما لا يوجد مقابل مفرداتي أو نحوي في اللغة الهدف لكلمات معينة في اللغة الأصل وهنا يجب على المترجم إعادة صياغة كلما اللغة الأصل وترتيبها وتعديل مواقع المفردات لتناسب مع قواعد اللغة المنقول التيهها. ويعود السبب وراء عدم إمكانية الترجمة من الناحية

(١) Richard W. Brislin, ed., Translation Applications and Research, New York, N.Y.: Gardner Press, ١٩٧٩. P.٢.

(٢) Ibid, p.٥٠.

(٣) Walter Benamin, Illumination, trans. Henry Zohn, New York, N.Y.: Harcourt, Brace & World, Inc., ١٩٦٨, p.٧٠.

اللغوية إلى التباين بين اللغة الأصل واللغة الهدف. ويعتبر هذا النوع بسيط التعقيد ويمكن إيجاد حلول مناسبة له بشكل سهل نوعاً ما. أما النوع الثاني من عدم قابلية الترجمة من الناحية الثقافية فتنشأ من غياب حالة وظيفية لها علاقة بغياب حالة وظيفية مرتبطة بالموضوع المترجم في ثقافة اللغة الهدف. ويمكن القول أن كاتفورد محققاً بشكل جزئي حيث يمكن ترجمة الجمل الإنجليزية إلى معظم اللغات الأوروبية. ولتوضيح ما يقصده كاتفورد نرد مثلاً وهو الجملة الإنجليزية (I'm going home) فهي قد تعني أن الشخص ينوي الذهاب إلى مكان إقامته أو موطنه والمعنى يختلف حسب السياق لذا تعتمد الترجمة على السياق وثقافة اللغة المترجم التيهها. ويبدو التعقيد بوضوح عند ترجمة كلمة " ديمقراطية " فهي تختلف باختلاف المعتقدات المرتبطة بالمصطلح في كل ثقافة وقد يظهر الاختلاف في الثلاث مسميات التالية فهي مختلفة تماماً عن بعضها.

- ١- الحزب الديمقراطي الأمريكي (The American Democratic Party)
- ٢- الجمهورية الديمقراطية الألمانية (The German Democratic Republic)
- ٣- الجناح الديمقراطي لحزب المحافظين البريطاني (The Democratic Wing of the British Conservative Party)

الاستخدامات الثلاث لنفس المصطلح مختلفة وتعكس مفهوم الثقافة التي تنتمي إليها عن الديمقراطية. قدم داربيني وفيني تحليلاً للأسلوبيات المقارنة في اللغة الإنجليزية والفرنسية وحددوا نقاط الاختلاف اللغوي بين اللغتين التي قد تؤدي إلى استحالة الترجمة. وحاول بوبوفيك أن يقدم تعريفاً لعدم قابلية الترجمة ولم يفرق بين ما هو لغوي وما هو ثقافي. ولكنه ميز بين نوعين آخرين. الأول منهما يشابه تصنيف كاتفورد الخاص بصعوبة الترجمة اللغوية. والنوع الثاني يتجاوز اللغويات وهو عندما لا يوجد علاقة تفسر المعنى الملائم للترجمة. والمقصود بها الصلة بين المادة الإبداعية وعبارتها اللغوية في النص الأصل.^(١)

رابعاً ، الترجمة والعلامة :

(١) باسنت ، سوزان ، دراسات الترجمة، ترجمة د. فؤاد عبد المطلب، سوريا: الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة

يرى بعض علماء الترجمة أن عملية الترجمة هي في الأصل فرع من فروع علم العلاماتية (Semiotics) وهو العلم المتعلق بنظام العلامات وبنائها ونموها ووظائفها. ويشمل مفهوم علاماتية الترجمة " كل عمليات النقل والتحويل من نسق من العلامات إلى آخر، ولو كان نسقا غير لغوي." (١)

خامسًا ، المساواة والتكافؤ بين النصين :

إن جوهر عملية الترجمة والهدف الأساسي للمترجم هو إيجاد نص مساوي وكافئ للنص الأصلي. وعلى الرغم مما قد يبدو بديهياً إلا أن تلك المسألة أثارت الجدل بين علماء الترجمة واللغة. ومنهم ياكبسون الذي يعتقد بأنه من الصعب تحقيق مساواة كاملة في الترجمة لأن حتى المترادفات في اللغة نفسها لا تحقق تكافؤ وتساوي المعنى. ومن الناحية الأخرى حاول بعض العلماء تحليل عناصر التكافؤ أو التماثل بين النصين. ومنهم بوبوفيتش (popovic) الذي قدم أربعة أنواع من التساوي والتكافؤ بين النصين: وهم التكافؤ اللغوي ، والتكافؤ النحوي ، والتكافؤ الاسلوبي ، والتكافؤ في التركيب التعبيري. ويوجين نيدا اهتم بتكافؤ اثير النصين الأصلي والمترجم. وبهذا يفرّق نايدا بين نوعين من التكافؤ: التكافؤ الشكلي والتكافؤ الديناميكي. وفي التكافؤ الديناميكي " لا يُعني المرء كثيراً بالمواءمة بين رسالة اللغة المستقبلية ورسالة اللغة - المصدر ، بل تكون العناية بالعلاقة الديناميكية؛ ذلك أن العلاقة بين المستقبل والرسالة ينبغي أن كون في جوهرها هي كالعلاقة القائمة بين المستقبلين الأصليين والرسالة سواء بسواء." (٢) ويرى نايدا أن هناك ثلاثة مبادئ تحدد مستوى التكافؤ أولاً أنه لا يوجد كلمة ، أو وحدة لغوية أو معنى ، يمكن أن تحمل تماماً المعنى نفسه في نطقين مختلفين؛ أي أن اختلاف الشكل يلزمه اختلافاً في المعنى. ثانياً ، عدم وجود ترادف كامل في اللغة نفسها. ثالثاً ، عدم وجود تطابق كامل بين الكلمات المتعلقة بمعنى ما في لغة ما والكلمات ذات العلاقة بالمعنى نفسه

(١) الشرقاوي، عبد الكبير ، شعرية الترجمة الملحمة اليونانية في الأدب العربي، الدار البيضاء، المغرب: دار توقيان

للنشر، ٢٠٠٧، ص ٢١-٢٢.

(٢) غينتسلر، إدوين ، في نظرية الترجمة: اتجاهات معاصرة، ص ٦٨.

في لغة أخرى.^(١) وأدي مبدأ استحالة التطابق التام في المعنى بين لغتين إلى إشكالية النقص والزيادة أو الخسارة والربح في عملية الترجمة. وترى سوزان باسنت مكقواير (McGuire) أغلب دراسات الترجمة تناولت مبدأ الخسارة والفقد أثناء عملية النقل من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف. فالترجمة قد تضيف إلى النص ما يزيد من قيمته.

الترجمة في العالم العربي

شهدت حركة الترجمة نشاطاً وقوة في العديد من حقبات التاريخ العربي الإسلامي وخاصة أيام الخلافة العباسية عندما أسس الخليفة المأمون بيت الحكمة. ساهمت تلك الخطوة في تطور المعارف العربية الإسلامية في جميع المجالات مثل الفلسفة والطب والحساب والموسيقى والفلك. ولم يقتصر التطور على المؤلفات العديدة التي قدمها الفلاسفة العظام مثل ابن سينا والفارابي والكندي وابن رشد وغيرهم بل شهدت ترجمة الكتب الأجنبية إلى العربية تطوراً كبيراً. ولم ينفصل التاليف عن الترجمة بل حرص الفلاسفة والمفكرون والباحثون على تبني تلك الترجمات وشرحها ونقدها وتقديمها للعامة لرفع المستوى الثقافي الاجتماعي مثل ما فعله ابن راشد.^(٢)

كان الخليفة الموحد أبو يعقوب يوسف (١١٩٩-١١٦٠ م) محباً للمعرفة حريصاً على العلم والاطلاع على كتب الأدب والعلم والفلسفة. ودفعه شغفه بالعلم إلى قراءة ترجمات أرسطو فلم يفهمها. فنصح ابن طفيل بالاستعانة بالفيلسوف بن رشد. فعمل الفيلسوف على توضيح تلك الكتب للخليفة لوقت طويل عن طريق الدراسة والتحليل والكتابة مما جعل الخليفة يغدق عليه مآلاً وفيراً ومنحة أعلى المناصب. ولم يكتف ابن رشد بدراسة الفلسفة اليونانية فقط بل تعمق أيضاً في دراسة الطب والفلك والحساب بالإضافة إلى العديد من العلوم المترجمة وقتها. وبهذا أصبح الفيلسوف ابن رشد يتمتع بشهرة واسعة. وحتى الآن يتم تدريس أعمال ابن رشد في الفلسفة والعلوم التطبيقية في أرقى جامعات أوروبا. وتبرز تلك

(١) Nida, Language, p. ٥.

(٢) بركة، بسام، الترجمة إلى العربية: دورها في تعزيز الثقافة وبناء الهوية، ص ٨.

القصة الدور الذي تلعبه الترجمة في نشر العلم والثقافة من قديم الأزل في التاريخ الإنساني. كما تدل على أن الترجمة تمكن أبناء اللغة من الالتحاق بركاب التطور الفكري وتجعلهم قادرين على الابتكار والإضافة إلى ما يترجم إلى لغتهم وبهذا يستمر التقدم والتطور في العلم والفكر.^(١)

وهكذا يتبين أن نظرية الترجمة لها تاريخ طويل يبدأ منذ فترة قبل الميلاد ويمتد حتى يومنا هذا. خلال تلك العقود الطويلة ظهرت أسماء كبيرة في علم الترجمة وقدموا العديد من النظريات والمفاهيم التي ساهمت في إثراء مفهوم الترجمة عبر العصور. ويمكننا الجزم أن كل تلك النظريات لها مناصريها ومعارضها. والهدف من وراء كل تلك الجهود هو الوصول إلى التعادل والتساوي التام بين النصين الأصلي والمترجم على الرغم من اتفاقهم جميعاً على استحالة تحقيق هذا الهدف بشكل كامل.

نشأة الترجمة وأشهر روادها :

وصل التينا الكثير من الأخبار وأمثال وأفكار تؤكد لنا مدى اهتمام العرب بالأمور الفكرية منذ قديم الأزل ، وكان مجيء الإسلام محفزاً قوياً لزيادة الرغبة في الاهتمام بالفكر ، وأن يسلكوا توجيهات جديدة، وقد انتشرت اللغة العربية بشكل واسع بين العجم وانتشارها بسبب كثرة مفرداتها وتعددتها ، ومرونتها في الأخذ من اللغات الأخرى.^(٢)

حيث أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم وكذلك الفرائض ولغة الرسول (ﷺ) وقومه والمسلمين ، وقد كانت اللغة الرسمية للدولة الإسلامية وتدار بها شئون الحكم والإدارة ، ولمواكبة الدولة لركب الحضارة نتيجة التطور الحضاري تطلب ذلك الإمام بالعلوم والمعارف المختلفة التي هي أساس الهيكل الثقافي لكن هذا لم يشغل حيزاً كبيراً من هذا البناء الثقافي إلا أن البعض كان يرى ضرورة معرفة ما هو جديد في الثقافات الأخرى ولا يكون ذلك إلا عن طريق النقل إلى اللغة العربية.^(٣)

(١) نفس المصدر ، ص ٩.

(١) العلي، د. صالح أحمد، العلوم عند العرب، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٩٨٩، ص ٨٨.

(٢) عبد المنعم داود، نبيلة، أحمد بن سهل البلخي عالم موسوعي زار بيت الحكمة، بحث منشور في مجلة بيت الحكمة، المجلد الثاني، بغداد، ٢٠٠١م، ص ١٢٣.

وقد كان العرب على علم بالترجمة مثلما علمتها الشعوب الأخرى ، وقد كانت الترجمة طفرة ونقله حضارية وأحد مظاهر التطور وقد كانت نتاج فترة من فترات العالم الإسلامي التي ازدهرت فيها حركة التأليف والكتابة في جميع الفنون والعلوم، وقد حدث انفتاح على الحضارات الأخرى ونتيجة حتمية للتفاعل ما بين الدول فقد كانت الشعوب بحاجة إلى الترجمة لسهولة التواصل بين الحضارات والتعلم من تجارب الآخرين وكذلك الإفادة منهم وإثراء علومهم ومعارفهم ، فهلت الحضارة الإسلامية من العلوم الأخرى وقدمت كنوز ومؤلفات عظيمة في الفكر والثقافة والعلوم المتنوعة التي أسست حضارة من أعظم الحضارات الإنسانية.

أولاً : نشأة وتطور الترجمة عند العرب :

شهدت بلاد الشام ، وأرض الرافدين ، وبلاد مصر ، وبلاد فارس في بداية ظهور الإسلام المراكز الثقافية والمدارس تنتشر بشكل واسع في أنطاكية ، وحران ، ونصيبين ، وجنديسابور ، والإسكندرية التي أقامها النساطرة^(١) وتبنت حركة الترجمة والنقل وقد كانت هذه المراكز تعتمد على مناهج على المستويات الدينية والفكرية والفلسفية فأراد العرب الاستفادة من هذه المراكز وعزموا على ذلك وبالفعل برع العرب في الميدان الفكري والثقافي الذي كان يمثل همزة وصل ما بين الثقافتين العربية والتيونانية.^(٢)

ومن أهم المدارس التي ذاع سيطها مدرسة الإسكندرية التي عُرفت في زمن البطالسة لما كان له من دور بارز في النهوض بحركة الترجمة في العصر الأموي ، وهي أحد المراكز الهامة للحضارة البيزنطية ، وظهر دورها بمدى تأثير الفلسفة التيونانية في المسلمين ، ومن المراكز الهامة أيضاً مركز أنطاكية الذي ركز على الحضارة الإغريقية بشكل كبير فتناولها من حيث اللغة والفلسفة وعلومها وكانت العلوم الإغريقية هي أساس المناهج المدرسية في أنطاكية ، وقد حملت المدرسة على عاتقها النهوض بالحضارة ومدى العلماء بكل ما يحتاجونه من الثقافة العلمية.

(١) كرد علي، محمد: الإسلام والحضارة العربية، لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٧٨م، ص ١٥٠.

(٢) الحسين، قصي، تجديد الدولة العربية زمن الأمويين، المؤسسة الجامعية، بيروت، لبنان، ١٩٩٣م، ص ٩٠.

أما مدرسة حران فقد أنشأت جيل من أشهر العلماء في مختلف العلوم ، مثل الطب والرياضيات ، والفلك ، وهي مراكز من مراكز الثقافة السريانية والتيونانية قبل الإسلام ، ومن ثم أصبحت مركز للعلوم العربية ، وأيضاً مركز نصيين ببلاد الجزيرة الفراتية التي نشرت الفلسفة الإغريقية، وقد برز أعلامها في الحياة الثقافية العربية ، ومركز الرها ما بين الموصل والشام التي انشغلت بالتراث الثقافي لليونان ، ومركز جنديسابور بفارس وهو أحد روافد الثقاف التيونانية والتي منها نُحلت الثقافة العربية الإسلامية. (١)

وقد كانت بداية ظهور الترجمة إلى العربية بشكل كبير في العصر الأموي في القرن الأول الهجري / السابع الميلادي ، فقد كان لتدوين القرآن الكريم ، وانتقال المسلمين بين الأنصار الإسلامية جعل الناس يهملون الاعتماد على الذاكرة وإنما ركزوا على الكلمة المكتوبة وذلك نتيجة لتواصلهم مع الحضارات الأخرى نتيجة لذلك فقد أمر الخلفاء بالنقل والتدوين ، وتاليف الكتب. (٢) وقد كان هناك خزائن تجمع الكتب والمؤلفات ، وكثر المؤلفون والكتّاب في العصر الأموي ولكنهم اعتمدوا على تدوين الأحاديث النبوية الشريفة؛ حتى لا تختلط بالقرآن الكريم ، وقد دَوّن الكُتّاب على القراطيس التي صُنعت بمصر من البردي؛ وكما نعرف أنّ ظهور الورق وانتشاره كان من الأسباب الرئيسية في نشر المعرفة وظهور المؤلفات والترجمة والتعريب. (٣)

وأول من اهتم بهذه الحركة خالد بن يزيد بن معاوية ، وكما تقول زيغريد هونكه هو من أول خليفة يهتم بالحركة العلمية ، وعهد إلى المتعلمين من الإغريق والعرب بالإسكندرية ، وعهد التيم بأن ينقلوا المؤلفات التيونانية والقبطية إلى العربية؛

(١) مرجباً، د. عبد الرحمن، تاريخ العلوم عند العرب، دار السائح، طرابلس، ص ١٢١.

(٢) ابن الطقطقي، مُجّد بن علي بن طباطبا (ت ٧٠٩هـ/١٣٠٩م)، الفخري في الآداب السلطانية والأمم الإسلامية، مطبعة الموسوعات، القاهرة، ١٩٥٣م، ص ١١١.

(٣) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ-٨٦٨م). الحيوان، تحقيق فوزي عطوي، مكتبة النوري، دمشق،

١٩٦٨م، ج ١، ص ٣٣.

رغبة منه في التعامل مع الثقافات الأخرى ولكن بلغته هو. ^(١) وقال عنه ابن النديم : هو أول من ترجم كتب في العلوم المختلفة كالطب ، والنجوم ، والكيمياء ، وله في الكيمياء رسائل لا تدل إلا على غزارة معرفته وبراعته. ^(٢) ومن بعده أجد الخليفة مروان بن الحكم (ت ٦٥هـ - ٦٨٥م) فترجم له الطبيب البصري (ماسروجيه) كتاب (أهون القس) من اللغة السريانية إلى اللغة العربية ، وترجم للخليفة عمر بن عبد العزيز (ت ١٠١ هـ - ٧٢٠ م) كتاب (قوى الأطعمة منافعها ومضارها) وكتاب (قوى العقاقير منافعها ومضارها) ^(٣) وأجد أنّ غرض الخليفة عبد الملك بن مروان (ت ٨٦هـ - ٧٠٥ م) من نقل الدواوين رغبة منه في إثراء اللغة والعلوم العربية عن طريق النقل والترجمة وقد أنشأ دائرة خاصة لتعريب الدواوين التي كانت بالفارسية والرومية والحبشية ، وقام بتعريب العملة والقراطيس. ^(٤)

وكان لمدارس الترجمة والتعريب في العصر الأموي دور كبير جدًا في وضع أسس الحياة العلمية وإفادة العرب بشتى أنواع الثقافة ، حتى بعد زوال الدولة الأموية فقد خلّفت ورائها ترجمات عديدة ومتنوعة للعرب في الكثير من الكتب وبوجه خاص الطب والفلسفة ومن هذه الكتب كتب أرسطو وأفلاطون وأتباع الأفلاطونية الجديدة ، وجزء كبير من كتب جالينوس ، وكتب متنوعة لبعض الأطباء ، وكتب الحكماء ، وكتّاب الهند وفارس والصين. ^(٥)

بعد سقوط الدولة الأموية أكملت الدولة العباسية (١٣٢ هـ - ٧٤٩ م) مسيرة الترجمة وسقت بذور الترجمة التي عُرسّت في العصر الأموي انتقلت الخلافة من دمشق إلى بغداد وانقسم تاريخ الترجمة في هذا العصر إلى عهدين :

(١) هونكة، زيغريد، شمس العرب تسطع على الغرب، نقله عن الألمانية فاروق بيضون وكمال دسوقي، دار الآفاق

الجديدة، ط٤، بيروت، لبنان، ١٩٨٠م، ص١٢٠.

(٢) أبو الفرج مُجّد بن إسحاق الوراق، (ت ٣٨٨هـ - ٩٩٨م)، الفهرست، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص٧٦.

(٣) ينظر: حسن، علي إبراهيم، التاريخ الإسلامي العام، مكتبة النهضة المصرية، (مصر، بلا، ت)، ص٢٩٢.

(٤) يُنظر الجميلي، رشيد، حركة الترجمة في المشرق الإسلامي في القرنين الثالث والرابع للهجرة، دار الحرية للطباعة،

بغداد، ١٩٨٦م، ص٢٧٩-٢٨٤.

(٥) م. ن: ص٢٨٤-٢٩٠.

١- العهد الأول :

بدأ هذا العهد منذ قيام دولة بني العباس وحتى زمن المأمون (١٣٢ هـ - ٧٤٩ م / ١٩٨ هـ - ٨١٣ م) وتُرجمت الكثير من الكتب بتشجيع من الخلفاء أو مستقلون .

٢- العهد الثاني :

بدأ العهد الثاني في زمن المأمون ومن تبعه من الخلفاء ، وظهرت مجموعة لا بأس بها من المشتغلين بالعلم والفلسفة والترجمة ولم يعتمدوا على النقل فقط وإنما أعادوا صياغتها كمفكرين ، وزادت حركة الترجمة بشكل كبير جداً في بغداد ونقلوا من اليونانية والفارسية والهندية والقبطية والسريانية. ^(١) فنشطت حركة الترجمة والتأليف ، وازداد العلماء في كل الموضوعات والعلوم. ^(٢) وكما ذكرت أنفاً أهمية اختراع الورق في انتشار حركة النسخ والتأليف والنقل وقد كانت هبة من المسلمين خدمت كافة الأمم ، وانتشرت المكتبات بشكل واسع ، وازدهرت تجارة الكتب لخدمة الكُتاب والمفكرين في التأليف والترجمة. ^(٣) وفي زمن الخليفة أبو جعفر المنصور (١٣٦ هـ - ١٥٨ م) فإن عملية النقل والترجمة نهضت بشكل كبير وترجمت الكثير من الكتب الأجنبية ، واهتم بالعلوم اليونانية بشكل عام ، ودراسة الطب بشكل خاص وأوكل أمر نقل الكثير من الكتب من اليونانية إلى العربية إلى الطبيب (جورجوس بن جبرائيل) وهو من (جنديسابور) كما أنه كان على دراية بعلوم الطب وساهم في معالجة المنصور وشفائه. ^(٤)

وفي زمن الخليفة الرشيد (١٧٠ هـ - ١٩٣ م) ومن بعد ابنه المأمون (١٩٨ هـ - ٢١٨ م) برزت حركة النقل وأصبحت الدولة تُشرف عليها بشكل رسمي ، ولها مال

(١) علي، مُجد كرد، خطط الشام، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ١٩٧٥م، ج٢، ص٢٢٥.

(٢) ابن جلجل الأندلسي، أبو داود سليمان بن حسان (ت ٣٧٧هـ - ١٠١٥م)، طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق فؤاد سيد، المعهد العلمي الفرنسي، القاهرة، ١٩٥٥م، ص٦١.

(٣) ينظر: ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أحمد بن العباس (ت ٦٦٨هـ - ١٢٦٩م)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، دار ومكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ١٩٦٥م، ص١٨٠.

(٤) مؤلف مجهول من القرن الحادي عشر، النبذة في كتاب التاريخ، مخطوطة مصورة عن معهد الاستشراق في روسيا، الورقة ٣٦أ.

خاص تنفق عليها منه ، وجمعت الدولة عدد كبير من العلماء وأسست مؤسسات علمية ، وأرسلوا بعثات لطلب الكتب في شتى المجالات والعلوم ، ويحكى أن الخليفة المأمون وصله أن في بلاد الروم سراديب مليئة بالكتب تختص في كافة العلوم القديمة ويُمنع قراءتها فأمر بوفد فأرسله إلى إمبراطور الروم ؛ حتى يقنعه بإخراج هذه الكتب القديمة. ^(١) وذكر المسعودي عن هذا العصر الذي يعد أزهى العصور في حركة النقل والترجمة ، وتُقلت فيه الكثير من مقالات أرسطو ، وكتاب المجسطي لبطليموس في الفلك ، وكتاب إقليدس في الهندسة ، وكتب في كثير من العلوم والفلسفة والأدب من الفكر اليوناني. ^(٢) في سنة (١٥٦ هـ - ٧٧٣ م) وذكر المستشرق الألماني (نيلينو) رأيه فقال: إنَّ الخليفة المنصور لم يقتصر على أحكام النجوم ، بل إنَّه عزم على إحياء علم الهيئة الذي استسقاها من علوم الهند. ^(٣) كما أنَّه كلف كاتب هندي باختصار الكتاب وترجمته إلى العربية ، وأيضاً تاليف كتاب منه يتخذه العرب في حساب حركات الكواكب وما يدور حول هذا العلم. ^(٤) وهذا إن دل على شيء إنما يدل على كون العرب لم يكونوا مجرد ناقلين للمادة العلمية فقط من اليونانية إلى العربية وإنما كانوا مفكرين وعلماء أضافوا الكثير إلى المادة العلمية وأسهموا فيها إسهامات عظيمة، وألاحظ أنَّ تاريخ تأسيس بغداد عام (١٤٨ هـ - ٧٦٥ م) ارتبطت بظهور طبقة المترجمين ، وقد أصبحت وظيفة الطب وراثية للنسطوريين بقصور الخلافة، وفي مجال الطب فقد برع الطبيب (عيسى بن صهار) في تاليف الكتب في الأدوية ، ومن الأطباء المشهورين (جبرائيل بن يحنثشوغ) الذي أشرف بنفسه على معالجة (جعفر البرمكي) وزير المنصور ، وله مؤلفات في المنطق وعلم التغذية ، وملخص في الطب عن كتب (ديوسفورس وجالتينوس وبولس الأجانيطي) ، وفي بغداد اشتهر (يحيى بن ماسرجس) وله العديد من المؤلفات والكتب. ^(٥) ونتيجة

(٢) أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ - ٩٥٥م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ١٩٦٥م، ج٢، ص١٢٠.

(٣) نيلينو، كالم، تاريخ الآداب العربية، دار المعارف، مصر، ١٩٧٠م، ص٣٠.

(٤) م. ن: ص٣٠.

(٥) م. ن: ص٣١.

(١) ابن النديم، الفهرست، ص٣٢١.

لهذا التطور في جميع العلوم فإنَّ الخلفاء عزموا على بناء منشآت لتحتوي هذه العلوم ،
 فيسهل على الدارسين الوصول إلى ما يحتاجونه في الثقافة وأول مكان أُسس هو بيت
 الحكمة أو دار الحكمة أو خزانة الحكمة ، وفي زمن المأمون توسع بيت الحكم وعظم
 شأنه ؛ حيث أنَّ المأمون كان مولعًا بالعلوم فازدهر النتاج الفكري في زمنه ولقب
 بحكيم بني العباس ، وأرسل الكثير من البعثات لإيجاد نفائس الكتب وإحضارها
 التيه، وجمع الكثير من المفكرين والمترجمين من اللغات المختلفة مثل اللغة اليونانية ،
 والسريانية ، والفارسية ، والقبطية ، والهندية وغيرها. ^(١) وكما ذكرنا سابقًا أنَّ المأمون
 أرسل بعثة إلى الروم فقد قدَّر المؤلفون حجم الكتب التي جُلبت ما يقارب حمل ألف
 جمل أو ربما الأصح حمل مائة جمل ، حيث نقل الوفد هذه الكتب من مكانها إلى
 بغداد فخرجت إلى النور ، فعكف عليها العلماء والمفكرون ببيت الحكمة ومن ثم
 بدأوا في ترجمتها من اللغة اللاتينية أو السريانية إلى العربية ودراستها والغرض من وراء
 ذلك الوصول إلى نظريات جديدة تُفيد العرب. ^(٢) وصف بروكلمان بيت الحكمة
 بأنَّه جمع كنوز العلم الإسلامية ، وقال ديورانت : إنَّ بيت الحكمة كان مجمع علمي
 ومكتبة عامة جمعت مجموعة من المترجمين وجُعل لهم نفقات من بيت المال ، وذكر
 قول ابن خلدون : إنَّ الإسلام مدين لهذه الدار بأنَّها السبب الأكبر في التيقظة
 الإسلامية ، وقالت هونكة : بيت الحكمة هو أعظم المعاهد وهو يلي المتحف
 الإسكندري الذي ظهر في القرن الثالث قبل الميلاد) ^(٣) وأيضًا فإنَّ عصر المأمون
 نُظمت فيه الترجمة بطريقة صحيحة ومنظمة ، والقرن الرابع الهجري لم يعتمد على
 الترجمة والنقل فحسب وإنما ظهرت فيه الكثير من المؤلفات الأصيلية التي ألفها العلماء

(٢) ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص ١٧١.

(١) ينظر: ابن النديم، الفهرست، ص ٣٠٤، ناجي عبد الجبار، الاستشراق وسيلة لنقل ترجمات بيت الحكمة

العباسي إلى الغرب، بحث منشور في مجلة بيت الحكمة، المجلد الثاني، بغداد، ٢٠٠١م، ص ٤٩٢ - ٤٩٣.

(٢) واط، مونتكمري، تأثير الإسلام على أوروبا في العصور الوسطى، ترجمة عادل نجم عبو، دار الكتب للطباعة

والنشر، الموصل، ١٩٨١م، ص ١٩، ينظر: الجواهري، عماد، بين بيت الحكمة والجامعات الحديثة، (بحث منشور

بمجلة بيت الحكمة، المجلد الثاني، بغداد، ٢٠٠١م، ص ٤٧٢، وما بعدها.

المسلمين. ^(١) على الرغم من اختلاف رأي العلماء حول من أسس بيت الحكمة المنصور ، أم هارون الرشيد ، أم المأمون فإن بيت الحكمة أهم مركز من مراكز الترجمة ، وفيه تم ترجمة كل ما يفيد العرب ، وبسببه بلغ العرب أسمى المراتب فبرعوا في كل العلوم ؛ بسبب نقل تراث اليونان والهند وفارس والسريان والكثير من الأمم الأخرى ، في بداية الأمر كانت الترجمة من الإغريقية إلى السريانية ، ثم أصبحت الترجمة من الإغريقية إلى العربية، وقال القلقشندي عنه: إن بيت الحكمة بلغ شأن عظيم حتى قضى عليه التتار ، فاندثر ما اندثر. ^(٢)

ثانياً: رواد الترجمة وإسهاماتهم في الحضارة العربية الإسلامية:

ما كانت لتحدث هذه الطفرة العلمية التي حدثت في العصر العباسي إلا بوجود عدد لا بأس به من العلماء والمفكرين الذين شاركوا في بناء هذه الحضارة ؛ ويرجع السبب في هذه النهضة والتطور الملحوظ إلى تشجيع الخلفاء العلماء ومكافأهم والإعلاء من شأنهم، وعلى الرغم من أن عدد كبير من هؤلاء الأعلام لا تعود أصوله إلى العربية إلا أن هذا لا يقلل من قدر الحضارة حيث أنهم استعربوا وألفوا المؤلفات في خلاصة ما تعلموه حتى بلغت الحضارة إلى أوج نضجها ، حيث ساهم المترجمون في إثراء المكتبات بالمؤلفات ونفائس الكتب ، وقد حظى بيت المال بعدد كبير من المترجمين قدموا النصوص بشكل يليق ببيت الحكمة. ^(٣) وبدراستنا لأسماء أعلام الترجمة والفكر فأجد أن كل عالم من أولئك العلماء تميز في أكثر من علم، وألف في أكثر من مجال فمثلاً حنين بن إسحاق العبادي برع في الطب والفلسفة وكان شاعراً مفوهاً

(٣) عباس، د. صالح مهدي، ترجمة بيت الحكمة لكتب جالينوس الطبية وأثرها في المؤلفات الطبية العربية، بحث منشور في مجلة بيت الحكمة، المجلد الثاني، بغداد، ٢٠٠١م، ص ٣١٢.

(٤) أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد القرطبي، رسائل ابن حزم، نشرها د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، بلا، ت، ج ٢، ص ١٧٦.

(١) عباس، د. صالح مهدي، ترجمة بيت الحكمة لكتب جالينوس ص ٣١٣.

ولغوياً ، وإسحاق الكندي هذا الفيلسوف الذي برع في مجال الرياضيات ، والفلك ، وثابت بن قرة الحراني كان رياضياً وفلكياً وفيلسوفاً. (١)

ومن الأطباء البارزين أبو زكريا يوحنا بن ماسويه النسطوري ، ولد بمدينة جنديسابور سنة (١٦١ هـ - ٧٧٧ م) ساهم بشكل كبير في حركة النقل والترجمة ، وله الكثير من المؤلفات ، وعزى التيه هارون الرشيد بترجمة كثير من المؤلفات وجدت بأنقرة وبلاد الروم (٢) وقد أيد هذه الحركة وأبلى بلاء حسناً في ترجمة الكثير من الكتب ، وكان يشجع من عاصره من المترجمين على ترجمة المؤلفات التيونانية ورعايتهم بنفسه. (٣)

وانشغل يوحنا ببعض الأمور التي أبعدهت عن الترجمة فكان يستعين بتلامذته ليترجموا عنه وأهمهم حنين بن إسحاق العبادي المتوفى سنة (٢٦٠ هـ - ٨٧٣ م) (٤) أبو زيد حنين بن إسحاق هو أحد تلامذة يوحنا بن ماسويه ، وكان يجيد اللغتين العربية والتيونانية ، وتولى رئاسة بيت الحكمة ببغداد ، ويتابع المترجمين ويرشدهم إلى الصواب. (٥) قال عنه أحد الباحثين : لولا حنين بن إسحاق لما تقدمت المعرفة بالطب العلمي التيوناني عند العرب إلى سنوات أو قرون. (٦) قال عنه ابن النديم : إنّه كان رئيساً على أبناء جنسه. (٧) نقل الكتب الطبية من اللغتين التيونانية والهندية إلى العربية ، كان والده يدرس الطب فورث ذلك عن والده ، وترجم عن الطبيب التيوناني (جالينوس) حوالتي (٩٠) كتاباً أشهرها كتاب (الحميات) ، وكتاب (في

(٢) للاطلاع على هذه المؤلفات، مرتبة ترتيباً معجمياً، ينظر: عباس، د. صالح، ترجمة بيت الحكمة، ص ٣١٥-

٣١٩.

(١) الجميلي، رشيد، حركة الترجمة في المشرق الإسلامي في القرنين الثالث والرابع للهجرة، دار الحرية للطباعة، بغداد،

١٩٨٦م

(٢) ابن خلكان، شمس الدين مُجَدِّد بن أحمد (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق

إحسان عباس، دار عباس، دار الثقافة، بيروت- لبنان، ١٩٦٨م، ج ١، ص ٢٥، الزركلي، خير الدين، الأعلام، دار

العلم للملايين، (بيروت، بلا. ت)، ج ٢، ص ٢٨١.

(٣) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٥، ص ١٦١-١٦٢.

(٤) الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج ٢، ص ٣١٧.

(٥) الفهرست، ص ٣٣٩.

(٦) ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ص ٢٦٠.

القوى الطبيعية) ، وأسند التيه رئاسة بيت الحكمة. ^(١) أضاف إلى كتاب النبات الذي ترجمه لديسقوريدس المكون من خمس مقالات مقالتين في الدواب والسموم. ^(٢) وثق به الخلفاء وكان موضع إجلال وتقدير يحضر مجالس الخلفاء يحاورهم ويجيب عليهم. ^(٣) كان يترجم الكتب من اللغة اليونانية إلى السريانية ، ثم يقوم بترجمتها إلى العربية ، ترجم كتاب تشريح الحيوان الميت ، وكتاب الأغذية ، وكتاب الجمهورية لأفلاطون ، وكتاب قاطيغورياس ، والفوسيقا لأرسطو. ^(٤) ، ابنه هو إسحاق بن حنين بن إسحاق العبادي (ت ٢٩٨ هـ / ٩١١ م) الذي يُكنى بأبي يعقوب ، وهو أحد الأطباء المشهورين ، قيل عنه (أوجد علماء عصره في الطب) ، ترجم كتب الفلسفة أكثر من كتب الطب ، كان له مجموعة من التلاميذ يقوم بتدريهم منهم " عيسى بن علي " مؤلف كتاب المنافع ، و " خبيش بن الحسن بن الأعمش " ابن أخته ترجم من السريانية إلى العربية ، وعيسى بن يحيى بن إبراهيم ، والطيفوري بن المتطيب ، وأيوب الرهاوي ، ويوحنا البطريق ، والحجاج بن يوسف بن مضر ، وعبدالله بن علي ، وإبراهيم بن أبي الصلت ، وسان بن ثابت بن قره الحراني ، وأبو بشير متى بن يونس ، وأبو زكريا يحيى بن الطريق ، وأبو علي عيسى بن إسحاق بن زرعة ، وأبو زكريا بن يحيى ابن البطريق. ^(٥) شارك عيسى بن يحيى بن إبراهيم حنين بن إسحاق في ترجمة كتب الطبيب (أبقرات) مثل كتاب (الفصول) وكتاب (الأمراض الوافدة) وكتاب (الغذاء) وكتاب (مقدمة المعرفة). ^(٦) ومن أشهر علماء القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي ^(٧) كتب في مجالات متنوعة فكتب في الطب ، والرياضيات ، والهندسة ، والفلك ، والفلسفة. ترجم ثلاث أجزاء من كتاب (

(٧) مابرهوف، ماكس، مقدمة كتاب العشر مقالات في الطب لحنين، مطبعة الهلال، القاهرة، ١٩٤٩م، ص ١٥.

(٨) ابن النديم، الفهرست، ص ٤١٤.

(١) المسعودي، مروج الذهب، ج ٢، ص ٤٨٢.

(٢) م. ن: ج ٢، ص ٤٨٢-٤٩٢.

(٣) القفطي، تاريخ الحكماء، ص ١٥٧، ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ص ٢٦٠-٢٦٢.

(٤) ابن النديم، الفهرست، ص ٤١٥.

(٥) م. ن: ص ٣٨٠، ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ج ١، ص ٢٩٥.

المخروطيات) ، راجع وضح ترجمة (إسحاق أرسطوطاليس) في النبات. ^(١)
وعيسى الرهاوي ترجم عشرين كتابًا ، ووضح عبدالله بن علي كتاب (شرك الهندي)
وترجمه من الفارسية إلى العربية. ^(٢) ومن عرفوا بنقل الكتب فنقوا طرائف الكتب ،
وغرائب المصنفات في مختلف التخصصات كما ذكر ابن النديم ^(٣) وكتب ابن النديم
قائمة بأسماء مترجمي الفارسية إلى العربية منهم : ابن المقفع ، وآل لوبخت ، وأبناء
خالد ، وعلي بن زياد التميمي ، وأحمد بن يحيى البلاذري. ^(٤) وألم الفلاسفة
المسلمون بفلسفة سقراط والسفسطائيين ، وأفلاطون وترجموا أهم كتب الفلسفة منها
كتاب (الجمهورية) والقواميس والربوبية والسماع والعالم. ^(٥)

حدثت النهضة العلمية الحضارية والسبب الرئيسي هو حث الإسلام المسلمين على
العلم والتعلم فأزعن المسلمون لأمر الإسلام فالتمسوا طريق العلم ، وبدأوا في التدوين
والنقل والتليف الكتب فزاد الرصيد المعرفي لهم ، ونقف على أهم النقاط في دراسة
تاريخ الترجمة وأهم روادها :

١. مثلت حركة الترجمة والتعريب همزة وصل بين العرب والتيونان وربطت بين كلا
الفكرين.

٢. لعبت مدارس الترجمة والتعريب دور رئيسي في بناء الحياة العلمية ، وكان له
أثر كبير في حركة الترجمة.

٣. ظهرت الترجمة في بداية العصر العباسي وقيام دولتهم في زمن المأمون والخلفاء
من بعده.

٤. لم يلعب العرب دور الوسيط والناقل للمادة العلمية ، بل أضافوا إلى الترجمة
كثيراً وألفوا العديد من المؤلفات.

(٦) ولمعرفة المزيد عن مؤلفات ثابت وترجماته يمكن الرجوع إلى: ابن النديم، الفهرست، ص ٣٣٠، ابن أبي أصيبعة،
عيون الأنباء، ص ٢٩٠.

(١) ابن النديم، الفهرست، ص ٣٤١.

(٢) م.ن: ص ٢٤٥.

(٣) وفيات الأعيان، ج ٥، ص ١٦١.

(٤) ابن النديم: الفهرست، ص ٣١٢.

٥. بعد إنشاء دار الحكمة ظهر مجموعة كبيرة من العلماء والمترجمين ، وقد وفرت لهم الدولة الكثير من الرعاية والدعم.
٦. أسهمت دار الحكمة في ازدهار الحياة الفكرية.
٧. لم يركز المترجمون على علم واحد بل تناولوا كافة العلوم والمعارف.
٨. ظهرت الكثير من المؤلفات الخالصة للعرب في مجال الطب والتي نتجت عن تطور وازدهار الحياة العلمية.
٩. بعد أن درس العرب علوم الطب وترجمة تراثه لم يكتفوا بذلك ، بل أصبح العلماء يعتمدوا على الإبداع والأصالة ، وتوصلوا إلى تشخيصات إلى جميع الأمراض ، فبنوا حضارة إنسانية وعالمية خاصة بهم.
١٠. استفاد العرب من حضارات التيونان والفرس والهنود ، وأضافوا التيه تحليلهم ونقدمهم ، وأضافوا التيه ابتكارات ، وهذا يدل على عظمة الحضارة العربية الإسلامية.

الفصل الثاني

أساليب الترجمة وأهدافها

إن محاولة فصل خطوات عملية الترجمة بهدف استنباط قواعد علمية ثابتة لأساليب الترجمة ليس امرًا هينًا لأن النص دائمًا ما يختزن أفكار وتجارب لها وظائف توصيلية تجعل من عملية التقطيع تنهل من أسس معيارية. لذا تختلف عملية التقطيع من مترجم لآخر. كما تظهر صعوبة أخرى في عملية فصل خطوات الترجمة وتقطيع اجزاءها وهي عدم التمكن المطلق من عزل أساليب الترجمة من الناحية النصية وذلك لتواتر وتداخل هذه الأساليب داخل نص واحد. وعلى الرغم من كل ما سبق لا تزال لعملية التقطيع أهمية عظيمة لتطبيق الأسلوبية المقارنة للحصول على معلومات قيمة عن المناهج والتقنيات لتحقيق ترجمة ملائمة. (١)

قدم فيني ودارليني سبعة أساليب للترجمة وهي كالآتي :

١. الاقتراض
٢. المحاكاة
٣. الترجمة الحرفية
٤. الإبدال
٥. التطويع
٦. التكافؤ
٧. التصرف والاقتباس

ويعد الاقتراض والمحاكاة والترجمة الحرفية هي أساليب الترجمة المباشرة والخمسة البقية هي أساليب الترجمة غير المباشرة.

أساليب في الترجمة المباشرة :

الأسلوب الأول : الاقتراض

ينم هذا الأسلوب على الافتقار ويستخدمه المترجم عند عجزه عن الإتيان بمصطلح مقابل في اللغة المستهدفة ويكون عادة للتعبير عن تقنية جديدة او مفهوم

(١) إنعام بيوض، الأساليب التقنية للترجمة، ص ٨٢.

غير معروف في ثقافة اللغة المنقول التيهها. ويعتبر الاقتراض أبسط أساليب الترجمة وفي اللغة العربية يسمى " بالتعريب ". ويستخدم من يترجم النصوص من العربية إلى لغات أخرى أسلوب الاقتراض بشكل متعمد بقصد إحداث أثر أسلوبى بإضفاء صبغة محلية للنص مثل اقتراض كلمات تخص الثقافة العربية ومنها كلمة " جلاباب " و " كوفية " و " كانون " وغيرها وذلك لإلقاء الضوء على الاختلاف الثقافي بإضافة لمسة فلكورية على النص الأجنبي. (١)

أما استخدام أسلوب الاقتراض في الترجمة إلى اللغة العربية فله اعتبارات مختلفة تمامًا ، وذلك لأن اللغة العربية فتحت المجال لإدخال العديد من الكلمات والتعابير الى لم يعرفها العرب الأوائل من قبل. وأظهرت اللغة العربية قابلية واسعة لتبني مصطلحات دخيلة من عدة لغات مثل اللاتينية والسريانية والفارسية واليونانية. وجدير بالذكر أن القرآن الكريم الذي يعد المرجع الأساسي للغة العربية يزر بمثل هذه الكلمات مثل: كلمة الصراط فهي في الأصل كلمة لاتينية وصلها (Stratta) وكلمة " سندس " فارسية و " سجيل " ومعناة طين وحجارة و " مشكاة " و " التيم " و " أباريق " و " استبرق " (غليظ الديباج) وكلمة " لغة " هي في الأصل يونانية وأصلها (logos) بالإضافة إلى العديد من الكلمات الأخرى. (٢) وقد استوعبت اللغة العربية تلك الكلمات الأجنبية وتبنتها حتى أصبحت كالكلمات الأصلية حتى أن أصحاب اللغة أنفسهم يستخدمون تلك الكلمات في حياتهم اليومية بدون إدراك اختلاف أصلها ومنها كلمة " فيلسوف " فهي يونانية مركبة (philo-soph) وقد دخلت إلى اللغة العربية ضمن العديد من الألفاظ الأخرى المرتبطة بالثقافة اليونانية. وكلمات مثل التفاح والتوت والجميز والحمص والخوخ والرمان والفسق ترتبط بمناطق زراعية في الشام والعراق التي كانت مناطق آرامية ثم تعربت تلك الكلمات واحتفظت

(١) إنعام بيوض، الأساليب التقنية للترجمة، ص ٣٩.

(٢) يعقوب بكر، نصوص في فقه اللغة العربية، بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٧١. ص ١٩.

بمعانيها وهي في الأصل كلمات آرامية. ^(١) تلك الكلمات عرّبت قديماً حتى أصبح من الصعب تفريقها عن الكلمات الأصيلة.

ويعتقد البعض أن الاقتراض من اللغات الأجنبية لدواعي حضارية أمراً مستحسنًا لأنه غذاء يضيف إلى حيوية اللغة. ^(٢) ومن الأمثلة الحديثة على الاقتراض إلى اللغة العربية كلمات مثل مكينة (mechanization) وتكنولوجيا (technology) وتقنية (technique) وستالايت (satellite) وتلفزيون وفيديو وغيره من المسميات المرتبطة بالتكنولوجيا. وقائمة لكل الكلمات ستظل دائماً مفتوحة ولن تغلق أبداً لأنها تعلق بالتطور التكنولوجي والاختراعات الحديثة التي ظهرت وستظهر في المستقبل.

وظهرت الحاجة إلى التعريب عند تعذر وجود مقابل فعلى الرغم من أن الطبيعي أن اللغات لا تطابق في مفرداتها تماماً إلا أن الاقتراض لا يستخدم إلا بنسبة قليلة عند ما لا يوجد حل إلا اخذ المفردات الأجنبية واقلمتها في اللغة الآخذة. ^(٣) وفي أغلب الأحيان تأخذ اللغة الأدنى من اللغة الأرقى. ولمنظري الترجمة بعض الآراء الهامة في أسلوب الاقتراض.

١. بيتر نيومارك (١٩٨٢ - ١٩٨٨)

اقترح نيومارك عدة أساليب للترجمة احتل الاقتراض المرتبة الأولى فيها ويسميه (transcription) ويشمل الكلمات المستعارة (loan words) والتبني (adoption) والنقل (transfer) كما أدرج الاقتراض ضمن الإحالة والانتقال (transference).

ويرى نيومارك أن على الرغم من رفض بعض العارفين بالترجمة اعتبار الاقتراض كأسلوب مقبول إلا أنه يعد حلاً مناسباً عند انعدام مصطلح مقابل في اللغة المنقول

(١) حجازي م.ف. علم اللغة العربية، الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٣. ص ٣١٣.

(٢) قاسم، رياض، اتجاهات البحث اللغوي الحديث في العالم العربي، الرياض: مؤسسة نوفل، ١٩٨٢. ص ١٦١.

(٣) العلوي، هادي، المعجم العربي الجديد- المقدمة، القاهرة: دار الحوار، ١٩٨٣. ص ١٠١-١٠٢.

التيها لذا من الضروري اعتباره من ضمن أساليب الترجمة المستخدمة والمقبولة. كما يقول أن على المترجم عند اقتراض كلمة من لغة لأخرى استخدام أسلوب ثان من أساليب الترجمة ليستخدما سويا وتلك التقنية تسمى "المثناة" (Couplet).^(١) وحذر نيومارك من استخدام هذا الأسلوب بغير لزوم حيث يسمح باستخدامه فقط مع المفاهيم الثقافية المتعلقة بمجموعة صغيرة وبشروط أن يكون مستخدما مختصا متمرسا في علوم اللغة. وعدد نيومارك ما ينبغي إحالته أو اقتراضه مثل أسماء كل الأحياء والأسماء الجغرافية والطوبوغرافية وأسماء الدوريات والجرائد وعناوين الأعمال الأدبية وأسماء الشركات والهيئات الخاصة والشوارع وغيرها.

٢. لادميرال (١٩٧٩).

أكد لادميرال على أن أسلوب الاقتراض هو أحد الأساليب المقبولة في الترجمة ولكنه أطلق عليه " الحل التياثس " . ويقتصر استخدام أسلوب الاقتراض على حالة واحدة فقط وهي عندما يواجه المترجم كلمة لا مقابل لها في لغته المستهدفة. لكنه يرى أن الاقتراض والمحاكاة يحتاجون إلى إضافة تزييل ملاحظة أو حاشية عن طريق سياق يكشف غموضه.

٣. فولغرام فيلس (١٩٨٢):

استخدم فولغرام فيلس نفس مصطلح فيني وداربلي للإشارة إلى الاقتراض وقدم التعريف التالي للاقتراض :

“ The carryover of S L lexemes or Lexeme combinations into the T L normally without formal or semantic modification.”^(٢)

٤. جورج موانان (١٩٧٦) : Mounin G.

يعتبر موانان أسلوب الاقتراض ضروري بسبب صعوبات الترجمة التي يفرضها الانتقال من حضارة إلى حضارة. فاختلاف الحضارات وغياب بعض السمات فيما بينها يفرض على المترجم استخدام أسلوب الاقتراض لعدم وجود أسلوب آخر مناسب في

(١) Newmark P. Approaches to translation , ١٩٨٨, p٩١

(٢) Wilss, The Science of Translation, p٢٩.

مثل هذا الموقف. ومن هذه الكلمات دولار و روبل ويارد. وبهذه الطريقة تنتقل بالتدريج آلاف الكلمات مع مفاهيمها الحضارية من لغة لأخرى إلى ان صبح مألوفة فلا يكون بحاجة حينها إلى التزييل والشرح. إلا أن هذا الأسلوب الذي يتمثل في تدفق الألفاظ الأجنبية إلى لغة معينة يزيد عندما تتعرض اللغة إلى فترات ركود يؤدي إلى انحسار رصيدها المعجمي على بضعة آلاف من الكلمات . وعندها يتحول الأمر من تعذر ترجمة بسبب مفارقات حضارية إلى اكتساح لغوي وذلك لأن العامة " لا تملك سلاحًا واقياً يحميها من الأنصار في أتون اللغات الأجنبية . " (١)

أما بالنسبة للغة العربية فالافتراض في تسارع هائل في كل المجالات العلمية. وفي رأي إبراهيم أنيس فإن الافتراض سمة من سمات علمية اللغة العربية قائلًا : " فهي في أوج نهضتها (اللغة العربية) قد رحبت بكثير من الألفاظ التي اقترضتها من اللغات الأخرى واستغلتها في المصطلحات العلمية ولغة الكلام. " (٢)

الأسلوب الثاني : المحاكاة

يصنف بعض منظري الترجمة المحاكاة ضمن أسلوب الافتراض ومنهم فيني وداريني. فهو اقتراض الصيغة التركيبية مع ترجمة العناصر التي تكونها ويمكن أن يكون ذلك على شكلين :

محاكاة بنيوية (calque de structure) مثل (Science fiction) بالعربية علم الخيال أو محاكاة تعبيرية (calque d'expression) مثل (to shed crocodile tears) يكي بدموع التماسيح.

ويرجع ظهور أسلوب المحاكاة في اللغة العربية إلى احتكاكها باللغات الأجنبية. ولم يقتصر على اقتراض بعض الألفاظ إلى اللغة العربية بل اشتمل على انتقال بعض الأساليب كاملة إلى اللغة العربية. ودخول أساليب أجنبية إلى اللغة العربية ليس بالأمر الحديث فمنذ الجاهلية وصدر الإسلام وعصر بني أمية وعصر بني عباس

(١) العلوي، هادي، المعجم العربي الجديد- المقدمة، ص ١٠٢.

(٢) أنيس، إبراهيم، اللغة بين القومية والعالمية، مصر: دار المعارف، ١٩٧٠. ص ٢٨٠.

دخلت أساليب من اللغات الأخرى كالفارسية مثلاً إلى اللغة العربية. وحديثاً دخل عدة أساليب من اللغات الفرنسية والإنجليزية. ^(١) وصنف وافي (١٩٥٠ م) الأساليب اللغوية في اللغة العربية التي تبدو مطابقة لأساليب اللغات المختلفة إلى أربعة أنواع: ^(٢)

أولاً ، أساليب عربية أصلية يوجد مثلها في لغات أجنبية ولكن لا يوجد دليل على تأثرها بها أو وجود علاقة بينهم مثل في اللغة العربية " ما الحب إلا للحبيب الأول " وفي الفرنسية " L'homme revient toujours a ses premieres amours "

أو " افتح أذنيك " بالفرنسية "Ouvrez les oreilles"

ثانياً ، الأساليب الأعجمية التي تسربت إلى اللغة العربية والتي اختلف العلماء في أصلها. البعض يقول إن أصلها عربي وانتقل إلى اللغة الأجنبية والبعض يقول العكس.

ثالثاً ، الأساليب المتفق على عجمتها مثل : لا جديد تحت الشمس

"Rein de nouveau sous le soleil"

رابعاً ، الأساليب الموعلة في العجمة وهي دليل على عدم التمكن في اللغة بحيث تؤدي ترجمة الأساليب الأجنبية أو محاكاتها إلى الخروج عما يسير عليه الأسلوب العربي في ترتيب عناصر الجملة وربطها بعضها ببعض وتنسيق أجزاء العبارة وما إلى ذلك. " ويجب التصدي إلى هذا النوع ومكافحته. ^(٣)

وتعتبر المحاكاة حلاً لبعض ممارسي الترجمة بسبب انعدام الألفاظ المقابلة وهو أسلوب يستخدم خصيصاً من قبل الصحفيين لذا فأكثر التعابير الأعجمية التي تدخل اللغة تكون عن طريق الإعلام.

(١) وافي، علي عبد الواحد، علم اللغة، العراق: لجنة البيان العربي، ١٩٥٠. ص ٢٤٨.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٥٠.

(٣) نفس المصدر ص ٢٥٣-٢٥٤

ويعرف ويلس المحاكاة على أنها ترجمة افتراضية أو تعويضية ويقصد بها الأسماء المركبة التي تدرج في اللغة المستهدفة بعد فترة من الزمن وهي غالبًا ما تكون مصطلحات أو مفاهيم اصطلاحية. (١) مثل معدل النمو (growth rate) وبلد نام (developing country) ومؤتمر قمة (summit conference). ونيومارك له رأي مماثل ويطلق على هذا الأسلوب through- translation بدلًا من calque أو loan translation. (٢)

ويجدر الإشارة إلى أن من واجب المترجم الذي يترجم من العربية إلى الإنجليزية أن يعي أن القارئ الأجنبي يجب أن يجد النص نصًا إنجليزيًا سليمًا ذو تراكيب وأبنية معتادة في اللغة الإنجليزية أي أن المترجم يقوم بتحويل الأبنية العربية إلى ما يماثلها في اللغة الإنجليزية فمثلاً غالبًا ما يُترجم المبتدأ والخبر باستخدام الأفعال المساعدة وأهمها فعل الكينونة to be وتقديم الحقائق عن الموقف وربط الجمل بروابط مألوفة في اللغة الإنجليزية واستخدام الزمن المقابل في اللغة الإنجليزية. فترجمة الأسلوب لا تعني مطلقًا محاكاة بناء العبارات فهذا خطأ فادح يقع فيه بعض المترجمين الجدد، بل يجب الاحتفاظ بروح النص أو Tone باستخدام تراكيب مألوفة للغة المنقول التيهها. (٣) ومن هذا يمكننا القول إن المحاكاة نوع من الافتراض الذي هو بدوره شكل من أشكال الترجمة الحرفية.

الأسلوب الثالث : الترجمة الحرفية

هي ترجمة كلمة بكلمة وعرفها فيني ودارلني على أنها الانتقال من اللغة المتن إلى اللغة المستهدفة مع التقيد بالتقاليد اللسانية مثال على ذلك :

I went to the market to buy some apples
تترجم حرفيًا كالتالي : ذهبت إلى السوق لأشتري بعض التفاح.

(١) Wilss. The Science of Translation problems and methods, Gunter Narr verlag Tubingen,

١٩٨٢, p٢٣

(٢) Newmark P. Approaches to translation ,p٥٢

(٣) العناني، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، ص ٣٦.

ويعتبر هذا الأسلوب من أسهل أساليب الترجمة وهو يستخدم عندما يكون ممكناً استبدال كلمة بكلمة مع الحفاظ على قواعد اللغة المستهدفة وهي ليست حالة سائدة في الترجمة إلا إذا كانت اللغتان متقاربتا ثقافياً.

مثل الإنجليزية *where is he?* تترجم بالألمانية إلى *Wo ist er?* واستخدام الترجمة الحرفية عند نقل هذا السؤال إلى اللغة العربية لا يعد صحيحاً وذلك لأن فعل الكون مضمّر في الصيغة العربية ويكون السؤال أين هو؟

وعندما يحاول المترجم استخدام هذا الأسلوب ويجد أن الترجمة غير دقيقة عليه باللجوء إلى الترجمة المتصرفية أو الموروبة. (١)

والمقصود بالترجمة غير الدقيقة هي أن تطابق إحدى الحالات الآتية :

١. تحمل معنً مغايراً للمعنى الأصلي
 ٢. لا تحمل معنى واضح
 ٣. ركيكة البنيان
 ٤. لا تطابق الأجواء اللسانية للغة المستهدفة
 ٥. تنتمي إلى مستوى مختلف من مستويات اللغة.
- وتعتبر الترجمة الحرفية حلاً عملياً حين لا يمكن استخدام أسلوب آخر ومثال عليها ترجمة ميخائيل نعيمة الحرفية :
- لأن أرواحهم تسكن في مسكن الغد.

For their souls dwell in the house tomorrow

وتتحقق الترجمة بتقطيع اللغة المتن وترجمتها كلمة بكلمة. ويصعب في أغلب الحالات استعمال هذا الأسلوب عند الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى العربية وذلك للاختلافات الجوهرية التركيبية بين اللغتين مثل عند ترجمة الجملة التالية :

The man is mortal إلى الإنسان يكون فان

(١) المصدر نفسه، ص ٣٧.

ففاعل الكون لا يُستعمل عادة بهذا الشكل في اللغة العربية لذا باستخدام ترجمة كلمة بكلمة نتجت جملة غير صحيحة التركيب. وعلى الرغم من أن نيومارك يعتبر من المناصرين للترجمة الحرفية بناء على اعتقاده انها ترجمة دقيقة ولا ينبغي تجنبها إلا أنه يفرق بين الترجمة الحرفية والترجمة كلمة بكلمة. ^(١) ومثال على ذلك ترجمة

He works in the house now

فإذا ترجمت كلمة بكلمة أصبحت " هو يعمل في المنزل الآن " وإذا ترجمت ترجمة

حرفية قد تظهر في إحدى الجمل التالية :

١- هو الآن يعمل في المنزل

٢- الآن هو يعمل في البيت

٣- هو يعمل الآن في المنزل

٤- إنه يعمل في المنزل الآن

٥- الآن إنه يعمل في البيت

بالإضافة إلى الكثير من الجمل صحيحة التركيب.

أساليب في الترجمة غير المباشرة :

الأسلوب الأول : الإبدال la transposition

الإبدال يعني استبدال جزء من الخطاب بجزء آخر مع الحفاظ على الرسالة. ويستخدم هذا الأسلوب إما داخل اللغة نفسها أو في إطار الترجمة. وأسلوب الإبدال في اللغة العربية نفسها يكون كما هو موضح في المثال التالي :

" أمرته أن ينصرف في الحال " يمكن إبدال عبارة " أن ينصرف " إلى " الإنصراف " فتصبح العبارة أمرته بالإنصراف.

أما أسلوب الإبدال في الترجمة فله عدة صور فقد يكون عن طريق الانتقال من عبارة اسمية في اللغة الإنجليزية إلى عبارة فعلية في اللغة العربية او غيرها من الصور

(١) Newmark P. Approaches to translation, P. ٦٨.

مثل the man waited for his wife إلى انتظر الرجل زوجته فبدأت الجملة الإنجليزية بضمير أي أنها جملة اسمية وترجمتها إلى اللغة العربية بدأت بفعل وذلك لأن اللغة العربية تميل إلى الجمل الفعلية على الرغم من صحة استخدام الجمل الأسمية.

وصنّف فيني ودارليني الإبدال في مجال الترجمة إلى نوعين : (١)

١. إبدال اجباري (obligatory)

٢. إبدال اختياري أو عرضي (facultative)

يستخدم الإبدال الإجمالي في العبارات التي لا يمكن صيغها بصيغ مختلفة فهي لا قبل إلا صيغة واحدة في إحدى اللغتين مثل العبارة الإنجليزية as soon as he gets up فهذا المعنى لا يمكن صياغته بطرق مختلفة أما عند ترجمتها إلى اللغة العربية فيمكننا استخدام عدة صيغ منها :

- بمجرد أن نُهَض

- بمجرد نُهوضه

ثانياً ، الإبدال العرضي أو الاختياري ويحدث عند إمكانية صياغة العبارة بطرق مختلفة في اللغتين مثل after he comes back/ after his return وترجم في اللغة العربية إلى " بعد أن يعود " أو " بعد عودته " . وعلى الرغم من صحة ودقة الأسلوبين إلا أن المترجم يلجأ إلى الإبدال حين يرى أن الصيغة المبدلة أكثر ملائمة مع الجملة الأصلية وتبرز السمات الأسلوبية للنص nuances . وقدّم فيني ودارليني مجموعة من أنواع الإبدال أو التحول ومنها ما يلي : (٢)

(١) صيغة ظرفية/ فعل : adverb/ verb

مثل he merely nodded يصح ترجمتها إلى اللغة العربية كالتالي " اكتفى بإيماءة "

(٢) فعل :

before he comes back يصح ترجمتها إلى اللغة العربية كالتالي " قبل عودته "

(١) Ibid, p ٤٩.

(٢) Ibid, p ٤٩.

(٣) اسم/ مصدر المفعولية : مثل

with the loss of the active allied support, the antibolchevist rebellion collapsed”

يصح ترجمتها في اللغة العربية إلى " إنهارت الثورة المعادية للبلشفية بعد أن فقدت دعم الحلفاء "

(٤) فعل/ حرف : verb/ preposition

مثل بالإنجليزية "reports reaching here indicates that .."

وتعني " استنادا إلى معلومات وصلتنا هنا "

(٥) اسم / صيغة ظرفية noun/ adverb

مثل it is popularly supposed that باللغة العربية " يعتقد الناس أن .. "

(٦) مصدر المفعولية / اسم participle / nouns

مثل " Easily blown away " باللغة العربية " يمكن لنسمة أن تطيرها "

(٧) صفة/ اسم Adjective / noun

مثل " In the early twenty centry"

وترجمتها باللغة العربية في بداية القرن العشرين.

(٨) عبارة ظرفية/ صفة preposition/ adjective

مثل it's easy to see you don't pay for the coal

وتترجم إلى اللغة العربية كالتالي " من الواضح جدا أنك لست من يدفع ثمن الفحم "

(٩) صفة/ فعل adjective/ verb

مثل " the proper authority to issue this document is the bank"

وتترجم في اللغة العربية كالتالي " يخول البنك بإصدار هذه الوثيقة "

(١٠) اطناب أسماء الإشارة بالإبدال كما في المثال التالي :

"this may reach you before I arrive"

يمكن ترجمتها إلى اللغة العربية كالتالي: "قد صلك رسالتي هذه قبل حضوري".^(١)

الأسلوب الثاني: التطويع (modulation)

هو تغيير في صياغة العبارة المترجمة بهدف إبراز عنصر ما. والتطويع يصبح مستحبًا عندما يتعذر استخدام الترجمة الحرفية أو الترجمة الإبدالية ، وفي بعض الحالات يفضل استخدام التطويع على الرغم من إمكانية استخدام الترجمة الحرفية أو الإبدالية وذلك عند تعارض الترجمة الناتجة مع طبيعة اللغة المستهدفة. واستخدم فيني ودارليني مصطلح التطويع للإشارة إلى كافة التنويعات التي يجب استخدامها عند تعذر الانتقال المباشر من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف. ويمكن تصنيف التطويع إلى نوعين :

١- التطويع الحر أو الاختياري

٢- التطويع الثابت أو الإجباري^(٢)

ومن أمثلة التطويع الحر استخدام الصيغة الإيجابية لترجمة صيغة منفية في اللغة المصدر

كالتالي : "it is not difficult to show ..."

لتصبح في اللغة العربية " من السهل أن نبين.... "

أما التطويع الثابت فهو من الأساليب المفضلة والشائعة لدى المترجم الذي يمتلك مهارات لغوية عالية في اللغتين. والتطويع الحر غير مدرج في القاموس وهو في كل مرة يتم استخدامه فيها ينتج حل فريد يعتمد على أسلوب مألوف من التفكير وهو ليس اختياريًا بل غالبًا ما يكون إلزاميًا. وبناءً على هذا يصح القول بأن التطويع الحر لنمط ما إذا انتشر وكثر استعماله فهو يتحول إلى تطويع ثابت وقد يكون هذا التحويل بناءً على إقرار المشتغلين بالترجمة بأنه الحل الأفضل. وهذا معناه أن التطويع الحر يتحول إلى تطويع ثابت حين يتم اعتماد الصيغة المطوعة في كتب الترجمة

(١) Ibid, p٥٠.

(٢) Ibid, p٥١.

والقواعد والقواميس وتدخل في مناهج التدريس. وحينها يُعتبر عدم التطويع غلطة في الترجمة.

ويعتبر كثير من منظري الترجمة التطويع نوعًا من أنواع الترجمة غير المباشرة أو الحرة".
في كتابه نحو علم الترجمة (Toward a Science of Translating) ذكر أوجين نايدا (١٩٦٤) ما يلي :

“ Equivalence translation (DE= Dynamic Equivalence Translation) is directed primarily towards equivalence of response rather than equivalence of form. It may be described as once concerning which a bilingual and bicultural person can justifiably say: that is just the way we would say it.”^(١)

ترجمة إنعام بيوض تلك الفقرة كالتالي

" تجه الترجمة المكافئة (ترجمة ذات تكافؤ ديناميكي) أولا إلى إحداث تكافؤ في الاستجابة أكثر منه تكافؤ في الشكل فهي من الممكن وصفها على أنها ترجمة جعل من متلقيها المزدوج اللغة والمزدوج الثقافة يقول بشكل قابل للتبرير: هذه هي بالضبط الطريقة التي نقول فيها هذه العبارة " .

وفي هذا الشأن يشرح جورج مونان ١٩٧٩ أسلوب التطويع قائلاً " اللسانيات تصوغ الملاحظة القائلة بأن اللسانيات تصوغ الملاحظة القائلة بأن اللغات ليست عبارة عن محاكاة كونية لواقع كوني ، بل إن لكل لغة تنظيمها الخاص لمعطيات التجربة الإنسانية. وأن لكل لغة طريقتها في قطع التجربة غير اللسانية. " ويرى نيومارك أن التطويع يشمل كل ترجمة غير حرفية. ^(٢) ويعتقد ويلس أن أفضل طريقة لتحديد التغييرات التي يحدثها المترجم في التعبير الدلالي هو اعتبار التطويع مصطلح عام يندرج تحته عدة فئات فرعية لأساليب الترجمة. ^(٣) فالتطويع في الترجمة هو عبارة عن استخدام أشكال مماثلة من لغة إلى أخرى. وقدم فيني ودارليني نوعين من أنواع التطويع :

(١)Nida, Eugene, *Toward a Science of Translating*, p. ١٦٦

(٢) Newmark P., *Approaches to translation*, p ٨٨

(٣) Wilss., *The Science of Translation*, p٥٩

١. التطويع المعجمي (lexical modulation)

٢. التطويع التركيبي (syntactic modulation)

وينقسم التطويع المعجمي إلى عشرة أنواع فرعية أما التطويع التركيبي فيحتوي على أحد عشر نوعاً.

التطويع داخل اللغة : على الرغم من تشابه المعاني في جميع اللغات إلا أن الأساليب المستخدمة للتعبير عن المعاني تختلف من لغة لأخرى وهو ما يسميه النحاة العرب بعلم " البيان ". وعلم البيان هو علم " إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه. " (١) وهذا يعني استخدام تراكيب وأساليب مختلفة في الإطالة والإيجاز والوضوح والغموض والغرابة والألفة والانسجام والتنافر مع مراعاة المقاييس النحوية والصرفية. وهو بذلك لا ينفصل عن علم المعاني لأنه يختص بأحوال اللفظ التي يطابق مها مقتضى الحال. ومن الأساليب المختلفة الى تستخدم للتعبير التنكير والتعريف والإطلاق والتقييد والتقديم والتأخير والذكر والحذف والفصل والوصل والإيجاز والإطناب. والبيان في اللغة العربية يشتمل على أربعة أساليب : وهي التشبيه والاستعارة و الكناية و المجاز المرسل.

ويعد المجاز هو الأسلوب الأكثر قرباً لأسلوب التطويع في الترجمة. يعرف المجاز بأنه "اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة من العلاقات مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي". (٢) فإذا لم تكن العلاقة مشابهة للكلام يعتبر مجازاً مرسلًا. ويشتمل المجاز المرسل على بعض العلاقات وهي :

العلاقة الكلية: مثل " يجعلون أصابعهم في آذانهم " وهنا أطلق الكل وأراد به الجزء
العلاقة الجزئية : مثل " ألقى الخطيب كلمة " وهنا يحدث العكس حيث استخدم الجزء " كلمة " لكنه يريد الكل " خطبة ".

(٥) بن إبراهيم، يحيى، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢

ص ٥٠٦.

(٢) المحاسني وسلطان، التراجم والنقد والبلاغة وموازن الشعر، دمشق : المطبعة الجديدة، ١٩٦١. ص ١٥٢

العلاقة السببية : مثل " لك على يد " أي لك على فضل فهنا أطلق السبب وأراد النتيجة وهو الفضل .

العلاقة المسببة : مثل أمطرت السماء نباتًا ومعناه أن المطر تسبب في النبات وهنا أطلق المسبب وأراد السبب.

اعتبار ما سيكون : مثل سأوقد نارًا ومعناه سأوقد الحطب الذي يتحول إلى نار اعتبار ما كان: مثل يلبس المصريون القطن الذي تنتجه بلادهم والمراد هنا النسيج الذي كان قطنًا.

العلاقة المحلية : مثل " قرر المجلس " وهنا أطلق المكان أو المحل وأراد به أصحاب المحل.

العلاقة الحالية: مثل " هو في رحمة الله تعالى " ويراد بهذه العبارة أنه في الجنة التي بها رحمة الله تعالى. وهنا أطلق الحال وأراد المحل. (١)

وأكد فيني وداربلي على وجود نوعين من أنواع التطويع هما : تطويع معجمي وتطويع تركيبى ، إلا أنهما أشارا إلى صعوبة الفصل الدقيق بين التطويع المعجمي والتطويع التركيبى.

يتحقق التطويع المعجمي عند تقديم نفس الواقع من زاوية أخرى. فمثلاً كلمة (fireman) يكافئها باللغة العربية كلمة رجل المطافئ وهما تثيران في الذهن نفس الصورة. ومن هذا يتضح أن التطويع المعجمي ثابت في القواميس. وبدأ كتطويع على مستوى وثبتت فائدتها مع الوقت وانتشر استعمالها وتداولها بين أرباب القلم حتى انتقلت إلى مستوى اللسان. واعتبر نيومارك عدم وجود حد فاصل واضح بين نوعي التطويع أحد عيوب التطويع بشكل عام وأنواعه وتقسيماته بشكل خاص فيشوبه بعض العشوائية إلى درجة أن التطويع بشكل عام يشمل كل ما يقع ضمن نطاق الترجمة الحرفية. (٢)

(١) المصدر نفسه ص ١٥٣

(٢) Newmark P. Approaches to translation, p ٨٨

يمكن تعريف التطويع المعجمي على أنه " تقديم نفس الواقع من زاوية أخرى. " (١)

ويندرج تحت التطويع المعجمي احد عشر قسمًا وهي كالتالي :

(١) المجرد والملموس (Abstract & concrete)

مثل الطابق الأخير / (the top floor)

(٢) العلة والتأثير (cause/ effect)

مثل المستنقع الغامض / (the sequestered pool)

(٣) الوسيلة والنتيجة (mean/ result)

فصيل الإعدام / (firing party)

(٤) الجزء مقابل الكل (part/ total)

مثل يبعث كلمة (send a line)

(٥) جزء مقابل جزء آخر (part/ another part)

مثل ثقب الباب / (the key hole)

(٦) قلب في وجهة النظر (reverse of the point of view)

جدار حامل (a retaining wall)

(٧) مجالات وحدود (intervals and limits)

مثل ثلاث طوابق / (three flights of stairs)

(٨) تطويعات حسية (sensory modulation) وتشمل ثلاثة أنواع (لون ،

وصوت وحركة ، وملمس و وزن).

مثل سمك أحمر (gold fish) ، ودبيب عربة (the rattle of a cab) ، وغير

ملموس (intangible)

(٩) شكل ومظهر واستخدام (form, aspect and usage)

مثل كرسي أطفال (high chair)

فرن عال (blast furnace)

(١٠) تطويع جغرافي (geographic modulation)

مثل حبر صيني (chinies ink)

(١١) تغيير في المقارنة او الرمز (change in the comparison or the symbol)

مثال : عقرب الدقائق (minute hand)

من طينة أخرى (of another caliber)

شاحب كالقمر (white as a sheet)

ودراسة الأمثلة السابقة وغيرها من اشكال التطويع تفيد المترجم كثيراً حيث توضح أسلوب التطويع وكيفية استخدامه لإحداث تطويعات جديدة من شأنها مساعدة المترجم في إتمام الترجمة بدقة عند تعذر تطبيق الترجمة المباشرة.

(the syntactic modulation) التطويع التركيبي

التطويع التركيبي هو إجراء تحويلات تركيبية على المقولة من شأنها إحداث بعض التنوع التركيبي بدون تغيير المعنى العام للرسالة. ولأن التطويعات ليست جميعها ظواهر ثابتة لذا لا تعتبر البنية الضابط الوحيد للتغيير أو التنوع الذي يحدث في المقولة المطوعة. ^(١) فالاعتبارات اللسانية بشأن الكلام والاعتبارات الأخرى الميتالسانية هي أيضاً ضوابط للتغيير والتنوع الذي ينشأ في المقولة المطوعة. فالمترجم الماهر يلجأ إلى أسلوب التطويع أثناء بحثه في أعماق التراكيب ليصل إلى جوهر اللغة. وتبرز أهمية أسلوب التطويع عندما يواجه المترجم اختلافات ميتالسانية (metalinguistics) بين اللغتين تستلزم استخدام التطويع للحصول على ترجمة دقيقة وافية. فالتطويع عملية يشترك فيها الفكر والبنية فهي تبرز الاختلاف بين نمطي تفكير أهل كل لغة. وعلى هذا فهو يشير إلى الاختلاف بين لغتين وبين الحالة الذهنية التي تعكسها كل لغة اتجاه نفس الشيء. " أي أن التطويع يمارس على الفئات الفكرية على عكس

(١)Ibid, p٢٢٢

الإبدال الذي يتم على الفئات النحوية. " (١) ويشرح المترجم الآخر تلك الخاصية في التطويع بأن التطويع يحدد على مستوى الفكر ، والإبدال على مستوى اللسان ، وللقيام بتطويع حر غير موجود في المعاجم لابد وأن يضع المترجم نفسه في مكان كاتب النص الأصلي ، وأن يتساءل عن نظرة هذا الكاتب للعلم. ويشير ويلس إلى أهمية التفريق بين أساليب الترجمة الاختيارية والإجبارية مثل الإبدال الاختياري والإجباري والتطويع الحر والإجباري وذلك لأن الأساليب الإجبارية تنتمي إلى المستوى التركيبي أو مستوى الملفوظ المعجمي وتتحكم فيها الاختلافات في البنى السطحية أو الاختلافات الدلالية والثقافية الاجتماعية بين اللغة المتن واللغة المستهدفة وتنتمي بطبيعتها إلى فئة أساليب الترجمة غير المباشرة. (٢) فالمترجم يلجأ إلى التغييرات الإجبارية في التراكيب عندما يلزم إيجاد طريقة جديدة للتعبير في اللغة المستهدفة. وتشتمل الأساليب الإجبارية في الترجمة على انحرافات بنوية متنوعة الدرجات كما تشتمل على عمليات حذف أو إضافة أو لجوء إلى التزييل لشرح الترجمة عند انعدام مقابل تام لمفهوم أو لعبارة في اللغة المستهدفة ، فيلجأ المترجم إلى معرفته المعجمية التي توفر له حلولاً مناسبة مع مراعاة الإجابات اللسانية التي تمكن المترجم من الاختيار ضمن حدودها بحرية.

أنواع التطويع التركيبي :

يشمل التطويع التركيبي عشرة أنواع من الأساليب وهي كالاتي :

الأسلوب الأول : المجرد مقابل الملموس (العام مقابل الخاص)

مثل (give a pint of your blood) تترجم إلى العربية : تبرعوا بشيء من دمكم

(I wouldn't lift a finger) تترجم إلى العربية : لن أحرك ساكناً

وقيل إن هذا الأسلوب يشتمل أيضاً على الانتقال من الجمع إلى المفرد ومن التعريف

إلى التنكير. أوردت إنعام بيوض تلك الأمثلة لتوضيح تلك النقطة

(١) بيوض، إنعام، دراسات تقنية في الترجمة ، ص ٩٦.

To melt and be like a running brook that sings its melody to the
night

" أن تذبوا.. فتصبحوا كالجداول الجاري الذي ينشد الليل أناشيده "

الأسلوب الثاني : التطويع الشارح

وهذا الأسلوب قد يظهر في اشكال متنوعة مثل السبب مقابل التأثير والوسيلة مقابل النتيجة والمادة مقابل الشيء أو الأداة. (١)

مثال: you are quite a stranger تترجم في اللغة العربية إلى عاش من شافك

ومن الأمثلة شائعة الاستخدام السينما (the seventh art)

و بنت الشفة (the word)

و بنو آدم (human beings)

الأسلوب الرابع : جزء مقابل جزء آخر

مثال he reads the book from cover to cover

ترجم إلى اللغة العربية كالتالي " قرأ الكتاب من البداية إلى النهاية "

الأسلوب الخامس : قلب التعابير

مثل his clothes hung loosely around him

ترجم في اللغة العربية إلى " كان يسبح في ثيابه الفضفاضة "

الأسلوب السادس : العكس المنفي

ويعتقد نيومارك أن هذا الأسلوب من أهم أنواع التطويع على الإطلاق ويطلق عليه

(positive for double negative) أي إيجاب مقابل نفي مزدوج أو نفي مزدوج

مقابل إيجاب. (٢)

مثل it does not seem unlikely that

ترجم إلى اللغة العربية: من المحتمل جدا أن

(١) بيوض، إنعام، دراسات تقنية في الترجمة ، ص ٩٧.

(٢) Newmark P. Approaches to translation, p ٤٩

الأسلوب السابع : من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول أو العكس

مثل it was stolen by the employee

ترجم إلى اللغة العربية كالتالي : سرقها الموظف

ويعتبر نيومارك هذا الأسلوب نوعاً من أنواع الإبدال الإجباري عندما تكون صيغة

المبني للمجهول غير ملائمة في اللغة المستهدفة.

الأسلوب الثامن : المكان مقابل الزمان :

المثال الذي أوردته إنعام بيوض :

“where my generation was writing poetry, these youngsters are studying radio scripts”.^(١)

وترجمتها :

في حين كان أبناء جيلي ينظمون الشعر ، فإن شباب التيوم يدرس نصوصاً إذاعية.

الأسلوب التاسع : مجالات وحدود (للمكان أو الزمان)

" في حالة الزمن، يصبح الحد تاريخياً معيناً، والمجال مدة أو فترة من الزمن. "

الزمان مثل (for the period under review)

ترجمتها العربية : منذ عددنا الأخير

المكان مثل (no parking between signs)

ترجمتها العربية : حدود وقوف السيارات

الأسلوب العاشر : تغيير في الرمز

رمزية الأشياء تختلف بطبيعة الحال من ثقافة إلى أخرى وبالتالي من لغة إلى أخرى

مثل (as like as two peas)

بالعربية : متشابهان كفلقتي حبة فول أو نسخة طبق الأصل وعند مواجهة مثل هذه

الرموز في الترجمة يلجأ المترجم إلى تغيير الرمز ليوافق اللغة المستهدفة وذلك لتجنب

خلق صورة في ذهن القارئ غير مألوفة أو غريبة عن ثقافته مثل He earns an honest

dollar.

(١) بيوض، إنعام ، الأساليب التقنية للترجمة ، ص ٦٨ .

ترجم إلى اللغة العربية : يكسب رزقه بعرق جبينه
 ويشير فيني ودارليني إلى ظاهرة التراكم الأساليبي في ترجمة عبارة واحدة وهو استخدام
 أسلوبين أو أكثر لترجمة عبارة واحدة كما في المثال التالي :
 "Let sleeping dogs lie"
 وترجمتها إلى اللغة العربية: الفتنة نائمة ، لا توقظها ".
 وترجمة تلك العبارة تشتمل على العكس المنفي وتغيير الرمز وقلب التعابير .

الأسلوب الثالث : التكافؤ

يتحقق التكافؤ بوجود نصين يعبران عن واقع واحد ويختلفان تمامًا من حيث
 الأسلوب والتركيب. وأغلب التكافؤات تعد صيغًا ثابتة وقد تكون تعابير اصطلاحية
 أو كليشيهات أو أمثال أو حكم أو تعابير نعتية وغيرها. وتعتبر الأمثال نماذج مثالية
 للتكافؤ حيث يستحيل ترجمتها ترجمة حرفية أو استخدام أسلوب المحاكاة. وقد
 يستعمل أسلوب المحاكاة في اللغات التي تنتمي إلى ثقافة واحدة أو ثقافات شديدة
 التقارب. والجدير بالذكر أن العبارات المكافئة تكون معقدة بدرجة كبيرة تجعل من
 غير الممكن تطبيق أساليب الترجمة الاعتيادية عليها أو تقطيعها وترجمتها على أجزاء.
 فاستخدام أسلوب التكافؤ يعتمد على القيمة الدلالية الكلية لمكونات العبارة. يقول
 ويلس أن " التكافؤ عبارة عن استبدال وضعية في اللغة المتن بوضعية توصيلية مشابهة
 في اللغة المستهدفة. " (١) والأمثلة كثيرة عن التكافؤ في اللغة ترصدها القواميس
 باستمرار، ويسهم التطور المستمر في اللغة في الزيادة المستمرة في العبارات المكافئة
 بحيث يجعل محاولة حصرها بدقة أمرًا مستحيلًا.

وحظى التكافؤ باهتمام منطري الترجمة بشكل ملحوظ فمثلا افرزت الدراسات
 المختلفة عن عدة أنواع من التكافؤ وتشمل التالي :

- التكافؤ الكلي (total equivalence)
- التكافؤ الوظيفي (Functional equivalence)

(١) Wilss. The Science of Translation, P ٩٩

- التكافؤ في الاختلاف (equivalence in difference)
- الإبقاء على الثوابت في الترجمة على مستوى الفحوى (المضمون)
- Retention of translation invariance on the content level
- التساوي في التأثير النصي (Equality of textual effect)
- التكافؤ الطبيعي الأقرب (Closest natural equivalence)
- التطابق الشكلي مقابل التكافؤ الديناميكي
- (Formal correspondence Vs. Dynamic equivalence)
- التكافؤ الأسلوبي (stylistic equivalence)
- التكافؤ التوصيلي (Communicative equivalence)
- التكافؤ النصي البراغماتي (text-pragmatic equivalence)^(١)

ونظراً لاختلاف المصطلحات وتعددتها يصبح تحديد مفهوم عملي للتكافؤ غير مقبول لأن ممارسة أساليب الترجمة تحتاج إلى قواعد تطبيقية عملية بعيدة عن التنظير لذا يفضل المترجم في أغلب الأوقات حدسه الخاص وخبرته للوصول إلى التكافؤ بين نصين في الترجمة.^(٢) ومعنى ذلك أن التكافؤ يعتمد بشكل كبير على الإبداع الشخصي. وحاول بعض المنظرين وضع معايير لمعدل تكافؤ الترجمة ومنهم الفرسن (Alverson) الذي يقول إن معدل تكافؤ الترجمة هو مدى نقل ملفوظ ما أو عبارة إلى اللغة الثانية بالشكل الذي تثير فيه نفس الأفكار والمفاهيم وردود الفعل العاطفية في نفوس الناطقين باللغة الثانية كما تفعل العبارة الأصلية في الناطقين باللغة الأولى. ومنهم من ربط أسلوب التكافؤ على أنه تطويع يمتد على مدى النص.^(٤) ومبدأ التكافؤ يعتمد في الأصل على التعويض والاستبدال. فمثلاً عند ترجمة حكمة أو تعبير اصطلاحي ما، لا يحاول المترجم ابتداء عبارات مماثلة بل يبحث فقط عن نفس

(١) إنعام بيوض، الأساليب التقنية للترجمة، ص ٧٥

(٢) Wilss. The Science of Translation, P ١٣٥

(٣) Ibid, p ١٣٦

(٤) إنعام بيوض، الأساليب التقنية للترجمة، ص ٧٦

الحكمة أو التعبير الاصطلاحي بدون مراعاة عناصر التعبيرين في اللغتين أو أية عوامل لسانية بينهم بل يركز المترجم على أن تكون وظيفة التعبيران متماثلة. يصنف نايدا التكافؤ إلى نوعين :

١. التكافؤ الشكلي (formal equivalence)

وهي ترجمة تتجه أساسا نحو النص الأصلي وتركز على إبراز الخصائص الشكلية للنص الأصلي في الترجمة وهي بذلك تسعى لإعادة تشكيل عناصر النص الشكلية ومنها الوحدات والتراكيب النحوية والكثافة والمعاني كما وردت في السياق الأصلي. وقد يتحقق التكافؤ الشكلي بإعادة تشكيل الوحدات النحوية مثل ترجمة الأسماء بالأسماء والأفعال بالأفعال والحفاظ على شكل العبارات والجمل كما هو والاحتفاظ بالعناصر الشكلية مثل علامات الترقيم وغيرها.

٢. التكافؤ الديناميكي (dynamic equivalence)

وصفه نايدا بأنه المكافئ الطبيعي الأقرب لرسالة اللغة المتن (the closest natural equivalence) ويشمل هذا التعريف ثلاث خصائص وهم: المكافئ (ويخص رسالة اللغة المتن) والطبيعي (ويخص متلقي النص) والأقرب (ويخص الاتجاهين معا).^(١)

وبالنظر إلى هذين النمطين أجد أن التكافؤ الشكلي مشابه للترجمة الحرفية حيث يتركز الاهتمام على النص الأصلي وأسلوب الكاتب ويسميه نيومارك بالترجمة الآلية (semantic translation).^(٢) مما يجعل التكافؤ الديناميكي مجرد مسمى آخر للترجمة الحرفية أو الحرة أو غير المباشرة.

وعندما يجد المترجم عدة تعبيرات مكافئة في اللغة المستهدفة عليه أن يختار التعبير الأكثر شيوعًا. ويقترح نيومارك اللجوء إلى تحليل المكونات (componential analysis) لتحديد المكافئ الأنسب فرد العبارة إلى عناصرها الأولية وتحديد ما إذا

(١) Nida, Eugene, Toward A Science of Translating, p. ١٦٥

(٢) Newmark P. Approaches to translation , p ٢٢

كانت الترجمة كلمة بكلمة مناسبة وإزاحة كل المعاني للاحتفاظ بالمعنى الأدق الملائم للسياق. (١)

وتحليل المكونات يكون عن طريق وضع المترادفات التي قد تبدو مناسبة والتي تكون عادة من ثلاثة إلى خمسة مترادفات في جدول والمقارنة بينها حسب المعايير الوظيفية والعاطفية والوضعية. وينصب تركيز المترجم على إعداد النص المترجم بحيث يكون له نفس التأثير الذي يحدثه النص الأصلي في نفس القارئ.

الأسلوب الرابع : التصرف (Adaptation)

يرى فيني وداربيني أن التصرف هو الحد الأقصى للترجمة وهو نوع من أنواع التكافؤ. (٢) وهو يستخدم في حالة عدم وجود الوضعية المراد ترجمتها في اللغة المستهدفة لذا ينبغي الاستعانة بوضعية أخرى مكافئة لها. لذا فالمحور الأساسي هو تكافؤ الوضعيات وليس المعاني والتراكيب. وتبرز أهمية التصرف مع وجود معطيات ثقافية في اللغة الأصل يتعذر نقلها بحذافيرها إلى اللغة المستهدفة. وذلك لغيابها كلياً في ثقافة اللغة المستهدفة أو منافاتها لتقاليد متكلميهما مثل :

He kissed his daughter on the mouth

إذا ترجمت إلى " قَبَّل ابنته على فمها " لن تكون ترجمة مقبولة لأنها تثير حفيظة المتكلمين باللغة العربية و تتنافى مع تقاليدهم ولهذا تكون الترجمة الأنسب كالتالي :

" طبع قبلة على جبين ابنته " (٣)

لأن تلك الترجمة الأخيرة تعكس مفهوم العلاقة الطبيعية بين أب وابنته.

وجدير بالذكر أن التصرف يتعدى مستويات التراكيب اللغوية ليصل إلى الأفكار والتعبير المادي عن هذه الأفكار من خلال صياغتها ضمن فقرات. وفي كثير من الأحيان يعد التصرف هو الوسيلة التي تجعل النص يبدو طبيعياً فالنص قد يكون

(١) Ibid, p ٢٦

(٢) منصر ، عبده احمد علي ، تقنيات ترجمة النص الأدبي من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ، أطروحة معدة لنيل

شهادة الدكتوراة في الترجمة ، جامعة الجزائر ، غير منشورة، السنة الجامعية : ٢٠٠٩ ، ص ٧٩.

(٣) المصدر نفسه ص ٧٩.

صحيحًا من كل جوانبه إلا أنه يثير لدى القارئ شعورًا بأن النص مترجم وليس أصيل. وهذا الشعور كثيرًا ما توحى به النصوص التي تنشرها المنظمات الدولية وذلك لتفضيل أعضاء لك المؤسسات المحاكاة عن التصرف توحياً للحرفية المطلقة. ويرى فيني ودارليني أن الترجمة يجب ان تبعد عن المحاكاة (calque) بنوعها البنيوي والميتالساني لأن ذلك يعد تجاهلاً لثقافة اللغة المستهدفة والتصريف هو الأسلوب الأفضل لاحترام جميع الثقافات وعدم التحيز لأي لغة من اللغات. وبالنسبة لأدميرال لا يعد التصريف الحل الأقصى بل هو حد تشاؤمي تقريبي يسمح باستخدامه فقط عند تعذر الترجمة في حالة انعدام الواقع المشار التيه في الرسالة الأصلية في اللغة المستهدفة . وتشير إنعام بيوض إلى أهمية التصريف في الترجمة وتؤكد على ضرورتها بقولها " وكيف نترجم الثمانين اسماً للناقة او الجمل او الصفات التي تتعها الموجودة في اللغة العربية وما يعادلها من صفات الأسد والأنواع المتعددة للتمور على لغات أخرى لا تعرف الجمل أو تسمع بوجود الأسد ولم يذق متكلمها طعم التمر إن لم نقل أنهم لم يروه في حياتهم؟" (١)

وأسلوب التصريف يحتل مكانة أساسية في الترجمة الأدبية لأن مهمة المترجم تشمل الحفاظ على متعة الأدب الفني وتأثيره على القارئ. والتأثير له عدة أنواع:

١. تأثير مباشر يحدث عند قراءة أو مشاهدة العمل.
٢. تأثير يظل في الذهن بعد فترة من الزمن
٣. التأثير الجماعي أو الفردي.
٤. التأثير في الأدب القائم.
٥. تأثير سوسولوجي، ويقصد به التأثير الذي يحدثه العمل الأدبي في سلوك الجماعات.

(١) بيوض، إنعام، الأساليب التقنية للترجمة، ص ١٢٦.

فموضوع التأثير أكثر تعقيداً مما يبدو عليه وخصوصاً بالنظر إلى اختلاف جمهور الأعمال وثقافتهم من وقت لآخر فمثلاً يصعب تحديد تأثير التياذة لهوميروس على جمهوره في وقتها وبالتالي يستحيل مقارنته بتأثير ترجماتها على الجمهور المتلقي حالياً. والتصرف يمثل بعداً تحويلياً يعتمد على معرفة المعايير الخارجية للرسالة التي تشمل الواقع الحضاري والثقافي ويهدف إلى البحث عن مكافئ في اللغة المستهدفة من شأنه إحداث نفس التأثيرات النفسية على قارئ الترجمة كما هو الحال بالنسبة لقارئ النص الأصلي. ويطلب ذلك أن يكون المترجم على دراية واسعة باللغتين المتن والمستهدفة من خصائص ثقافية واجتماعية وحضارية وسياسية واقتصادية وإحساءات لسانية ونفسية ومتابعة التغيرات التي تطرأ باستمرار على تلك الخصائص. يشير نيومارك إلى ضرورة حذف بعض الإشارات في ثقافة اللغة المتن إذا كانت لها أهمية ثانوية في النص. (١)

أساليب الترجمة عند جون دوليل : (Jean Delisle)

اقترح جون دوليل تبسيط أساليب فيني ودارليني في ثنائيات وهم حشو/ تكثيف (reinforcement/ condensation) ، تضخيم/ اقتصاد (amplification/ economy) ، ثم دمجهم في زوج واحد وهو حشو/ اقتصاد (reinforcement / economy) . (٢)

الحشو : هو استعمال عدد كبير من الكلمات في اللغة الهدف يزيد عن عدد كلمات النص الأصلي بهدف إيضاح المعنى وتجنب اللبس والغموض في الترجمة وهو ما تطلق عليه (Christine Durieus) مسمى (Foisonnement) وتعريفه كالآتي : "

(١) Newmark P. Approaches to translation, p ١٤٧.

(٢) Lucía Molina and Amparo Hurtado Albir, Translation Techniques Revisited : A Dynamic and Functionalist Approach, Meta, vol. ٤٧, n° ٤, ٢٠٠٢, p.٥٠٤

في الترجمة يعني الحشو تكاثر الكلمات من حيث العدد أكثر مما ينبغي ، أي ازدياد حجم نص الوصول مقارنة بالنص المتن. " (١) ووضح ثلاثة أنواع من الحشو :

١. التميع (Dissolution)

٢. التصريح (explication)

٣. التعبير التحليلي (periphrasis)

الاقتصاد : وهو التقليل من عدد الكلمات المستخدمة بحيث يقل عدد الكلمات في اللغة الهدف عم عددها في اللغة المتن وهو على ثلاثة أنواع :

١. تركيز (concentration)

٢. تلميح (implication)

٣. إيجاز (Concision)

وأضاف دوليل فئة ثالثة أسماها أخطاء الترجمة ونظمها في ثنائيات .

الإضافة/ الحذف (Addition versus omission)

ويقصد بتلك الفئة إدراج إضافات وعناصر غائبة في النص الأصل أو اللجوء إلى

الإيجاز بشكل غير مبرر بحذف بعض العناصر الرئيسية في النص.

وتعد أيضاً إعادة الصياغة (Paraphrase) من أحد أخطاء الترجمة الشائعة لأنه

يعقد اللغة المستهدفة دون سبب واقعي أو بلاغي.

وتحدث دوليل أيضاً عن الإبداع الخطابي حيث يلجأ المترجم إلى بناء متكافئات غير

واردة في المعاجم وتصلح في السياق الذي ورد فيه فقط. (٢)

(١) شنايت، مفيدة، الترجمة الأدبية بين الحرفية والإبداع: دراسة تحليلية مقارنة ونقدية لترجمة رواية صخرة طانيوس

لأمين معلوف (ترجمة نهلة بيضون)، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، ٢٠١٠ ص ٥١.

(٢) Lucía Molina and Amparo Hurtado Albir, Translation Techniques Revisited : A Dynamic and Functionalist Approach, p.٥٠٤

الفصل الثالث

أنواع الترجمة وخصائصها

أنواع الترجمة :

يستخدم الإنسان ثلاث طرق للكلام : إشارة ولفظ وخط ، وتستخدم كل تلك الطرق لتكوين جملة مفيدة تحمل معناً كاملاً ، ولذلك يكون التركيز الأساسي على نقل الجملة وتكييفها مع اللغة المنقول التيهها ، وبذلك يكون الأصل في دراسة الترجمة هو دراسة الجملة وتركيبها المستقيم حتى يتمكن المترجم من فهم فحوى الجملة وتقسيمها وتنسيقها طبقاً لنوع الترجمة المستخدمة.

وورد في الكتب عدة تقسيمات مختلفة لأنواع الترجمة فمنهم من كتب إن الترجمة عموماً على نوعين : الترجمة المباشرة ، وتسمى أيضاً ترجمة حرفية ، والترجمة غير المباشرة ، وتسمى الترجمة التفسيرية.

الترجمة المباشرة :

وتسمى أيضاً بالترجمة الحرفية ، وهي ترجمة كلمة بكلمة مقابلة لها في اللغة المنقول التيهها ، ولا يستخدم هذا النوع من الترجمة في التعريب والتعجيم إلا ما ندر وتعتبر الترجمة حينها رديئة لانتقاصها المجهود والحكمة والدقة. ^(١) فمثلاً يمكن استخدام الترجمة الحرفية لترجمة تلك العبارة إلى الإنجليزية كالآتي :

وضع الحبل : (To put the rope)

بينما عبارة مثل " وضع حبله على غاربه " إذا ترجمت ترجمة حرفية يضيع معناها الأصلي وتنتج ترجمة ركيكة غير مفهومة للقارئ أو السامع. وذلك لأن العبارة معناها أطلقه وترك له القيادة.

الترجمة غير المباشرة :

وتسمى أيضاً الترجمة بتصرف ، والترجمة الفكرية ، والترجمة الحرة ، والترجمة التفسيرية ، وهي عكس النوع السابق لما بها من تبديل لغوي. كاستبدال المصدر ب (أن) والفعل المضارع في عبارة " ممنوع التدخين " .

وهي تكون بالتركيز على معنى اللغة الأصل وفهمه جيداً بما فيه من دلالات ومعانٍ ضمنية وإيصال المعنى بكل ما فيه من إشارات وغموض وظلال معانٍ إلى اللغة

(١) Vinay, Jean-Paul, and Jean Darbelnet, Comparative Stylistics of French and English: A Methodology for Translation , Philadelphia: J. Benjamins, ١٩٩٥. P. ٣١.

الأخرى. ولهذا يمكن القول بأن الترجمة الحرفية هي ترجمة مساوية في اللغة للنص الأصلي، أما الترجمة التفسيرية فهي ترجمة مجمل معاني النص الأصلي وتفسيرها بدون محاكاة النظم والترتيب بل تركز فقط على نقل وتصوير المعاني بشكل كامل. (١)

وقيل إن الترجمة ثلاثة أنواع : ترجمة ضمن اللغة الواحدة (intralingual translation) ، وترجمة من لغة إلى أخرى (interlingual translation) ، وترجمة من علامة إلى أخرى (intersemiotic translation). والترجمة من لغة إلى أخرى تنقسم على قسمين: ترجمة تحريرية وترجمة شفوية. (٢)

الترجمة الشفهية :

هي الترجمة المباشرة لنص مسموع في مكان ويجب على المترجم أن يتمتع بمهارة متميزة في اللغتين الأصلية والمنقول التيها لأنها تحتاج إلى السرعة لضيق الوقت وعدم وجود فرصة للتفكير والبحث عن مقابل لغوي لأن المترجم عليه أن يترجم عن المترجم عبارة بعبارة أو حتى كلمة بكلمة. (٣)

الترجمة التحريرية :

هي ترجمة نص مكتوب بالاستعانة بالقواميس والمعاجم والمراجع ، ويستطيع المترجم قراءة النص وترجمة إلى لغة أخرى كتابياً. وفي معظم الأحيان يملك المترجم الوقت الكافي لقراءة النص مرات كثيرة والبحث عن أنسب مصطلح للحفاظ على أسلوب النص وكامل معانيه. وتعتبر الترجمة التحريرية أهل من الترجمة الشفهية لتوفر الوقت أمام المترجم. (٤)

ولا يمكن أن نغفل الترجمة الآلية وهو نوع جديد نسبياً للترجمة ظهر نتيجة التقدم التكنولوجي وتعريفها كالتالي :

(١) المرجع السابق ص. ٣١

(٢) Jakobson. Roman, "On Linguistic Aspects of Translation," in *On Translation*, Boston: Cambridge University Press, ١٩٥٩, p. ٢٣٣.

(٣) نعماني، أبو جمال قطب الإسلام، "الترجمة ضرورة حضارية"، دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، المجلد الثالث، ديسمبر ٢٠٠٦، ص. ١٨٦-١٨٧.

(٤) المرجع السابق ١٨٦-١٨٧.

الترجمة الآلية :

هي الاعتماد على الحاسوب في ترجمة النصوص اللغوية المختلفة. لعدة قرون لم تعتبر الترجمة علمًا منفصلاً بل كانت تدريب أدبي يلجأ اليه الكتاب المترجمون بطريقة تجريبية لا تصل بشكل مباشر بعلمي البيان والأسلوب. ثم تطورت مهنة الترجمة وازدادت الترجمات ونشطت حركة الترجمة بظهور المؤسسات التعليمية التي تدرس الترجمة والجمعيات الأهلية التي تنتمي للاتحاد الدولي. ومما يثير الدهشة ألا يتناول علم اللغة الترجمة كعلم مرتبط بما لسنوات عديدة ويظهر ذلك في محتوى المؤلفات اللغوية الكبرى والكتب الدراسية والمجلات التي تتناول علم اللغة. وحظيت الترجمة في خمسينات القرن الماضي باهتمام ملحوظ لأسباب عديدة منها تكليف علماء اللغة المختصين بالإشراف على ترجمة الكتاب المقدس في الجمعية الأمريكية للكتاب المقدس في الولايات المتحدة. وفي كندا استعانوا باللغويين لتحويل الإدارات إلى ثنائية اللغة. وفي الاتحاد السوفيتي ، احتلت الترجمة بمكانة عائلية ضمن الأعمال الأدبية. ومنذ سنة ١٩٤٩ م ، واجه علماء الرياضيات والمهندسين وعلماء المنطق العديد من المشاكل عندما حاولوا تحويل الحاسبات الإلكترونية إلى آلات للترجمة. وكان علماء اللغة في أمريكا هم أول من اهتم بالعلاقة بين علم اللغة وعلم الترجمة معتمدين في ذلك على أمثلة من اللغة الهندية والأفريقية وغيرها. وعامة يقدم التراث الروسي عدة دراسات تتعلق بأنماط الترجمة المختلفة. ثم استحوز علماء اللغة على مجال الترجمة مع التركيز على النواحي الأدبية والأسلوبية. وعندما ظهرت الترجمة الآلية عام ١٩٤٩م ظهر معها العديد من الأبحاث اللغوية وهي غنية بالتفاصيل وتدول حول نقاط هامة لم تكن تحظى بالاهتمام المطلوب من قبل مثل الترجمة الحرفية وتعدد المعاني والتعبيرات الاصطلاحية والسياق والمشكلات النحوية وقدم الباحثون العديد من الحلول في مجال الترجمة منها حلول فرضية وعملية وتوزيعية وتحويلية وتوليدية. وعامة تسبب التطور السريع في الأبحاث عن الترجمة الآلية إلى نوع من الفوضى وافتقار المنهجية.^(١)

(١) موان، جورج ، علم اللغة والترجمة، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢، ص٣٦.

وهناك طريقتين يمكن من خلالهما ترجمة النص ترجمة التية :
 الترجمة بالحاسوب بشكل كامل (machine translation) والترجمة بمساعدة
 الحاسوب (computer aided translation)
 المقصود بالنوع الأول أن ندخل النص بالكامل إلى الحاسوب ليخرج النص مترجم
 بالكامل، أما النوع الثاني فهو أن يستخدم المترجم الحاسوب كأداة مساعدة فقط
 وليس الاعتماد بشكل كامل عليه. أي أن الترجمة في الأصل بشرية.

الخلاصة :

اشتمل هذا الباب شرحًا لمفهوم الترجمة لغة واصطلاحًا وأنواعها المختلفة
 وتاريخ الترجمة منذ عصر ما قبل الميلاد حتى يومنا هذا وانتهى الباب بشرح أساليب
 الترجمة وأهدافها وأنواع الترجمة وخصائصها. بدأ الباب بتقديم عدة تعريفات للترجمة
 التي جميعها تشير إلى أن الترجمة هي عملية نقل رسالة ما من لغة لأخرى. واحتوى
 الفصل الثاني على أساليب الترجمة وأهدافها المختلفة. ثم انتهى الباب الأول ببيان
 أنواع الترجمة وخصائصها. وسيرد في الباب الثاني تقديم الكاتبة مريم الساعدي
 ومجموعتها القصصية " مريم والحظ السعيد " ونظرة موجزة على القصة القصيرة في
 الأدب الإماراتي وأهم كاتبات دولة الإمارات العربية المتحدة.

الباب الثاني

تقديم الكاتبة

وشخصيتها

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول : سيرة ذاتية

الفصل الثاني : حياتها الأدبية

الفصل الثالث : تقديم المجموعة القصصية

" مريم والحظ السعيد "

الفصل الأول

سيرة ذاتية

كاتبات من الإمارات :

لفترة طويلة ، كان عمل المرأة الخليجية الأساسي وربما الوحيد هو الاهتمام ببيتها وأسرتها مما انعكس على تكوين شخصيتها بسبب العادات والتقاليد القديمة. واستمر هذا الوضع إلى أن ظهر النفط وتسبب نهضة اجتماعية كبيرة في منطقة الصحراء. واقتزنت تلك النهضة بتطور ثقافي واجتماعي جعل المجتمع يعيد النظر إلى حقوق المرأة ودورها في التنمية. ومع تطور التعليم بدأ ظهور كاتبات خليجيات في النصف الثاني من القرن العشرين مثل فوزية رشيد التي كتبت رواية " الحصار " ونورية السداني التي كتبت رواية " الحرمان " ١٩٦٨ م. وتؤكد الدراسات أن أول رواية خليجية نسوية كانت لسامية خاشقجي في ١٩٥٨ م بعنوان " ودعت آمالي " (١) وخلال فترة الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي ، بدأت الكاتبات الخليجيات الشباب بتقديم ومناقشة الكثير من القضايا الاجتماعية والفكرية والشخصية ، وخاصة قضايا المرأة والعادات والتقاليد التي حرصت على حرمان المرأة من كثير من حقوقها لفترة طويلة.

وبالتركيز على الرواية الإماراتية، أجد أنها بدأت حديثاً في سبعينيات القرن العشرين ، وظهرت أول رواية نسائية في التسعينيات وهي للكاتبة حصة خلف الكعبي وتحمل اسم " شجن بنت القدر الحزين " ، تقول الكاتبة " من أبرز هموم الرواية النسوية هو زجها تحت طائلة التقنين الجنسوي وإصرار البعض على تنصيب حجم إبداعها ، برغم أن صورة المرأة في الأدب كبيرة بحجم خريطة استوائها على الأرض وبحجم شذراتها في كل مناحي الحياة وأوجهها المخاتلة والمتربصة بها من منظور لغة كونها " حرمة " بكسر الحاء وقد اقتصر هذا الاسم لدى الغالبية العظمى على تعريفه بالاسم المرادف لاسم " امرأة " متناسين تماماً كونه يحقق تعريفاً آخر هو حرمة بضم الحاء ، وهي جمع حرمت وبالعوموم المطلق الحرمة هو الشيء الذي لا يحل انتهاكه. " (٢)

(١) ناصر، هيا، صور الرجل في المتخيل النسوي في الكتابة الخليجية، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة قطر، ٢٠١٤، ص ٣١.

(٢) (السرطان، رنا: "سارة الجروان: امرأتى فاعلة"، جريدة الاتحاد، الثقافي، ٩ فبراير ٢٠١٢ ص ٢٩.

وتبعتها عدة كاتبات إماراتيات منهم أمنيات سالم التي كتبت "حلم كزركة البحر" في عام ٢٠٠٠ م ، وأسماء الزرعوني التي كتبت "ريحانة" في ٢٠٠٣ م والجسد الراحل ورحاب الكيلاني التي كتبت "تثاؤب الأنامل" في ٢٠٠٤ م ، وفاطمة السويدي التي كتبت "أوجه المرايا الأخرى" في ٢٠٠٦ م وغيرهم.^(١)

ويبدو أن "تطور المساهمة الروائية للكاتبة الإماراتية هو أنها زامت فوران المساهمة الروائية للكاتبة العربية بشكل عام ، وذلك قد يكون مفيداً أن يشار بداية إلى اطراد واضطراب كتابة المرأة للرواية من صلة وثقى بفاعليتها في المجتمع والثقافة ، على الرغم من أن الذكورة لا زال عتية والمعوقات التي يجود بها زمن الانكسارات العربية تزداد عتوا"^(٢). وتجد في جميع الأعمال الأدبية للنساء الخليجيات تأثيراً قوياً بالمجتمع " فالواقع الاجتماعي المتلزم للمرأة عبر التقاليد الموروثة التي تحذرنا وحرمانها من الوصول إلى مناقشات تابوهات ومقدسات بعينها جعلت المرأة المبدعة في كثير من الروايات التي تسعى نحو التجسيد الذاتي في رؤية الحياة عبر شخصيات إيجابية مما جعل الخطاب الأثنوي واضحاً وقوياً لا يمكن تجاهله." ^(٣)

وظهرت العديد من كاتبات القصة والرواية في الإمارات المتحدة برزت منهم الكثير من الأسماء الموضحة كالاتي :

١. شيخة الناخي : وهي رائدة القصة النسائية الإماراتية ورئيسة رابطة أدبيات الإمارات. من أعمالها المجموعة القصصية (الرحيل) ١٩٩٢ م و(رياح الشمال) ١٩٩٩ م .

٢. أمينة بوشهاب : ولدت ١٩٦٠ م في عجمان وهي أيضاً من رائدات القصة النسائية الإماراتية وأحد أعضاء مؤسسة اتحاد كتاب وأدباء الإمارات وتكتب مقالات في صحيفة الخليج ومن قصصها المعروفة (السفر إلى الجنة) و (مهرة) .

(١) المرجع السابق، ص ٣٠.

(٢) سليمان، نبيل: تطور المساهمة النسائية الإماراتية في الرواية (ضمن كتاب قضايا السرد في الرواية الإماراتية)، دائرة الثقافة والإعلام، حكومة الشارقة، ٢٠١٠، ص ٣٦.

(٣) مكّي، بثينة خضر، الخطاب الأثنوي، (ضمن كتاب قضايا السرد في الرواية الإماراتية)، دائرة الثقافة والإعلام، حكومة الشارقة، ٢٠١٠، ص ١٧٠.

٣. سلمى مطر سيف (مريم عبد الله أبو شهاب) : ولدت عام ١٩٦٢ م وحصلت عام ٢٠١٠ م على تكريم خاص من الشيخ عبد العزيز بن حميد النعيمي رئيس دائرة الثقافة والإعلام في عجمان ، خلال الدورة الثانية لملتقى شاهنדה للإبداع الروائي. ومن أهم أعمالها " عشبة " ١٩٨٨ م التي مزجت فيها بين التوظيف الأسطوري والواقعي.^(١) كما فازت قصتها (الحصان الخشبي) بجائزة غانم غباش عام ١٩٩٠ م.

٤. مريم جمعة فرج : ولدت عام ١٩٥٦ م ، ومن أعمالها القصصية (غبار) ١٩٨٤ م و(ماء) ١٩٩٨ م . وتميز مريم بلغة سردية مقتضبة ومكثفة قد تصل أحيانا إلى درجة الاختزال فهي تستخدم مفردات لها دلالات رمزية وروحية.^(٢) وتولت مشروعًا لترجمة أمثلة من الإبداع النسائي العالمي في كتاب واحد بعنوان (امرأة استثنائية).

٥. سارة الجروان (حصة جمعة الكعبي) : ولدت عام ١٩٦٩ م ، ومن أهم أعمالها (شجن بنت القدر الحزين) والمجموعة القصصية (أيقونة الحلم) التي فازت بجائزة أفضل مؤلف إماراتي في ٢٠٠٣ م .

٦. ابتسام المعلا : وأهم أعمالها (ضوء يذهب النوم) في ٢٠٠٨ م وتتمحور تلك المجموعة القصصية حول الوجود والحياة.

٧. باسمه يونس : ولدت في ١٩٦٤ م وهي عضوة عاملة في اتحاد كتاب وأدباء الإمارات وعضوة مجلس إدارة ومسؤولة اللجنة الثقافية وعضوة اتحاد الكتاب والأدباء العربي ومن أعمالها " عذاب " و " حكاية زهرة " و " كلمة شرف " .

٨. ليلي أحمد (شيخة راشد) : ومن أعمالها مجموعة (الخيمة والمهرجان والوطن) ١٩٨٤ م .

٩. فاطمة عبد الله على مُجَّد : ولدت عام ١٩٧٥ م برأس الخيمة ومن أهم أعمالها (آثار على نافذة) و (الصندوق) .

(١) غلوم، إبراهيم عبد الله، عالم روائي في القصة القصيرة، دراسات نقدية في القصة القصيرة في الخليج العربي، لبنان:

المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٧، ص٣٨.

(٢) المرجع السابق، ص٣٩.

١٠. فاطمة السويدي : ولدت عام ١٩٦٨ م بعجمان وفازت بجائزة المرأة الإماراتية في الآداب والفنون عن مجموعتها القصصية (حلم بجناحين) عام ٢٠٠٥ م .
١١. نجية الرفاعي : ولدت عام ١٩٦٧ م بعجمان وحصلت على عدة جوائز منها جائزة راشد بن حمد عام ٢٠٠١ م و ٢٠٠٢ م .
١٢. روضة البلوشي : لها مجموعة قصصية بعنوان (باص القيامة) ٢٠٠٨ م وترجمت قصتها (حكاية إبراهيم) إلى اللغة الإنجليزية.
١٣. سمية الكعبري : روايتها (الحب المدمر) ٢٠٠٩ م .^(١)
- تلك القائمة تقدم فقط نماذج عن المرأة الخليجية المبدعة في الأدب ولا تحصر كل الأسماء الكبيرة التي ساهمت بشكل جريء وفعال في إثراء الأدب الخليجي ومناقشة القضايا التي تخص المجتمع بشكل عام والمرأة بشكل خاص. فمريم الساعدي تعد مثالا للكاتبات الإماراتيات المعاصرات.

حياة الكاتبة مريم الساعدي :

مريم الساعدي كاتبة إماراتية متميزة تمتلك موهبة وحسًا قصصيًا فريداً ، وقد حرصت على تعزيز موهبتها بالقراءة المكثفة في العديد من المجالات. وتتسم قصصها بلغة سلسة رشيقة لتجسيد الحدث مما يزيد من مصداقية الأحداث. وتظهر مهاراتها الإبداعية من خلال جودة الأداء اللغوي وورصاته.

ولدت مريم الساعدي في ٤ نوفمبر ١٩٧٤م في مدينة العين بالإمارات المتحدة ، وتخرجت من جامعة الإمارات عام ١٩٩٧م بحصولها على بكالوريوس في الأدب الانجليزي. وفي عام ٢٠٠١ م حصلت على دبلوم في التخطيط العمراني من الجامعة الأمريكية بالشارقة. وفي ٢٠٠٧ م حصلت على دبلوم في دراسات بيت المقدس من جامعة أبردين باسكتلاندا.^(٢)

(١) المرجع السابق، ص ٤٠.

(٢) "مريم الساعدي"، altibrah.ae، التبراه، الساعة ٩ صباحًا، ١٢ نوفمبر ٢٠١٨،

<http://altibrah.ae/author/٤٣٤٣>

عملت مريم مساعداً إدارياً في جامعة الإمارات في الفترة بين ١٩٩٨م حتى ٢٠٠١م .
وبدأت في ٢٠٠٧ م في العمل كمحرر إعلامي بقسم العلاقات العامة في دائرة
النقل بأبو ظبي ، ولا تزال تشتغل بتلك الوظيفة. (١)

في حوار مع جريدة روزالتيوستف تحدثت مريم عن بدايتها ككاتبة فقالت إنها بدأت
الكتابة منذ أن كانت في المرحلة الإعدادية حينها كتبت مجموعة من القصص بعنوان
"روايات " ولم يقرأها غير المقربين التيهها. واعتبرت نفسها كاتبة من حينها. تقول مريم:
" أجد نفسي كاتبة ، أعرف نفسي كذلك، بغض النظر إن كنت
أكتب كما أريد وكما يفترض بي أو لا. الكتابة بالنسبة لي هي حالة
الحياة ذاتها ، أهنض في الصباح وأتفكر في الصباح وفي النهار وفي مرور
الأيام وأرى الناس وأقول كل شخص كتاب وكل لحظة حكاية وكل يوم
رواية. هكذا لم أكتب رواية بعد حقاً ، لأنني خاضعة تحت تأثير انطباعي
الخاص والوهمي أني في كل يوم أكتب رواية بمجرد وجودي في الحياة ليوم
آخر. " (٢)

تركز مريم اهتمامها على الإنسان ومصيره وقضية الوجود بشكل عام وكيف يحاول أن
يتحايل على رحيله رغم علمه أن تلك المحاولات لا جدوى لها وأن الرحيل أمر حتمي
لا محالة. فهي تستوحي شخصياتها من مشاهدات يومية فتهمم بالحدث واللاحث
وتعني بأدق التفاصيل ويظهر ذلك في أعمالها، ومن أهمها " مريم والحظ السعيد"
صادرة عن دار ملامح في القاهرة عام ٢٠٠٨ م ثم صدر مجدداً عن مشروع قلم في
٢٠٠٩ م بهيئة الثقافة في أبو ظبي ، ومجموعة قصصية أخرى بعنوان " أبدو ذكية "
عن دار العالم العربي برعاية مؤسسة محمد بن راشد في دبي ضمن مشروع اكتب عام
٢٠٠٩ م ، وتتمحور تلك المجموعة حول تفسير الوجود الذاتي للفرد وعن الرحلات

(٢) المرجع السابق نفسه

(٢) بيومي، خالد ، "مريم الساعدي: الانسان قصة الوجود الغامضة"، www.rosaeveryday.com ، مجلة
روزاليوسف ، الساعة ١٢ مساءً تاريخ ١٧ نوفمبر ٢٠١٨ .

<http://www.rosaeveryday.com/news/١٢٧٧٨٧/%D٩%٨٥%D٨%B١%D٩%٨٨%D٩%٨٥-%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٨%B٣%D٨%A٧%D٨%B٩%D٨%AF%D٩%٨٩-%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٨%A٥%D٩%٨٦%D٨%B٣%D٨%A٧%D٩%٨٦-%D٩%٨٢%D٨%B٥%D٨%A٩-%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٩%٨٨%D٨%AC%D٩%٨٨%D٨%AF-%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٨%BA%D٨%A٧%D٩%٨٥%D٨%B٦%D٨%A٩>

الشاقة والمحاولات المستميتة التي تقوم بها الشخصيات في القصص لتحقيق ذاتهم ثم ينتهي بهم الأمر ندمًا على ما ضيعوه من عمر بدون ممارسة الحياة نفسها. و " نوارس تشي جيفارا " هي المجموعة القصصية الثالثة لمريم الساعدي وصدرت عن دار أثر للنشر والتوزيع ، السعودية عام ٢٠١٢ م .^(١) ويدل عنوان تلك المجموعة على الحرية ومحاولة الإنسان كسر جميع القيود ، وهي مجرد استعارة لرمز " جيفارا " لأنه من أكثر الشخصيات عشقًا للحرية في التاريخ وترشحت إلى القائمة القصيرة من جائزة الشيخ زايد للكتاب فرع المؤلف الشاب.^(٢)

وتكتب مريم مقالات متنوعة في مجلات وصحف مختلفة في الوطن العربي ولها عمود أسبوعي في جريدة الاتحاد بالصفحة الثقافية تحت عنوان " من الحياة " منذ ٢٠١٠ م وحتى الآن.^(٣)

(٢) "مريم الساعدي"، altibrah.ae، التبراه، الساعة ٩ صباحًا، ١٢ نوفمبر ٢٠١٨،
<http://altibrah.ae/author/٤٣٤٣>

(١) بيومي، خالد، "مريم الساعدي: الانسان قصة الوجود الغامضة"، www.rosaeveryday.com، صحيفه روزاليوسف، الساعة ١٢ مساءً تاريخ ١٧ نوفمبر ٢٠١٨.

<http://www.rosaeveryday.com/news/١٢٧٧٨٧/%D٩%٨٥%D٨%B١%D٩%٨A%D٩%٨٥-%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٨%B٣%D٨%A٧%D٨%B٩%D٨%AF%D٩%٨٩-%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٨%A٥%D٩%٨٦%D٨%B٣%D٨%A٧%D٩%٨٦-%D٩%٨٢%D٨%B٥%D٨%A٩-%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٩%٨٨%D٨%AC%D٩%٨٨%D٨%AF-%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٨%BA%D٨%A٧%D٩%٨٥%D٨%B٦%D٨%A٩>

(٣) "كتاب الاتحاد: مريم الساعدي"، www.alittihad.ae، صحيفه الاتحاد، الساعة ١ مساءً تاريخ ١٧ نوفمبر ٢٠١٨
<http://www.alittihad.ae/columnwriter.php?category=٧٨&column=٤٧>

الفصل الثاني

حياتها الأدبية

الترجمات والجوائز :

تُرجمت المجموعة القصصية " مريم والحظ السعيد " ضمن مشروع " قلم " برعاية هيئة أبوظبي للثقافة إلى عدة لغات وهي اللغة الألمانية والهندية والأوردية. كما تم اختيار قصة " العجوز " لنشرها باللغة الإنجليزية ضمن كتاب يحتوي على قصص من الإمارات وعنوانه " في صحراء خصبة " قام بإعداده وترجمته دينيس جونسون وصدر عن الجامعة الأمريكية بالقاهرة في ٢٠٠٩ م . كما تُرجمت عددًا من قصص مجموعة " أبدو ذكية " إلى اللغة الإنجليزية ونشرت في مجلة " بانبيال " في لندن عام ٢٠١١ م وهي جريدة تهتم بترجمة الأدب العربي إلى اللغة الإنجليزية. وتُرجمت قصة " بقعة زيت " إلى اللغة الكورية ونُشرت في كتاب يحتوي على أدب آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية. (١)

حظيت مجموعة القصص " مريم والحظ السعيد " بتنويه لجنة التحكيم في جائزة الشارقة للإبداع العربي عام ٢٠٠٧ م كما حصلت على المركز الثالث في جائزة المرأة الإماراتية للإبداع في الشارقة. ووصلت مجموعتها القصصية الثالثة " نارس تشي جيفارا " للقائمة القصيرة في جائزة الشيخ زايد للكتاب فرع المؤلف الشاب ٢٠١٢ م. كما شاركت مريم في العديد من المهرجانات والندوات والمعارض الثقافية داخل الإمارات وفي دول عربية وأجنبية أخرى مثل معرض « العين تقرأ » للكتاب عام ٢٠١٥ م ، ومهرجان أدب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية في سيؤول كوريا الجنوبية عام ٢٠١٢ م .

ملكة النحل في رأسي : رواية

تعتمد رواية (مملكة النحل في رأسي) بنية فنية عنقودية ، إذ تتكوّن من مجموعة لوحات ومشاهد ومواقف صغيرة تلتقي مع بعضها البعض بروابط تبدو خفية لأول وهلة ، لكن مع تقدم العمل إلى الأمام تصبح تلك الروابط أكثر وضوحاً وعمقاً ، ويكتسب العمل شكلاً متماسكاً ومبنيًا بقدر كبير من الإحكام. تتصدر العمل

(١) "كتاب الاتحاد: مريم الساعدي"، www.alittihad.ae ، صحيفه الاتحاد ، الساعة ١ مساءً تاريخ ١٧ نوفمبر

صورة امرأة تعيش حالات من الوحدة والاعتراب. صدمات مستمرة مع العالم الخارجي بصغائره ومكائده وحروبه وما فيه من سطحية وابتذال في كثير من الأحيان. خيبات. أحلام. حب. غضب. انكفاء. مواجهة.. لكن المرأة تبقى قوية مع ذلك. عالمها الداخلي يظل على صفائه ونقاوته.

تدير مريم الساعدي احداث روايتها بحنكة ، وبوعي فني لافت ، مستخدمة لغة بسيطة تخلو من الاستعراض ، قريبة من واقع الحياة ، ولكن دون ابتذال . يضاف إلى ذلك شحنة الإحساس العالتيه التي تحفل بها الرواية ، فمع كل مشهد وخلف كل موقف هنالك فيض من المشاعر ، يؤكد إنسانية كل هذه الشخصيات.. الشخصيات مصنوعة من لحم ودم ، وليست مجرد نماذج بشرية مرسومة على الورق . التفاصيل الصغيرة أعطت للرواية جمالاً إضافياً ، لأنها أحيتها ، وجعلتها مغايرة لكثير من الأعمال التي يقتلها التجريد. (١)

العيون البلورية للكتابة :

عبارة عن مقالات أدبية ثقافية تتناول فيها الكاتبة هوماً إنسانية مختلفة ، وأفكاراً حول الكتابة والكتب والقراءة والإبداع ، وتحديات الثقافة والتطرف والسلام ، وسبل إيجاد راحة الروح ، والآمال المتعلقة بالإنجاز الفردي واتساقها مع الشعور العام ، ورؤى مختلفة حول الحياة والحب والتسامح. نشر من دار ورق للنشر والتوزيع دوبي في سنة ٢٠١٧ م. (٢)

أبدو ذكية : مجموعة قصصية

العنوان الذي تحمله المجموعة هو عنوان إحدى أجمل القصص التي تضمها دفنا هذا الإصدار. وتمتد قصص هذه المجموعة أفكارها وموضوعاتها من فيض الحياة اليومية في تفاصيلها البسيطة وهواجسها التي قد تبدو للوهلة الأولى نمطية لا تستثير انتباهها ولا تسترعي التفاتا ، ولكن الكاتبة استطاعت بذكائها وعمق نظرتها أن تكشف عما

^١ ابو شكير، إسلام ، "مملكة النحل في رأسي" www.goodreads.com ، صحيفة الاتحاد ، الساعة ٥ مساءً

١٧ نوفمبر ٢٠٢٠ . <https://www.goodreads.com/book/show/٤٢٩٧٨٧٣٣>

^٢ " العيون البلورية للكتابة " ، altibrah.ae ، التبراه ، الساعة ٩ صباحاً، ١٢ نوفمبر ٢٠٢٠ ،

<http://altibrah.ae/book/٢٥٧٣٧>

تكتنزه هذه التجارب من مفارقات، وما تتحمله من دلالات بعيدة تغوص في أعماق النفس الإنسانية التي تبحث عن طفولتها الأولى في خضم حياة عصرية متسارعة ، وزمن قاس لا يتوقف ليسمع آهات المتعبين وأحلامهم. تفوقت مريم في مجموعتها الجديدة بمزجها بين بساطة الموضوع وعمق الفكرة في لغة سردية تناسب بسهولة ويسر ، وقدرة واضحة على اقتناص اللامرئي القابع في زوايا الروح أو خلف الذاكرة وتقديمه تقديمًا فنيًا يتماهى مع شخصيات القصة وحواراتها وأفكارها وعوالمها التي تمثل صورًا حية متدفقة من الواقع. تقع المجموعة في (٧٩) صفحة ، من القطع الصغير. (١)

نوارس تشي غيفارا :

كل قصص هذه المجموعة تعبير عن تجربة الذات في الحياة ، وأي ذات هي ذات مفكرة ومتأملة ومتخيلة. ليس هناك تساوٍ بين الذوات عند التفكير أو التأمل في الحياة أو في تخيل عوالم هذه الحياة. إن الفارق بين ذات وذات هو فارق جمالي ، ولذلك فساردة قصص (نوارس تشي غيفارا) هي في الأغلب ذات عارفة أو ترغب في المعرفة . ذات محبة أو ترغب في الحب . ذات تفكر أو ترغب في التفكير . فثمة قصص - في هذه المجموعة - تعطينا منظوراً أرحب وأعمق وأكثر جمالية من أي منظور لذات أخرى لاهمَّ لها إلا خوض تجارب الحياة لذاتها ، لا إن كل التحديدات الجمالية الدالة للعالم . لما تنطوي عليه من أسرار وحكمة والمعيشة من الداخل متعالتية على الحياة نفسها وعلى معطى العالم المعيش من نوارس تشي داخل هذه الذات ، وهنا تكمن قوتها ودلالاتها غيفارا (على إظهار الذات في تفاعلها مع الحياة ، بما يجلو هذه الحياة ويتجاوزها ، بالقول إن حيوات جميلة ممكنة ، فما هي ماهية الذات في قصص نوارس تشي غيفارا ؟ وما هي الحيوانات التي تعرفنا بها ؟ وما هي

^١ أبدو ذكية : مجموعة قصصية " ، www.alaalm-alarabi.ae ، العالم العربي ، الساعة ٩ صباحًا ، ١٣ نوفمبر

الحيوات التي تتوق اليها الذات ؟ إن الإجابة عن هذه الأسئلة كامنة في قصص المجموعة - موضوع القراءة - فلنتعرف اليها انطلاقاً من هذه القصص. (١)

مريم والحظ السعيد :

قد يجيء ذكر تلك الكتاب في الفصل القادم. انشاء الله تعالى.

كتابه الأعمدة :

تكتب مقالات متفرقة في صحف ومجلات عربية مختلفة . تكتب عموداً أسبوعياً في جريدة الاتحاد في الصفحة الثقافية بعنوان " من الحياة " منذ ٢٠١٠ م. (٢)

^١ "الزكري ، الدكتور عبد اللطيف ' الذات والحياة :قراءة في قصص نوارس تشي غيفارا لمريم الساعدي ،

www.platform.almanhal.com ، الساعة ٩ صباحاً، ١٣ نوفمبر ٢٠٢٠ ،

<https://platform.almanhal.com/Files/٢/٧٦٢٠٢>

^٢ "مريم الساعدي " ، www.alittihad.ae ، ٠٨/٤/٢٠٢٠ ، صحيفة الاتحاد ، الساعة ٥ مساءً ١٧ سبتمبر

[https://www.alittihad.ae/writer/٤٧/%D٩%٨٥%D٨%B١%D٩%٨A%D٩%٨٥-](https://www.alittihad.ae/writer/٤٧/%D٩%٨٥%D٨%B١%D٩%٨A%D٩%٨٥- .٢٠٢٠)

[.٢٠٢٠](https://www.alittihad.ae/writer/٤٧/%D٩%٨٥%D٨%B١%D٩%٨A%D٩%٨٥-%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٨%B٣%D٨%A٧%D٨%B٩%D٨%AF%D٩%٨A)

الفصل الثالث

تقديم المجموعة القصصية

" مريم والحظ السعيد "

القصة القصيرة في الأدب الإماراتي :

تعتبر القصة من أهم اشكال الأدب على مر التاريخ سواء كانت قصة قصيرة أم طويلة لأنها تتناول عادة مشاكل المجتمع بأسلوب عميق ويرى الناقد رزمز البيريس أن القصة تعتبر أهم الفنون وذلك لأنها " تقوم بدور الكاهن المعروف ، والمشرف السياسي وخادمة الأطفال ، ومعلم الفلسفة السرية ، وهي تقوم بهذه الأدوار كلها في فن عالمي يهدف إلى أن يحل محل الفنون الأدبية جميعا ، ويمكن أن يكون في أيامنا شكلاً عاماً للثقافة. " (١) كما تعتبر أحدث أنواع الأدب ظهوراً وتختلف عن الرواية في خصوصيتها وتركيزها على مواقف معينة فهي لا تتفاد حياة بأكملها أو شخصية بكل ما يحيط بها من ظروف وأحداث ، بل تكتفي بالتركيز على جانب وموقف واحد وزاوية واحدة من الشخصية الإنسانية أو نزعة من نزعات النفس الإنسانية. فالقصة تقدم تصويراً مكثفاً مقتضباً يعكس العصر الحالي من سرعة وتعقيد وتشعب وتشابك. وبالرغم من اقتضاها إلا أنها الأقدر على التوغل في أبعاد النفس وأعماقها الباطنية. (٢) والقصة القصيرة بدأت تحتل مكانة مميزة في الأدب العربي لدرجة أنها حاليًا تتساوى مع الشعر في الأهمية وقد تتفوق عليه في بعض الأحيان خاصة مع زيادة عدد الكتاب المبدعين والقراء. ويرى بعض الباحثين أن القصة في الأدب العربي بدأت تتأثر بمثلتها في الأدب الغربي مع بداية القرن العشرين ويظهر ذلك في الأعمال وقتها وأهمها رواية " زينب " ١٩١٢م لمحمد حسين هيكل و المجموعة القصصية " فيما تراه العيون " ١٩١٤ م لمحمد تيمور حيث يظهر بوضوح تأثير القصاصين الفرنسيين على تلك القصص. يقول يحي حقي : " وحملت الرياح التي تهب من أوروبا بذرة غريبة على المجتمع العربي ، بذرة القصة ويرى أن القصة في

(١) البيريس ر.م، الرواية الحديثة، (ترجمة جورج سالم)، الطبعة الأولى، بيروت- لبنان: منشورات عويدات، ١٩٧٦

ص ٣١.

(٢) نساج، سيد حامد، القصة القصيرة، الطبعة الأولى، القاهرة- مصر: دار المعارف، ١٩٧٧، ص ١٢.

التراث العربي (فتات في تنقصه الوحدة).^(١) إلا أن الواقع لذلك حيث يشتمل التراث العربي على أخبار ونوادير وسير وحكايات وقصص قصيرة وروايات منها المترجم مثل كليلة ودمنة وبخلاء الجاحظ والسيرة الهلالية وألف ليلة وليلة والنوادير والحكايات وكل تلك الأعمال دليل على أن القصة القصيرة مرت بعدة مراحل وتطورت على مر السنين باختلاف مراحل الأدب العربي. ويشتمل التراث العربي على أشكال كثيرة للقصة مثل القصة الخبر والقصة النادرة والقصة ذات الموضوع الواحد والقصة السيرة وغيرها كثير. كما لا يمكن نكران حقيقة أن نشأة القصة الغربية وبدايتها تأثرت بحكايات وقصص وسير التراث العربي المترجمة إلى الإسبانية واللاتينية.^(٢) إلا أن القصة العربية الحديثة لم تتطور من قصص التراث بل تأثرت بالقصة الغربية أولاً عن طريق الترجمة ثم التقليد ونهاية بالإبداع.

كانت الظروف السياسية التي مرت بها الدول سبباً رئيسياً في تقدمها في مجالات الفن المختلفة ومنها الشعر الحديث والمسرح وفن القصة القصيرة الحديثة فقد عانت من الاستعمار لفترات طويلة وشهدت عدة حركات نهضوية وتنويرية بعدها وانتشر التعليم والانفتاح الحضاري والثقافي في مصر وسوريا والعراق ولبنان وفلسطين وهي دول شهدت حركات نهضوية وتنويرية قوية أسهمت في الانفتاح الحضاري والثقافي على العالم الجديد وتطور المؤسسات والاتجاهات الفكرية المختلفة ومن ثم انتشرت أشكال الفن المتعدد ومنها القصة للتعبير عن هذه الأفكار. أما دول الخليج فلم تمر بهذه الأحداث ولم تشهد تقدماً إلا مع ظهور النفط الذي كان عاملاً أساسياً في التغير الكبير في المجتمع القديم. وفي الإمارات ، تعتبر مجموعة " الخشبة " التي صدرت في دبي سنة ١٩٧٤ م للكاتب عبد الله صقر هي أولى الأعمال القصصية التي تتصف بمواصفات فنية متميزة. وقبلها نشر نفس الكاتب قصة بعنوان " قلوب

(١) حقي، يحيى ، فجر القصة المصرية، القاهرة- مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥ ص ١٧.

(٢) الشاروني، يوسف، القصة القصيرة: نظرياً وتطبيقاً، الطبعة الأولى، القاهرة- مصر: كتاب الهلال، العدد ٣١٦،

لا ترحم " في نشرة نادي النصر الرياضي أواخر الستينات. وقيل عن قصة " الرحيل " ١٩٧٠ م تجعل القاصة الإماراتية شيخة الناخي أول من كتب القصة في الإمارات العربية. وبغض النظر عن من كتب أولاً، فمن الواضح أن بداية سبعينيات القرن العشرين كان تاريخ بداية كتابة القصة في الإمارات. (١)

ويرى عبد الحميد أحمد أربعة مراحل لبدايات كتابة القصة القصيرة وهي كالتالي : (٢)
البدايات (١٩٦٨ - ١٩٧١)

في أواخر الستينات نشر عبد الله صقر " قلوب لا ترحم " ، وبدأ حينها مجموعة من الشباب محاولاتهم في نشر القصص في نشرا الأندية ومن ضمنهم مريم جمعة فرج.

المرحلة الثانية : الاستمرار (١٩٧٢ - ١٩٧٥)

خلال تلك السنوات كتب مجموعة من الشباب القصص ونجحوا في نشر بعض منها في المجلات والصحف. وتزامن ذلك مع قيام الدولة وانتشار التعليم وإتاحة التعليم الجامعي أيضاً. وشهدت تلك الفترة أيضاً تطوراً في أجهزة الإعلام مثل الصحف والتلفزيون والإذاعة والمكتبات والمطبوعات المختلفة التي تصدر بشكل يومي أو أسبوعي أو شهري. ثم حدثت الطفرة الاقتصادية التي أدت إلى زيادة فرص التجارة الحرة وبرزت المؤسسات الإعلامية وأصبحت البلاد تواصل بشكل فعال ومستمر مع العالم الخارجي . وظهرت العديد من القصص القصيرة والروايات مثل الجزء لعلي عبيد والجحيم لمظفر الحاج مظفر ويوم في حياة موظف صغير لمحمد علي المري والفرار لعبد الحميد أحمد ورواية شاهنדה لراشد عبد الله ورواية دائماً يحدث في الليل لمحمد غباش. (٣)

(١) الصديقي، ضياء ، البيئة المحلية في القصة القصيرة في الإمارات، من أبحاث الملتقى الثاني للكتابات القصصية

والروائية في الإمارات، الطبعة الأولى، الشارقة: منشورات اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، ١٩٩٢، ص ٢٤.

(٢) أحمد، عبد الحميد، توصيفات عامة حول القصة والرواية في دولة الإمارات، (من أبحاث الملتقى الأول للكتابات

القصصية والروائية في الإمارات)، الطبعة الأولى، الشارقة: منشورات اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، ١٩٨٩، ص ١٩.

(٣) المرجع السابق، ص ١٩.

المرحلة الثالثة : الضمور الثقافي (١٩٧٥ - ١٩٧٩)

توقف الكثير ممن ظهرت أسماؤهم في الفترة السابقة عن الكتابة بسبب سعيهم للحصول على درجا علمية من جامعات أوروبية وأمريكية. ولم تظهر أسماء جديدة حيث تركز اهتمام الناس على ملاحقة النجاح المالي والاجتماعي وأغفلوا النواحي الثقافية. مما أدى إلى ضمور الثقافة الجادة ولم تظهر كتابات جديدة إلا قليلاً جداً منها مجموعة "الشقاء" لعلی عبد العزيز الشهران وقصص إسماعيل شعبان وعبد القادر أحمد ومُجد ماجد السويدي الذي كتب خواطر وأقاصيص مثل " دانة يا بحر دانة " .

المرحلة الرابعة : الانطلاق والتجريب (١٩٧٩ - إلى الوقت الحالي)

يعتبر عام ١٩٧٩ م نقطة انطلاق حقيقية للثقافة في الإمارات المتحدة وخاصة للقصة القصيرة والشعر والمسرح والفن التشكيلي وهو بداية مرحلة ثقافية جديدة. شهدت السنوات قبل هذا العام عودة الكثير ممن أتموا دراستهم الجامعية بالخارج وحرصوا على تشكيل حياة اجتماعية وثقافية لهم عن طريق تأسيس الجمعيات الثقافية والمهنية مواكبة للأندية الرياضية التي أغفلت دورها في تنمية الجانب الثقافي لدى الشباب. لقد شعر هؤلاء الشباب بواجبهم اتجاه مجتمعهم فركزوا جهودهم على التنمية الثقافية فعدوا الندوات والمحاضرات والأمسيات والمعارض لإحياء الثقافة والفكر. وفي عام ١٩٧٩ م صدرت مجلة الأزمنة العربية التي اهتمت بشكل أساسي بالثقافة والأدب وسمحت للشباب التعبير عن إبداعاتهم الكتابية في الشعر الحديث والقصة والنشاط المسرحي والتشكيلي. وشجع النجاح الذي لاقته مجلة الأزمنة العربية ظهور جريدتا الخليج والبيان بالإضافة إلى مطبوعات أخرى مثل الصحف والمجلات والدوريات وأدى هذا إلى تشجيع الشباب للإبداع في القصة والشعر فتطور المضمون والشكل الفني للقصة. وبدأ مضمون القصة القصيرة في التركيز على قضايا اجتماعية هامة مثل حرية الإنسان ومبدأ العدالة والمساواة والزيف والخلل الكامن في بنية المجتمع النفطي. وبدأت الأوضاع السائدة تكون موضع انتقاد الأدب بما فيها من سلبيات

وتناقضات وصراعات ومادية صاحبت عصر النفط مما ألقى الضوء على أهمية التغيير والدفاع عن القضايا الأساسية للإنسان وهوية المواطن العربي في المنطقة. وتطورت القصة لتواكب هذا التغيير لتشمل مواضيع حديثة تعكس المجتمع الحالي بعيداً عن القيود الأسلوبية والبنائية القديمة. وصدرت العديد من المجموعات القصصية مثل " الخروج على وشم القبيلة (لمحمد حسن حربي و " زلة العذارى " لعبد الرضا السجواني و " السباحة في عيني خليج يتوحش " لعبد الحميد أحمد و " حب من نوع آخر " والفرصة الأخيرة وصدّاقة لمحمد المر والخيمة والمهرجان الوطن لليلي أحمد.

يقول القاص عبد الحميد أحمد " إن الإمارات ظلت حبيسة العزلة الحضارية زمنًا طويلاً حتى الاستقلال وقيام دولة الاتحاد ، وقبلها كان التطور بطيئاً والإنتاج الاقتصادي إنتاج بدائي يعتمد على الغوص وصيد السمك والرعي وبعض الزراعة والتجارة المتخلفة. ولولا بعض التعليم الذي أصاب المنطقة بشكل معقول بعد المد القومي على أيدي البعثات التعليمية من مصر لقامت الدولة من دون أن تجد من بين أبنائها متعلماً واحداً. " (١) وكان للعامل الاجتماعي أيضاً في ظهور فن القصة القصيرة. فالتغير الشامل الذي حدث في جميع المجالات صاحبه تغيير اجتماعي وظهور الطبقة الوسطى التي تتولى دائماً التعبير عن القضايا الاجتماعية والحضارية وكانت القصة القصيرة أنسب أشكال الأدب لتتولى تلك المهمة. (٢)

موضوعات القصة القصيرة :

تعتبر القصة القصيرة أنسب أنواع الأدب لمناقشة الواقع الاجتماعي وقضاياها وينطبق هذا أيضاً على القصة القصيرة الإماراتية. فقد تسبب النفط في ظهور الكثير من الموضوعات الجديدة التي شجعت الكتاب على مناقشتها من خلال القصص القصيرة وذلك لا يعني أن القصة الإماراتية تفوقت على المشاكل المحلية بل

(١) أحمد، عبد الحميد، توصيفات عامة حول القصة والرواية في دولة الإمارات، ص: ١٥.

(٢) أبو شعير، الرشيد، مدخل إلى القصة القصيرة الإماراتية، الطبعة الأولى، الشارقة: منشورات اتحاد كتاب وأدباء،

الشارقة، الإمارات، ١٩٨٨ م ، ص٣٨.

استطاعت " أن تتجاوز البيئة المحلية والعربية في كثير من الأحيان كي ترتاد آفاقاً إنسانية شاملة بالرغم من ارتباطاتها بتلك البيئة. " (١)

من أهم تلك الموضوعات :

١. العمالة الأجنبية الوافدة (٢) التي لها بعض المناصرين والمعارضين. وأغلب الكتاب عبروا عن اعتراضهم على تلك الظاهرة خوفاً من تأثيرها على الهوية الوطنية والثقافية لمجتمع الإمارات كما في قصة " يأتي الموت وتأتي الحياة " لمحمد المر وقصة " إعلان في جريدة " لعبد الله صقر. وبعضهم صور معاناة تلك العمالة وما يتعرضون له من مآسي منها الفقر والاعتراب والحرمان مثل قصة " أشياء كويا الصغيرة " لعبد الحميد أحمد وقصة " اتحاد.. كليج.. بيان) لناصر الظاهري.

٢. الزواج من أجنبيات : وحازت تلك القضية على اهتمام الكتاب لفترة معينة منهم مُحمد المر بقصة " رسائل زوجة انجليزية " و " خيوط من الوهم " لشيخة الناخي.

٣. الإحساس بالفراغ والسلوك المنحرف : ومن الكتاب الذي اهتموا بتلك القضية على نطاق واسع الكاتب مُحمد المر بقصصه التي منها " حبوبة وعنتر وعبود أمريكياني والفرحة الأخيرة. " (٣)

٤. تصدع العلاقات العائلية : وهي المشاكل العائلية التي يسببها الأبناء العاقين لآبائهم كما في قصص على عبد العزيز الشرهان وعبد الرضا السجواني وقد تكون بسبب الفجوة بين الأجيال كما في قصة " موت العصا " لحارب الظاهري.

٥. النزعة المادية : وتركز تلك القضية على المهور وتكاليف الزواج المبالغ فيها وصراع العائلات على الإرث وغيرها من المواضيع المادية كما في قصص مُحمد المر وقصة الرحيل لشيخة الناخي وقصة عشبة لسلمى مطر سيف.

(١) المرجع السابق ، ص ٣٩.

(٢) المطوع، مُحمد، العمالة الوافدة. دراسة سوسولوجية، (من أبحاث الملتقى الثاني للكتابات القصصية والروائية في الإمارات)، الطبعة الأولى، الشارقة: منشورات اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، ١٩٩٢ ص ٤١.

(٣) الصديقي، ضياء ، "البيئة الاجتماعية في قصص مُحمد المر"، مجلة شؤون اجتماعية، العدد الثاني والعشرون، الشارقة- دولة الإمارات: جمعية الاجتماعيين، ١٩٨٩ ص ٣٩.

الآثار السلبية لحياة النفط:

تناولت القصص القصيرة التغيرات الاجتماعية التي شذتها الإمارات بسبب تحول الحياة من حياة بسيطة تعتمد على الصيد إلى النفط والتجارة العالمية ومن بين أهم الكتاب الذين تناولوا تلك القضية في قصصهم عبد العزيز الشهران كما في قصته " أحلام زائفة " وعبد الحميد أحمد في قصته " الطائر الغمري " و " البیدار".^(١)

تقديم المجموعة القصصية " مريم والحظ السعيد ":

صدرت المجموعة القصصية " مريم والحظ السعيد " عن دار ملامح في القاهرة عام ٢٠٠٨ م ، ثم صدرت مجددًا عن مشروع قلم في ٢٠٠٩ م بهيئة الثقافة في أبو ظبي. ويحتوي الكتاب على واحد وثلاثين قصة قصيرة ظهرت من خلالها موهبة الكاتبة بتجلي حيث تستطيع بجدارة تقديم تفاصيل دقيقة من حياة الأشخاص العاديين اليومية بزوايا عديدة مختلفة. فهي نجحت في الانفصال عن الذات والنظر إليها من بعيد نظرة ناقدة لتقدم بذلك فكاراً جديداً يتسم بالجرأة والإبداع. وهي صرحت بوضوح في مقدمة الكتاب أن تلك القصص تعكس الكثير من حياة الكاتبة نفسها بقولها " هذه قصصي مرتبة زمنياً، من الأقدم للأحدث. فكرت مرارا أن أحذف بعضها، وأعدل البعض الآخر. ثم قررت تقديمها كما هي ، لتقدمني أنا ".^(٢) فهي لم تنكر الصلة بين حياتها وبين حياة الأشخاص أبطال قصصها حتى أنها أكدت في حوارات لها أنها تستوحي شخصياتها من حياتها اليومية. وهي تسرد قصصها بسلاسة وسهولة تلقائية مع الحفاظ على رونق الكلمة والأسلوب وهي لا تهتم ابداً بتقديم نظرية كلية ولا عقدة درامية فهي تتعد عن الأسلوب الفلسفي لتركز

(١) الصديقي، ضياء، البيئة المحلية في القصة القصيرة في الإمارات، (من أبحاث الملتقى الثاني للكتابات القصصية

والروائية في الإمارات)، ص ٢٦.

(٢) الساعدي، مريم ، مريم والحظ السعيد، دار ملامح للنشر، القاهرة، ٢٠٠٧ م ، ص ٤.

على التفاصيل الصغيرة البسيطة لتبرز السعادة الصغيرة في كل لحظة من الحياة بدون مبالغة أو تحوير. " (١)

يبدأ الكتاب بقصة عن الفن لتعكس ضرورة الفن للحياة قائلة " الفن نشاط إنساني ضد الكآبة ، الملل ، الإحباط ، نكد الحياة الروتينية اليومية بكل أشكاله ودرجاته ، الفن إعلان تمرد على الشقاء ، اليأس ، التعاسة.. هدر الوقت والحياة. الفن في مواجهة الموت.. هو الحياة. " (٢)

ومن أبرز قصص تلك المجموعة قصة : معلمات و جرادة وفنجان قهوة وكوب شاي والعجوز و فائزة وزينات وسلوى و مريم والحظ السعيد وغيرها.

تتمحور قصة " جرادة وفنجان قهوة " حول لحظات قصيرة في الفترة التي تجلس فيها الكاتبة منشغلة بأوراقها ورائحة القهوة تداعب حواسها بينما تتفكر في القمر والنجوم المتلألئة في السماء فشعرت في تلك اللحظة بحب الكون. وتؤكد مريم على ضرورة الشعور بالحب اتجاه الكون لأن ذلك الشعور يمنحنا القدرة على احتمال الكون وأن النظر إلى الأشياء بنظرة الحب يجعل كل شيء سهلاً فمثلاً حب الكون يسهل على الخادمة حياتها رغم أنها مغتربة تعيش بعيداً عن ابنائها وزوجها إلا أنها تضحك بسعادة من مراوغة جرادة لها. (٣) وتتساءل قائلة " هل بالضرورة أن يكون لكل شيء جدوى؟ ألا يجب أن نتوقف عن توقع الجدوى في كل شيء حتى تبدو الحياة أسهل؟ أم الأهم أن تبدو الحياة أكثر معنى من أن تبدو أسهل؟ " (٤)

وقصة " كوب شاي " تتمحور أيضاً حول لحظة معينة تدرك فيها بطلة القصة "أصيلة" أن مجالسة كوب الشاي أفضل من مجالسة الناس فالكوب يمنحها حرية الحديث بدون مقاطعة أو انتقاد أو زيف فهي عانت الكثير من خيانة الأصدقاء مثل عبير وكثيرات أخريات. و " أصيلة " هي أن تبعد عن كل ما هو زائف لترى كل

(١) سالم ، مُجد ولد مُجد ، "البساطة والحميمية في "مريم والحظ السعيد" لمريم الساعدي " مقال في جريدة الخليج ، -

www.alkhaleej.ae ، ٢٠١١/٦/٤ ، جريدة الخليج ، الساعة ٦ مساءً تاريخ ١٢ نوفمبر ٢٠١٨.

<http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/yefd٥٨٨-٨٦٣٥-٤٢cb-bc٣f-df٨٤:abd٢٨٢٦٦>

(٢) الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٧.

(٣) المرجع السابق، ص ٧٤.

(٤) المرجع السابق، ص ٧٥.

شيء على حقيقته فهي الآن تدرك الحقيقة الصادمة أن كلما كبرنا تصغر آمالنا الكبيرة، لكنها تصر على البحث عن حقيقة الحياة بعيداً عن قشور الحياة وزيفها، لذا تقرر الابتعاد عن صديقتها عبير لأنها لا تهتم بعمق الحياة وصفائها. (١)

و قصة " العجوز " تدور حول سيدة مسنة يتشوق أبنائها إلى لحظة موتها ، فهي تعكس مأساة جيل بأكمله ينبذ ماضيه الممثل في العجوز ويهتم فقط بالماديات الباهتة.

ولم تتعد أبداً الساعدي عن البساطة والتلقائية في سرد جميع قصصها ففي قصة " فائزة وزينات وسلوى " عبرت مريم بطلاقة عن طبيعة هؤلاء المدرسات المصريات المحترمت ، فهن كن نموذجاً للتفان في العمل والاحترام والأناقة البسيطة.

أما عن القصة التي تحمل المجموعة اسمها " مريم والحظ السعيد " فهو مجرد نص سردي عن حوار قصير بين الطالبة المغتربة مريم والفتاة البريطانية سارة وعن اعتقاد الأخيرة ان اسم مريم يجلب الحظ السعيد.

ولم تتحفظ مريم الساعدي عن إبراز سلبيات المجتمع الشرقي ومن أهم تلك السلبيات القيود المفروضة على المرأة في العمل وغيره ففي قصة " معلمات " تسرد حواراً بين ست عشرة امرأة كن زميلات دراسة في الصبا وكان لكل واحدة منهن حلمًا واضحًا بشأن الحياة المهنية فأرادت إحداهن أن تصبح مضيضة طيران وأخرى حلمت أن تكون مهندسة وثالثة رغبت أن تصير رسامة في أفلام الكرتون والرابعة كان طموحها أن تدير شركة. ولكن لم تستطع أي منهن تحقيق تلك الطموحات بسبب المجتمع الذي يتيح للمرأة أن تعمل كمعلمة فقط قول إحداهن " هي لغيرنا من الفتيات.. تعرفين عادات القبائل وبنات العائلات ، لا تختلط البنات بغير البنات ، ولا وظيفة مسموحة غير مهنة التعليم. " (٢)

ومن خلال تلك القصة تشير القصة مريم مباشرة إلى هذا الخلل الاجتماعي وتنقل شعورها بالغضب للقارئ بسبب قتل المجتمع لطموح الفتيات حيث تعلق قائلة " كن

(١) المرجع السابق، ص ٧٦.

(٢) المرجع السابق، ص ١٨٦.

فتيات واعدات.. مشاريع نسوة رائعات رائدات سعيدات. في أية مرحلة حدث التقهقر؟ ولمصلحة من صرن مجرد نسوة أخريات؟ نسوة مكررات، مترهلات ، ثرثرات ، محبطات ، ومستهترات : برسالة الإنسان ، بالورد ، بالنسمات ، وبروعة خيوط الفجر الأولى. " (١)

و قدمت نفس الانتقاد من خلال قصة أخرى بعنوان " صديقتاي العزيزات التعيسات جدا " ولكن تلك المرة وجه انتقادها إلى النساء بسبب عجزهن عن المشاركة في الرأي العام و انطوائهن فهن لا يدافعن بقوة عن حقوقهن المسلوبة وأصبحن يعشن حياة فارغة تعيسة لذا صرن فريسة سهلة للاكتئاب والسأم. وهي في اعتقادها هذا تشارك الفيلسوف اليوناني أفلاطون رأيه حين قال " أنني يجب أن نحث كل شخص لديه القدرة على أن يعيش وفقاً لاختياره أن ينشئ موضوعاً لنفسه.. يهدف التيه - قد يكون هو الشرف أو الشهرة أو الثروة أو الثقافة- سوف يقوم بكل أفعاله استناداً التيه. لأنه حينما لا تكون حياة المرء منظمة وفقاً لهدف ما، فإن ذلك هو الحماسة." (٢)

وتناولت القاصة العديد من الأفكار في قصصها لتعكس مشاكل المجتمع والأفراد ومن ضمن تلك المشاكل " الزواج من الأجنبي " ففي قصتها " الحب والبترول في لوحة جدارية " تقدم النزاع بين الحب والزواج بغرض المنفعة المادية. وفي قصة " موظفة مجدداً " تبرز القيود المفروضة على المرأة الكاتبة بتناولها العلاقة بين الإبداع والبيئة المحيطة بالكاتب على سبيل المثال قولها " كيف يمكن لكاتب أن يتحدث عن الانطلاقات الأخرى على الورق وهو لا يمتلك حرية انطلاقاته الخاصة الواقعية. " (٣)

وعلى الرغم من تمسكها بالبساطة في تناول موضوعاتها إلا أنها استطاعت النفاذ إلى أعماق النفس البشرية في قصة " إدراك " التي قدمت من خلالها تحليلاً فريداً لشخص فاشل في حياته في بناء سردي لا غبار عليه.

(١) المرجع السابق، ص ١٩٢.

(٢) وايت، نيكولاس، السعادة موجز تاريخي، ترجمة سعيد توفيق، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أكتوبر ٢٠١٣ ص ٢٦.

(٣) الساعدي ، مريم ، مريم والحظ السعيد ، ص ٢٣١

ولم تتردد الكاتبة في التعبير عن انتقادها لأبطال قصصها عندما وضحت خيانة المرأة لجنسها في قصة " عيناوية " عندما تخلت عائشة عن صديقتها ولم تدافع عن الحب الذي تكنه صديقتها لشقيقها " حمد " عندما يفكر في الزواج من أخرى رغم الحب الذي يجمعه بصديقة عائشة فهي تقوم بتوزيع دعوات عرس شقيقها على الرغم من ألم ومعاناة صديقتها.

ورغم حفاوة النقد للمجموعة القصصية وابدائهم لإعجابهم بموهبة مريم الساعدي إلا أن الكتاب لم يسلم من النقد فخلال أمسية قصصية نقدية أقامها نادي القصة في اتحاد كتاب وأدباء الإمارات ، أشار الناقد عبد الفتاح صبري أن الأشخاص في قصص مريم الساعدي مسلوبو الإرادة ، وأضاف « اعتمدت الكاتبة في نهاية قصصها على ثيمة الهروب السلبي وذلك عبر تلونات وتمظهرات متباينة في السياق القصصي نفسه الأمر الذي سيكون مانحاً للناقد أو القارئ أسئلة كثيرة حول وضعية الأبطال في قصص مريم الساعدي ضمن سياق الحدث وتناميته ومدى فاعلية هؤلاء الأبطال في مستويات الحياة الافتراضية. »^(١) وعبر الدكتور صالح الهويدي عن سعادته بموهبة مريم التي تستطيع انتاج نص يكشف عن قدرتها الإبداعية ككاتبة ورؤيتها الفلسفية في استبدال العلاقة بالبشر على العلاقة بالأشياء قائلاً إن « الحمولة الثقافية في قصص مريم الساعدي تجور على الحمولة الفنية في بعض الأحيان. »^(٢)

(١) هديب، جهاد ، "مريم الساعدي تكشف عن أبطالها في القصة بفكر فني عالٍ" ، www.alittihad.ae ،

٢٠/٥/٢٠١٠ ، صحيفة الاتحاد ، الساعة ٥ مساءً ١٧ سبتمبر ٢٠١٨ .

<http://www.alittihad.ae/details.php?id=٢٩٤٨٠&y=٢٠١٠>

(٢) المرجع السابق

الخلاصة :

تناول الباب تقديمًا لمريم الساعدي وهي كاتبة إماراتية موهوبة شابة كتبت ثلاث مجموعات قصصية حتى الآن. وهي تهتم بالإنسان والتفاصيل الحياتية الدقيقة بدون فلسفة معقدة. وتعتمد على أسلوب سهل بسيط تستطيع من خلاله أن توصل أفكارها للقارئ ومشاركة شعورها وآرائها حول العديد من القضايا التي تخص الأفراد والمجتمع الشرقي. قدمت كتابها الأول " مريم والحظ السعيد " في عام ٢٠٠٨ م وهو يحتوي على واحد وثلاثين قصة قصيرة استوحيت أبطالها من حياتها اليومية. هي قصص ممتعة تتسم بالبساطة والوضوح والعمق في آن واحد. كما ناقشنا تاريخ القصة القصيرة في الأدب الإماراتي أبرز الكاتبات من الإمارات.

الباب الثالث

التنوع الثقافي ودوره في الترجمة

وفيه فصلان :

الفصل الأول : الترجمة الثقافية ومعوقاتها

الفصل الثاني : عدم قابلية الترجمة الثقافية

الفصل الأول

الترجمة الثقافية ومعوقاتهما

الترجمة الثقافية :

لا تقتصر عملية الترجمة على نقل مفردات لغوية بل هي عملية نقل بين الثقافات. فترجمة نص إنما يجب أن تتم بمراعاة السياق الثقافي لهذا النص ، لذا يشار أحيانا على الترجمة على أنها حوار بين الثقافات المختلفة ووسيلة للتمازج بين الأنظمة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية المختلفة. وقيل إنَّ الترجمة هي عملية مقارنة لغوية تعتمد على القاسم المشترك بين ثقافتين.

والترجمة هي عملية تقوم على الحوار ، وجسر التواصل بين الثقافات والحضارات ، والترجمة هي ما يمكن التعبير به عن معنى في لغة ما بناءً على مجموعة من أدوات تراكيبية وصرفية وصوتية^(١) ، وكذلك هي عملية نقل من لغة إلى لغة أخرى في عدد من المجالات المختلفة و بانتقال المرادفات بين اللغات المختلفة معنى ذلك الانتقال بين الثقافات وقد تعددت أنواعها وتعددت ميادينها، ولعل من أهم أنواع الترجمات هي الترجمة الثقافية ، وقد واجه المترجمون في بعض النصوص التي يقوم بترجمتها إلى اللغات الأخرى بعض المعوقات أهمها صعوبة العثور على الكلمات التي لا وجود لها في بعض الثقافات حيث أنّ لكل شعب ثقافة مغايرة عن الثقافات الأخرى ، لكن لا نستطيع إنكار أنّ هناك علاقة بين اللغة والثقافة، ولحل هذه المشكلة يجب إتباع واحدة من الطرق الآتية الأولى التعريب؛ والمقصود بالتعريب افتراض المقصود بالمصطلح، إخضاعه إلى اللغة العربية ، والطريقة الثانية ترجمة المفردات إلى اللغة العربية طبقاً لمجموعة من القواعد وهي قواعد الصرف لكن مع التطور التكنولوجي فقد زاد تعقيد المسألة.^(٢) وركز الباحثان باسنيث وأندريه ليفيفير على دراسة الترجمة الأدبية؛ وذلك لاقتناعهم بأنّ الترجمة الأدبية هي وثيقة الصلة بدراسة الأدب المقارن وقد حاول كلاً من الباحثين الربط ما بين الترجمة والمجالات الأخرى ، وأرادا من وراء ذلك

(١) عز الدين البوشخي، نقل معاني القرآن إلى لغة أخرى، ندوة حول ترجمة القرآن الكريم، وزارة الشؤون الإسلامية،

المملكة العربية السعودية ٢٠٠٢م.

(٢) يوسف عزيز، يوثيل وآخرون، الترجمة العلمية والتقنية والصحفية الأدبية، مطابع الرسالة، الكويت، ص ٤٦.

أن تنحو الترجمة نحو التوجه الثقافي ؛ وذلك للربط بين الدراسات الثقافية والترجمة وذكر في كتابهما (بناء الثقافات) الحُجج التي تؤكد على ضرورة الربط بين الدراسات الثقافية ودراسات الترجمة وقد نشرت مقالة ليفيفير عنونها (الترجمة) ويتناول فيه مجموعة العناصر اللغوية ، والأدبية ، والثقافية لدراسات الترجمة ، ومن مقالاته المهمة التي ذاع صيتها (دراسات الترجمة) يتحدث فيه على وجوب دخول ممارسة الترجمة على نظريات الترجمة ، والعكس أن تتدخل نظريات الترجمة إلى الممارسة ، وهناك بعض الاستراتيجيات الثقافية التي توصل التيهام المفكرين لخدمة الترجمة : (١)

- ١- المعادل أو المكافئ الثقافي : وهذا النوع أكثر الاستراتيجيات استخدامًا فيتوصل إلى المقابل الثقافي مباشرةً.
- ٢- التطابق الثقافي : في هذا النوع يلجأ المترجم إلى إيجاد مقابل دقيق ومترجم بشكل حر في اللغة المترجم التيهام المصطلح.
- ٣- الترجمة المعيارية المقبولة : وهذا النوع متداول بشكل كبير فأجد أنّ هذه المصطلحات الأجنبية متداولة في البلدان العربية وتتدخل في نطاق الكلام باللغة العربية ، مثال على ذلك المفردات : الانترنت ، والحاسب الآلي.
- ٤- التطبيع : أجد بعض المصطلحات اشتركت في لغتين مثل اللغة العربية واللغة الإنجليزية على الرغم من أنّ هذه التعابير أصولها إنجليزية لكنها تأثرت بقواعد اللغة العربية وأصواتها فصارت معروفة مثال على ذلك: كلمة ديمقراطية.
- ٥- المعنى العام : هذا النوع من الترجمة يهمل الجانب الثقافي للغة المصدر حيث أنّه لا يوجد لهذا المصطلح مقابل دقيق.
- ٦- الرسم اللفظي : وهذا النوع معروف يحدث فيه نسخ للكلمة الإنجليزية بحروف عربية ونعتمد على صوت الكلمة.

(١) Ghazalah/ H> Translation as Problem and Solutions; A Course Book For University Students and Trainee Translators, ٢٠٠٦, Valletta, Malta, p. ٤٥.

- ٧- الترجمة الحرفية للمعنى : وهي من الطرق المستخدمة لكي نفهم ترجمة العبارات والتي يمكن فهمها في اللغة المترجمة التيهها على الرغم من صعوبة ذلك.
- ٨- الثنائيات في الترجمة : من أسمها نفهم أنّ لها طريقتين يمكن تطبيقهما في آن واحد.
- ٩- الثلاثيات في الترجمة : وهذه الطريقة تعتمد على ثلاثة طرق لإتمام عملية الترجمة ، فيكون للمفردة ثلاثة مرادفات مقابلة لها في اللغة الهدف. (١)
- ١٠- المصنف/ الكلمة الشارحة : وتعد هذه الطريقة أكثر شيوعاً في عملية الترجمة ، ويلجأ إليها المترجم في حالة تعسر فهم التعبير الثقافي.
- ١١- التحييد/ المكافئ الوظيفي أو الوصفي : وتعتمد هذه الطريقة على تحييد مصطلح ثقافي حينما أجد مكافئ وظيفي ووصفي له ، فيكون للترجمة قالب معروف لا يعتمد على الترجمة الحرفية.
- ١٢- تحليل المكونات : وهو تقسيم الوحدة اللفظية إلى مجموعة مكينات معنوية وهذه الطريقة تعتمد على الدقة.
- ١٣- الشرح المقتضب : في حالة صعبت ترجمة وتوضيح معنى المفردة فيلجأ المترجم إلى الشرح المقتضب لهذه المفردة ليوضح المقصود بها.
- ١٤- الترجمة المؤقتة/ المشروطة : وهي ترجمة محددة ومؤقتة توضع في داخل الأقواس لتدل على أنّها قابلة للتغيير في أي وقت.
- ١٥- الحذف : وتعني أنّ حذف بعض الكلمات لا يؤثر على المعنى ولا يُنقص منه شيء ولكن لا يعني هذا الحذف الكامل وإنما حذف الزيادة.
- ١٦- الأقلمة : استبدال النص الأصلي بما يقابله في اللغة المترجم التيهها مع مراعاة المعنى، والأقلمة هي نوع مخصص من المكافئ.
- ١٧- الترجمة بالتغريب : التغريب يُقصد به الالتزام بالنص الأصلي وبهذا يكون غريب على اللغة الداخل عليها ، ويحتفظ بالسياق الثقافي الأصلي. (١)

(١) Ibid., p.٤٧-٤٨.

تؤكد الدراسات اللسانية النظرية والبحوث الأنثروبولوجية التطبيقية الارتباط الوثيق بين اللغة والفكر والهوية وذلك لأن الثقافة والهوية تُبنى عن طريق التواصل بين الفرد وبيئته المحيطة. ولهذا تعتبر اللغة جزءًا أساسيًا من التواصل بين الفرد وذاته وبين الفرد ووسطه. ويبدأ تأثير المحيط الاجتماعي على الفرد ولغته وثقافته في سن مبكرة وتظل راسخة في الذاكرة بحيث لا يمكن للإنسان أن ينسى لغته الأم مهما هجرها. كما يقول بنيامين لي وورف عن علاقة اللغة الأم بنظرة الإنسان للعالم المحيط : أني نجزئ الطبيعة تبعًا للخطوط التي ترسمها لنا لغتنا الأم ... ، ونحن نقوم بتقسيم الطبيعة تقسيمًا منهجيًا ، وننظمها ضمن مفاهيم متميزة ، ونعطيها دلائل بموجب اتفاقية تحدد رؤيتنا للعالم. وهذه الاتفاقية تعترف بها الجماعة اللسانية التي ننتمي إليها ، وهي منظمة تبعًا لنماذج لغتنا.

وعن دور اللغة الأم في تشكيل ثقافة الشعوب يركز ساير على أمرين أساسيين. أولهما أن تجربة المجتمع وثقافته ورؤيته للعالم تحددها اللغة التي يتكلم بها. ثانيًا، أن الوسيلة الأساسية للتواصل بين البشر هي اللغة وهي أساس اختلاف الثقافات بين الشعوب لأن الواقع الخارجي يترجم في ذهن الإنسان طبقًا للغته الأم وقواعدها ورموزها. وفي هذا النطاق يقول ساير " على الرغم من أن اللغة لا تعد - في العادة - مادة دراسة في العلوم الاجتماعية؛ فإنها تحكم كثيرًا في أفكارنا المتعلقة بالمسائل الاجتماعية ... ومن الخطأ تصور أن الإنسان يتكيف مع واقعه ، من دون استخدام اللغة، وأن اللغة هي فقط وسيلة عرضية لحل مشاكل الاتصال والتفكير. كل ما في القضية هو أن العالم الواقع مبني بطريقة لا واعية على أساس عادات الجماعة اللسانية.

وقال فيتغوسكي عن تكوين نظام اللغة والفكر بشكل تدريجي ما يلي :

" على مستوى التطور المتكون ذاتيًا ، ينتج كل من الفكر واللغة من مصادر مختلفة عن بعضها البعض. على مستوى النمو اللغوي عند الطفل؛

يمكننا- وبكل تأكيد- إثبات وجود مرحلة تسبق الفكر. وعلى مستوى التطور الفكري؛ يمكننا إثبات وجود مرحلة تسبق اللغة. يشير كل مستوى من هذين المستويين من النمو ، في طريق مستقل عن الآخر ؛ وذلك إلى حدود مرحلة معينة. في لحظة معينة ، يلقي هذان الطريقتان ، ويصبح الفكر لغويًا ؛ في حين تصبح اللغة عقلية. " (١)

وفي هذا الشأن يقول سيلفان أورو معلقًا على فرضية ساير وورف :
 " الأمر هنا يتعلق بالاعتراف بأن هنالك تأثيرًا في المعرفة، تمارسه في الاتجاه نفسه كل اللغات البشرية؛ وذلك باعتبار خاصية من خصائص اللغة البشرية عامة جدا وعالمية : إنها خاصية تعميمية بحكم الضرورة ، وترسيمية بحكم الأمر الواقع ، وبحكم البنية الأساس. وهذا أمر يختلف عن المسألة الأخرى ، التي تحاول معرفة ما إذا كانت كل لغة لوحدها تتميز- بما فيه الكفاية- بتراطبات بنيوي؛ وذلك من أجل اقتراح- بل وكذلك من أجل فرض- نمط للواقع ، يسمح بتكليف المتكلمين بهذه اللغة ، ضمن نموذج محدد للإدراك ، بل ضمن طريقة معينة للعمل. " (٢)

ومن هذا يتبين أن اللغة الأم تعتبر مؤثرًا قويًا في استيعاب المرء للمعارف وفي تكوين الهوية الفردية والاجتماعية ، واللغة هي الوسيلة الأساسية للتواصل بين أفراد المجتمع وهي التي تحدد رؤيتهم للعالم ولدواتهم. وتتميز اللغة العربية في أنها ترتبط بالدين الإسلامي لأنها لغة القرآن الكريم ولغة الحديث النبوي الشريف. (٣)

تعدد الثقافات حول العالم وتختلف عن بعضها البعض باختلافات قد تكون جوهرية أو طفيفة ، ولكل ثقافة طبيعة وخصائص تكون سببا في تميز واختلاف الشعوب الأمم. وذلك لأن لكل أمة ثقافة تعبر عن كينونتها وتعكس تاريخها. وهذا

(١) حماد، أحمد عبدالرحمن ، العلاقة بين اللغة والفكر دراسة للعلاقة الزمنية بين الفكر واللغة ، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥م، ص٣٧.

(٢) المرجع نفسه، ص ١٢٩.

(٣) ميقاتي، محمد باسّم، ومعصراني، محمد زهري، والندشني، عبد الله أحمد، القطوف من لغة القرآن: معجم ألفاظ وتراكيب لغوية من القرآن الكريم، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٧، ص١٦٢.

لا يمنع تأثر الثقافات ببعضها البعض واندماجها وتقاربها وتفاعلها وخاصة في ظل التكنولوجيا الحديثة والعولمة التي خففت من الصدمات الحضارية التي كان الأفراد يعانون منها عند السفر والتفاعل مع أناس من بلدان أخرى. وشهد التاريخ الإنساني العديد من الثقافات ومن أشهرها الثقافة اليونانية والثقافة الرومانية والثقافة الهندية والثقافة المصرية الفرعونية والثقافة الفارسية والثقافة العربية. وكل تلك الثقافات كانت رائدة في حقبة ما من التاريخ الإنساني.

بدأت الثقافة العربية في الازدهار واتخاذ دور القيادة الفكرية والثقافية والعلمية للبشرية في القرن السابع الميلادي واحتفظت بتلك المكانة إلى القرن الخامس عشر عندما ضعفت قوة العرب والمسلمين وعجزوا عن مواكبة الركب الثقافي العالمي وتخاذلوا في ميادين الفكر والمعرفة فغلب عليهم الجمود بل بدأوا في التأثر بالثقافة الغربية في جميع الجوانب الحياتية. (١)

والثقافة العربية لم تعاني أبدًا من انطواء أو انعزال بل حتى خلال تفوقها على غيرها من الثقافات ظلت حيّة متغيرة تتفاعل مع غيرها من الثقافات تؤثر فيهم وتتأثر بهم إلا أن السبب وراء تميزها وقوتها كان تمسك العرب والمسلمين بما ينص عليه القرآن الكريم والسنة من أخلاق وطبائع. فالثقافة العربية تعتمد في الأصل اعتمادًا كبيرًا على القرآن الكريم والسنة النبوية وتستمد قيمها الخالدة من الوحي الإلهي الذي جاء ليخرج الناس من الظلمات والجهل إلى النور والعلم. لذا فالسبب الرئيسي لاختلاف الثقافة العربية عن غيرها هو أن الثقافات الغربية تركز على الفكر الإنساني مثل الفكر اليوناني واللاتيني وغيره والديانة المسيحية. (٢) وجدير بالذكر أن الثقافات دائمًا مربطة بالديانات ارتباطًا وثيقًا فلكل ثقافة جانب ديني يحدد الإطار الذي تصاغ فيه

(١) التويجري، عبد العزيز بن عثمان، الثقافة العربية والثقافات الأخرى، الطبعة الثانية، إيسيسكو - البحرين:

منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠١٥م، ص ١٢.

(٢) الجندي، أنور، معلّمة الإسلام، المجلد الأول، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨٠م، ص: ٥٢٤ - ٥٢٥.

اتجاه الأمة وآمالها وبالنسبة للغة العربية فإن القرآن الكريم هو الذي حدد الإطار اللغوي للأمة العربية بما فيه من إعجاز.

والثقافة لها معنى في اللغة العربية يدل على أهميتها ومكانتها المتميزة فهي تعني الفطنة وصقل النفس وجاء في القاموس المحيط : ثقف ثقفا وثقافة ، أي صار حاذقًا خفيًا فطنًا. وحالتها تستخدم كلمة الثقافة للدلالة على التقدم الفكري والاجتماعي. وقيل

إن الثقافة هي إجمالي المعارف والعقائد والفنون والأخلاق والقوانين والعادات.^(١)

كتبت باسنيت كتابًا عنونه (دراسات الترجمة) وفيه عملت باسنيت على تقديم مسحًا تاريخيًا للتطورات النظرية ومجموعة نماذج من التحليل المقارن، وفي سنة (١٩٥٨) ظهر كتاب التلاعب بالأدب وكانت الترجمة تلعب دورًا بارزًا في المجتمعات فقد كانت الكنائس توكل إلى المترجمين ترجمة الكتب المقدسة ، والحكومات تؤيد الترجمات المتلفة بالملاحم القومية ، والمدارس تشرف على تعليم ترجمات الكتب ، والملوك يدعمون ترجمات الفتوحات ، والنظم الاشتراكية تصب تركيزها على ترجمات الواقعية والاشتراكية، بذلك برزت أهمية الترجمة وتحولت عن معناها سابقًا وهو التلاعب إلى أن أصبحت هي أساس البناء الثقافي وكان يحوي دراسات مهمة تناولها الباحثان باسنيت وليفيير ، فتحدثت باسنيت مناهج ترجمة النصوص المسرحية وأضافه مجموعة من الأشياء من الواجب مراعاتها مثل أشكال الحركة والإضاءة ، والصوت ولحظات الصمت ، وفي بداية التسعينات ظهرت مجموعة من المقالات حملت عنوان (الترجمة والتاريخ والثقافة) ونُشر كتاب لباسنيت وليفيير ، وقد حاول المؤلفان تعريف موضوع الدراسة فعرفوه " بأنه نص لفظي داخل شبكة من العلامات الأدبية وغير الأدبية في الثقافة المصدر ، والثقافة المستهدفة " وقد عنيت باسنيت بشأن إعادة التعريف وكانت ترى أن إعادته سيسهل الطريق لفهم عمليات التلاعب بالنص : فكيف يتم اختيار النص ، وما هو دور المترجمين ، وما دور المحرر ، أو

(١) المرجع نفسه ، ص ٥٢٥.

الناشر ، أو راعي الترجمة ، وما هي المعايير التي تُحدد الاستراتيجيات التي يتبعها المترجمون، والطريقة التي يتم فيها استقبال النص المراد ترجمته. "

سبق الكثير باسنييت وليفيفير في التوجه الثقافي في بداية التسعينات إلا أن باسنييت وليفيفير هما أول من تناولوا هذا الموضوع بوضوح فعقد لهما لواء الريادة ، فكتب ليفيفير ثلاثة كتب عن الترجمة في عام ١٩٩٢م وهم (الترجمة ، وإعادة الترجمة ، والتلاعب بالصيت الأدبي) ، و (الترجمة / التاريخ / الثقافة) و (ترجمة الأدب) ونُشرت الكتب في دور نشر معروفة؛ فازدهرت دراسات الترجمة ، وعُقدت المؤتمرات في أنحاء العالم ومن البلدان التي أقامت المؤتمرات : إنجلترا ، وهولندا ، وبولندا ، وفنلندا ، وإسبانيا ، والنمسا ، والبرازيل ، وكندا ، وكثرت دور النشر ومن أهم هذه الدور دار نشر جامعة (كينت) بالولايات المتحدة الأمريكية ، ودار نشر جيروم في إنجلترا ، ودخلت الترجمة إلى الجامعات إلا أن ليفيفير لم يشاهد ثمار بذوره التي غرسها لوفاته ، وُضع كتاب بعنوان (بناء الثقافات) لباسنييت وليفيفير وهو نتاج رحلتها في الترجمة وتذكر باسنييت أن المترجمين هم حلقة الوصل لتفاعل الثقافات مع بعضها، ثم تتناول باسنييت مرحلة تالية لا تقتصر فيها على دراسة الترجمة بل تركز على التفاعل الثقافي وأوضحته أنه يجب على المترجم أن يعالج النص الموجود في لغة النص المترجم بطريقة تشير إلى المعنى الأصلي للنص ، وقد نشرت باسنييت ثلاثة نماذج تُثبت من خلالها الغرض من دراسة التفاعل الثقافي. (١)

النموذج الأول : نموذج هوراس وفيه يميل المترجم لخدمة جمهوره ، النموذج الثاني: نموذج جيروم ويعتمد فيه على الإخلاص للنص ، النموذج الثالث : نموذج شلايرماخر ويثبت غيرية النص والتأكيد على حفظه ، ومن خلال دراسة نماذج باسنييت وليفيفير يتضح أنها صالحة لدراسة الترجمات في الكثير من الثقافات ، وفي أزمنة مختلفة ، لكن ليس للنظرية الواحدة القدرة على استيعاب كل الثقافات وفي

(١) مندي جرمي، مدخل إلى دراسات الترجمة، نظريات وتطبيقات، ترجمة هشام على عواد، ٢٠٠٩، دائرة الثقافة

عصورها المختلفة ، والنماذج السابقة تقدم أدوات لهذه الدراسة مثل مفهوم الشبكات النصية ، والمقصود بهذه الشبكات النصية : هي مجموعة أشكال أدبية والتي يعبر عنها بالنصوص ، ويجب أن يضع المترجمون في حسابهم هذه الشبكات حتى يستطيع المترجم تقديم ترجمات أفضل ، وتحليلات مقبولة ، وقد ذكر باسنيت وليفيغير مجموعة من الأسئلة في المقدمة أهمها : السبب في ترجمة بعض النصوص والإعراض عن أخرى؟ وما هي أهداف الترجمة؟ وهل نستطيع التنبؤ بما للترجمات من تأثير في الثقافات؟

ثم يتناول أندريه في الفصل الأول (التفكير الصيني والغربي عن الترجمة) وهنا يتناول الترجمة من حيث مفهومها التاريخي فتتناول الترجمة في الغرب وتاريخ الترجمة في الصين ، وتستكمل باسنيت في الفصل الثاني بمقالة عنوانها (متى لا تكون الترجمة ترجمة؟) ففيها توضح أنّ البناء الثقافي من عوامل تقديم النص على أنّه ترجمة وما هو في الواقع إلا عمل أصيل والسبب في ذلك القيود الثقافية التي تُفرض فتعيق الكتابة عن موضوعات معينة ، مثال على ذلك : مثال في الولايات المتحدة الأمريكية الشعر الحر هو الشعر السائد بها فيكون من الصعب نشر شعر جاد له قوافي ، لكن إن أخفى الكاتب هويته وأشاع بأنّه كاتب من بلد أخرى فلربما أتيح لعمله الانتشار. (١)

ثم تتحدث باسنيت في أحد مقالاتها وهو (متى لا تكون الترجمة ترجمة؟) وفيه تذكر مصطلحًا جديدًا وهو (التواطؤ) المستخدم لتحليل الترجمات الكاذبة وذكرت على إثرها أمثلة منها وفاة آرثر التي كتبها توماس مالوري ، وقصيدة الحاج عبده التيزدي التي كتبها ريتشارد بيرتون وغيرها من النصوص ، والقارئ يعرف أنّ الكاتب لم يكن ليعرف لغة أبناء البلد فبذلك فإنّ هذه الحوارات هي من خيال الكاتب ، لكنهم لا يعترفون بذلك فيتواطئون مع الكاتب ويقولون بأنّها واقعية ، فتتناول باسنيت وليفيغير هذه الأدوات النقدية لبناء الثقافات عندما يتحدثان عن تطور الترجمة في السنوات

(١) المرجع السابق، ص ١٧.

السابقة ، وفي الفصل الثالث (ممارسات الترجمة ودورة الرأسمال الثقافي) يتناول الباحث ترجمات ملحمة الإنيادا إلى اللغة الإنجليزية وفيها يندرج مفهوم (الرأس مال الثقافي) وهو مفهوم استعاره من بيير بورديو في دراساته وفيها يرفض ليفيفير رأي النقاد الذين يقولون بوجود معيار يقيسون على أساسه رداءة الترجمة وجودتها ، ويرجعون نجاحها أو فشلها إلى إطار ثقافة من الثقافات ، موضحاً أنَّ الأصح نجاح ترجمة الإنيادا لا يعتمد على جودة ترجمتها وإنما السبب هو ثقافة اللغة التي صدرت منها ومكانتها بين القراء ، ثم يضع مقالتها التي تحدث فيها عن الرعاية ففي عام ١٩٨٤م نشر مقالاً له بعنوان " تفسير ذلك البناء في لهجة الإنسان " يتناول فيه لرعاية ويعتبرها من أهم المقومات التي لها تأثير يحث الكتاب على الكتابات الأدبية ، ويجعل على الكاتب رقيب ، ثم يتناول ليفيفير في الفصل السابع (التطويع الثقافي لبرتولت بريخت) صناعة النقد الأدبي ، وقد تناول الكثير من ترجمات بريخت ولكنه في هذه المقالة تناول الترجمات ، والنقد الأدبي ، والمراجع والموسوعات ، ويعتبر الترجمة هي إعادة بناء للموضوع ، وفي مقالته (تجاوز التفسير أو العمل بإعادة الكتابة) يذكر أنَّ للمترجمين مسؤولية كبيرة يحملونها على عاتقهم وهي المحافظة على القيم الثقافية وتغليبها على قيم أخرى ، أمَّا في مقالته (التطويع الثقافي) فيركز على الانحياز الأدبي والأيدولوجي الذي ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الثانية ، ويوضح أنَّ المترجمين لم يقفوا موقف المتفرج أمام الانحياز الثقافي ، وإنما كانوا مساهمون في الأبنية الثقافية. (١)

ولباسنيت مقالة أخيرة عنوانها (التوجه للترجمة في الدراسات الثقافية) فتوجد الروابط ما بين الترجمة والدراسات الثقافية، وترى أنَّ الترجمة هي جانب من جوانب تطبيق التواصل ما بين الثقافات ، وتستلهم مقالاتها (ولكن ما الدراسات الثقافية) من نماذج أنطوني إيستهبوب لتعرض تطور الدراسات الثقافية بالتوازي مع تطور دراسات

(١) المرجع السابق، ص ١٨.

الترجمة فكلاهما قد مرّا بمراحل ثقافية وبنوية ، ومرحلة ما بعد البنيوية، ثم تطورت الدراسات الثقافية لتشمل منهجيات اجتماعية وأثنوغرافية التي يُقصد بها وصف الشعوب ، فترى باسنيث أنّها حانت اللحظة ليندمج المسارين معًا ، فأجد أنّ الدراسات الثقافية تتناول قضايا علاقات السُلطة وإنتاج النصوص ، وباحثو الترجمة على دراية بذلك فقد اكتسبوا خبرة كبيرة جعلتهم على علم بالطريقة التي تُبنى بها القيم الثقافية نتيجة لدراساتهم الكلاسيكيات اليونانية واللاتينية ، فقد تناولت الترجمة التوجه الثقافي فمن الضروري أن تسلك الدراسات الثقافية الطريق إلى الترجمة.

من المهم معرفة أنّ الترجمة الثقافية مصطلح يعود إلى دراسة الأنثروبولوجيا ، وهذه الدراسة تهتم بالقضايا الثقافية ، والترجمة الثقافية تركز على الاختلافات بين الثقافات المختلفة بين الشعوب ووجود تشابه بين هذه الثقافات ، نفهم من ذلك أنّ الترجمة هي نقل الثقافة والفكر واللغة إلى الحضارة. (١)

نموذج جيروم :

سُمي النموذج بنموذج جيروم نسبة إلى القديس جيروم (٣٣١-٤٢٠ م) ، هو من وضع النموذج اللاتيني للكتاب المقدس في الكنيسة الكاثوليكية ، يتلخص نموذجه في أنّه يوجد نص ، ويحتاج هذا النص إلى نقله إلى اللغات الأخرى ويشترط في نقله الأمانة ، والأمانة هي أساس المعاجم، ويُتاح لكل فرد استعمال هذه النماذج ، فليس المترجمين بحاجة إلى التدريب أو أن تُدفع لهم أجور مجزية.

وكان هذا النموذج له نص مقدس وكان من الطبيعي أن يُترجم بأمانة ، وكانت الأمانة في الترجمة قديمًا تعني مقابلة كل كلمة بكلمة أخرى لتكون سطرًا ، وكانت الكلمة تُكتب تحت الكلمة التي تترجمها، وكان من الصعب تطبيق هذه الطريقة وعندما كانت تنتهي هذه الترجمة تُخرج بشكل مشوش وغير سليم وغير مفهوم المعنى ، وظل العلماء يتبعون هذه الطريقة ويطبقونها على جميع النصوص التي يتعرضون لها ،

(١) المرجع السابق، ص: ١٩.

فكان من الصعب تحقيق هذا ففكروا في إيجاد حلول وسط وقد حدث جدال واسع ما بين تحقيق الأمانة ودرجتها بالإضافة إلى شعور المترجمين بالذنب ووصفهم بأنهم شر لا بد منه ، فحاول نموذج جيروم أن يقتصر الترجمة على المستوى اللغوي فقط والذي ساعد على ذلك هو كون أن النص لا يتغير بسبب طبيعته المقدسة ، فتغيرت طريق النظر إلى الترجمة والمعارضة ما بين الأمانة والحرية فأصبح المترجم غير مقيد بمطابقة الكلمات لمقابلها من الكلمات التي تُرجمت التيهي وإنما ركزنا على سياق الجمل و لما كان للسياق من أهمية وهذه السياقات تتمثل في سياق التاريخ و سياق الثقافة ، فتحرروا من ذلك وكل ذلك من أجل التيسير وإدراك أهمية مراعاة السياق في الترجمة. (١)

نموذج هوراس :

نتقل الآن إلى النموذج الثاني بعد أن تخطينا نموذج جيروم ، وهذا النموذج يعود نسبه إلى الشاعر الروماني هوراس (٦٥ ق.م - ٨ م) وهذا النموذج يسبق تاريخياً النموذج السابق لكنه ظل أربعة قرون لا أحد على علم به ، وكان هوراس يستخدم مصطلحاً يُعرف بالمترجم الأمين ويقصد به المترجم الذي يمكن الوثوق به ولديه قدرة على إنجاز العمل في الوقت المحدد له فيُرضي الطرفين فكان يتعامل المترجم الفوري بين عميلين ويستخدم لغتين ، ولم يكن نموذج هوراس يتناول النص المقدس ولكن يتناول قطعة باللغة اللاتينية ، وهناك مظاهر للتغير فأجد التيوم أن بعض النصوص قد وُضعت لتنتقل معلومات من لغة إلى أخرى فليس هدف الترجمة هنا هو النقل فحسب وإنما الغرض أن تقوم هذه الترجمة بوظيفة مهمة في الثقافة التي دخلت عليها وبين المترجم الذي قام بترجمة النصوص ، والغرض الرئيسي من وراء هذه الترجمة ، وهناك نصوص وضعت للتسرية والغرض منها تقديم المعلومات للعميل دون إرهاقه ، والنوع الثالث من النصوص المترجمة تحمل سمات من النوعين السابقين بجانب بعض العناصر لنوع

(١) حسام الدين، كريم زكي، اللغة والثقافة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، ٢٠٠١م، ص ١١.

رابع ، والغرض من هذا النوع الثالث هو إقناع الفرد بشيء معين ، والنوع الرابع ينتمي إلى رأس المال الثقافي لثقافة معينة أو للثقافة العالمية ومثال على ذلك : مسرحيات شكسبير فقد تنتمي إلى الثقافة البريطانية أكثر من انتمائها إلى الثقافة العالمية ولكن هذه المسرحيات تنتمي إلى كليهما ، والنصوص التي تم تصنيفها بأنها رأسمال ثقافي فكانت تُصنف على أنها تمثل نوع من الثلاثة أنواع الأخرى وتؤثر في الأنواع الأخرى. (١)

أجد أنّ في السبعينات كانت أهمية الترجمة تنحصر في أنّها تساعد على التفاعل بين الثقافات المختلفة ، ثم تطور الأمر إلى دراسة هذا التفاعل بين الثقافات وليس فقط الاقتصار على تدريب المترجمين والترجمة تلعب دور يميزها عن المجالات الأخرى في هذه الدراسة فالترجمة ليست مقارنة بين الأصل والنص المترجم ولا إيضاح القيود التي تواجه المترجمين ، وإنما تبتكر طرق للتغلب على هذه القيود ولدراسة التاريخ الثقافي أو تاريخ الفلسفة أو الأدب أو الدين فيجب علينا دراسة الترجمات بشكل أكبر مما كانت عليه الدراسة سابقاً. ونخلص إلى أنّ الترجمة هي وسيلة لفهم الآخرين برغم وقوف اللغة كحاجز يعيق التواصل وقد ذكر كريم زكي حسام في كتابه (اللغة والثقافة) إنّ الثقافة شبيهة للغة فكلاهما يمثل مجموعة من القواعد والمعايير التي يحكم بها المجتمع وقد اعتبر المجتمع الثقافة من المقومات التي من خلالها نحدد هوية المجتمعات. والعلاقة بين اللغة والمحتوى الثقافي تعني أن اللغة أساسها ثقافي ، ولها نظام يلتزم به أفراد المجتمع مثلها مثل أي ظاهرة اجتماعية تقع ضمن إطار الثقافة. (٢)

نموذج شلايرماخر :

الدراسات في هذا الكتاب تُمثل رأس مال ثقافي هذا المصطلح شبيه بمصطلح رأس المال المتداول حيث إنه يبسر لمن يعيشون في هذا المجتمع الوصول إلى رأس المال الثقافي ، وتميزت نصوص هذه الفئة بأنها مبهمة تختص بفئة معينة من المجتمع لفهمها

(١) المرجع السابق، ص : ١٢ .

(٢) المرجع السابق، ص : ١٢ .

فكانت تقرأها الطبقة الأرستقراطية فكان البرجوازيين لا يريدون أن يبتعدوا عن الأرستقراطيين وصحبتهم ليتمكنوا من الوصول إلى أبناء السلطة وذلك بمقابل المال ، وأجد أنّ نموذج شلايرماخر يرفض النمطية التي تنتج عن القياس والمقصود بالقياس ؛ هو شكل يؤدي إلى إخفاء الفوارق بين الثقافات والنصوص وهو أحد أسباب أن تنحرف ثقافة وهي ثقافة الأصل (المترجم منها) فتتفق مع الثقافة الأخرى (النص المترجم) طالما أنّ الثقافة المستقبلية لها هيبية ثقافية ، لذا يطالب شلايرماخر أن تترجم النصوص من اللغات المختلفة إلى اللغة الألمانية وهذه الترجمة تكون مختلفة عن اللغة الألمانية في القراءة والإلقاء، فنادى بغيرية النص المصدر.

وهذه النماذج الثلاثة التي ذكرتها آنفًا لها أهميتها وما يميز كل نموذج عن غيره ولا يفصل كل نموذج عن غيره فنموذج هوراس هو مكمل لنموذج جيروم عند محاولة تدريس الطلاب لنظام معين وتوضيح نقاط الضعف والقوة لدى كل طالب وتعزيز نقاط القوة لديهم والتغلب على نقاط ضعفهم فأجد أن نموذج هوراس مكمل في مراحل التدريس الأولى للترجمة؛ وذلك لرفع مستوى إدراك الطلاب للشبكات النصية ، ثم إضافة نموذج شلاير إلى نموذج هوراس ليساعدنا على طرح الأسئلة عند تحليل الترجمة.

بعض الثقافات ينظر اليها العالم على أنها لن تتعامل مع الثقافات الأخرى إلا إذا تم إخضاعها مثال على ذلك اليونان احتلها الفرس وقد ردت هؤلاء الغزاة ، ثم احتلتها الرومان لكنّها لم تستطع تجاهل هذه القوة إلا أنّ اليونان لم تعان كثيراً حيث أنّ المحتلين كانوا يقدرّون مكانة ثقافتها ولغتها ، وأجد أنّ الكشف عن العلاقة بين الترجمة والأصل قد شغل الكثير من المفكرين ، وهناك بعض التيارات الفكرية تُهاجم الترجمة وتعتبرها خيانة ، ثم يتناول المفكرون أساس ظهور الترجمة فالبعض يعتمد على مدى ظهور المترجم فالترجمة تُعبر عن طبيعة المترجم ، وقد تلاعب الكثير من المترجمين في النصوص المترجمة .

تناول رولان بارت مفهوم تواطؤ النص ودعا إلى ضرورة التركيز على دور المؤلف ومدى تحكمه في صنع النص :

" الاختلاف ثم الاختلاف مع الذات و مع الآخر لكنه بقي محافظا دائما على بؤرة نقدية ثقافية ظلت تشغله و تحرك تفكيره النقدي وتتلون مع انتقالاته المتعددة من تيار إلى آخر ، ومن حقل معرفي إلى غيره ، إنها الكاتبة بأوجهها المتنوعة وصلاتها القريبة (النص والقراءة) التي تبدأ مع الكتابة بمعناها التقليدي و لا تنتهي بقراءة كتابة الصورة. " (١)

ميز الباحثون بين الترجمة وبين ما لا يعد ترجمة فذكروا الترجمة الكاذبة ، والترجمة الذاتية ، والترجمة الوهمية ، فتحدث جيديون توري عن الترجمة الكاذبة في مقال له وقال عنها هو النص الذي يزعم أصحابه أنه نص مترجم ، وعلى الرغم من الاهتمام بنقد النصوص الترجمة الوهمية إلا أنها بحاجة إلى زيادة الاهتمام بنقدها وتنقيحها.

" الترجمة الوهمية هذا النوع من الترجمة يتناولها أدب الرحلات بغرض وصفه بالصدق ، وهذه الترجمة يعتمد عليها كتاب القصص الخيالية فيستخدم الكاتب لغة مثل اللغة الإنجليزية التي كانت منتشرة في العصور الوسطى ليتوهم القارئ أن المتحدثين لا يتكلمون اللغة الإنجليزية وهذه حيلة كان يفضلها الكتاب ومن أمثلة هذه رواية ألان كواترمن وكتبتها هاجارد (١٨٨٧). " ٢

ومن تناولنا لأنواع هذه الترجمات المختلفة فإنّ هذه الترجمات هي نوع من الترجمات الغامضة ومن زمن بعيد ركزنا في دراستنا على صور الاقتباس وشكل النص المترجم ، وقد انشغل المفكرون بشكل كبير في الجدل حول الأمانة في الترجمة ، ومع الوصول إلى العصور الوسطى انفتح الناس على الترجمة بشكل كبير ولم يصبوا جلّ تفكيرهم

(١) صادق الشمري ، كتابة النص في مفهوم النقد عند رولان بارت ، جريدة بدر العراقية ، ١٨-٣-٢٠٠٩ ، العدد

١٢١٩ . <http://www.baddodday.com>

(٢) بناء الثقافات مقالات في الترجمة الأدبية ، ص : ٨٧ .

على المزاوجة بين الترجمة والأصل وإنما حدثت مروون في تقبل المعاني والمصطلحات المختلفة ، والهدف من الترجمات هو تنشيط الرأس مالتية الثقافية.

الرأس مالتية الثقافية :

والرأس مالتية الثقافية عند بيير بورديو هي ما أنت بحاجة التيه حتى يدرك الناس أنك تنتمي إلى (الدوائر الصحيحة) داخل المجتمع الذي تنتمي التيه وتعيش فيه ، لم يتوقف أندريه عند هذا الحد من حدود الترجمة بل تحدث عن أنواع أخرى ، أولها : نوع يستعمل في الترويح عن النفس ، هذا النوع يستعمله المترجمون في ترجمة الأفلام والمسلسلات والروايات وكل ما له علاقة بالفن يأتي مندرجًا تحته. ثانيها : نوع يحاول فيه المترجمون غرس قيم ومفاهيم قد تكون خاصة بهم أو بالعمل. حين أراد أندريه تعريف الرأس مالتية الثقافية قال : بأنها " كالمال الذي يقول المثقفون باطلاً بأنهم هم المالك الوحيد له على عكس الرأس مالتية الاقتصادية ، كما أنهم لم ينتهوا عند ذلك بل يتحكمون فيها كأنهم يتحكمون في إحدى الممتلكات الشخصية الخاصة بهم، والشخص الواعي الذي إذا تحدثت أمامه في أي شيء مهما كان موضوعه كان لديه علم به. " (١)

في القرن السابع قيل أن ترجمة النصوص في هذا العصر لم تكن من الترجمات التي قضت عليها الأيام ، بل كانت ترجمات قوية ذات أهمية عالية وإرشاد وحديث واعي. امتلئت المكتبات بالكتب التي تتحدث عن الشعر .

حاول المترجم العظيم للشعر (جيمز هومز) أن يضع أسساً للترجمة وقسمها إلى استراتيجيات ، أولها : (الشكل المحاكي) وهي محاولة المترجم أن يعيد عرض الشكل الأصلي في اللغة المترجمة وهذا يحتاج إلى مجموعة من الأعراف المتفق عليها بحيث يستطيع عرض ترجمته في شكل يألفه القراء. الاستراتيجية الثانية : يقصد به إعادة هيكلة وتحويل للنص فيستخدم (الشكل القياسي) ويبدأ ذلك بتحديد المترجم

^١ المرجع السابق، ص: ٩٥-٩٤.

للشكل الأصلي ثم يحاول بناء شكل مماثل له يقابله في اللغة المترجم النص التيهها. الاستراتيجية الثالثة : فيها يحدد الشكل أو المضمون للنص الأصلي ثم يتركها تشكل نفسها وأصبحت هذه الاستراتيجية هي المهيمنة على الترجمة في القرن العشرين. الاستراتيجية الرابعة: يستقي المترجم بطريقة جديدة لا يشير التيهها النص من الشكل أو المضمون. (١)

يقسم باوند الشعر إلى ثلاثة أنواع :

النوع الأول : الشعر النغمي وهذا النوع يعتمد على المصادفة في ترجمته ولا يزيد عن نصف سطر في كل مرة.

النوع الثاني : الشعر التصويري ويعد هذا النوع من الشعر أسهلهم وقد اعتمد على الأشكال التيابانية والصينية حيث يعتبرها النماذج المثلى لهذا النوع.

النوع الثالث : الشعر الفكري وهذا النوع من الصعب جداً ترجمته. (٢)

ونستخلص مما سبق أنّ ترجمة الشعر بحاجة إلى مهارة فيبدأ المترجم قراءة القصيدة ويقسمها أجزاء ، والأمر الثاني أن القصيدة عبارة عن شكل ومضمون لا ينفصل إحداهما عن الآخر . للقياس قوة في بناء النصوص أو بناء نظمها ، ويعتبر القياس هو أقوى عامل من عوامل الثقافة التي تعتمد على الترجمة .

فبدأ المؤرخ الفنلندي هنريك جبريل وتلاميذه يعملون على إثبات اللغة الفنلندية، فكتب في مقدمة كتبها فرايبرج (١٩٨٨ م) في حديثه عن ملحمة (كالتيقالا) أنّه بالغ في قوله : بأنّ أبناء فنلندا استطاعوا أن يُنشدوا ما يُثبت وجودهم بهذه الملحمة ، لكنّهم لم ينشدوا ما يثبت وجودهم وإنّما هذا الوجود كان نتيجة لإنشاد واعٍ ؛ والمقصود بالوجود الوجود داخل السياق الشامل للأدب العالمي فلم يعد أبناء فنلندا يريدون إثباتاً لأنفسهم بأنّ لهم وجوداً وإنّما يطمعون في اعتراف العالم لهم بذلك الوجود ، إلا أنّ ما قام به ماكفيرسون ببناء الملاحم من أجلهم بعد استقلال

(١) المرجع السابق، ص ١٢٧ : ١٢٩.

(٢) المرجع السابق، ص ١٣١، سبق ذكره.

اسكتلندا وما فعله لوزنوت بنفس ما فعله ماكفيرسون لم تكن تشغلهم الأمانة في نقل المصادر بقدر ما كان يشغلهم أن يُثبتوا أن فنلندا ثقافة قومية وقبل التطرق إلى الحديث عن لوزنوت وبنائه للملاحم أنه على أمرين : أولهما : أن اللغة كان لها دور مهم في بناء الملاحم التي تستعملها الأمم التي كانت ولا تزال لغاتها منطوقة فأجد أن الألمان عندما حاولوا نشر ملحمة نيبولونجليلد^(١) () فقد تمكنوا من كتابتها بلغتهم ، أما الفنلنديين عندما حاولوا كتابة الملاحم لم يستطيعوا كتابتها باللغة التي يريدون إحيائها فشتان ما بين الأمرين.^(٢)

الأمر الثاني : أن جمهور القراء للملحمة القومية لم يكتسب أي أهمية، فكما ذكر وورينين في موسوعة كوليار : أن قد فرحوا وهللوا لملحمة كالتيفالا واعتبروها أثراً يدل على مجد وقومية فنلندا إلا أن الملحمة لم تصبح كتاباً شعبياً أو كنزاً فلم تزد الطبعة الأولى منها عن خمسمائة نسخة لمدة عشر سنوات.

في عام (١٨٣٥ م) كتب لوزنوت كتاباً باسم (كالتيفالا القديمة) وقد بنى هذه الملحمة معتمداً على الشعر الذي سمعه وجمعه من أنحاء فنلندا ، ويقول إنَّ السبب الرئيسي في ذلك أن فكر في بناء ملحمة كالتيفالا وكان يتساءل هل من السهل العثور على أناشيد أسلافنا وجمع هذه الأناشيد مثلما فعل التيونانيون والأيسلنديون ، وقد بذل لوزنوت قصارى جهده في كتابة الملحمة إلا أن الملحمة ليس لها نفس سمات الملاحم الكلاسيكية أو القصص البطولية كما يقول ماجون. لذلك فإنَّ لوزنوت لم ينجح في وضع ملحمة على شاكله الملاحم الكلاسيكية ، وقد استقبل ملحمة كالتيفالا في إطار القياس المترجم جون مارتن أول مترجم لها إلى اللغة الإنجليزية ، وهذا المترجم لم يكن يعرف اللغة الفنلندية وإنما ترجمها من الترجمة الألمانية لها والتي قد نشرها أنطون شيفنر في عام ١٨٥٢ م .

(١) كُتبت في عام ١٢٠٠ م

^٢ سوزان باسنيث، أندريه ليفيفير، (ترجمة: مُجد عناني)، بناء الثقافات مقالات في الترجمة الأدبية، ط١، المركز القومي

للترجمة، القاهرة ٢٠١٥ م. ص: ١٤٩

ويرى بنيوي فان ليفي ستراوس أن الثقافة مجموعة من أنظمة رمزية تحتل اللغة فيها المرتبة الأولى وتشمل قواعد الزواج والعلاقات الاقتصادية والفنون والعلوم والدين. وذكر أن الثقافة تتميز بعدة خصائص وهي : أن الثقافة مكتسبة وليست فطرية فهي كاللغة لا يولد الإنسان به بل يكتسبها من البيئة حوله. كما قال إن الثقافة مرتبطة برابط قوي بالهوية مثل اللغة تماما ، كما أن الثقافة تربط مجموعة من الأفراد وتكون ميزتهم الخاصة.^(١)

فالثقافة في الأصل مرتبطة باللغة ارتباطا وثيقا. إذا فالبعد الثقافي جزء أصيل في اللغة ويجب أيضا أن يكون جزءاً أصيلاً في الترجمة. وعلى المترجم أن يراعي ثقافة اللغة المنقول منها واللغة المنقول اليها، ويتطلب ذلك دراية واسعة بثقافة اللغتين خاصة أن العناصر الثقافية للغة غالبا ما يصعب تأويلها وتخمينها ويجب في هذا الإطار على المترجم أن يتجرد من ثقافته الأصلية ويتكيف مع ثقافة النص فيكون وركاكة بين ثقافة النص الأصلي والنص الهدف. وقد أدرك المترجمون على مر العصور أن المترجم يجب أن يتمتع بمعرفة جيدة بالثقافتين المصدرية والاستهدافية مثلما قال باسل حاتم وإيان ميسون:

"Translators mediate between cultures (including ideologies, moral systems and socio-political structures), seeking to overcome those incompatibilities which stand in the way of transfer of meaning."^(٢)

فيما معناه أن المترجمين يتوسطون بين الثقافات (ويشمل ذلك الأيدولوجيات والقيم الاجتماعية والبنى السياسية والاجتماعية) والهدف من ذلك هو الغالب على تلك الصعوبات التي تقف في طريق نقل المعنى. فالترجمة تعني اقتلاع نص من محيطه

(١) بركة، بسام، دور الترجمة في تعزيز الثقافة وبناء الهوية، مجلة تبين، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات،

٢٠١٢ ص ٩٠-٩٦.

(٢) Hatim, Basil and Mason, Ian, Discourse and Translator, UK: Longman Group, ١٩٩٠, p.٢٢٣.

الأصلي وإعادة زرعه في سياق لغوي وثقافي مختلف مع الحرص على أن يترك النص المترجم نفس الانطباع الذي يتركه النص الأصلي لدى القارئ.

وفي الصلة بين اللغة والثقافة يقول كريم زكي حسام الدين في كتابه " اللغة والثقافة ":

"إن الثقافة مثل اللغة تمثل مجموعة من القواعد و المعايير التي يأخذ بها مجتمع ما، و لهذا فقد اعتبرها المشتغلون بالدراسات الأنثروبولوجية ضمن منظومة ثلاثية تشمل الجنس واللغة و تمثل أهم المقومات التي تحدد هوية المجتمعات الإنسانية. " (١)

فباللغة ليست فقط وسيلة للتواصل بين الأفراد بل هي أساسا ثقافياً تدل على تصورات الشعوب وعاداتها وتقالتيها وطرائق عيشها. ولهذا ظهرت نظريات عديدة تربط بين الترجمة والنقل الثقافي ومنها نظرية " Context of Situation " لعالم الأنثروبولوجي "مالتينوفيسكي ". الذي اقترح أن كلمات لغة ما تشير إلى النظام الاجتماعي القائم وعبر عن معتقدات المتحدثين بتلك اللغة بالترجمة إذا تقتضي شرح المعاني ووصفها في ضوء الثقافة والتقاليد الخاصة بأهل تلك اللغة. وتعتبر الترجمة الثقافية من الصعوبات الأساسية في الترجمة لأن لكل ثقافة خصائصها التي تتميز بها وسماتها المختلفة فقد يواجه المترجم معضلة في ترجمة أشياء في ثقافة لا يوجد في ثقافة أخرى فمثلا عيد الشكر (Thanksgivings) لا يوجد في الثقافة العربية مع وجوده في الثقافة الغربية وبالمثل عيد الفطر (Eid Fitr) لا يوجد في الثقافة الغربية ويوجد في الثقافة العربية وهنا تظهر مشكلة (Untranslatability) وتعني عدم قابلية الترجمة لعدم وجود مصطلح أو عبارة مقابلة في اللغة الهدف مما يتسبب في صعوبة إيجاد المعنى المراد في اللغة المصدر. (٢) ومثال آخر على هذا المفهوم تلك المصطلحات

(١) حسام الدين ،كريم زكي ، اللغة و الثقافة، القاهرة: دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، ٢٠٠١ ، ص ١

(٢) القحطاني، سعد بن هادي والقحطاني سعد بن علي بن وهف، إشكالية ترجمة النصوص ذات الخصوصية الثقافية: الممكن و المستحيل، دراسة عملية و تحليل إحصائي، مجلة أوفشوت، المجلد الخامس، العدد الأول، ٢٠٠٣ ،

الخاصة بألعاب رياضية غربية ليس معروفة بشكل كبير بالنسبة للثقافة الشرقية أو العربية مثل لعبة الكريكت مثلا فهي تشمل مصطلحات انجليزية مثل (maiden over) وتعني تسديد عقيم ، فإذا ترجمها المترجم بدون شرح المعنى فلن يستطيع قارئ النص المترجم فهم ما يعنيه هذا المصطلح ومعناه " مجموعة رميات دون تسجيل نقاط. " (١)

ومن أهم الباحثين الذين تناولوا مشكلة الاختلاف الثقافي عند الترجمة هو " نيدا " الذي أشار إلى أهمية مراعاة الاختلافات الثقافية واللغوية بين اللغة النص واللغة الهدف. فهو يقترح الانتباه إلى السياق الثقافي بغرض تفسير معنى السياق ومثال على ذلك عند ترجمة كتاب العهد يجب مراعاة النظام القبلي السامي وعادات الثأر والانتقام والسلوك الصوفي للأنبياء وغيرها. (٢) ويقول بخصوص ذلك إن الاختلافات بين الثقافات تؤدي إلى صعوبات كبيرة تزيد عن ما تسببه الاختلافات في تركيب اللغة. ولهذا فالانتباه إلى السياق الثقافي خلال عملية الترجمة يعد أمراً غاية في الأهمية لأن الكلمات تستمد معانيها من الإطار الثقافي الذي وضعت فيه.

وفي العصر الحالي تشكل الترجمة جسراً أساسياً للتواصل بين اللغات المختلفة على الرغم من الاختلافات الدينية واللغوية والمعرفية بين الأمم حتى قيل إن الترجمة ما هي إلا مرادفاً للثقافة (Acculturation) لأنهما متعلقان بالتحاش الحضاري والتنوع الثقافي بين الأمم وتعبيران عن واقع الحضارات المختلفة وكما أن الترجمة مبنية على الثقافة فالثقافة أيضاً تتأثر بعملية الترجمة. يقول الباحث الاجتماعي الفرنسي دوكوستر (De Coster) إن عملية الترجمة هي : " مجموع التفاعلات التي تحدث نتيجة أو

(١) بن اباحي نذير وصوفي بن قاسم، ترجمة المضامين الثقافية في كتاب "نظم الدر والعقبان في بيان شرف بني زيان"،

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، ٢٠١٧، ص ٣٦

(٢) جيمس، كيت، "المضامين الثقافية للترجمة"، www.aldiyarlondon.com، ترجمة حسيب إلياس حديد،

٣٠ / ٩ / ٢٠١٨ ، جريدة الديار اللندنية ، الساعة ٦ مساءً تاريخ ١٢ نوفمبر ٢٠١٨.

<http://www.aldiyarlondon.com/archive/2012-08-09-12-36-20/1-articles/19390--1>

شكل من أشكال الاتصال بين الثقافات المختلفة : كالتأثير والتأثر ، والاستيراد ، والحوار ، والرفض ، والتمثل وغير ذلك ، مما يؤدي إلى ظهور عناصر جديدة في طريقة لتفكير وأسلوب معالجة القضايا وتحليل الإشكاليات ، الأمر الذي يعني أن التركيبة الثقافية وتركيب المفاهيم لا يمكن أن تبقى أو تعود- بأي حال من الأحوال- على ما كانت عليه قبل هذه العملية. وعلى الرغم من تأثير الترجمة على الثقافة إلا أنها تحافظ على الهوية وتشجع التنوع الثقافي ولا تسعى إلى سيطرة ثقافة واحدة موحدة كالعولمة بل تهتم ببناء جسور تواصل بين الثقافات المختلفة مع الاحتفاظ بالخصائص المميزة لكل ثقافة.

معوقات الترجمة الثقافية :

يواجه المترجم تحديًا كبيرًا في نقل بعض المفردات الخاصة بثقافة مجتمع معين ومثال على ذلك المضامين الثقافية المادية وهي ما قسمها نيومارك إلى فئات : الطعام - الألبسة - المنازل - المدن - النقل .^(١) ويشرح نيومارك قائلاً إن ترجمة الأطعمة تحتاج إلى العديد من الإجراءات وعلى المترجم أن يستعمل المصطلحات المعترف بها. أما عن الألبسة فأهم ما يقال فيها إن الأزياء الوطنية لا تترجم مثل الكيمونو والجينز، وإذا أضيف الاسم العام إلى اسم الزي وجب ترجمة الاسم العام مثل Shintingin trousers (بنطال الشنتيجن) ، ويقول نيومارك إن المنازل النموذجية لا يجب ترجمتها مثل Plazo (بلازو / وهو منزل ضخم). وبخصوص النقل فاللغة الأمريكية تسيطر عليه وتحتوي على ٢٦ كلمة للسيارة وكلمات أخرى مستجدة تتعلق بالنقل مثل Fly-over (جسر معلق). ولا تترجم أسماء الطائرات أو السيارات مثل البوينغ وفورد وفولفو وغيرها. ومن بين المصطلحات التي يكون من الصعب ترجمتها تلك

(١) نيومارك، بيتر، الجامع في الترجمة، ترجمة حسن غزالة، طرابلس الغرب: دار الحكمة، ١٩٩٢ . ص ١٩٣ -

المرتبطة بالصناعات مثل الراديو والتلفزيون والفاكس والليزر والرادار وغيرها. والأمر يزداد صعوبة مع تزايد عدد تلك الألفاظ مع تطور التكنولوجيا. ^(١) كما تشكل المضامين الثقافية الاجتماعية أيضًا معضلة أمام المترجم لاختلاف الثقافات فمثلا قد لا يتحرج الكاتب في اللغة الإنجليزية أن يتحدث عن الجنس مثلا أو ما شابه ذلك بشكل صريح يتنافى مع ثقافة القارئ العربي، ولهذا قد يلجأ المترجم إلى إخفاء المعنى قليلاً أو حذفه تماما ليصبح لائقاً للثقافة الشرقية. ومثال ذلك أيضاً كلمات معينة قد توحي ظلالات معانيها بأمور تختلف من لغة و أخرى مثل عبارة "صباح الخير" فهي تعتبر عبارة ودية للغاية أما نفس العبارة في اللغة الإنجليزية (Good morning) فتعتبر رسمية لحد كبير. كما تشكل المضامين الثقافية البيئية عائقاً ليس بهين ومنها المناخ والنبات والحيوان. فمن المعروف أن اللغة تستمد الكثير من مفرداتها وخصائصها من الطبيعة حولها ومنها أسماء النباتات والجبار والبحار والمحيطات فمنها ما يخص منطقة معينة دون غيرها. فمثلا العبارة الإنجليزية (this news warms my heart) تعكس البيئة الأوروبية أو الغربية عامة التي ترى في الدفء شيئاً محبباً بسبب طبيعة الجو البارد في تلك المناطق وعند ترجمتها إلى اللغة الغربية سأجد أفضل عبارة مقابلة لها "قد أثلج هذا الخبر قلبي (صدري)". وذلك لأن الثلج محبباً للعرب لما فيه من حماية لهم وراحة من لفحات الشمس الحارقة نظراً للبيئة الحارة التي تسود المنطقة العربية.

ومثال آخر عن تأخر اللغة بالبيئة المحيطة عبارة :

King Richard. Stir with the lark tomorrow

(١) عزيز ، يوسف ، يوثيل و آخرون، الترجمة العلمية والتقنية والصحفية والأدبية، مطابع الرسالة، الكويت، بدون تاريخ ، ص ٤ .

فمن الصعب إيجاد ألفاظ أسماء النبات والطيور الخاص بمنطقة معينة فكلمة Lark هي اسم طائر معروف في أوروبا ويمكن ترجمتها إلى اللغة العربية إلى : الملك ريتشارد ، استيقظ غدا مع الطير يا عزيزي.

فقد استبدل اسم الطائر الخاص Lark بلفظ عام يفهمه القارئ العربي. فالهدف الأساسي لمن يترجم ترجمة ثقافية أن يجعل القارئ للنص يتأثر بالنص المترجم تأثيراً شبيهاً بذلك الذي يتركه النص الأصلي في النفس ، وهذا ما يجعل المترجم أحياناً يلجأ إلى التصرف. ^(١) ويجدر الإشارة إلى المسميات التي تتغير من دولة لأخرى فكلمة تفاحة لها الكثير من الدلالات المختلفة من بلد لآخر ففي كندا تعتبر رمزاً لدخول موسم الدراسة وفصل الخريف، أما في إنجلترا فهي تدل على الصحة الجيدة وترتبط في ألمانيا وسويسرا بأسطورة "Guillaum Tell" بما فيها من تفاهة وقذافة. ^(٢) كما تعد مضامين الثقافة الإيديولوجية التي تشمل مفاهيم السياسة والدين من أصعب ما قد يواجه المترجم من تحديات خلال عملية الترجمة. فمصطلحات مثل الديمقراطية والديكتاتورية والاشتراكية والليبرالية تحمل معاني مختلفة للشعوب الأوروبية والشرقية فمثلا مفهوم البرلمان والوطنية والقومية في الغرب مختلف تماماً عن مفهومه في إنجلترا وبولندا. ولكن عادة ما يكون للمصطلحات المعروفة دولية ترجمات معترف بها مثل World Health Organization تترجم إلى منظمة الصحة العالمية. أما المصطلحات الدينية فتحمل الكثير من الفروق في المعتقدات السماوية والروحية كما أشار نيدا في كتابيه: The Theory and Practice of Translation Towards a Science of Translation فمثلا مفهوم زوج الرجل من زوجتين Bigamy يعتبر خطيئة مثيرة للاشمئزاز في الثقافة والديانة الغربية بينما هو مقبول دينياً بالنسبة للثقافة الإسلامية. ^(٣)

(١) المرجع سابق ، ١١١-١١٢.

(٢) بن ابا جي نذير وصوفي بن قاسم، ترجمة المضامين الثقافية، ص ٤١

(٣) يوسف عزيز، يوئيل و آخرون، الترجمة العلمية والتقنية والصحفية والأدبية، ص ٤٧ .

وهكذا نرى أن الترجمة الثقافية يشوبها العديد من التحديات بسبب الاختلافات الجوهرية بين الثقافات وارتباط الألفاظ بمدلولات تستمد من البيئة المحيطة والتاريخ وكل العوامل التي تؤثر في ثقافة الفرد. فالثقافة الغربية تختلف كل الاختلاف عن الثقافة الشرقية وينعكس ذلك على اللغة ومدلول الألفاظ. إن صعوبات الترجمة الثقافية تظهر بسبب المضامين الثقافية المادية والثقافية الاجتماعية والبيئية والإيديولوجية. ولكي يتغلب على تلك الصعوبات يجب أن يكون المترجم على دراية كاملة بثقافتنا اللغتين المنقول منها والتيها ويلجأ إلى الرصف والحذف أحياناً ويعد عن الترجمة الحرفية التي تعني ترجمة كلمة بكلمة لكي يستطيع نقل المعنى المراد بكل مدلولاته السلبية والإيجابية لكي يجعل الأثر الذي يتركه النص المترجم في نفس القارئ مشابهاً لذلك الذي يتركه النص الأصلي في قارئه.

الفصل الثاني

عدم قابلية الترجمة الثقافية

تتراوح صعوبات الترجمة من اللغوية إلى الثقافية ومن أهم مشاكل الترجمة الاصطلاحات اللغوية (idioms) وغياب معنى الكلمة وما لا يقبل الترجمة (untranslatability). ناقشت الدراسات مصطلح " عدم قابلية الترجمة " على ثلاث مستويات : الفلسفي واللغوي والثقافي.

فعلى المستوى الفلسفي يرى بعض الباحثين عدم إمكانية التواصل بين البشر واستحالة نقل أفكار الفرد إلى الغير باللغة ذاتها لذا يستحيل نقل الأفكار من لغة إلى أخرى. ومن هؤلاء الباحثين هامبولت (Humboldt) الذي يؤمن أن حتى أكثر الكلام وضوحًا لا يمكن أن يعبر بدقة عن الأفكار والأحاسيس التي تنتاب الفرد وتلك النظرية تسمى الوجدانية اللغوية (Linguistic solipsism) ويقول ريلكه (Rilke) إن التجارب التي يعيشها الإنسان لا يمكن أن يعبر عنها قطعًا باللغة. وهذا الاعتقاد تعرض للعديد من الانتقادات منها نقد عالم الألسنيات الفرنسي موانان الذي يرى وجود توافق عام في الآراء في الألسنية الحديثة مما يدل على وجود أربع وظائف للغة^(١) وهم: كونها أداة تبادل أساسي للأفكار وأداة للتفكير المنطقي ووسيلة لإظهار الحالة النفسية ووظيفتها الجمالية. لذا فيمكن بالفعل استخدام اللغة لتبادل الأفكار على الرغم من وجود بعض الأفكار يستحيل نقلها. ويعقد عالم الألسنيات بلومفيلد (Bloomfield) إن الدليل على استخدام اللغة لتبادل الأفكار هو استطاعة المتحدث شرح تعليمات للمستمع مثل شرح كيفية الوصول إلى مكان معين ومثل ذلك من التعليمات. وعامة يقال إن نظرية الوجدانية اللغوية صحيحة في بيان الصعوبات في التواصل بين البشر وهو أمر مسلم به لأن نجاح عملية تبادل الأفكار نسبي ومثلها الترجمة فهي تختلف في جودتها ودقتها. وقيل إن وجود معنى محدد ثابت نسبيًا لكل عبارة لغوية مستقلة هو الركيزة الأساسية للدراسات الألسنية والترجمة كذلك. أما المستوى اللغوي فيختص بالاختلاف بين المفردات والمعاني وعلاقة هذه المفردات فيما بينها. ولا يمكن إنكار وجود عناصر لغوية عالمية بين اللغات جميعًا،

(١) رمضان ، صنية ، إستراتيجيات الترجمة الأدبية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية : جامعة الحاج لخضر-باتنة ، ٢٠١٣-٢٠١٤ ، ص ٩٠.

فالجملة تتركب من عناصر تنتمي في المجمل إلى خمس فئات عامة ترتبط بثلاث طرق هي : إما أن يكون الربط عن طريق معنى العنصر أو أن يكون الرابط لا يتعلق بالمعنى بل بعلاقة العنصر بعنصر آخر مثل حرف الجر مثلاً أو أن تتضح علاقة العنصر مع باقي الجملة من مكانه في السلسلة التركيبية.

والفئات العامة الخمس هي : كلمة مستقلة لا تحتاج إلى ما يوضح وظيفتها ، كلمة غير مستقلة تتضح وظيفتها عن طريق ارتباطها بعنصر آخر وكلمة وظيفية كأحرف الربط والأفعال والصفات. وتلك الفئات المحددة وأنواع الربط الموحدة ايضاً بين اللغات يدل على عدم استحالة الترجمة ويحد من صعوبتها. إلا أن التركيب هو ما يميز لغة عن أخرى وليس المفردات كأن يقال أنا جائع بالعربية وبالإنجليزية I am twenty years old فعند ترجمة المفردات العبارة الإنجليزية كون بمعنى أنا عندي عشرين عامًا. أي أن اللغة العربية تنظر على السن على أنه ملكية أما الإنجليزية فتري العمر على أنه صفة وهذا هو الاختلاف على المستوى الثقافي.

وعام فإن افتراض إمكانية تبادل الأفكار والآراء بين البشر يعتمد على وحدة التجربة الإنسانية والتجارب المعرفية. ^(١) وذلك يدل على وجود عناصر مشتركة بين الثقافات فالشعوب كلها عيش على كوكب الأرض مما يجعل العناصر المشتركة تفوق العناصر المختلفة بين الثقافات فكل البشر تعرف الهواء والماء والبر والبحر والأرض والسماء والحيوانات والبشر.

إذا فعدم قابلية الترجمة أمرًا نسبيًا يعتمد على طبيعة النص وفهم المترجم ومهاراته وكفاءته اللغوية والعلمية. وعامة يسعى المترجم إلى تخفيض درجة عدم قابلية الترجمة إلى اقصى حد ممكن بتحري الدقة وإيجاد التقايس والتعادل الموضوعاتي. والجدير بالذكر أن مشاكل المفردات أصبح لها حلولاً متاحة سهلة للمترجم كالقواميس الالتيمة والإنترنت أما المعالجة للتراكيب اللغوية فتظل يشوبها الكثير من الصعوبات وذلك ما قصده جورج مونان بكلماته " لاحظنا أن الكلمة كلمة لا تعمل من لغة لأخرى إلا

(١) المرجع السابق ، ص ٩٣ .

نادراً لأن التراكيب المختلفة يجب ان تعبر عن الذهنيات المختلفة. " (١) وهذا هو السبب الذي دفع تشومسكي (Chomsky) إلى تقديم نظريته التي تعد نموذجاً مجرداً منطقياً- رياضياً لتركيب ما كالأإنسان الالتي. وهكذا يتضح أن عدم قابلية الترجمة هي واحدة من أهم الصعوبات التي تواجه المترجم والتي تنشأ نتيجة اختلاف الثقافات والتراكيب بين لغة النص المصدر ولغة النص الهدف. ولهذا يجب على المترجم استخدام الاستراتيجيات الممكنة لحل مشكلة عدم قابلية الترجمة.

استراتيجيات الترجمة الثقافية :

أشار العلماء والباحثون إلى ضرورة استعمال المترجم لاستراتيجيات خاصة للتغلب على صعوبات الترجمة الثقافية نذكر منها سبعة عشر استراتيجية وردوا جميعاً في كتاب الأستاذ الدكتور حسن غزالة بعنوان (٢) Translation as Problem and Solutions: a Text Book for University students and Trainee solutions اختصرهم الباحث صديق أحمد على كالآتي : (٣)

(١) المعادل والمطافئ الثقافي (Cultural Equivalence) : وهي الاستراتيجية الأكثر شيوعاً والتي تنص على إيجاد المقابل الثقافي المباشر في اللغة المترجم التيها مثل ترجمة المثل Once bitten twice shy إلى لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.

(٢) التطابق الثقافي (Cultural Correspondence) : وفيها يبحث المترجم عن المقابل الحرفي الثقافي الدقيق في اللغة المرجم التيها مثل ترجمة عبارة hit two birds with one stone إلى " يضرب عصفوران بجحر واحد. "

(١) موان، جورج ، علم اللغة والترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٦٣.

(٢) Ghazala, Hassan, Translation as Problem and Solutions: a Text Book for University students and Trainee solutions, Special Edition, Dar El- Ilm LilMalayin, ٢٠٠٨. P٦٢

(٣) علي، صديق أحمد، استراتيجيات الترجمة الثقافية، أماراباك: مجلة علمية محكمة (تصدر عن الأكاديمية الأمريكية

العربية للعلوم والتكنولوجيا)، المجلد الرابع، العدد الحادي عشر، الرياض، ٢٠١٣، ص ٩٥.

(٣) الترجمة المعيارية المقبولة (Accepted Standard Translation) : وهي تعتمد على أن بعض المفاهيم الغربية أصبحت متداولة في اللغة العربية وأصبح لها مقابلاً معروفاً مثل the end justifies the means وترجمتها " الغاية تبرر الوسيلة " .

(٤) التطبيع (Naturalization) : ومعناه أن تأثر بعض المفاهيم الغربية بالثقافة العربية فتخضع لبعض التغييرات في اصواها وهجائها مثل كلمة Democracy التي عني ديمقراطية وكلمة (Hajj) أي حاج .

(٥) المعنى العام (General Sense) : وهو عدم اخذ الجانب الثقافي في الاعتبار لانعدام مقابل ثقافي دقيق في اللغة الهدف وذلك مثل ترجمة (Congress) على " الكونجرس الأمريكي " .

(٦) الرسم اللفظي (Transliteration) : وهو الاعتماد على الأصوات لنسخ الكلمة الإنجليزية أو العربية إلى اللغة المترجم التيها مثل ترجمة انتفاضة على Intifadah .

(٧) الترجمة الحرفية للمعنى (Literal Translation of meaning) : وتستخدم تلك الاستراتيجية لبعض المصطلحات بالرغم من صعوبة فهمها مثل ترجمة Passion Unit إلى ترجمة " الفاكهة الحزينة " .^(١)

(٨) الثنائيات في الترجمة (Translation Couplet) : وهو استخدام الرسم اللفظي مع إضافة شرح لتوضيح المعنى مثل ترجمة Pentagon إلى بناغون (وزارة الدفاع الأمريكية) .

(٩) الثلاثيات في الترجمة (Translation Triplet) : وهو استخدام ثلاث استراتيجيات في آن واحد وهم الترجمة والتطبيع والشرح مثل ترجمة Acid Rain إلى أمطار حمضية / أسيدية ملوثة .

- (١٠) إضافة كلمة شارحة (Classifier) : وهي من أكثر الأساليب شيوعاً في الترجمة لسهولة استخدامها لشرح التعبير الثقافي مثل ترجمة كلمة Steppes إلى " سهل استيبس الروسي " .
- (١١) التحييد : المكافئ الوظيفي أو الوصفي (Functional descriptive Equivalent) وتعني البحث عن مكافئ وظيفي ووصفي له فعبارة A can of worm إذا خضعت للترجمة الحرفية لن تدل على المقصود منها ولذلك تكون الترجمة الصحيحة لها " مشكلة عويصة " .
- (١٢) تحليل المكونات (Componential analysis) : وهو تحليل الوحدة اللفظية إلى مكونا معناها فمثلا Continental breakfast تترجم إلى " فطور أوروبي " وهو شاي وقهوة وخبز محمص .
- (١٣) الشرح المقتضب (Paraphrase) : وهو شرح العبارة شرحاً مقضباً لعدم وجود طريقة أخرى توضح المعنى فكلمة Steak تترجم إلى " شريحة لحم البقر " .
- (١٤) الترجمة المؤقتة (Translation Label) : وهو تقديم ترجمة مقترحة لحين الرجوع إلى مجمع اللغة مثل ترجمة Television إلى " الرائي " .^(١)
- (١٥) الحذف (Deletion) : وهو اللجوء إلى حذف بعض الكلمات لعدم تأثيرها في النص . فترجمة As fast as arrow تترجم إلى أسرع من السهم .
- (١٦) الأقلمة (Adaptation) : وهي إيجاد المقابل الاجتماعي الثقافي في النص المترجم التيه حرصاً على المعنى مثل ترجمة أثلج صدري إلى it warms my heart .
- (١٧) الترجمة بالتغريب (Foreignization) : وهو الالتزام الوثيق بالنص الأجنبي وتطوير لهجات جديدة مستوردة من شكل الثقافة الأجنبية مثل عبارة My hair turned grey إلى " اشتعل الرأس شيباً " .

وهكذا يتضح أن إحدى المشاكل التي قد تواجه المترجم هي عدم قابلية الترجمة وهي تظهر بشكل كبير في الترجمة الثقافية لما فيها من خصوصية لكل لغة تتعلق بالبيئة المحيطة والتاريخ واللغة والديانة وغير ذلك من العوامل المؤثرة في الثقافة. (١)
وعلى المترجم أن يكون واسع المعرفة والحيلة ويلجأ إلى الاستراتيجيات المختلفة لإيجاد المعنى الدقيق الذي ينقل المعنى على اللغة الهدف بكل ما يحتويه من ظلال ومدلولات.

الخلاصة :

اشتمل هذا الباب على فصلين : الفصل الأول حول الترجمة الثقافية ومعوقاتها وانتهى الباب بشرح عدم قابلية الترجمة الثقافية. بدأ الباب بتقديم تعريف الترجمة الثقافية التي تشير إلى أن الثقافة لها معنى في اللغة العربي يدل على أهميتها ومكانتها المتميزة وهي تعني الفطنة وصقل النفس كما جاء في القاموس المحيط ثم كتبت نماذج حول الترجمة الثقافية. كما ذكرت أهم الباحثين الذين تناولوا مشكلة الاختلاف الثقافي مثل نيدا وكتبت هناك معوقات الترجمة الثقافية واحتوى الفصل الثاني على عدم قابلية الترجمة الثقافية. ثم انتهى الباب الأول ببيان استراتيجيات الترجمة الثقافية كما أشار العلماء والباحثون إلى ضرورة استعمال المترجم لاستراتيجيات ، ذكرت سبعة عشر استراتيجية. وسيرد في الباب الثالث دراسة تحليلية لترجمة إنجليزية لـ " مريم والحظ السعيد " مع مفهوم النص الأدبي منهجية الترجمة الأدبية والأساليب التقنية للترجمة الأدبية.

^١ المرجع السابق ، ص ٩٧

الباب الرابع

دراسة تحليلية لترجمة إنجليزية

"ل" مريم والحظ السعيد "

وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : مفهوم النص الأدبي ومشاكل الترجمة الأدبية

الفصل الثاني : منهجية الترجمة الأدبية والأساليب التقنية

للترجمة الأدبية

الفصل الثالث : ترجمة المقطعات المختارة ودراسته

الفصل الأول

مفهوم النص الأدبي

ومشاكل الترجمة الأدبية

مفهوم النص الأدبي :

يعرف جون دوليل (Jean Delisle) النص الأدبي على أنه كتابة شخصية تناقش أحداث وقعت للكاتب من وجهة نظره ورؤيته للكون والواقع. فالعمل الأدبي هو وسيلة الكاتب للتعبير عن نفسه ووصف عواطفه وانفعالاته وتفاعله مع الوجود.^(١) والنص الأدبي يشمل كل ما كتب عن الخبرات البشرية المتنوعة بما في ذلك المعلقات والملاحم والروايات والأشعار والقصص والسير الذاتية والمسرحيات والمقامات وغيرها. ويرى ميخائيل نعيمة أن " الأدب الحقيقي هو رسول بين الكاتب والقارئ وأن وظيفته تنحصر في تناول الإنسان هذا الحيوان المستحدث. " ^(٢) ويرى رولان بارت (Roland Barthes) " إن مفهوم الأدب مفهوم عام ، شديد الاتساع ، ثم إنه تطور كثيراً عبر التاريخ ... وفي ما قبل كان الحديث عن الفنون الأدبية وعن الآداب الجميلة وكان ذلك يعني شيئاً آخر. " ^(٣) ويختلف استخدام اللغة في الأدب عن استخدامها في العلم أو الحياة اليومية. وتفاوت المعايير الأدبية باختلاف الأزمان والعصور مثلها مثل اللغة فالأدب يظهر بألوان مختلفة وصور لا يمكن حصرها وتحديد تعريف واحد للأدب هو أمر غير واقعي ومستحيل أيضاً. كما لا يمكن فصل اللغة المستخدمة في الأدب عن اللغة المستخدمة في العلم والنشاطات اليومية وذلك لأن العمل الأدبي قد يشمل في فحواه تعبيرات أو إشارات فلسفية أو حقائق علمية. ولهذا فعلى الرغم من المفهوم الشائع عن اختلاف لغة الأدب عن اللغة عادية الاستخدام إلا أن الحقيقة مغايرة لهذا الاعتقاد فاللغة المستخدمة في الأدب هي نفسها لغة الحياة إلا أن بعض أنواع الأدب تتطلب مستويات خاصة من

(١) دوليل جون، عن جابر جمال، منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، النص الروائي نموذجاً. الإمارات

العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي- العين- ، ٢٠٠٥ ، ص ٩٠

(٢) نعيمة، ميخائيل، الغريال، طبعة ٠١ ، بيروت: مؤسسة نوفل، ١٩٨٣. ص ٩٦.

(٣) بارت، رولان، درس في السميولوجيا، تر: عبد السلام بن عبد العالي، المغرب، دار طوبقال، الدار البيضاء ،

١٩٨٦. ص ٣٤.

اللغة مثل الشعر بسبب النظم والقافية والتكثيف الذي يميز به الشعر عن غيره من دروب الأدب." (١)

عناصر النص الأدبي :

تتميز النصوص الأدبية بأربعة عناصر وهي الشخصيات والحبكة والموضوع والأسلوب. فتحقيق التوازن بين تلك العناصر هي غاية كل مؤلف أدبي لأنه يدل على قدرته على إبداع نص منسجم ومتسق.

١. الشخصيات : دائما ما تكون الشخصية أساس أي عمل أدبي لأنها الفاعل أو المتأثر بالفعل ولهذا تحظى باهتمام الكاتب اهتماماً خاصاً وخاصة عند وصفها وبناء الحوار بين الشخصيات المختلفة ويجب على المؤلف تحديد مواصفات شخصياته تحديداً دقيقاً وتقديم صورة واضحة عن شكل كل شخصية من هذه الشخصيات وطريقة حديثها وأفكارها.

٢. الحبكة : وهي عقدة القصة التي تدور حولها الأحداث والتي تشتد في التأزم بتصاعد الأحداث وتنفجر من خلالها أحداث تخل من السكون والوازن الذي كان سائداً قبلها. فالحبكة هي مصدر التشويق الذي يضفي جمالاً ورونقاً على القصة. وتسلسل الأحداث يبدأ بعرض جوانب القصة ثم الوصول إلى الذروة وتنفجر الأحداث بعدها لتفسح المجال لاستقرار السكينة والهدوء ثم تنتهي القصة.

٣. الموضوع : هو جوهر العمل الأدبي والفكرة التي تتبلور مع تطور الأحداث وغالباً ما يكون الهدف منه التأثير في القارئ لتكوين رأي معين. وعامة يتميز الكاتب البارع في عرض فكرته بكل جوانبها بكل صدق وشفافية بدون أن يملئ وجهه نظره على القارئ.

٤. الأسلوب : هو كيفية عرض الكاتب لأفكاره باستخدام الكلمات والتراكيب المختلفة ونقل المعنى على النحو الذي يريده. إن الأسلوب معانٍ مرتبة قل أن يكون

(١) العناني، محمد ، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، مصر: الشركة المصرية العالمية للنشر، ٢٠٠٣. ص٥٤.

ألفاظاً منسقة ، وهو يتكون في العقل قبل أن ينطق به اللسان أو يجري به القلم. ^(١) ويجب أن يكون الأسلوب المستخدم في العمل الفني واضحاً ويتحقق ذلك باختيار الكلمات والجمل والأفكار بلا تكلف أو غموض. كما يجب أيضاً أن يكون أسلوب العمل الأدبي قوياً ويتحقق ذلك باستخدام كلمات فصيحة وتراكيب جزلة وجمل متماسكة وتطبيق قواعد نحوية وصرفية وبلاغية سليمة. ومما لا شك فيه أن جمال الأسلوب وتآلف وانسجام عناصره الأدبية هو أحد العناصر الأساسية في نجاح العمل الأدبي وتميزه. للغة العربية المعاصرة ثلاثة مستويات : اللغة الأدبية القديمة واللغة الأدبية المعاصرة واللغة العربية العامية التي تختلف من دولة لأخرى وحتى من منطقة لأخرى. وقد ذكر العناني عدم وجود حواجز بين تلك المستويات فالقارئ العربي يستطيع النقل بين تلك المستويات بمنتهى السهولة فهو معتاد على قراءة الأعمال الأدبية المعاصرة ودراسة الأعمال الأدبية التراثية والتحدث باللغة العامية. وقد كانت اللغة الأدبية القديمة تتسم بصور بلاغية شكلية محضة ثم استطاع بعض من الكتاب الجدد أن يبتكروا أنماطاً لغوية حديثة لنقل التراث الفكري الحديث إلى اللغة العربية.

أنماط النص الأدبي :

يمكن تصنيف النص الأدبي إلى أدب خيالي وأدب غير خيالي أو إلى شعر ونثر. والشعر أنواع : الغنائي والملحمي والمسرحي والتعليمي. والنثر ينقسم إلى أنواع مثل: قصة ومسرحية. والقصة قد تكون قصة قصيرة أو رواية. والنثر قد يكون على شكل مقالة أو خواطر أدبية. ومن هذا يمكن القول أن الأدب يشتمل على أربعة أنواع رئيسية : الشعر الغنائي والقصة القصيرة والرواية والمسرحية. ويجب أن يكون المترجم الأدبي على دراية بأنواع الأدب المختلفة لأن " اختلاف مواضيع هذه الأنواع الأدبية يؤدي إلى اختلاف الوسائل اللغوية المستعملة لتصوير النواحي الفكرية والدينية والاجتماعية التي يتطرق إليها النص ، فتختلف التراكيب والألفاظ ويتفاوت

(١) شنايت، مفيدة، الترجمة الأدبية بين الحرفية والإبداع: دراسة تحليلية مقارنة ونقدية لترجمة رواية صخرة طانيوس

لأمين معلوف (ترجمة نهلة بيضون)، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، ٢٠١٠ ص ٣٨.

الأسلوب من نص لآخر ، وتطغى شفرة لغوية في أنواع ما مقارنة بالنوع الآخر. " (١)
يقول نيومارك إن الاختلاف بين الترجمة الفنية والترجمة غير الأدبية يتمثل في أن
الترجمة الفنية رمزية مجازية بينما الترجمة غير الأدبية فخر تبليغية. فالأعمال الأدبية تزخر
بالأساليب الجمالية المختلفة مثل الاستعارة والتشبيه والمجاز والإيحاء. (٢)

أنواع النص الأدبي :

يتضمن النص الأدبي الخيالي الأنواع التالية :

١- الرواية : هي عمل أدبي طويل يقص الأحداث التي تقع في حياة البشر سواء
أحداث واقعية أو خيالية. ويمكن تعريف الرواية على أنها " جنس أدبي نثري يصور
حياة عدد غير محدد من الشخصيات، تتفاعل كلها في إطار عالم متخيل و ممكن
الحدوث ، و الزمن في الرواية لا حدود له و هو ما يجعل حجم الرواية يتسع
لتكون أطول الأجناس الأدبية ، كما لا توجد في الرواية قيود حول نوع
الموضوعات التي تعالجها أو عددها ، فكانت بذلك أخصب الأجناس الأدبية. "
(٣) وهو نمط سائد في الأدب يشتمل على عبر ودروس وقيم يحاول المؤلف ترسيخها
في المجتمع. ويرى نبيل راغب أن الرواية " استطاعت أن تشمل الحياة الإنسانية بكل
تناقضاتها والتي تتراوح بين أعلى قمم العظمة وأعمق سفح التفاهة. " (٤)

٢- القصة القصيرة : هي نوع من أنواع الأدب النثري يركز على جزئية مفردة
دون ذكر تفاصيل وهي دائماً قصيرة لذا تحتوي على عدد محدود من الشخصيات
والأحداث. وتعتبر حالتها من أكثر الأعمال الأدبية انتشاراً " وهي تهبنا من المعرفة
ما لا يقدر أي نوع ادبي سواه ، فالقصة اختيار وتاليف مصنوع ، وليس مجرد

(١) سعيدة، مراد، الترجمة الأدبية و تقنياتها من خلال تحليل ترجمة رواية بان الصبح لعبد الحميد بن هدوقة، (رسالة
ماجستير)، قسم الترجمة، جامعة الجزائر ٢٠٠٦-٢٠٠٧ م ، ص ١١.

(٢) نيومارك، عن بيوض إنعام ، الترجمة الأدبية مشاكل و حلول، بيروت، دار الفارابي، ٢٠٠٣، ص ٤٢.

(٣) جابر، جمال، منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق، النص الروائي نموذجاً، الإمارات العربية المتحدة:

دار الكتاب الجامعي - العين - ٢٠٠٥. ص ٣٣

(٤) راغب، نبيل، فنون الأدب العالمي، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٦ م ، ص ١٨١.

مطابقة للواقع، والقصد منها مهما كان اتجاهها هو الإمتاع وأن تترك في النفس أثراً ثابتاً مركزاً لا كما يحس به في الحياة إحساساً غامضاً مضطرباً. " (١)

٣- المسرحية : وهي قصة يؤلفها الكاتب بغرض عرضها على خشبة المسرح وهي تعتمد على جاذبية الحوار حتى تلقى قبولاً من المتفرجين. " وخصوصية ترجمة النص المسرحي تتمحور إلى جانب الرؤى الفكرية التي يحملها النص على الشكل الفني الذي يقولب فيه هذا المضمون ثم نقل هذه الكلمات المتراسة والعبارات الحوارية على عرض مسرحي تتألف فيه السنوغرافيا والكوريوغرافيا والنص المكتوب لينتج من هذا الكل عرضاً مسرحياً. " (٢)

٤- الشعر : وهو نص أدبي يعتمد على الوزن والقافية ويكون عادة مشحوناً بالأحاسيس والمشاعر الإنسانية والعواطف بهدف التأثير على القارئ. يعرف طه حسين الشعر كالتالي : " الشعر يضطرك إلى أن تفكر وأن تبعد نفسك في أن تفهم حقيقة الوجود وتحس بمن حولك. " (٣) كما يمتاز الشعر بلغته الجميلة المزخرفة ووفرة المحسنات البديعية بما فيها من سجع وجناس ووزن وقافية لخلق موسيقى عذبة تطرب لها الحواس.

مشكلات الترجمة :

يواجه علم الترجمة العديد من المشكلات تنقسم إلى ما يلي : (٤)
أولاً : الألفاظ ، بعض الألفاظ تمثل صعوبة في ترجمتها لما لها من معاني ودلالات تختلف من سياق لآخر.
ثانياً : التراكيب ، ففي بعض الأحيان يصعب مضاهاة التراكيب والصياغة في اللغتين العربية والإنجليزية.

(١) زغلول ، سلام، مُجد، النقد الأدبي الحديث، أصوله واتجاهاته ورواده، الإسكندرية: منشأة المعارف، جلال حزي وشركاؤه، ١٩٨١ م. ص ١١٢.

(٢) فرقاني، جازية، خصوصية ترجمة النص المسرحي، مجلة المترجم، العدد ١، ٢٠٠١ م. ص ١٠.

(٣) زغلول سلام، مُجد ، مرجع سبق ذكره، ص ١٨٥.

(٤) أبو يوسف، إيناس ومسعد، هبة، مبادئ الترجمة وأساسياتها، مركز نشر كلية الإعلام جامعة القاهرة، ٢٠٠٥ م،

وتشمل صعوبة ترجمة الألفاظ بعض النقاط التالية :

١. المجردات العامة : وهي التي تعكس الاختلاف الثقافي أو الحضاري بحيث تتغير دلالات الأشياء من مكان لآخر. وتلك الإشكالية منتشرة بين أبناء اللغة العربية وذلك بسبب أن الناطقين بالعربية يعلمون اللغات الأجنبية عن طريق الترجمة إلى العربية بحفظ معاني المفردات وبذلك تتجرد المفردة من السياق وحمل في أذهانهم معنًا جامعًا قد يختلف أحيانًا عن استخداماتها في لغتها الأصلية.
٢. المجردات الحديثة : هي المجردات الثابتة حول العالم لحدائتها وافتقادها للعمق التاريخي لذا عند مواجهة مثل تلك الكلمات يلجأ المترجمون بشكل روتيني إلى التعريب مثل كلمة Bureaucracy فأغلب المترجمين يستخدمون كلمة "بيروقراطية" لترجمتها.
٣. المجسّدات : صعوبة ترجمة المجسّدات ترجع إلى أسباب حضارية وثقافية. ومن ضمن المشكلات التي تظهر عند ترجمة المجسّدات الاتفاق على استعمال كلمة ما في العربية الفصحى (القديمة والمعاصرة) لترجمة كلمة ما باللغة الأوروبية الحديثة. وتعتبر الترجمة دقيقة فقط إذا كان الترادف بين الكلمتين الإنجليزية والعربية دقيقًا. مثل كلمة eagle فأغلب المترجمين ينقلونها إلى كلمة نسر مع أنها في الأصل تعني " عقاب " والنسر في اللغة الإنجليزية يعني Vulture. ويغلب ظهور تلك الأخطاء عند ترجمة مجسّدات غريبة عن محيطنا المألوف. (١)
٤. المختصرات : المختصرات هي الكلمات التي تتكون من الأحرف الأولى من اسم هيئة أو كيان أو تعبير ما وهي تستعمل بكثافة في اللغة الإنجليزية كطريقة للاختزال وتوفير وقت القارئ. مثل USA (الولايات المتحدة الأمريكية) وUK (المملكة المتحدة) و UN (الأمم المتحدة) و DNA وهو مختصر deoxyribonucleic acid وهو (حامض الخلية الحامل للصفات الوراثية).

^١ المصدر السابق ص ٢٥

وتلك المصطلحات تطلب بحثًا مكثفًا لتجنب الخطأ فقد يحمل المصطلح أكثر من معنى فيجب مراعاة السياق عند ترجمة المختصرات مع مراعاة ما اتفق عليه المجتمع الدولي للمترجمين والمتمثل في خبراء الترجمة بالأمم المتحدة ومنظمتها.

التركيب : وترجمة التراكيب تتمثل في نوعين : البدايات والبناء
والبدايات تشتمل على الحال والتفضيل والأفعال مع الأدوات. أما البناء فيشمل
المبني للمجهول والتحميل والجمل المركبة.
أما عن البدايات فتفصيلها كالتالي : (١)

١- الحال : الاختلاف الجوهرى بين تركيب اللغة العربية واللغة الإنجليزية هو أن
اللغة العربية تستخدم علامات الإعراب كوسيلة لتحديد المعنى أما اللغة
الإنجليزية فتعتمد على تركيبات محددة. إذا فيجب عدم الالتزام بالتراكيب
النحوية عند الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى العربية والعكس.
مثال على ذلك استخدام كلمة صباح كاسم وظرف والفرق في الحالتين
علامة الإعراب فقط. فعبارة *in the morning* شبه جملة ظرف ممكن
ترجمته لكلمة واحدة في اللغة العربية وهي " صباحًا " .

٢- التفضيل : تحتوي اللغة الإنجليزية على أسلوب مفاضلة يشمل الصفات
والأحوال وعند ترجمة هذا الأسلوب إلى العربية يكون الأمر سهلًا مع
الكلمات العربية التي تقبل أفعال التفضيل مثل *this is easier* فنترجمها إلى
"هذا أسهل". وتظهر الصعوبة عند ترجمة الكلمات التي لا تقبل أفعال
التفضيل وأفضل حل هو استخدام (أكثر + المصدر) مثل كلمة *brighter*
فترجمها "أكثر لمعانًا".

٣- الأفعال مع الأدوات : حيث تحتوي اللغة الإنجليزية على أفعال تختلف
معانيها باختلاف الحروف والأدوات التي تصاحبها وتندر تلك الظاهرة في

اللغة العربية مثل " النظر إلى " أي " التطلع " و " النظر في " أي " البحث " .

التركيب : بناء الجملة :

١. المبني للمجهول : يشيع في اللغة الإنجليزية استخدام المبني للمجهول وهي تختلف في ذلك عن اللغة العربية التي يفضل البدء بالفاعل وذلك باستخدام صيغة المبني للمعلوم.

٢. التحميل والجملة المركبة : بعض الجمل تتركب من عبارة رئيسية تحمل المعنى الأساسي وعبارة أخرى تحمل معنى مضاف. وهنا يواجه المترجم مشكلة الجمل الطويلة فقد يفشل حينها في التأكيد على المعنى الأساسي. لذا فأفضل الحلول حينها هو قراءة الجملة كاملة بتمعن وفهمها فهماً جيداً للتركيز على المعنى الأساسي وإبرازه في النص. (١)

لمواجهة تلك المشاكل ينبغي على المترجم أن يكون ملماً بموضوع النص الذي هو بصدد ترجمته فاستخدام القواميس وكتب النحو ليس كافياً لإنتاج ترجمة دقيقة فعلى المترجم إذاً أن يكون خبيراً مطلعاً بمجال التخصص. كما يجب أن يبحث جيداً عن معاني المفردات والتراكيب والمصطلحات المتفق عليها دولياً ، كما يجب أن يكون تركيب الجمل سليماً مع مراعاة الاختلاف بين قواعد التركيب والبناء بين اللغتين.

مشاكل الترجمة الأدبية :

الترجمة الأدبية هي ترجمة جميع أنواع النصوص الأدبية المختلفة وتشمل الشعر والقصة والمسرح باستعمال أدوات الترجمة العامة والمعرفة والثقافة بكافة أنواعها مثل علوم الطبيعة والعلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية بهدف توصيل المعنى سواء أكان إحالتيًا محضًا (referential) أم أدبيًا بما يتضمنه من عناصر بلاغية وبنائية وموسيقية. وتعتبر القواعد والأعراف السائدة في تراث أدبي معين هي أساس فنون الترجمة الأدبية. (٢) للترجمة الأدبية نوعان فن إيراد المقابل ، وهي حالة نادرة يوفر فيها

^١ المصدر السابق ص ٢٧

(٢) العناني، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق ، ص ٤٩ .

المثيل في اللغة المنقول التيهها ، وفن إيراد البديل وهو الأكثر استخداما لصعوبة إيجاد المقابل المثيل. ^(١) ولا يمكن التبحر في علم الترجمة الأدبية بدون النظر إلى علوم اللغة والفلسفة والنفس والاجتماع والتاريخ. فالترجمة الأدبية تضم تلك العلوم جميعا بجانب علوم الفن والثقافة وحتى السياسة. ومن ضمن علوم اللغة الأساسية التي يجب على من يعمل بالترجمة الأدبية الإلمام بها علم الألسنة (linguistics) و علوم المعرفة الفلسفية (cognition) وعلوم الاجتماع الذي يهتم به علم التداولية (pragmatics) وعلم الألسنة الاجتماعي (sociolinguistics) الذي يهتم بالفروق اللغوية بين الفئات المختلفة في المجتمع الواحد أو بين المجتمعات المختلفة. ^(٢) وتظهر صعوبة الترجمة الأدبية في عدة مستويات تشرحها إنعام بيوض كالتالي : " نقل النص الأدبي نقلاً أميناً يولي الأديب مقاصده ، وللعمل الأدبي جمالياته ، وللقارئ خلفياته. فبالنسبة للأديب مثلاً ، يجب ألا ننسى بأن لمعجمه إيجاءات خاصة به ، وإذا افترضنا أن لكل مفردة معناها أو معانيها الموجودة في القواميس ، لا يستطيع أي قاموس أن يدلنا على المعنى الذي تعرض لترسبات تجارية لا تحصى في ذهن الكاتب ، تجعل من المفردة شيئاً فريداً. " ^(٣) الترجمة الأدبية التي تطلب من المترجم ليس فقط نقل المعنى عن طريق الإحالة ، أي إحالة القارئ أو السامع إلى نفس المعنى المقصود في النص الأصلي بل على المترجم أيضاً نقل المغزى (significance) والتأثير (effect) الذي يحدثه النص الأصلي في نفس القارئ. ^(٤) ولهذا يجب على المترجم ألا يكتفي بالمعرفة اللغوية فقط بل أيضاً عليه أن يكون على دراية واسعة بالمعارف الأدبية والنقدية التي تعتبر أساسية للإحاطة بالثقافة والفكر. فالتركيبة اللغوية المختلفة قد تحمل في طياتها الكثير من المعاني الضمنية فمثلا الاتساق الصوتي في المخارج والإيقاعات والتكرار وأنواعه والمجاز والكناية واستعمال الأمثال الشعبية والحكم قد تغير المعنى الظاهري للنص فعلى المترجم معرفة كل تلك الدلالات لنقل

(١) المصدر السابق ص ٦.

(٢) المصدر السابق ص ٨.

(٣) بيوض، إنعام، الترجمة الأدبية، مشاكل وحلول، ص ٤٩.

(٤) العناني، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، ص ١١.

المعنى كاملاً وبالأخص المعنى الضمني بين السطور الذي هو القصد الأساسي لمؤلف النص.

ويجب الإشارة إلى الفارق الكبير بين الإحالة في النصوص العلمية والإحالة في النصوص الأدبية. ففي السياق العلمي يكون الهدف الأساسي للمتروجم نقل معنى الألفاظ أما في السياق الأدبي فنقل معنى الألفاظ فقط سوف يفقد النص شكله الفني وهو عامل أساسي في نوع التأثير الذي يحدثه في نفس القارئ أو السامع. ولهذا لا تمثل الإحالة مشكلة في الترجمة العلمية بسبب ثبات المصطلحات والدلالات والمعاني فمثلاً من المتفق عليه ترجمة كلمة atmosphere إلى الغلاف الجوي تجنباً لبس مع مصطلحات أخرى على الرغم من معنى الكلمة الحرفي هو جو أو هواء محيط بالكرة الأرضية. إلا أن الإحالة اللفظية تعتبر مشكلة معقدة في الأدب وذلك باستخدام الألفاظ في تركيبات مختلفة وتحميل اللفظ والتركيب معنى خفي لا يدركه المترجم إلا عن طريق الإمام الجيد بثقافة اللغة المنقول منها فعلى من يترجم ترجمة أدبية نقل كل المعاني التي تحملها دلالات الألفاظ. ولهذا السبب يفرق علماء اللغة بين المعنى والدلالة، فالمعنى أشمل من الدلالة في أنه يشمل المعنى الظاهر والضمني. يستعمل مصطلح الإحالة في العديد من التخصصات كعلم الدلالة والتداولية وفلسفة اللغة والأدب ولسانيات النص. وقد ذكر جون لانز (Jhon Lyons) " أن العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات هي علاقة إحالة: فالأسماء تحيل على مسميات. " (١) والمقصود بالإحالة العلاقة بين الذوات الموجودة في العالم والمسميات التي أطلقت عليها في أي نص سواء أكان مكتوباً أم منطوقاً. فمثلاً كلمة Cat بالإنجليزية تحمل في طياتها العديد من المعاني مثل (حيوان وأربع أرجل وغيرها) . لذا فالإحالة هي العلاقة بين الكلمات والأشياء. (٢) وأكد بريان فيتش (Brian Fitch) " أن دراسة الإحالة أمرًا أساسيًا في الترجمة الأدبية لكي يتمكن المترجم من تحليل النصوص. " (٣)

(١) أحمد عفيفي، نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠١. ص ١١٦.

(٢) Chimombo, Moira & Rosbery, Robert. The Power of Discourse: An Introduction to Discourse Analysis. London: Routledge, ١٩٩٨. p٧

(٣) Fitch, Brian. Reflections in the Mind's Eye: Reference and its Problematicization in Twentieth Century French Fiction, Univ of Toronto Pr; ١st edition (July ١, ١٩٩١). P. ٤.

وقد حدد وايتسايد (Whiteside) وصفاً للإحالة " بأنه تفاعلاً بين ثلاثة سياقات متقاطعة (سياق المتكلم وسياق المتلقي والسياق الموسوعي) بالإضافة إلى أربع دوائر نصية لها دورٌ ثانويٌّ في السياق وهي : السياق الخارجي وما بين السياق والسياق الداخلي وما وراء السياق." (١)

وقد صنف سول كرييك (Saul Kripke) الإحالة إلى نوعين : إحالة أسماء العلم وإحالة العناصر التأشيرية (مثل الضمائر وظروف الزمان والمكان وزمن الفعل) . وأضاف أن " أسماء الأعلام ليس لها أي معنى لأن قيمتها الدلالية تتمثل في إحالتها." (٢) ويتوافق هذا التعريف مع قول جون ستوارت مل (John Stewart) (Mill إن أسماء الأعلام لا تعني ولكنها تنبئ." (٣) أما العناصر التأشيرية، مثل الضمائر، فهي تعتمد في معناها على السياق التي ترد فيه الكلمات وزمن الفعل المستخدم. وقد قسم أحمد عفيفي الإحالة إلى قسمين بناءً على المسافة بين العنصر المحيل والعنصر المحلل عليه وهما الإحالة ذات المدى القريب وهي تضمن في جملة واحدة جمع بين المحيل والمحلل عليه والإحالة ذات المدى البعيد وتكون بين الجمل المتصلة أو الجمل المنفصلة في النص الواحد. (٤) وقد عرّف جون دوبوا (Jean Dubois) الإحالة على أنها خاصية يملكها الدليل اللغوي للإحالة على شيء موجود في العالم غير اللغوي، سواء أكان حقيقياً أو خيالياً. وعرف أن روبول (Anne Reboul) وجالك موشلر (Jaques Moeschler) الإحالة على أنها فعل لغوي يستعمل فيه المتكلم تعبيراً محيلاً قصد الإشارة إلى شيء ما في العالم. ويعتبر هذا الفعل اللغوي ناجحاً إذا تطابق الشيء الذي يصوره المخاطب كحيل عليه في التعبير الإحالي مع ما يقصده المتكلم باستعماله لهذا التعبير .

(١) Whiteside & Michael Issacharoff , On Referring in Literature , Indiana: University Press. ١٩٨٧. p. ١٧٥-٢٠٥.

(٢) Saul Kripke, on Rules and Private Language: An Elementary Exposition , Harvard University Press; Revised ed. Edition, ١٩٨٢. p ٦٧

(٣) أولمان، ستيفين، د. كمال بشر، دور الكلمة في اللغة، القاهرة: دار غريب للطباعة، ١٩٩٧. ص ٨٢.

(٤) أحمد عفيفي، نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي ، ص ٣٢.

الإحالة في الترجمة هي إحدى مظاهر الاتساق النصي أي وحدة النص وترابط اجزائه. وهي مهمة شاقة لأنه يتعين على المترجم تحليل النص الأصلي ونقل معانيه إلى لغة أخرى مع الحفاظ على تماسك النص واتساقه. (١)

والمترجم الذي يركز على توصيل المعنى الإحالي فقط ينتج ما يسمى ترجمة توصيلية وهي تلك المستخدمة في ترجمة الأخبار ووسائل الإعلام وتعتمد تلك الترجمة على اختيار الصيغة اللغوية (formulae) الأنسب للإحالة إلى مدلول النص الأصلي مثل ترجمة عبارة " جهاز تنظيم الأسرة " فبالوقوف عند معاني الألفاظ المفردة دون الانتباه إلى الترابط فيما بينها (Syntagmatically) قد يؤدي إلى ترجمة غير دقيقة لا تحمل المعنى المطلوب مثل ترجمة تنظيم إلى organizing أو جهاز إلى device فالترجمة الصحيحة هي Family Planning Authority. وتحديد الألفاظ الملائمة للنص يعتمد على صدق الإحالة. فعلى المترجم إذن الانتباه إلى الإحالة وتحديد المحال التي أي المدلول ويعتبر تحديد الإحالة عنصراً أساسياً في نجاح الترجمة ولذا فالأمر يكون أكثر صعوبة على من يترجم إلى لغة أخرى غير لغته الأم لأن عليه فك شفرة تلك اللغة وتحديد علاقات الألفاظ ببعضها عن طريق تحديد الإحالة. وتكمن صعوبة تحديد الإحالة في تعدد دلالات اللفظ الواحد مثل كلمة militants فقد تأتي بمعنى مناضل أو متمرد أو حتى ثوري واختيار المعنى يعتمد على السياق والإحالة التي قصدتها مؤلف النص. (٢)

أخطاء شائعة في الترجمة الأدبية :

ويرى بيرمان أن المترجم يمارس عدة سلوكيات أثناء الترجمة تؤثر على طبيعة النص الأصلي من أجل تحقيق الجمال ونقل المعنى في النص الهدف ولكن تؤدي تلك السلوكيات إلى ضياع بعض من المعاني أو جماليات النص الأصلي. وقد وضع

(١) العناني، محمد ، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، ص ٤٢.

(٢) المرجع السابق ، ص ٣٢

حوالتي ثلاثة عشر (١٣) نوعًا من تلك السلوكيات أوردها في كتابه " ملاذ الأجنبي " L'auberge du lointain .^(١)

وهي:

١. الترشيح أو التجريد :

والمقصود بها إعادة صياغة التراكيب النحوية الأصلية والعلامات وتراكيب الجمل بغرض توافقها مع نمط اللغة المستهدفة مع عدم مراعاة الجوانب الفنية في النص فتتجرد الرواية من التنوع التركيبي لتصبح كتابة خطية رتيبة وبذلك ينقلب المحسوس إلى مجرد.

٢. التوضيح :

وهو اللجوء إلى الشرح والإيضاح بغرض تحقيق الواصل وذلك عن طريق الانتقال من تعدد الدلالات إلى توحيدها من خلال إبراز المعنى الخفي في النص.

٣. الإطالة :

وهي النتيجة الطبيعية للترشيح والتوضيح وتظهر عندما يحاول المترجم تفصيل الموجز مما يفقد النص وزنه وإيقاعه وبالتالي تأثيره الجمالي.^(٢)

٤. التجويد والارتقاء :

أو ما يسمى بالترجمة الأفلاطونية وهو الاهتمام بالناحية الجمالية للنص والارتقاء بأسلوبه على حساب النص الأصلي.

٥. الإفقار النوعي :

وهو استخدام كلمات ومصطلحات وعبارات فقيرة الدلالة مقارنة بكلمات ومصطلحات وعبارات النص الأصلي وذلك عندما يكون جزء كبير من الدلالة متضمنًا في الإيقاع أو الشكل الأجنبي.

٦. الإفقار الكمي :

(١) برامكي ، اوريدة ، الحرفية في الترجمة الأدبية لدى " أنطوان بيرمان " ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة ،

جامعة قسنطينة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، غير منشورة، السنة الجامعية ٢٠١٢-٢٠١٣ ، ص ٩٢ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٩٣ .

وهو تجاهل التعددية الدلالية للكلمات أثناء نقلها من لغة لأخرى.

٧. التجنيس :

وهو إلغاء خصائص اللغة الأصل وتجنيس النص بخصائص أخرى تنتمي للغة الهدف.

٨. تدمير الإيقاع :

وهو إهمال خاصية الإيقاع في النثر عند ترجمته مثل علامات الوقف والوزن مما يؤثر على قوة النص وتأثيره.

٩. تدمير شبكة الدلالة التحتية :

فالنص من الطبيعي ان يكون نسيجًا متماسكًا على المستويين الظاهر والباطن ترتبط اجزائه بدلالات ظاهرة وباطنة ولكن الترجمة عادة تميل إلى إهمال تلك العلاقات الدلالية وتهتم بالمعنى السطحي على حساب المعنى الضمني.

١٠. تدمير الأنساق النصية :

ويعني ذلك فقدان النص اتساقه بإهمال التراكيب والأزمنة المستعملة في النص الأصلي. (١)

١١. تدمير شبكات الدلالة العامة أو تغريبها :

وهو الميل إلى إهمال التنوع اللغوي واللهجات في النص بتوحيد التعبيرات كاستخدام تعبيرات فصيحة أو لغة عامية لجميع شخصيات الرواية.

١٢. تدمير التعابير الاصطلاحية والجاهزة :

وذلك عن طريق استبدالها بمكافئاتها الدلالية في ثقافة اللغة الهدف ويرى بيرمان أن ذلك يمحو خصائص للنص الأصلي وضياعًا للدلالات الحرفية للغة الأجنبية.

١٣. محو تمايز اللغات :

(١) المرجع السابق ، ص ٩٤-٩٥.

يؤمن بيرمان أن الرواية دائماً ما تحتوي على أساليب لغوية متغايرة لكي تعكس التفاوت الثقافي بين الأشخاص والترجمة تتجاهل في كثير من الأحيان هذا التباين.

ويرى بيرمان أن الحل لتفادي تلك الأخطاء هو الترجمة الحرفية ولا يعني بذلك ترجمة كلمة بكلمة بل محاكاة النص الأصلي ومراعاة إيقاعه وبلاغته وألفاظه وأسلوبه. إذا فصعوبة الترجمة الأدبية تكون عادة نتيجة الخصائص المميزة للنص الأدبي.

الخصائص المميزة للنص الأدبي من منظور الترجمة :

أولاً ، سيطرة المصطلحات التعبيرية والإيحائية :

دائماً ما يكون هدف الكاتب مما يكتبه من عمل روائي هو إيصال رسالة إنسانية تركز على قيم ومبادئ رفيعة ولذلك يلجأ إلى تطويع العواطف والمشاعر لاستمالة قارئيه والتأثير عليهم. وبذلك يكون النص الأدبي مشحوناً بالمعاني والدلالات المعجمية التي يستخدمها الكاتب للتعبير عن مقاصده ومكنوناته. فالدلالات الهامشية والإيحائية تكون متضمنة في إيقاع الجمل وتراكيبها وتناغم الأصوات في النص. والمترجم الماهر هو من يقدر على نقل تلك الدلالات والإبقاء على رؤية المؤلف ولهجته الخاصة. (١)

ثانياً ، أهمية الشكل والقيمة الجمالية :

الأدب ليس وسيلة للإبلاغ فقط بل كتابته هي غاية في حد ذاتها فشكل النص الأدبي هو عامل أساسي في مضمونه ودلالاته وهو عنصر هام في تأثير النص على عواطف وانفعالات القراء وخاصة أن لكل أديب طريقته المميزة في تطويع الأساليب البلاغية والصور البيانية لخدمه مقصده. وتظهر قيمة النص الجمالية في تركيبات الجمل وال فقرات وارتباط بعضها ببعض وموسيقى النص وكل تلك العناصر يجب نقلها إلى النص الهدف ليحضر منه عملاً أدبياً مكافئاً للنص الأصلي. (٢) كما تتطلب بعض أنواع الأدب مستويات خاصة من اللغة مثل الشعر بسبب النظم

(١) جابر، جمال، منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق، النص الروائي نموذجاً، الإمارات العربية المتحدة: دار

الكتاب الجامعي - العين - ٢٠٠٥. ص ١٩.

(٢) المرجع السابق ، ص ٢٠.

والقافية والتكثيف الذي يمتاز به الشعر عن غيره من دروب الأدب. ويواجه المترجم الذي يترجم عملاً أدبياً إلى اللغة العربية صعوبة في نقل المستويات اللغوية المختلفة لأن القارئ العربي اعتاد أن للأدب لغة جزلة اتسم بها التراث العربي وأيضاً صعوبة ترجمة النصوص التي تتحدث فيها الشخصيات بأساليب مختلفة وخاصة أن من سمات الأدب الروائي تغاير اللغة التي تستخدمها الشخصيات فمثلاً يكون من غير المعقول أن يماثل حديث النجار أو الحداد حديث الطبيب أو المهندس. وعلى المترجم أن ينتبه إلى التحول بين مستويات اللغة المختلفة من فصيح إلى دارج والعكس.^(١)

ثالثاً ، تنوع المعاني وتعددية التأويل :

غالباً ما يكون النص الأدبي قابلاً لتعددية التأويل بمعنى أن كل قارئ قد يصله من النص معنى قد يختلف قليلاً او كثيراً عن المعاني التي تصل للقراء الآخرين. وذلك لأن النص الغني بالدلالات الهامشية قد يحمل صوراً ومعاني مختلفة في ذهن كل قارئ لتأثرها باختلاف ثقافة القارئ وتجاربه وذوقه وميوله. ولذلك قد أجد العديد من الترجمات المختلفة وكلها صحيحة حيث تركز كل ترجمة فيهم على إحدى مواطن الجمال والتذوق وفي ذلك إثراء للأدب. كما يواجه المترجم مشكلة التفسير وذلك لاحتمال فهم العبارات بطرق مختلفة وخاصة عند ترجمة اللغة العامية أو الحية لأن معناها دائماً ما يقترن بالسياق الواقعي فمثلاً عبارة " قلب ينبض " قد يختلف معناها على حسب السياق فقد تحمل معنى قلب يخفق أو ينبض وترجم حينها a beating heart وقد تحمل معنى قلب يحس ويشعر فتكون الترجمة الأنسب a feeling heart ويكون التفسير دائماً بناءً على فهم المترجم نفسه للنص وهو قد يكون مختلفاً عن فهم الآخرين لنفس النص.^(٢)

وتلك الخصائص تجعل من مهمة ترجمة النص الأدبي مهمة معقدة وصعبة وجدير بالذكر أن تلك الخصائص أيضاً كانت السبب الرئيسي في الجدل المستمر أو الدائم بشأن الأمانة في الترجمة وهل يجب على المترجم الالتزام بالترجمة الحرفية للحفاظ على

(١) العناني، محمد ، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، ص ٥٤.

(٢) المرجع السابق ، ص ٥٦.

جمال النص أم اللجوء إلى الترجمة التفسيرية لنقل المعنى الدقيق فانقسم الدارسون إلى فريقين أحدهما يدم الترجمة الحرفية والآخر يدعم الترجمة التفسيرية. كما جعلت صعوبة ترجمة النص الأدبي الجمهور ينظر إلى النص المترجم على أنه أدنى في الجودة من العمل الأصلي.

الفصل الثاني

منهجية الترجمة الأدبية

والأساليب التقنية

للترجمة الأدبية

منهجية الترجمة الأدبية :

منهجية الترجمة " هي مجموعة المناهج والاستراتيجيات والطرائق والتقنيات المتبعة أثناء القيام بعملية الترجمة والمؤسسة على مجموعة من المبادئ والمرجعيات التي تتمثل في المعارف اللغوية والثقافية والنظرية بغية الوصول إلى هدف معين. أما منهجية مترجم معين فهي الطرائق والأساليب التي يختارها للوصول إلى هدف معين من الترجمة. ومخطئ من يظن أن للترجمة منهجية واحدة مطلقة وموحدة فطرق الترجمة تختلف باختلاف النص والجمهور وهدف الترجمة وغيرها من العوامل المؤثرة في الترجمة. " (١) وتتمثل العقبة الرئيسية في الترجمة الأدبية في مهمة نقل ابداع أصلي بكل ما يحتويه من معايير وظيفية ولسانية وجمالية. فالهدف الأساسي للمترجم الأدبي هو تحري الدقة من الناحية اللسانية والجمالية. وهنا تكمن الصعوبة لأن التوفيق المستمر بين المحتوى والشكل ليس بالأمر الهين خصوصاً أن النص الأدبي هو عبارة عن مجموعة من البنى الفردية المرتبطة ببعضها بروابط ضمنية وشكلية. فالنص الأدبي يتكون من مجموعة معقدة من النظم المتداخلة يشرحها روبرت شولز (Robert Sholes) بكلماته التالية :

" Every literary unit from the individual sentence to the whole order of words can be seen in relation to the concept of system. In particular, we can look at individual words, literary genres, and the whole of literature as related systems, and at literature as system within the larger system of human culture. " (٢)

ترجمة إنعام بيوض تلك العبارة إلى اللغة العربية كالتالي :

" يمكن النظر إلى كل وحدة أدبية انطلاقاً من الجملة المنفردة إلى الترتيب الكامل للكلمات من خلال علاقتها مع مفهوم النظام. وعلى وجه الخصوص يمكن أن نعتبر الأعمال الفردية والأنواع الأدبية وجملة الآداب على أنها أنظمة مترابطة، وكذلك الأدب على أنه نظام يدخل ضمن النظام الأوسع للثقافة الإنسانية. " (٣)

(١) زقادة، رحمة، منهجية الترجمة الأدبية عند إنعام بيوض ٢٠٠٨/٢٠٠٩ م، ص ٤٨.

(٢) Bassnett, Susanne, *Translation Studies*, p٧٧.

(٣) بيوض إنعام، الأساليب التقنية للترجمة، دراسة نقدية مقارنة لأساليب الترجمة من منظور فيني ودارليني ١٩٧٧ وتطبيقاتها على ترجمات كتاب *The Prophet* "النبي" لجبران خليل جبران، (رسالة ماجستير)، معهد الترجمة، الجزائر ١٩٩٢ م. ص ٣٤.

تشير هذه العبارة إلى مفهوم غاية في الأهمية وهو أن العمل الأدبي لا يمكن فصله عن البيئة المحيطة به لأنه يعكس دائماً التفاعلات التي تحدث في هذا المحيط. لذا من الضروري قبل البدء في عملية الترجمة قراءة العمل الأدبي جيداً والاطلاع على المناخ الأدبي والاجتماعي والسياسي المحيط بهذا العمل. ويلعب السياق دوراً محورياً في عملية الترجمة فهو عامل أساسي في فهم النص فهماً صحيحاً. والسياق لغة يشير إلى التابع والتوالي أي تتابع التركيب والمقصود من ذلك هو سياق النص. وقد يعني توالي الأحداث المصاحبة للأداء اللغوي ويسمى سياق الموقف. ^(١) ومفهوم السياق (Context) يشير عادة إلى مجموعة الجمل المترابطة مكتوبة كانت أو مقروءة. ^(٢) وقد يرد بأكثر من معنى فهو قد يعني ما يحيط بالوحدة اللغوية المستعملة في النص وقيود إيراد بعض الكلمات مع بعضها (collocations) مثل كلمة الأشهب مع الخيل والأملح مع الغنم عند التعبير عن بياض اللون وفي الإنجليزية (beautiful girl) (و handsome man) عند التعبير عن جمال الشكل. وقد يراد بالسياق المواقف والأحداث المتعلقة بالكلام. ^(٣) ويشرح فنديرس المراد من السياق قائلاً " إن السياق هو الذي يحدد معنى الكلمة فالسياق هو الحدود التي تمنح للكلمة معنى مؤقتاً محدداً من بين المعاني المتنوعة التي قد تحملها الكلمة." ^(٤) "والتركيز على السياق يُمكن للمترجم من تحديد دلالات الكلمات وتفادي الفهم الخاطئ." ^(٥) وقيل " إن السياق هو الجسر الذي يربط التمثيل اللغوي ببيئته الخارجية." ^(٦) والسياق يكون إما لغوي أو غير لغوي (linguistic context) و (nonlinguistic context). وقد يصنف

(١) حسان، تمام ، قرينة السياق، بحث قُدِّم في الكتاب التذكري للاحتفال بالعيد المعنوي لكلية دار العلوم (د. م. ن.

القاهرة: مطبعة عبير الكتاب، ١٩٩٣ م ، ص ٣٧٥.

(٢) البركاوي، عبد الفتاح عبد العليم ، دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث ، القاهرة: دار الكتب، ١٩٩١

م، ص ٤٥.

(٣) المرجع السابق ، ص ٤٦.

(٤) المرجع السابق ، ص ٢٤.

(٥) عمر ، أحمد مختار ، علم الدلالة، القاهرة: عالم الكتب ط ٣ سنة ١٩٩٣ م . ص ١٥٦.

(٦) الطلحي ، ردة الله بن ردة بن ضيف الله ، دلالة السياق، أطروحة دكتوراة، جامعة أم القرى مكة المكرمة، غير

منشورة، ١٤٢٤ هـ ، ص ٥١.

السياق أيضًا على إنه سياق صغير (microcontext) وهي الكلمات المجاورة للفظ مباشرة سواء قبله او بعده والسياق الكبير (Macrocontext) وهو الجمل والفقرات المجاورة للنص وقد يعني أيضًا كافة المعطيات التي توفر للقارئ عند تلقيه النص. (١) وربط بلومفيلد بين الكلام والأحداث العلمية التي تحيط به. (٢) كما يقول مالتينوفسكي " إن الكلام والموقف مرتبطان ارتباطًا وثيقًا بحيث لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر ويتوجب فهم السياق لفهم الألفاظ. " (٣)

وللسياق دور رئيسي في اختيار الألفاظ عند ترجمة الرموز فيجب على المترجم الانتباه إلى الاختلافات الثقافية بين اللغة المترجم منها والمترجم التيهها ، فعلى الرغم من ثبات معاني بعض الرموز بين اللغات المختلفة مثل الأسد فهو دائمًا ما يرمز للشجاعة والثعلب للمكر والثعبان للشر إلا أن أغلب الرموز تحمل معان مختلفة من ثقافة لأخرى فمثلاً البومة تعد رمزًا للحكمة في الثقافة الغربية بينما تعد شؤم في الثقافات العربية لذا فالمترجم يختلف عن القارئ العادي في أن قراءته يجب أن تشتمل على الجوانب التالية : (٤)

أولاً ، يجب على المترجم أن يقرأ العمل الأدبي قراءة استمتاعية بهدف استكشاف الناحية الجمالية الشكلية للنص بما فيها من صور شعرية واستعارة وأساليب جمالية وغيرها.

ثانيًا ، يجب أن تكون القراءة الثانية استيعابية يحاول من خلالها المترجم القارئ فك شفرة النص والغموض الذي قد يشوب النص بالإضافة إلى تحديد سياق العمل الأدبي ضمن المجتمع الأدبي المعاصر والتيارات الأدبية السائدة.

(١) المسدي ، عبد السلام ، الأسلوبية والأسلوب (تونس :الدار العربية للكتاب، ط٢، ١٩٨٢) ص ١٧٥.

(٢) موانان، جورج، علم اللغة في القرن العشرين، ترجمة :نجيب غزاوي ، دمشق :وزارة التعليم العالي . ص ١٢٠.

(٣) عزت، علي ، " اللغة ونظرية السياق "، مجلة الفكر المعاصر -القاهرة :الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، العدد ٧٦، ص ٢٤٠.

(٤) بيوض، إنعام ، الأساليب التقنية للترجمة ، ص ٣٥

ثالثًا ، القراءة الثالثة للمترجم القارئ يجب أن تكون تحليلية تشمل تحديد السمات التركيبية والأسلوبية وطريقة توظيفها في النص بالإضافة إلى التعرف على نوعية النص ووظيفته ونوعية الصعوبات التي تعترض الترجمة وتصنيفها.

إن القراءة الأولى والثانية تخص المترجم وقدرته على استيعاب العمل الأدبي أما القراءة الثالثة فتطلب من المترجم وضع نفسه مكان القارئ العادي غير المتخصص.

تتمثل صعوبة الترجمة الأدبية في عدة مستويات منها نقل النص الأدبي بأمانة بما يشمله من مقاصد الأديب وجماليات العمل الفني مع الأخذ في الاعتبار بخلفية القارئ وانطباعه عن القضايا المتناولة في العمل والأساليب المستخدمة خصوصًا أن معاني الأشياء والعلاقات التي تربطها ببعضها تعتمد على ثقافة الأفراد والبيئة المحيطة بهم فمثلا يقول الكاتب رشيد بوجدره : ^(١) " إن حلول الظلام مرتبط لديه بالخبير الأزرق وإنه عندما يداهم موقف أدبي يصف فيه حلول الظلام غالبًا ما يشبهه بالخبير الأزرق. " ربما كان ذلك يقرن بذكريات الطفولة مدسوسة في العقل الباطن لذا فالعمل الفني عادة يشمل جوانب نفسية وذاتية تخص الأديب غيب في أغلب الأحيان عن المترجم خاصة المترجم الذي لا تربطه أي علاقة بالمؤلف ولا يعرفه معرفة شخصية لذا لا يستطيع التكهن بتلك الجوانب الذاتية. فالترجمة الأدبية ليست مجرد نقل الكلام من لغة إلى أخرى باجتهاد المترجمين واللغويين بل هي عملاً أدبيًا يتطلب إبداعًا أدبيًا يماثل ما ينتجه الكتاب والشعراء. ^(٢) وتتمثل مهمة المترجم الأدبي في ثلاثة مراحل أساسية : المرحلة الأولى محاولته تطويع اللغة لقبول المعاني الأجنبية قبولًا لا يشوبه أي شذوذ ولا نشوز. والمرحلة الثانية أن يتقمص دور الكاتب نفسه فيشعر بقلبه وينظر بعينه وينطق بلسانه. فالمرحلة الأولى تطلب مجهودًا لغويًا خالصًا والمرحلة الثانية تحتاج إلى إحساس فني عالى فيتحول المترجم إلى ممثل يؤدي دور المؤلف ويعبر عن شخصيته وأحاسيسه وتلك المرحلة تحتوي على شقين الأول نقل موقف الكاتب أحاسيسه ومشاعره والثاني محاكاة أسلوبه ومذهبه الفني في التاليف والكتابة. ولهذا

(١) المصدر السابق ص ٣٨

(٢) الجوهري، باهر، إشكالية ترجمة الشعر بين اللغتين العربية والألمانية، (ضمن كتاب ندوة الترجمة والتنمية الثقافية)،

القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢ م ، ص ٩١-٩٢.

السبب لا تعتبر الترجمة الأدبية تكرارًا للعمل الأدبي بل تعتبر بطبيعة الحال ابداعًا منفردًا يستحيل تكراره بشكل مماثل تمامًا. وعلى هذا يحتاج المترجم إلى الاطلاع على العملية الإبداعية للمؤلف بما فيها من صعوبات وتحديات. ودراسة العملية الإبداعية أمر غير هين على الإطلاق وفيها بعض الآراء فعدد من المفكرين والمحللين ينظرون إلى العملية الإبداعية على أنها تفكير علمي عقلاني (rational) وبعضهم يعتبرها تفكير حدسي (intuitive) يتم انتاجه في منطقة خارج الوعي العقلاني المنطقي. وحاول بعض المفكرين تحديد مراحل العملية الإبداعية التي تتم على شكل دائرة لولبية أو حلزونية.

مراحل العملية الإبداعية :

أولاً ، التسخين : (warming up)

وهي المرحلة التي يمر بها الكاتب قبل أن يشرع في الكتابة وهي تشتمل على عدة عوامل تكون عادة في شكل طقوس ومنها استغلال الواقع واستخلاص الحدث الأدبي من الأحداث الاعتيادية ثم اختبار الشعور الذي يكون بداخله جراء تلك الأحداث وتظهر أخيرا الفكرة المتبلورة. إلا أن تلك الفكرة لا تتجلى في الظهور إلا عندما يكون الكاتب في حالة من الاسترخاء تمكنه من اجتاز الأفكار ومعايشتها كاملة بكل تفاصيلها. (١)

ثانياً ، التخطيط : (planning)

على عكس الفكرة السائدة ، لا يتكوّن العمل الفني نتيجة طفرة فورية أو فيض تلقائي فعوامل التخطيط مرتبطة رباطاً وثيقاً بالقدرات الإبداعية. ولا يعني ذلك أن الإبداع يتم في مراحل منفصلة عن بعضها. ولا يعني أيضاً أن التخطيط يشمل ترتيب كل شيء من البداية، بل هو توقع المتطلبات والنتائج والقدرة على الاستبصار وضبط حركة واتجاه المبدع. (٢)

ثالثاً ، الالتحام والاندماج :

(١) عيسى، حسن أحمد، الإبداع في الفن والعلم، الكويت: عالم المعرفة ، ١٩٧٩ م . ص ١٧٥ .

(٢) المصدر السابق ، ص ١٧٨ .

وهو الانغماس في العمل الإبداعي بكل جوانبه ومعايشته وتوظيف كل العناصر التي تحيط به لخدمة الإبداع. وإبراز خصائص جديدة تختلف عن الخصائص المعروفة للواقع بحيث يسبح المبدع في فلك الحركة العقلية والوجدانية وأن يصبح كما يقول شو (Show) آلة في قبضة الإبداع. (١)

رابعًا ، التناول والمعالجة :

وهو كتابة الأفكار بترتيب ونسق مفهوم ومنفرد بشكل يعكس خيال المبدع ويؤدي إلى إيصال المعنى الفني وإبراز عمق الالتحام بين الصور والأفكار في العمل المبدع من خلال قدرة المؤلف على التخيل (imagination) واستكشاف أبعاد جديدة للأشياء عن طريق تحديد الموروث من عادات وتقاليد وخبرات واستغلال قدرة المبدع على ابتكار رؤى جديدة للوجود الإنساني. وعن طريق اللغة يتم الدمج بين الموروث والمكتسب ، أي عن طريق تفسير لغوي يضيف للأمور الحياتية ابعادا جديدة. ومن هذا يتضح أن الكلمات بالنسبة للكاتب عبارة عن تصميمات سحرية يضعها على ورق وليست مجرد أصوات. " (٢) فاللغة هي مادة الأدب الأولية وهي مستودع الإحساس والفن والصورة وأدوات البناء والإبداع بكافة نواحيها. " (٣)

خامسا ، مواصلة الاتجاه بين المبدع وعناصر الإبداع :

وهو قدرة المبدع على تطبيق مبدأ الأواني المستطرقة بمعنى تطويع كل المتراكم لديه من خبرات ومشاعر وتقديمها في إطار واضح المعالم " والمجازفة والاختيار بين عدد من المتغيرات ورسم الحدود للعمل الإبداعي لإبراز تميزه فالإبداع كما يقول نزار قباني " هو الخروج عن التشابه. " (٤)

(١) المصدر السابق ، ص ١٨١ .

(٢) المصدر السابق ، ص ١٨٨ .

(٣) العشماوي، محمد ركي، دراسات في النقد المسرحي والأدب المقارن، بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٣ م .

ص ١٧ .

(٤) فاضل، جهاد، قضايا الشعر الحديث، القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٤ م . ص ٢٤٤ .

سادسًا ، التقييم :

على الرغم من اختلاف معايير تقييم العمل الإبداعي من مؤلف لآخر إلا أنه يتدخل في كل مرحلة من مراحل العملية الإبداعية لأنه الأساس لاتخاذ القرار والمجازفة أثناء عملية الإبداع.

بعد إتمام جميع تلك المراحل يقدم المؤلف عمله الإبداعي ويأتي دور المترجم التي يتعامل مع العمل في شكله المنتهي المتكامل. وعلى الرغم من أن الترجمة بدورها عملية إبداعية إلا أن مرور العمل المترجم بتلك المراحل يكون بشكل اقل انفعالا ويقتصر على الألفاظ والتراكيب وليس الأفكار والصور. وقد تتلخص مرحلتنا التسخين والالتحام في قراءة المترجم قراءة أولية للنص الأدبي ومدى استحسانه للنص ومعايشته له لذا يواجه المترجم صعوبة بالغة عند عدم استحسان النص وعدم التأثير به أو الرغبة في ترجمته. ومعنى هذا أن المترجم دائماً ما يترك بعضاً من ذاته في الترجمة مهما توخى الحذر والموضوعية وذلك نتيجة الالتحام والاندماج بين المترجم والعمل. أما مرحلة التقييم فتعتبر من أصعب المراحل على المترجم لأن عملية الترجمة تجعله متأثراً بالنص فالأفضل الانفصال عن النص لفترة تجعله قادراً على تقييم الترجمة بموضوعية وحيادية بعد قراءته بحيادية بدون الرجوع إلى النص الأصلي. والأفضل اللجوء إلى مراجع قديم العهد بالترجمة جديراً بمراجعة الترجمة بالمقارنة بالعمل الأصلي. وعموماً فإن الترجمة المتميزة التي تصل إلى حدود الإبداع تقتضي وجود نص أصلي متميز من الناحية الفنية. (١)

وقد وضح الزيات طريقة علمية يستطيع المترجم اتباعها عند ترجمة النصوص الأدبية وتتكون من ثلاث خطوات : أولاً ، التركيز على المحتوى اللغوي للنص من حيث التراكيب والأبنية ونظام الجملة ومحاولة نقلها. ثانياً ، إعادة صياغة النص : المترجم طبقاً لنظام وأبنية اللغة الهدف. ثالثاً : التركيز ، على نقل روح الشاعر بأحاسيسه ومشاعره في النص المترجم. وعلى الرغم من أن تلك الطريقة تبدو فعالة وناجحة إلا أنها صعبة ومجهددة وتستغرق وقتاً طويلاً. وتعد الخطوة الثالثة هي الأصعب والأهم

(١) بيوض، إنعام، الأساليب التقنية للترجمة، ص ١٤٢.

لأنها التي تعكس نجاح الترجمة وقيمتها الأدبية. وعلى الرغم من صعوبتها إلا أن عددًا من المترجمين الآخرين ساروا على نهجها في ترجمهم للشعر والأدب مثل ترجمات عبد الوهاب عزام من الشعر الفارسي فهو حاول نقل الأوزان وقوافيه بالإضافة إلى روح الشاعر. ^(١) وقد ذكر أحد الباحثين أن الترجمة الأدبية تتم على خمس مراحل : أولاً ، قراءة النص واستيعابه جيداً لتحديد المعاني الظاهرة والكامنة. ثانياً ، مرحلة التعبير أو التعريب وتشتمل على مهمتين أولهما ترجمة العبارات والجمل إلى اللغة الإنجليزية نقلاً حرفياً بدون مراعاة الفارق التركيبي بين اللغة الإنجليزية والعربية وثانيهما صياغة المعاني طبقاً للأسلوب العربي وتعديل الترجمة لتطابق التركيب النحوي العربي وبناء الجملة. والمرحلة الثالثة : هي المراجعة وفحص الترجمة وإعادة النظر في القواعد النحوية والصرفية والبيانية وعلامات الترقيم والوصل وغيرها. وفي تلك المرحلة على المترجم التأكد من عدم إغفاله أي من المعاني الأصلية. والمرحلة الرابعة : هي مقارنة الترجمة بالنص الأصلي من حيث المعاني والأسلوب ومدى تطابق تأثير الترجمة بتأثير النص الأصلي. فمثلاً إذا وجد المترجم بعض الصيغ المتكررة في النص الأصلي عليه أن يحاكي التكرار في الترجمة بدون محاكاة تركيب الجملة الأصلية فالتكرار من الخصائص الأسلوبية العامة والعالمية ويستجيب لها القراء في كل زمان ومكان ومن أشكال التكرار التوازي (parallelism) ومعناه استخدام عبارات متطابقة البناء بشكل متتالي وهو موجود في اللغتين العربية والإنجليزية ^(٢) وأخيراً ، مرحلة نقد الترجمة للتأكد من أن النص يبدو نصاً أصيلاً لا يشوبه شيء من العجمة أو الغموض لكي يبدو للقارئ كنص مؤلف أصلاً بلغة الهدف وليس نصاً مترجماً. كما يجب أيضاً على المترجم في تلك المرحلة مراعاة أن يكون للنص المترجم نفس تأثير النص الأصلي. ^(٣)

وجدير بالذكر أن وضع معايير فنية ثابتة للترجمة الأدبية لا تعد خطوة عملية خصوصاً مع تقلبات الزمن واختلاف الحضارات. فقد يرى النقاد في زمن معين أساليب جمالية وفنية على أنها راقية ومستحسنة وقد ينظر إلى نفس الأساليب في وقت آخر على

(١) العناني، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، ص ٤٧.

(٢) المصدر السابق، ص ٤٨.

(٣) الجوهري، إشكالية ترجمة الشعر بين اللغتين العربية والألمانية، ص ٩٢.

أنها سوقية ومبتذلة حتى التصنيف الذي وضعه مؤرخو الأدب يعتبر نسبيًا لاختلاف المعايير الجمالية باختلاف المدارس والمذاهب. ويتمثل الفن في الترجمة الأدبية في مجموعة من العناصر منها :

أولاً ، المحافظة على الصور الشعرية واستخدام ما يكافئها في اللغة المستهدفة قدر الإمكان.

ثانياً ، الاستعمال المبدع للمعاجم والقواميس

ثالثاً ، احترام أسلوب الكاتب واختياره للألفاظ

رابعاً ، مراعاة المعايير الجمالية للعصر الذي تتم فيه عملية الترجمة وذلك لا يتحقق إلا بمهارة عالية في اللغتين وآدابهما. فمثلاً ، النغمة (Tone) هي مقصد الكاتب من استخدام الأساليب والتراكيب المختلفة في العمل الأدبي فالكاتب قد يكون جاداً أو هازلاً، وقد يقصد بالكلام مدح أو سخرية أو ذم أو مبالغة أو تفخيم. والنغمة لا علاقة لها بالسلم الاجتماعي للغة. (١)

وعلى الرغم من مراعاة جميع النقاط السابقة يبقى من الأمور غاية الصعوبة بالنسبة للمترجم الوصول إلى حدود الإبداع يقول (G. Steiner) عن ذلك :

“Ninty per cent, no doubt of all translation since Babel is in adequate and will continue to be so.” (٢)

وإذا نظرنا إلى قول شتاينر بنظرة تفاؤلية لوجدت أن (١٠) بالمائة من الترجمات الموجودة هي ترجمات دقيقة وهذا معناه أن الترجمة الصالحة موجودة بالفعل وإن كانت بنسبة ضئيلة.

ونظرياً فإن الترجمة لكي تعد دقيقة يجب أن تحقق المتطلبات التالية التي تعتبر المعايير الخاصة بقياس درجة ملاءمة النص للترجمة المثلى (شماع ، نجاح ، أطروحة ١٩٧٨م):

١ - أن تحمل نفس المعنى الدلالي الدقيق للنص الأصلي.

(١) العناني، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق ، ص ٥٢.

(٢) Steiner G, After Babel, Aspects of Language and Translation: London: Routledge ١٩٧٥ p.

- ٢- أن تعكس نفس الإيحاءات للنص الأصلي.
- ٣- أن تحدث في القارئ تأثيراً مطابقاً للعمل الأصلي على قرائه.
- ٤- أن يظهر النص بشكل طبيعي ليستوفي شروط القروئية الطبيعية (Natural readability)

فالهدف الرئيسي من ترجمة عمل أدبي هو إخراج عمل جديد يجعل القارئ لا يدرك أنه عملاً مترجماً وعلى ذلك يجب على المترجم إيجاد ما يقابل الفن الأسلوبى للنص.^(١)

نظريات حديثة في الترجمة الأدبية :

تختلف ترجمة النص الأدبي في طبيعتها والعراقل التي قد يواجهها المترجم أثناء تناوله للنص عن أنواع الترجمة الأخرى وذلك لأسباب عديدة منها سيطرة الوظيفة التعبيرية والجمالية والتعبيرات الإيحائية والمؤثرات الجمالية وتعدد المعاني والتأويل. ولهذا تعتبر الترجمة الأدبية من أعقد أنواع الترجمة لأن مهمة المترجم لا تقتصر على نقل المعنى بل تشتمل على نقل النواحي الجمالية والشكلية ومحاسنها بحيث يماثل تأثير النص المترجم الأصلي فهي عملية مقارنة بين طرائق وأساليب لغوية مختلفة. فدور المترجم مزدوج حيث يمزج بين دور المترجم ويتقمص دور الكاتب في آن واحد. بسبب خصائص النص الأدبي يجد المترجم أمامه خيارين : إما الترجمة الحرفية للمحافظة على شكل ومعنى النص المصدر أو التصرف وأقلمة النص لتقديمه في شكل سلس يزيد من مقروئته. واعتبرت تلك القضية من أهم القضايا التي حظيت بالكثير من النقاش والنظريات.

منذ القدم ، كان اختيار المنهج المناسب للترجمة الأدبية موضوعاً للعديد من الآراء والنظريات وعلى الرغم من دعم البعض للترجمة الحرفية إلا أن الترجمة التفسيرية أو الترجمة بتصريف هي سادت منذ القرن الأول قبل الميلاد وحتى نهاية القرن الثامن عشر. ومع بداية القرن التاسع عشر بدأ التحول إلى الترجمة الحرفية خصوصاً مع الحركة الرومانسية الألمانية ومن أهم الداعمين لهذا الاتجاه هو فريدريش شلايرماخر ،

(١) العناني، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق ، ص ٥٤.

أحد أهم عناصر تلك الحركة. وقد كتب منهجه صراحة في كتابه حول التأويلية والترجمة بعنوان " عن المناهج المختلفة للترجمة ". وعبر عن منهجه بجملته الشهيرة " إما أن يدع المترجم كاتب النص مكانه ، ويعمل على تقريب القارئ منه ، أو أن يدع القارئ مكانه ويعمل على تقريب الكاتب منه. " وهو بذلك يفضل الحرفية. ومن أهم المناادين بالاتجاه الحرفي في الترجمة الأدبية هما أنطوان بيرمان وهنري ميشونيكش.

الاتجاه الحرفي في الترجمة الأدبية :

نظرية أنطوان بيرمان :

يعد أنطوان بيرمان من مناصري المنهج الحرفي وضرورة المحافظة على خصائص النص أثناء ترجمته. إلا أن منهجه لا يدعو إلى الترجمة كلمة بكلمة فهو لا يؤمن أن الترجمة تقتصر على إيجاد مقابلات في اللغة المستهدفة بل يجب أن تكون على هيئة نقل الشكل الفني من إيقاع ووزن ومضمون. ^(١) فالخصائص الجمالية والدلالية في النص الأجنبي يجب ان تكون محط اهتمام المترجم. ويهاجم بيرمان بشدة النزعة التجنيسية التي لحقت الترجمة منذ روما القديمة والتي تنقسم بدورها إلى نوعين الترجمة الإنومركزية أو التكميلية والترجمة الفوق نصية . والمقصود بالترجمة الإنومركزية هي تلك الترجمة التي نتج نصًا معادل في اللغة الهدف تجعل القارئ لا يدرك أن تلك نسخة مترجمة بل يظن أنها أصلية لما فيها من أساليب وتراكيب اللغة الهدف ولا تعكس بأي حال تراكيب وأساليب النص الأصلي. وتعتمد على استبعاد كل ما هو أجنبي من أجل تحقيق سلاسة النص وجعله مستساغاً في اللغة الهدف. ويعبر بيرمان ذلك أحد أشكال القتل الرمزي للغيرية. ويعرف بيرمان الترجمة الفوق نصية على أنها علاقة تربط نصين متلاحقين ببعضهما. وقد اعتبر بيرمان الاهتمام بالتجميل على حساب الهوية الأصلية للنص خيانة للنص وتحريفًا لدلالاته. ويرى بيرمان أن الترجمة الأمينة هي التي تلتزم بكيان النص الأصلي وخصائصه.

(١) برامكي ، اوريدة ، الحرفية في الترجمة الأدبية لدى " أنطوان برمان " ، ص ٦٠ .

شعرية هنري ميشونيكش :

يؤمن ميشونيك بمقولة " طالما وجد نص فالترجمة ممكنة " ، وهو أمر يؤكد الواقع وتاريخ الترجمة. بعد أن قضى الكثير من الوقت في ترجمة الكتاب المقدس والعديد من الأعمال الأدبية خلص ميشونيك إلى القول بأن ضرورة مراعاة إيقاع النص الأصل وملفوظه الشفوي وخاصة في اللغة الشعرية حيث يعتبر الإيقاع عنصراً أساسياً ومدلولاً من مدلولات الشعر لا يمكن غض النظر عنه عند الترجمة من لغة لأخرى. فميشونيك يعتبر الإيقاع حاملاً للمعنى ومصدرها فوظيفة الإيقاع تتعدى خلق أثر جمالي للنص بل هو المسؤول الأول عن اتساق النص وهويته ولذلك يعتبر الإيقاع هو محور نظرية ميشونيك وهو يدعم النقل الحرفي للنص مع الإيقاع. وهو ضد تجنيس النص الهدف ليتناسق مع تراكيب اللغة الهدف فاعتبر ذلك طمساً لهوية النص الأصلي وهو بذلك يدعم الاتجاه التغريبي في الترجمة والذي يعتمد على معياري اللامركزية والشفافية. وعبر ميشونيك عن رفضه للنزعة التجريدية التي تقضي بتجريد النص والمبالغة في البعد الغنائي للنص. كما يرفض أيضاً التأويل والإيضاح لأن ذلك يؤدي إلى خسارة النص لإيقاعه ووزنه. ^(١)

الاتجاه التكبيفي في الترجمة الأدبية :

يعتمد هذا الاتجاه على تكييف النص ليناسب ثقافة القارئ وميوله على حساب المعنى الحرفي للنص فالمقصود هو نقل الرسالة المتضمنة في النص الأصل ومراعاة إحداث نفس الأثر في نفس القارئ يماثل الأثر الذي يحدثه النص الأصلي في قارئه ويتحقق ذلك بمراعاة الاختلافات الثقافية والبيئية لمتلقي النص المترجم ويعتبر يوجين نيدا صاحب نظرية التعادل الدينامي وإيفين زوهار وجدعون توري أصحاب نظرية النسق المتعدد وهانز فيرمير وكاترينا رايس أصحاب نظرية الهدف ومدرسة باريس بنظريتها التأويلية من أهم الداعمين لهذا الاتجاه. ^(٢)

(١) المصدر السابق، ص : ٥٦-٥٧.

(٢) المصدر السابق، ص : ٣٦.

نظرية التعادل الدينامي ليوجين نيدا :

من أهم أعمال يوجين نيدا هو كتابه " نحو علم الترجمة " (Toward a Science of Translation) والذي كتبه سنة ١٩٦٤ م وكتابه الآخر الذي ألفه بالاشتراك مع شارلز بعنوان " نظرية الترجمة وتطبيقها " (The Theory and Practice of Translation) سنة ١٩٦٩ م . يبدو أن نيدا تأثر بعمله كمستشار للجامعة الأمريكية الإنجليزية فاهتم بمضمون الرسالة الإنجليزية وليس بالنص ولذا صب كامل اهتمامه على المعنى وملاءمة الترجمة للمتلقى لكي يقرب الرسالة على القارئ ويزيد من مقروئيتها بالإضافة إلى الحرص على خلق نفس الأثر الذي يتركه النص الأصلي في القارئ. أي أنه ركز على قوة تأثير النص. واعتقد نيدا أن دقة الترجمة تعتمد على مدى ملاءمتها لثقافة المتلقي وقدرته اللغوية والفكرية. ويعتبر نيدا المصطلح الطبيعي هو مفتاح نجاح الترجمة فيجب أن يظهر النص طبيعياً سلساً لا مترجماً ولذلك يجب التخلص من سيطرة الثقافة الأجنبية على النص. ولهذا يرى نيدا بإجازة التصرف وتكييف النص لتحقيق الطبيعة واستبعاد الألفاظ المستهجنة والتداخل اللغوي. وتسمى نظرية نيدا بالعدل الدينامي لأنها تتمحور حول تحقيق الأثر المعادل وهو نقل المعنى وروح النص مع الأخذ في الاعتبار أن يكون النقل بأسلوب طبيعي في اللغة الهدف. (١)

نظرية الهدف أو الغاية لفيرمير وكاترينا رايس :

قدم هانز فيرمير وكاترينا رايس نظرية الهدف أو الغاية في كتابهما " الأساس لنظرية عامة في الترجمة " سنة ١٩٨٤ م ويعتبر هذا الكتاب أساساً للمقاربة الوظيفية في مجال الترجمة. وقد وسع فيرمير في مفهوم تكييف النص حتى أن بعض الدارسين أصبحوا يكيّفون النص ليواكب متطلبات السوق العالمية الجديدة والانفتاح على العوامل الثقافية المختلفة ويقول فيرمير في هذا الصدد:

" إن قاعدة الغاية يمكن أن تقرأ على الوجه التالي : ترجم فسر أو تكلم أو اكتب ، بطريقة مكن نصك أو ما تنجزه مترجماً من القيام بوظيفته في الموقف الذي يستخدم

(١) Nida, Eugene, *Toward a Science of Translating*, Leiden, E.J.Brill, ١٩٦٤, p. ١٥٩

فيه ، ومع الراغبين في استخدامه ، وتحديدًا بالطريقة التي يرغبون بها للنص أن يمارس وظيفته. " (١)

من الواضح أن هذه النظرية تتخذ الوظيفية أساسًا لها وتعتبر الترجمة فعلًا (action) يشمل غاية وهدفًا. ويعني ذلك أن للمترجم الحرية في اختيار الاستراتيجية تتوافق مع الهدف الذي يرغب في تحقيقه. لذا يجب على المترجم الحرص على توافق النص مع ظروف وخلفيات المتلقين مع مراعاة الأمانة للمعنى أي نقل المعلومات المتضمنة في النص نقلًا دقيقًا دون إخلال أو تحريف. ومعنى ذلك أن النص الواحد قد يُترجم إلى عدة ترجمات مختلفة الأسلوب والمفردات لتوافق قدرة المتلقي ولكنها تحمل نفس المعنى. لذا فمقياس نجاح الترجمة بالنسبة لفيرمير هو قابليتها للقراءة والفهم لدى القارئ المستهدف. وجدير بالذكر ان تلك النظرية حققت نجاحًا باهرًا مما يدل على جدارتها وفعاليتها.

نظرية النسق المتعدد :

يقصد بنظرية الأنساق المتعددة (polysystems) هي تلك النظرية المرتبطة بإيتيمار إيفين زوهار وتوري جدعون وشيلي ياهالوم وزوهار شافيت. وتنص تلك النظرية على تعدد الأنساق الثقافية والأدبية وتداخلها أي تؤمن تلك النظرية بوجود نسق أدبي ونسق فني ونسق ديني ونسق إيديولوجي ونسق تاريخي ونسق مجتمعي ونسق سياسي ونسق اقتصادي وغيرهم. وعلى هذا المنوال يشتمل نسق الأدب على أنساق متعددة كالأدب الشعبي والأدب المترجم وأدب الأطفال وغيرهم. ويعتبر إيفين زوهار الأدب المترجم ضمن النظام التعددي الأدبي ويُعتبر ضمن السياقات الأدبية والثقافية والتاريخية للثقافة الهدف. أي أن هناك أنظمة عدة متداخلة مع بعضها البعض. فيقول " أتصور الأدب المترجم ليس فقط كنظام متكامل في أي نظام تعددي أدبي ولكن كنظام فعال داخله. " (٢) والمقصود بالنسق هو نظام متكامل ومترابط من الأبنية النظرية التي يكونها الفكر حول موضوع ما ، أو

(١) زقادة، رحمة، منهجية الترجمة الأدبية ، ص ٥٩

(٢) جميل، حمداوي، نحو نظرية أدبية ونقدية جديدة، نظرية الأنساق المتعددة، الرياض: دار الألوكة للنشر، ٢٠١٦،

هو مجموعة من القواعد والمبادئ والفرضيات والمسلمات والنتائج التي تكون نظرية كلية مجردة أو نظاماً أو جهازاً علمياً كلياً مثل النسق الأرسطي في الفلسفة. وتخضع كل تلك الأنسقة إلى التغير والتطور والمبدأ الرئيسي للنظام التعددي هو التغير المستمر وإعادة التوضع للأنواع والأنساق في علاقتها ببعضها " صراع مستمر بين جماعات المصالح المختلفة " مما يظهر الطبيعة الديناميكية للأدب. وهناك ثلاثة حالات يمكن أن يندمج فيها الأدب المترجم والنص الأصلي ويتمحور دور الأدب المترجم من هامشي إلى مركزي: الحالة الأولى ، تحدث عندما تعتمد ثقافة جديدة نسبياً إلى الاعتماد على ترجمات من آداب راسخة لكي تبني أدباً خاصاً بها. الحالة الثانية ، عندما تسيطر ثقافة أمة كبيرة على أمة أصغر منها فيسود الأدب المترجم على الأصلي ويصبح المصدر الوحيد المتاح لتطور الأدب وتنوعه. الحالة الثالثة ، عندما يتعرض التاريخ الأدبي إلى تحول جذري كفقدان الأشياء ذات الشعبية الواسعة شعبيتها عند الجمهور. وفي حالة احتلال الأدب المترجم المركز الأساسي فإن المترجم لا يلتزم بتكييف النص مع اللغة الهدف بل يُفضل الترجمة الحرفية ليقى على مقربه من النص الأصلي، أما إذا كان الأدب المترجم يحتل مكانه هامشية يحدث العكس ويميل المترجم إلى تكييف النص ليمثل ثقافة المتلقي. وكمن أهمية نظرية النسق المتعدد في كونها تبتعد عن الخلاف حول حرفية أو تكييف الترجمة لتعطي اهتماماً كبيراً للسياق الاجتماعي والثقافي والتاريخي. (١)

النظرية التأويلية :

النظرية التأويلية هي نفسها نظرية المعنى ، وتسمى أيضاً بنظرية مدرسة باريس. والمنهج التأويلي يتم على ثلاث مراحل : الفهم والتفريغ وإعادة صياغة النص إجمالاً. فالركيزة الأساسية للتطبيق تلك النظرية هو إيجاد المكافئ وليس المقابل بالاعتماد على الوصول إلى مقصد كاتب النص عن طريق القراءة العميقة للنص. فمحور المعالجة التأويلية للنص هو الكشف عن مقاصد الكاتب وأفكاره الضمنية غير المصرح بها. يقول دويل فيري " إن نص الخطاب لا يحمل المعنى وإنما يشير التيه

^١ المصدر السابق، ص ٨.

فقط ، باعتبار أن الرموز المكونة له تشير إلى أشياء أخرى مختلفة عنها. فالمعنى إذن يصبح استنتاجاً منطقياً يقع بين المستوى التراكمي والظرفي. من هنا تكون العملية التفسيرية ممثلة في الوعي بدينامية العلاقات بين المفاهيم والرموز اللسانية الممثلة في شكل خطاب. " (١)

أساليب التقنية للترجمة الأدبية :

يطبق المترجم العديد من الإجراءات بمساعدة معرفته العميقة بثقافتي اللغتين المصدر والهدف ومعرفته الكاملة باللغتين وإلمامه بموضوع الترجمة ومن أهم تلك الإجراءات : التعريب والمطابقة وتجديد التركيب والأخذ بالنظير دون التمسك بالمفردات وتطوير اللغة الهدف لتحمل المعاني الأجنبية والتصرف الفني لإدراج المعاني الضمنية والحذف والتخفيف وغيرها. طبقاً لدراسات النظرية الحديثة للترجمة يمكن تقسيم أساليب الترجمة في شقين رئيسيين: الترجمة المباشرة أو الحرفية (Literal / direct translation) والترجمة غير المباشرة أو الحرة أو التفسيرية (Non – literal / oblique translation). (٢)

وأكد الكثير من الباحثين منهم ويلس (١٩٨٢ م) ونيومارك (١٩٨٢ م) على أن فيني وداربلي (١٩٥٨ م) هما أول من وضعاً منهجاً أصلياً للترجمة وتطبيق اللسانيات على أساليب الترجمة إلى الحد الذي يجعل منظري الترجمة يعتمدون على التقنيات والقواعد التي وضعها فيني وداربلي (١٩٥٨ م) بالتركيز على أجزاء منها أو كلها. ولم يحدث أن قام أحدهم بدحضها أو رفضها كلياً. مما يدل على قابلية تلك القواعد للتطبيق عملياً في الترجمة. إلا أن الوصول إلى اتفاق جماعي على قواعد وأساليب معينة للترجمة يعد امرًا مستحيلًا.

(١) الزاوي، بوزيرية مختارية، الترجمة والمعنى النص وسياقاته من منظور تأويلي، الجزائر: الأكاديمية للدراسات

الاجتماعية والإنسانية، ب / قسم الآداب واللغات ، العدد ١٩٤، ٢٠١٨. ص ١١١-١١٧.

(٢) Wilss, W. the Science of Translation problems and methods, Gunter Narr verlag Tubingen,

١٩٨٢، p ٨٠

قدم فيني وداربلي سبعة أساليب للترجمة كما ذكرت في الباب الأول مفصلاً وهي الاقتراض والمحاكاة والترجمة الحرفية والإبدال والتطويع والتكافؤ والتصرف والاقتباس.

ويعد الاقتراض والمحاكاة والترجمة الحرفية كأساليب الترجمة المباشرة والخمسة البقية كأساليب الترجمة غير المباشرة.

الغموض في عملية الترجمة :

ورد في لسان العرب أن الغامض من الكلام هو خلاف الواضح ، ومسألة غامضة أي تحتاج إلى النظر والدقة. (١)

والغموض لغة : كما ورد في معجم المعاني الغموض فاعل من غمض ، في كلامه غموضاً أي إبهام وعدم وضوح. ويوضح غموضه أي يجعله سهلاً. (٢)

وحديث العلماء العرب القدماء عن " الغموض حديث مفرق متناثر في دراسات المفسرين والأصوليين واللغويين والنحاة والبلاغيين. كما كانت عناية القدماء بالتطبيق في دراستهم لهذه الظاهرة ، أكثر من عنايتهم بالتنظير ، كما هو شأنهم دائماً ، ولكن الذي لا شك فيه أن ظاهرة الغموض بما لها من صلة ببنية الكلام قد لفتت أنظار القدماء منذ وقت مبكر ، ولم يمنعهم إيمانهم العميق بإعجاز القرآن الكريم وقديسيته ، من دراستها من خلال آياته ، وقد استخدموا في الدلالة على ذلك مصطلحات كثيرة أشاروا بها إلى غموض المعنى ودرجات هذا الغموض مثل تعدد المعنى ، وغير ذلك ، سواء في القرآن الكريم أو الشعر ، وتعددت هذه المصطلحات واختلفت اختلاف العلماء بين مفسرين ولغويين ونحاة وأصوليين وبلاغيين ، وفي أحيان كثيرة كان المصطلح الواحد يتردد بأكثر من مفهوم في كل بيئة من هذه البيئات العلمية ، ولكنها كانت تتفق جميعاً على خفاء المعنى أو عدم وضوحه أو تعدده ، سواء في

(١) بن منظور، مُجد بن مكرم جمال الدين أبو الفضل، لسان العرب، بيروت: دار صادر -٢٠٠٣، ص٨٦.

(٢) "الغموض"، almany.com ، الساعة ٧ مساءً يوم ٥ نوفمبر ٢٠١٨

<https://www.almany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D8%BA%D9%A0%D9%88%D8%B1/>

المفردات أو التراكيب. " (١) إذا فالغموض هو عكس الوضوح لذا فغموض النص يعني أنه يتطلب بذل جهد لفهم المعنى المراد منه.

يشتمل الغموض في اللغة الإنجليزية (Ambiguity) على اللغة المجازية (figurative language) حيث يعتبر تعدد المعنى للمصطلح نوع من أنواع الغموض وهو أسلوب فني وجمالي يستخدم كثيراً في الأعمال الإبداعية كالشعر والنثر وغيرهم. (٢) وقد يكون الغموض هو السبب في جذب انتباه القارئ لمحتوى النص وفي استفزاز مشاعره وعقله فالغموض إذا تم استعماله بمهارة يزيد من ثراء النص من الناحية الإبداعية والجمالية وذلك بتعدد دلالاته وقراءاته مما يمنح القارئ لذة حسية وذهنية. ومن هذا المنطلق يمكننا القول بأن الغموض له دالتان : أحياناً يكون فناً وجمالاً لغوياً وهو بذلك أمراً محبوباً في نفس المتلقي الذي يتجاوب مع الحالة الحسية والفكرية التي يخلقها هذا الغموض. كما يتسبب في إثارة فضول القارئ لفك رموز هذا الغموض. والدلالة الثانية ، هي دلالة لغوية يكون فيها الغموض مكروهاً لما يتسبب فيه من إبهام وتعمية.

وحاول العلماء العرب القدماء تحديد أسباب غموض المعنى فحصروها بين البنية الصوتية للكلمة والكلام أو التركيب النحوي أو الاستعارة والتشبيه ومخالفة قواعد الشعر العربي. (٣) وقد اطلق سيبويه مسمى " اللبس " للإشارة إلى الغموض الذي يحدث نتيجة وجود لفظ له أكثر من معنى أو دلالة أو تركيب. يقول سيبويه : " وينبغي لك أن تسأل عن خبر من هو معروف عنده (يقصد السامع) كما حدثته عن خبر من هو معروف عندك بالمعروف ، وهو المبدوء به. " (٤) ومعنى هذا أن

(١) جبوري، فريال ، فيض الدلالة وغموض المعنى من شعر مُجَّد عفيفي مطر، مجلة فصول، مج٤، ٣٤، ١٩٨٤ ص ١٧٦.

(٢) ابن منظور، مُجَّد جلال الدين مكرم ، لسان العرب ، مادة غمض.

(٣) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان ، الكتاب، تحقيق عبدالسلام هارون، القاهرة: دار القلم، ١٩٦٦، ج ١ ص ٤٨.

(٤) المصدر السابق ، ص: ٥٨.

المبتدأ يجب أن يكون معرفة لكي يصح السؤال عنه وفي حاله كونه نكرة يظهر الغموض في الكلام الذي يؤدي إلى عدم فهم السامع.

وكان الأمدي (٣٧٠ هـ) من أقدم رواد النقاد العرب القدماء الذين استخدموا مصطلح الغموض. فقد وصف شعر أبي تمام بالغموض في المعنى ووصف شعر البحتري بالوضوح. يقول الأمدي: " فإن كنت... ممن يفضل سهل الكلام وقريبه ، ويؤثر صحة السبك وحسن العبارة وحلو اللفظ وكثرة الماء والرونق فالبحتري أشعر عندك ضرورة. وإن كنت تميل إلى الصنعة ، والمعاني الغامضة التي تستخرج بالغموض والفكرة ، ولا تلوي على غير ذلك فأبو تمام عندك أشعر لا محالة. " (١) ووصف شعر أبو تمام بالغموض : وذلك كمن فضل البحتري ، ونسبه إلى حلاوة اللفظ ، وحسن التخلص ووضع الكلام في مواضعه، وصحة العبارة ، وقرب المآتي ، وانكشاف المعاني ، وهم الكتاب والأعراب والشعراء المطبوعون وأهل البلاغة ، ومثل من فضل أبا تمام ، ونسبه إلى غموض المعاني ودقتها ، وكثرة ما يورد ، مما يحتاج إلى استنباط وشرح واستخراج ، وهؤلاء أهل المعاني والشعراء أصحاب الصنعة ومن يميل إلى التدقيق وفلسفي الكلام. " (٢) وعبر أبو أسحق الصابي (٣٨٤ هـ) عن اهتمامه بظاهرة الغموض في النص وحدد الاختلاف بين النثر والشعر حيث وضح أن النثر يجب أن يخلو من الغموض على عكس الشعر الذي يزيده الغموض جمالا بتعدد معانيه. يقول أبو اسحق الصابي : " إن طريق الإحسان في منشور الكلام يخالف طريق الإحسان في منظومه ، لأن الترسل هو ما وضح معناه ، وأعطاك سماعه في أول وهلة ما تضمنته ألفاظه. وأفخر الشعر ما غمض ، فلم يعطك غرضه إلا بعد ملاحظة منه. " (٣) أما المرزوقي فقد اعتبر الغموض في الشعر سبباً في ضعفه. يقول : " وكان الشاعر يعمل قصيدته بيتاً بيتاً ، وكل بيت يتفاضاه بالاتحاد ، وجب أن يكون

(١) الأمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر، الموازنة بين أبي تمام والبحتري، تحقيق مُجّد محي الدين عبد الحميد، بيروت: دار المسيرة، (مصورة عن نسخة صادرة سنة ١٩٤٤)، ص ١١.

(٢) المصدر السابق . ص ١٠

(٣) ابن الأثير، ضياء الدين، المثل السائر، تحقيق أحمد الحوفي وبدوي طبانة، بيروت: مطبعة الرسالة، ١٩٦٢،

الفضل في أكثر الأحوال في المعنى ، وأن يبلغ الشاعر في تلطيفه. والأخذ من حواشيه ، حتى يتسع اللفظ له ، فيؤديه على غموضه وخفائه. " (١) أما عبد القاهر الجرجاني فيقول عن الغموض :

" الكلام على ضربين : ضرب أنت تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده وذلك إذا قصدت أن تخبر عن زيد مثلاً بالخروج على الحقيقة فقلت خرج زيد. وبالانطلاق عن عمرو فقلت : عمرو منطلق : وعلى هذا القياس. وضرب آخر أنت لا تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده ولكن يدلك اللفظ على معناه الذي يقتضيه موضوعه في اللغة ثم تجد لذلك المعنى دلالة ثانية تصل بها إلى الغرض ومدار هذا الأمر على الكناية والاستعارة والتمثيل. " (٢)

ويعتبر الشاعر والناقد الإنجليزي وليام أمبسون (١٩٠٦ م) (William Empson) هو أول من عرف الغموض في كتابه " سبعة أنماط من الغموض (Seven Types of Ambiguity) الذي نشره عام ١٩٣٠ م قائلاً : كل ما يسمح لعدد من ردود الفعل الاختيارية إزاء قطعة لغوية واحدة. " (٣) وحدد سبعة أنواع من الغموض وهي :

١. الغموض الذي ينتج من وجود تفاصيل ودلالات متعددة مثل الاستعارة البعيدة أو الإيقاع أو الوزن.
٢. الغموض الناتج من احتواء النص على تركيب نحوي يحمل عدة تأويلات.
٣. قد ينتج الغموض من وجود عدة مفردات أو تراكيب لها دلالات مشتركة.
٤. قد تؤدي التراكيب ذات المعاني المتبادلة إلى نوع من التعقيد يصعب على القارئ فهم المقصود منه.

(١) المرزوقي، أبو علي، شرح ديوان الحماسة (المقدمة)، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، القاهرة ١٩٥١، ج١/ص٩.

(٢) الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، تحقيق السيد محمد رشيد رضا، بيروت: دار المعرفة، ١٩٨١، ص ٢٠٢.

(٣) Empson, W, Seven types of Ambiguity, London ١٩٣٠. P. ١٩.

(٤) Ibid p. ٢٣١.

٥. قد يحتوي النص على جمل وعبارات متداخلة تدل على عجز المؤلف عن تحديد مراده.

٦. قد يظهر الغموض نتيجة تناقض معاني بعض التراكيب في النص الواحد.

٧. النوع السابع من الغموض يمثل في وجود عارض وتناقض كبير في لغة الكاب مما يدل على التشبث الذهني.

عناصر الغموض :

وضح عبد القاهر الجرجاني الغموض وعناصره. وعلى الرغم من أنه يعتبر الغموض عنصراً أساسياً في العمل الفني إلا أنه وضح أن الغموض المبالغ فيه لدرجة التعقيد سبباً في رداءة النص ، يقول : " واعلم أن لم تضق العبارة ولم يقصر اللفظ ولم ينغلق الكلام في هذا الباب إلا لأنه قد تنهى في الغموض والخفاء إلى أقصى الغايات."^(١) هذا- وليس إذا كان الكلام في غاية البيان وعلى أبلغ ما يكون من الوضوح أغناك ذاك عن الفكرة إذا كان المعنى لطيفاً ، فإن المعاني الشريفة اللطيفة لا بد فيها من بناء ثان على أول ، ورد تال إلى سابق. أفلست تحتاج في الوقوف على الغرض من قوله : " كالبدر أفرط منه ووجه المجاز في كونه دانياً شاسعاً وترقم ذلك في قلبك ثم تعود إلى ما يعرض البيت الثاني عليك من حال البدر ثم تقابل إحدى الصورتين بالأخرى وترد البصر من هذه إلى تلك وتنظر التيه كيف شرط في العلو الإفراط ليشاكل قوله " شاسع " لأن الشسوع هو الشديد من البعد ثم قابله بما لا يشاكله من مراعاة التناهي في القرب فقال " جد قريب " . فهذا هو الذي أردت بالحاجة إلى الفكر ، وبأن المعنى لا يحصل لك إلا بعد انبعاث منك في طلبه واجتهاد في نيئه. " ^(٢)

أسباب الغموض في الترجمة :

أما الغموض في عملية الترجمة فهو شائع للغاية وله تأثير كبير على تعليم اللغة واكتسابها. وقد يظهر الغموض في الترجمة لعدة أسباب تتعلق بمستويات اللغة

(١) الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص ٢١٠.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٢٣.

المختلفة منها أن الكلمة قد يكون لها أكثر من معنى أو ترجمة ويكون الغموض حينها متعلق بعلم الدلالة (Semantics). ويمكن التعرف على مدى غموض الكلمة من عدد معانيها في القواميس ذات اللغتين. ^(١) وقد يواجه المترجم بعض الصعوبات في عملية الترجمة نتيجة الغموض الذي قد ينشأ للأسباب التالية :

أولاً ، المترادفات (Synonyms) : وهي وجود مجموعة من الكلمات المختلفة لفظاً ولكن لها معانٍ متشابهة جداً. وتكمن المشكلة في اختيار الكلمة التي تحمل هذا المعنى في اللغة المراد الترجمة التيهها. ^(٢) مثل هذه الكلمات في اللغة العربية (الجسم والجسد) و (الصب والسكب) و (الزواج والنكاح) و (الغيث والمطر) و (القراءة والتلاوة) . يقول أبو هلال العسكري " الفرق بين القراءة والتلاوة أن التلاوة لا تكون إلا لكلمتين فصاعداً ، والقراءة تكون للكلمة الواحدة يقال قرأ فلان اسمه ولا يقال تلا اسمه وذلك أن أصل التلاوة إتباع الشيء بالشيء. " ^(٣) إذا فتلك المترادفات تحمل بعض الاختلافات الطفيفة عن بعضها البعض. ومن أمثلة الإنجليزية (buy – purchase) , (type - kind- sort) , (pavement - walk side - platform) , (library - Bookshop - Media-tech)

ثانياً ، الالتباس اللفظي (Lexical ambiguity) : وهو أن يكون للفظ الواحد عدة استخدامات معجمية مثل كلمة (play) في اللغة الإنجليزية فلها معان معجمية عديدة منها: يلعب ولعب ويُشغل وتشغيل ومسرحية ويتلاعب ويضارب ويعزف ومباراة وغيرها. ويعمل السياق على إزالة هذا الغموض. وهو يشمل أيضاً ظاهرة تعدد المعنى (Polysemy). وقد يؤدي هذا الغموض إلى مشكلة في الترجمة عندما تحمل الكلمة أكثر من معنى في اللغة الأصل ولا يمكن نقل كل تلك المعاني بكلمة مقابلة ، بل لابد أن يستعمل المترجم كلمة مقابلة لكل معنى من تلك المعاني. ^(٤)

كما في الأمثلة

John has his mouth full of food

(١) Lyons, John, Linguistic Semantics: An Introduction, Cambridge: Cambridge University Press, ١٩٩٥, p.٢٠١.

(٢) Nat Prior Et al., Translation ambiguity in and out of context: Applied Psycholinguistics, ٢٠٠٩, p ٣٢.

(٣) العسكري، أبو هلال، الفروق في اللغة، بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٣ هـ ص ٥٤.

(٤) Prior, Translation ambiguity in and out of context, " p.٩٥

Watch your mouth
I have three mouths to feed

ففي المثال الأول أجد أن كلمة (mouth) تعني " فم " وفي المثال الثاني جاءت بمعنى "ألفاظ " ، وفي الجملة الثالثة أجد أنها تعني " فرد أو شخص ". ويشمل الالتباس اللفظي أيضاً (homophony) وهي الكلمات التي لا نفس النطق وتختلف في الحروف والمعنى مثل (plane) و (plain) في اللغة الإنجليزية ، فالأول تعني طائرة والثانية تعني بسيط أو سهل. و (homonymy) وهي مجموعة الكلمات التي لها نفس الحروف والتركييب ولكن بمعانٍ مختلفة. (١)

ثالثاً ، الغموض التركيبي (Structural ambiguity) : مما لا شك فيه أن المغزى من الجملة التي يصدرها المتكلم هو الإفصاح عن إفادة معينة مقصودة ولذا يتبع المتكلم القواعد المنظمة للتركيب اللغوي للغة المستعملة . ولهذا ف " المتكلم حين يقصد إفهام المخاطب رسالته اللغوية، فإنه يرتبها على منوال لا يدع معه للبس مجالا حتى يدرك مقاصد ذلك الإدراك الذي يتوخاه ، فالالتباس ممنوع لمنافاته القصد من وضع اللغة. وأما سهولة الفهم فشرط أولي وضروري أيضاً بما أنه غاية اللغة ومطلب من مطالبها المقصودة بالذات ، وهو دليل على ارتقائها وارتقاء أهلها. " (٢) وأحد أسباب الغموض التركيبي هو تركيب الجملة (Syntactic ambiguity) وحينها يكون تركيب الجملة يحتمل أكثر من تركيب واحد رئيسي مثل Flying planes can be dangerous. (٣) فيحتمل أن يكون المعنى " الطائرات خطيرة " أو " قيادة الطائرات خطيرة " وهكذا قد يختلف معنى الكلمة الواحدة بشكل كبير اعتماداً على السياق اللغوي الذي تظهر فيه. ومن أهم من تناولوا قضية الغموض التركيبي تشومسكي (Chomsky) الذي وضّح أن البنية السطحية (Surface structure) قد لا تستطيع أحياناً توضيح الدلالة المقصودة. وقد قدم العديد من الأمثلة لتوضيح كيف يمكن للغموض أن يكتنف المعنى. ومثال على غموض التركيب في اللغة

(١) المرجع السابق، ص: ٩٦.

(٢) بلحبيب، رشيد أحمد، أمن اللبس ومراتب الألفاظ في النحو العربي، المغرب: دار اللسان العربي، ١٩٩٨،

ص: ٤٦.

(٣) Gorfain, David S, *On the Consequences of Meaning Selection: Perspectives on Resolving Lexical Ambiguity*, Washington, DC: American Psychological Association, ٢٠٠٢, p٢١.

الإنجليزية جملة Old man and woman رجل مسن وامرأة. فالصفة قد تصف الاسمين رجل وامرأة وقد تصل الاسم الأول فقط وهنا يكمن الغموض حيث يتعذر على القارئ أو السامع تحديد مقصد المتكلم. (١)

رابعًا ، تعارض المعنى (semantic discrepancy) : في بعض الحالات قد يحتمل النص أكثر من ترجمة واحدة بسبب اختلافات تعيين اللفظ بين اللغتين فمثلاً كلمة "know" بالإنجليزية تعني يعرف وتشمل معرفة الحقائق أو الناس فعند ترجمتها بالإسبانية يكون لكلاً المعنيين لفظ معين فالفعل " يعرف شيئاً " يُترجم إلى saber بينما يعرف شخص يقابلها الفعل conocer. (٢)

وهكذا يتبين أن خصائص لغة النص الأصلي تتحكم بشكل كبير في وضوح أو غموض النص. وقد أجريت العديد من الدراسات التي أثبتت أن المترجم يستطيع تجنب هذا الغموض عن طريق فهم النص فهماً جيداً وذلك لا يتحقق إلا بفهمه للغة المنقول منها والتهيأ فهماً كاملاً يمكنه من الوصول إلى الرسالة المقصودة من النص والمعاني التي يشتمل عليها ونقل تلك المعاني بأسلوب مشابه للنص الأصلي. فكلما زاد علم المترجم للغة والقواعد النحوية والصرفية لكل منهما كلما زادت قدرته على استيعاب المغزى وفك رموز النص وبالتالي تجنب الغموض قدر الإمكان.

دور المترجم :

اعتادت الدراسات الترجمة على تهميش المترجم عند دراسة منهجية الترجمة واعتمدت بشكل كبير على المنهج الوصفي أو الإرشادي الذي يستعمل اللهجة الأمرة في شكل مجموعة من النصائح تظهر على شكل افعل ولا تفعل (Dos and don'ts theory). (٣)

وقد صنفت أوسيكى ديبري نظريات الترجمة على ثلاثة أنواع : نظريات وصفية إرشادية ونظريات واصفة ونظريات معيارية. ولم ينتبه المنظر إلى أهمية دور

(١) بن عيسى، عبد الحليم، القواعد التحويلية في الجملة العربية، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١١ ص ٤٣.

(٢) Prior, Translation ambiguity in and out of context, p.٩٧

(٣) زقادة، رحمة، منهجية الترجمة الأدبية عند إنعام بيوض: ترجمة رواية "L'Écrivain" لياسمين خضرة نموذجاً، دراسة

تحليلية نقدية، رسالة دكتوراة، جامعة قسنطينة الجزائر، ٢٠٠٩، ص ٤٩.

المترجم إلا بعد ظهور الترجمة الآلية وفشلها مما دعاهم إلى دراسة منهجية الإنسان في الترجمة بهدف محاولة المحاكاة التي الترجمة البشرية في مجال الترجمة الحاسوبية. ومن أهم مميزات قدرة الإنسان على الترجمة هو التفكير الشمولي والعمل على مجموعة من الآليات المعقدة أثناء تحليل النص ونقله إلى لغة ثانية مختلفة وهو بذلك يختلف عن التفكير الآلي الخطي. فظهر في السبعينيات مصطلح " علم الترجمة " وحول المترجم في نظر الدراسات الترجمة من عنصر سلمي إلى عنصر إيجابي وفعال في عملية الترجمة. ففي الدراسات القديمة يُنظر إلى المترجم على أنه مجرد شخص يعرف لغتين أو جسر تعبر عليه النصوص. أما الدراسات الحديثة فتعطي اهتمامًا بالغًا للمترجم. فالترجمة تمر بشخص يضع ذاته فيها ولذلك لا وجود لشيء ثابت في الترجمة بل جميعها مقاربات على الرغم من موجود بعض العناصر التي تخضع للتنميط (standardization).

تقول إنعام بيوض عن ترجمة النص الروائي " من الصعب أن يتمكن المترجم الأدبي من ترجمة نص لا يترك في نفسه أي صدى ، ولا يثير فيها الرغبة في ترجمته والإحساس بقدرته على ذلك. ولا يستطيع المترجم مهما توخى الموضوعية ألا يترك بعضًا من ذاته في الترجمة نتيجة لفعل الالتحام والاندماج (بين الكاتب والمترجم) الذي يحدد الاستراتيجية أو الخطة التي سيتناول بها المترجم نصه المعد للترجمة. " (١) و يقول الجاحظ " لا بد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة في وزن علمه في نفس المعرفة ، وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول التيها حتى يكون فيها سواء وغاية. " (٢) وكان أنطوان بيرمان هو من بدأ الاهتمام بدور المترجم في الدراسات الترجمة ونقد الترجمات وقد قام بعدة دراسات مقارنة بين عدة ترجمات لنص واحد وتوصل إلى أن السبب وراء الاختلافات بين الترجمات هو اختلاف المترجمين وأن تأثير المترجم على الترجمة لا يمكن تجاهله وبذلك تتركز إسهامات بيرمان في الدراسات النقدية في الترجمة على دور المترجم. فالمعلومات التي يملكها المترجم ومعتقداته وخبراته هي التي تحدد الخيارات التي يقوم بها أثناء الترجمة وطريقة

(١) بيوض، إنعام، الترجمة الأدبية، مشاكل وحلول، بيروت: دار الفارابي، ط١، ٢٠٠٣ ص ٢٦.

(٢) الجاحظ، أبو عثمان عمر، الحيوان، تحقيق فوزي عطوي، ط١، بيروت: الشركة اللبنانية للكتاب، ١٩٦٨ م ،

فهو للنص ويطلق بيرمان مصطلح " أفق المترجم " على تلك المعايير التي تحدد سلوك وتفكير المترجم. كما تعد اللغة الأم للمترجم وثقافته من العوامل الرئيسية المؤثرة في المنهج الذي يتبعه في الترجمة حيث يخضع النص لعملية تجاذب وتباعد بين اللغتين والثقافتين المترجم منها والمترجم التيها وقد يطغى تأثير الثقافة الهدف على النص المترجم فنتج ترجمة تكيفية تعتمد على توظيف المكافئ وقد تطغى الثقافة الأصل فنتج ترجمة تغريبية تهدف إلى التعريف بالثقافة الأجنبية. (١) وجد من بين منظري الترجمة من يدافع عن تكييف الترجمة للحفاظ على مقروئته ومنهم من أكد على ضرورة المحافظة على الخصائص السوسيوثقافية للنص.

وقد حددت منى بكر مجموعة المعايير أو السلوكيات التي تُشكل أسلوب المترجم وتمثل فيما يلي : (٢)

أولاً ، الإيضاح (Explicitation) :

وهو تركيز المترجم على إزالة الغموض والإبهام عن المعاني وذلك بإيراد كلمات وعبارات لتأويل النص وضمان اتساقه وانسجامه كأدوات الربط والإحالة وتكييف النص طبقاً للغة الهدف وقد يلجأ إلى إدراج هوامش وإلى توفير بعض الشرح في المقدمة. مما يجعل النص الهدف أطول نسيباً من النص الأصلي.

ثانياً ، التبسيط (Simplification) :

وهو محاولة المترجم تبسيط اللغة المستعملة في النص الأصلي باختيار جمل قصيرة وبسيطة التركيب. واستعمال مفردات شائعة لتسهيل قراءة النص وفهمه بالنسبة للقارئ.

ثالثاً ، التقييس (Normalization) :

وهو حرص المترجم على محاكاة التعبير والكتابة في اللغة المستهدفة بشكل مبالغ فيه مما ينتج نصاً متكلفاً في معظم الحالات مثل أن يقوم المترجم بكتابة جملة كاملة مقابل جملة ناقصة في النص الأصلي مما يغير من تأثير النص.

(١) برامكي ، اوريدة ، الحرفية في الترجمة الأدبية لدى " أنطوان برمان " ، ص ٦٠-٦١ .

(٢) Baker, Mona, Towards a Methodology for Investigating the Style of a Literary Translator, in Target, vol. ١٢, no ٢, Amsterdam, John Benjamins, ٢٠٠٠, p. ٢٤٢.

رابعًا ، التسوية (leveling – out) :

وهو ميل المترجم إلى التكرار وبذلك ينتج نصًا لا يتصف بتنوع المفردات وأقل ثراءً إذا ما قورن بالنص الأصلي.

يجب أن يتمتع المترجم بمهارات فنية خاصة تمكنه من أداء مهامه بنجاح :

١. فينبغي على المترجم أن يكون على دراية واسعة بالمفردات والمصطلحات

في اللغتين بالإضافة إلى الوسع في العلم بالأساليب اللغوية والتعابير

الكلاسيكية والحديثة. (١)

٢. يجب ان يكون مطلعًا على ثقافة اللغتين حتى يتمكن من فهم جميع

المعاني التي يحملها النص.

٣. على المترجم أن يكون ملماً بأساليب الكتابة المختلفة وفنون البيان

والبلاغة. (٢)

٤. يجب على المترجم أن يكون مطلعًا على أنواع العلوم والفنون المختلفة

حتى يتمكن من فهم النصوص المختلفة وترجمتها.

٥. ينبغي على المترجم أن يكون على دراية كبيرة بأساليب الترجمة المختلفة

وطرق البحث المقدمة عن المفردات.

٦. أن يكون المترجم عالماً بالقواعد النحوية والصرفية والدلالية والبلاغية

الخاصة باللغتين.

٧. على المترجم أن يراعي الالتزام باللغة الحالية المستخدمة ولا يتأثر في

ترجمته باللهجات المختلفة والمصطلحات القديمة. (٣)

٨. على المترجم أن يراعي أن يقدم نصًا مترجمًا يسهل فهمه واستيعابه. (٤)

٩. ينبغي على المترجم أن يكون قادرًا على تقديم نص موحد الأسلوب

ومستقل كذا.

(١) خان، أبو نعمان مُجَّد عبد المنان، جامعة دكا، ص ٧.

(٢) بيومي، مُجَّد محمود، لماذا نترجم؟، مجلة الفيصل، العدد- ٢٣٩، ص ٢٢.

(٣) نيومارك، بيتر، دليل المترجم، ط ١، الرياض: دار العلوم للطباعة و النشر، ١٩٨٥ م. ص ٣٦.

(٤) المرجع السابق، ص ٥٤.

١٠. يجب على المترجم أن يكون مخلصاً أميناً على النص الأصلي ويبدل أقصى ما بوسعه لنقل جميع الأفكار والأساليب.
١١. أن يستطيع المترجم بلورة ومحاكاة أفكار مؤلف النص الأصلي.
١٢. في حالة ترجمة نص متخصص على المترجم أن يكون هو مختصاً بهذا النوع من الترجمة فالطبيب يترجم في الطب والكيميائي يترجم في الكيمياء والأديب يترجم الأدب وذلك لان العلوم المتخصصة تحتاج إلى سنين طويلة لإدراك جوانبها المختلفة فلا يعرف مدلولاتها إلا المختص بها. وعلى الرغم من قدرة بعض المترجمين على الترجمة في مجالات مختلفة ذلك حالات نادرة لا يجب اعتبارهم مثالا يحذى به. (١)

أخطاء المترجمين :

الترجمة عموماً مكونة من عمليتين أساسيتين هما فهم النص الأصلي ونقل معناه إلى اللغة الهدف. وفي بعض الأحيان يتخلل تلك العمليات بعض الأخطاء تؤثر في دقة الترجمة لأن المترجم الذي لا يتمكن من التعبير باللغة المترجم التيهام ومراعاة كل خصائص النص من مصطلحات وتركيبات وأساليب سيقع بلا شك في أخطاء قد تكون فادحة أو مزعجة في بعض الأحيان. ومن تلك الأخطاء :

١. أخطاء في القواعد الصرفية والنحوية
٢. أخطاء في المصطلحات مثل اللجوء إلى الترجمة الحرفية عند التعامل مع بعض المصطلحات مثل :

ترجمة (the governor of bank) إلى حاكم البنك بدلا من محافظ البنك ، وترجمة (globalization) إلى جعل الشيء عالميا بدلا من العولمة. (٢)

(١) الخوري ، شحادة ، " واقع حرية الترجمة و مستقبلها في الوطن العربي "، مجلة الفيصل، العدد: ٢٣٩ سبتمبر/

أكتوبر ١٩٩٦م ، ص ٥٦ .

(٢) صيني، محمود إسماعيل، " الترجمة الآلية "، مجلة الفيصل، العدد: ٢٣٩ سبتمبر/أكتوبر ١٩٩٦، ص ٤٢ .

٣. أخطاء في الثقافة العامة : ومنها ترجمة (under Secretary) التي تعني " نائب الوزير " إلى السكرتير الأدنى وتلك الغلطة تحدث نتيجة قلة الثقافة والاطلاع.

٤. أخطاء في تأثر المترجم العربي باللغة الإنجليزية مثل بدء الجملة العربية بالاسم والإفراط في استخدام صيغة المبني للمجهول.

أمانة المترجم :

كل المنظرين في عالم الترجمة لم يتجاهلوا أهمية الأمانة في النقل ولكل منهم وجهة نظر مختلفة لمفهوم الأمانة. وضحت إنعام بيوض أن " الدراسات الحديثة قد قسمت نظريات الترجمة الحديثة من منطلق مقاربات ثلاث :

١. المقاربة اللسانية العلمية : ومن أهم داعميها كاتفورد (Catford) ونيدا (Nida) ويلس (Wilss).

٢. المقاربة التأويلية للترجمة : ومن أهم مناصريها سلسكوفيتش وليديرير والتراجمة لباريس ، جامعة السوربون.

٣. النظرية الوظيفية : ومن يدعهما هانز فيرمير وكاتارينا رايس والعديد من منظري الترجمة ومنهم جوليانا هاوز. (١)

وقد تبنت المدرسة الألمانية المقاربات الوظيفية للنص وللترجمة. وتركز تلك المقاربات على نمط النص وغايته. فطريقة الترجمة والمقاربة تعتمد في الأساس على نمطية النص. أما المنظرين الوظيفيين فيرون " الترجمة على أنها فعل يقوم به شخص له هدف اتصالي معين ، وهو ما اطلقت عليه رايس وفيرمير مصطلح (text's skopos) ولأن تحقق الملاءمة في شكل الاتصال هو دائماً ذو علاقة بإنجاز الهدف المقصود ، لذلك تكتسب الثقافة المستهدفة أهمية حاسمة. " (٢)

ويقول فيرمير: " إن قاعدة (الغاية) يمكن أن تقرأ على الوجه التالي : ترجم أو فسر أكتب بطريقة تمكن نصك أو ما ينجزه مترجماً من القيام بوظيفته في الموقف الذي

(١) منهجية الترجمة الأدبية عند إنعام بيوض : ص : ٥٩ .

(٢) غينتسلر، إدوين، في نظرية الترجمة: اتجاهات معاصرة، ص ١٨٤ .

يستخدم فيه ، ومع الراغبين في استخدامه ، وتحديدًا بالطريقة التي يرغبون بها للنص ان يمارس وظيفته. " (١)

ويقول كريستيان نوردي :

" قاعدة الغاية بعبارة - الغاية تبرر الوسيلة - ودون إلحاح على ترجمة واحدة متصفة بالكمال أو على استراتيجية معينة من أي نوع. يطالب الوظيفيون المترجمين - بطريقة نفعية عملية - بالسعي الدائب لإيجاد أفضل الحلول في إطار الظروف الفعلية القائمة. إن في إمكان المترجمين أن يختاروا جانب الوفاء لروح النص - المصدر - أو استراتيجية كلمة بكلمة ، ويمكنهم أن يزيدوا أو ينقصوا أو يغيروا المعلومة بقدر ما يرونه مناسباً ، اعتماداً على الظروف الثقافية وحاجات الجمهور أو المستهلك. " (٢)

ولعبت النظرية الوظيفية ومدى قابليتها للتطبيق دوراً هاماً في مجال الدراسات الترجمة الحديثة حيث أحدثت فرقاً كبيراً في النظرة إلى الترجمة كفعل كما يقول إدوين غينتسلر : " كان ظهور النظرية الوظيفية في الترجمة علامة على لحظة مهمة في تطور نظرية الترجمة ، وذلك بكسرها سلسلة قديمة امتدت لألفي عام لنظرية تدور حول محور ما هو - أمين - في مقابل ما هو - حر - . " (٣) ويعتقد كيلي (Kelly) " أن الأمانة قد ارتبط مفهومها بما يسمى التكافؤ الشكلي (Equivalence formelle) وهذا إلى غاية نهاية القرن ١٧ . ويعرف نيدا التكافؤ كالتالي :

" Formal equivalence focuses attention on the message itself, in both form and content... One is concerned that the message in the receptor language should match as closely as possible the different elements in the source language. " (٤)

والمقصود بالتكافؤ الشكلي ترجمة الشعر بالشعر والجملة بالجملة والمفهوم بالمفهوم. أما نيدا فيرى " الترجمة التي تحاول إنتاج تكافؤ دينامي لا شكلي تستند إلى مبدأ التأثير المكافئ (the principle of equivalent effect) وفي مثل هذه الترجمة لا نهتم كثيراً بمكافأة الرسالة في لغة المتلقي بالرسالة في لغة المصدر بل مكافأتها بالعلاقة

(١) نفس المصدر، ص ١٨٥.

(٢) نفس المصدر، ص ١٨٥.

(٣) نفس المرجع، ص ١٨٦.

(٤) Munday, Jeremy, Introducing Translation Studies, p ٤١.

الدينامية ، حيث تكون العلاقة بين المتلقي والرسالة في الواقف نفس تلك العلاقة التي كانت موجودة بين المتلقين الأصليين وبين الرسالة. " (١) ومن هذا المنطلق فرّق بيتر نيومارك بين نوعين من الترجمة: الترجمة التوصيلية (التبليغية) والترجمة الدلالية كما يقول :

" تحاول الترجمة الاتصالية أن تترك في قرائها تأثيرا اقرب ما يكون على التأثير الذي الأصل في قرائه ، بينما تحاول الترجمة الدلالية ان تنقل المعنى السياقي الدقيق للأصل ، بقدر ما تسمح به الأبنية الدلالية والنحوية في اللغة الثانية. فالترجمة الاتصالية لا تخاطب سوى القارئ الذي لا يتوقع أي مشكلات أو غموض ، كما ينتظر أن يكون هناك نقل سخي للعناصر الأجنبية إلى ثقافته ولغته عند الضرورة ، ولكن حتى في هذه الحالة يجب على المترجم ان يعمل على شكل النص الأصلي بوصفه الأساس المادي الوحيد لعمله. الترجمة الدلالية فتبقى في إطار الثقافة الأصلية ، ولا تعين القارئ على في إدراك إحياءات تلك الثقافة حينما تكل تلك الإحياءات الرسالة الإنسانية للنص. " (٢)

وهنا تظهر أهمية إلمام المترجم بثقافة النص الأصلي حيث أنها السببي الوحيد للوقوف على الوقائع الاجتماعية والتوجهات الإيديولوجية للنص. وذلك لأن كافة النصوص تحمل في طياتها قيما حضارية وأخرى ثقافية واجتماعية التي يجب مراعاتها عند الترجمة. ومن هذا المنطلق فقد اسند أمبارو هورتاد و الأمانة في نقل المعنى عند الترجمة على ثلاثة مبادئ وهي : قصد صاحب النص ولغة الوصل ومتلقي الترجمة. وأشارت ألبير إلى أن كل ما هو غريب عن لغة الوصل يعتبر خيانة. وأضافت أن الترجمة التي يكتسيها الغموض لدى متلقيها أو تحوي أخطاء لغوية ليست ترجمة أمينة للمعنى. ويرى بول ريكور (Paul Ricoeur) أن الترجمة هي في الأساس عملية تواصلية تتم عن طريق عمليتين أساسيتين هما التلقي والتبليغ. فهو يعتقد أن الترجمة تلعب دور الوساطة (mediation) وتلك الوساطة " هي المفارقة عينها ، هي سبب وجود الترجمة ونتيجتها في الآن نفسه. " ويميز ريكور بين نوعين رئيسيين للنشاط الترجمي هما

(١) Ibid, ٤٢.

(٢) نيومارك، بيتر، اتجاهات في الترجمة، ترجمة محمود إسماعيل صيني، الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٨٦م، ص ٨٣.

: "الترجمة الداخلية" التي تحدث في إطار اللغة الواحدة والترجمة الخارجية^(١) والتي تتم في إطار لغتين مختلفتين على الأقل. وعامة يرى ريكور أن الترجمة ليست مهمة سهلة وذلك لان القارئ يعمل على "خدمه سيدين : الأجنبي في مؤلفه ، والقارئ في رغبة التملك ليده... " والمترجم يجد نفسه محاصرًا بين فهم المؤلف وتلقي القارئ للعمل. ومن هذا المنطلق يؤكد ريكور أن الخيانة في الترجمة تظهر عندما يتمسك المترجم بالمظهر الشكلي للغة مع تجاهل الواقع الخارج لسانياتي للغتين. وقد تحدث تلك الخيانة على صعيد اللغة الواحدة عندما يعجز الكاتب عن إنتاج نص مختلف عما يجول في مخيلته كما تحدث في الترجمة بالزيادة والنقصان. ويرى ريكور أن اللغات الإنسانية كلها " لا تختلف فيما بينها تبعاً لاختلاف طريقة كل منها في تقطيع الواقع فحسب، بل في إعادة تشكيل هذا الواقع في مستوى الخطاب أيضًا. " (٢)

ومفهوم الترجمة عند المترجمين الفرس الكبار كان يتعلق بالتزيين والزخرفة كما يقول نصر الله المنشي في مقدمة ترجمته لـ "كليلة ودمنة" " ترجم الكتاب لبسط المعنى والكشف عن الإشارات وتأکید المعاني بالاستشهاد بالآيات والأخبار والأبيات والأمثال ". ويقول أبو نصر القبائوي مترجم تاريخ بخارى : " إنه قد ألف كتابا باسم الأمير غسما عيل بن نوح الساماني رحمه الله تعالى في ذكر بخارى ومناقبها وفضائل أهلها وميزات رستاقها وضواحيها وما يرتبط بها من أحاديث نبوية قد طلب مني الأصدقاء أن أترجم الكتاب إلى الفارسية وبما أن الكاب العربي كان يحتوي على معلومات غير مفيدة مملة للقارئ فحذفتها وترجمت الكتاب بشكل نافع للفرس ".

أما عن المنظرين العرب فلهم آراء هامة بشأن الأمانة في الترجمة ومنهم محمد حسن عبد الغني الذي قال : " إن المترجم قد يلجأ إلى البتر والحذف وإهمال بعض العبارات المذكورة في الأصل لاعتبارات خاصة لديه، كأن يؤذي شعور قومه بترجمة مطاعن ومثالب وجهها المؤلف الأجنبي سواء أكانت مطاعن في الدين ، أم في رسول هذا

(١) راشدي ، د. حسان ، " بول والترجمة - الترجمة وظيفة إنسانية " ، مجلة التواصل في اللغات والثقافة والآداب ،

العدد: ٣١ سبتمبر ٢٠١٢ ، ص ٣٥.

(٢) المرجع السابق، ص ٣٥-٣٦.

الدين ، أم في الكتاب الذي نزل عليه وأوحى التيه به ، أم في عادات القوم وتقاليتهم واخلاقهم. " (١)

وقد يلجأ المترجم إلى الزيادة والنقصان أو كليهما بسبب جهله بالثقافة التي يترجم منها أو التيهها. يقول حافظ إبراهيم مترجم رواية البؤساء للكاتب الفرنسي فيكتور هوجو عن طه حسين : " إن ترجمته ليست كاملة، فهو يلخص ولا يترجم وأن ترجمته- على ضخامة ألفاظه وفخامة أساليبها، وعلى ما لها من روعة وجمال- ليست دقيقة ولا حسنة الأداء... " (٢) " حتى أن الناقد لا يذهب مذهب المترجم من حرية التصرف في الترجمة بحذف ما قد يصدم الشعور العام أو يؤذي، ومن رأيه أن يترجم النص كما هو وأن تثبت آراء المؤلف الأصلي كما وردت، على ان يترك للمترجم أو غيره حرية تصحيح تلك الآراء ، أو رد الشبهات التي وقع فيها المؤلف أو تفنيد الآراء التي ذهب التيهها دون مساس بالأصل المنقول عنه أو التحوير والتعديل فيه فإن ذلك يتنافى مع أمانة النقل التي تعد شرطاً أساسياً في الترجمة. " (٣)

وطه حسين يرى ضرورة مطابقة الترجمة للأصل وهو يقول " ليس للترجمة قيمتها حقاً إلا إذا كانت صورة صحيحة للأصل. " (٤)

وقد يلجأ المترجم إلى التصرف بحرية كبيرة بحيث يضيف أشياء وينقص أخرى وقد يلخص. ويحدث هذا غالباً عندما يتعذر على المترجم نقل النص لعدم إلمامه الكامل بما يحتويه من مظاهر ثقافية مثل الأساطير والحرفات والآلهة والطقوس الدينية وقد أشار دريني خشبة موضعاً طريقتة في التلخيص عند الترجمة من التراث الإغريقي إلى اللغة العربية قائلاً : " الأدب الإغريقي مثل بمئات من أسماء الآلهة والإشارات الأسطورية التي تصرف القارئ عن لب الموضوع ، بل ربما صرفته عن الموضوع نفسه وزهدته فيه فلا يعود التيه أبداً ، ولهذا آثرت التلخيص على الترجمة. " (٥) وربما كان

(١) عبد الغني حسن، مُجَدِّد، فن الترجمة في الأدب العربي، مصر: الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٩، ص ٥٧.

(٢) المرجع السابق، ص ٦١.

(٣) المرجع السابق، ص ٥٨.

(٤) المرجع السابق، ص ٦٢.

(٥) المنصف، الجزائر، الترجمة الأدبية ونظرياتها وتطبيقاتها، تونس: بيت الحكمة ١٩٨٩ م ، ص ١٢٧.

هذا السبب الرئيسي الذي جعل المسلمين قديماً يمتنعون عن ترجمة الأدب اليوناني واللاتيني لما فيه من صور ورموز قد تثير من حفيظة القارئ المسلم.

وبعض العلماء ناقش مسألة الأمانة في الترجمة من منظور طبيعة النص. فمنهم من يرى أن الأمانة تختلف باختلاف فمثلاً أشار الجاحظ إلى مسألة الأمانة في ترجمة النصوص العلمية والطبية التي كانت شائعة آنذاك في العصر العباسي. يقول الجاحظ " إن الترجمان لا يؤدي أبدا ما قال الحكيم ، على خصائص معانيه ، وحقائق مذهبه ودقائق اختصاراته ، وخفيات حدوده ، ولا يقدر أن يوفيهما حقوقها ، ويؤدي الأمانة فيها ، ويقوم بما يلزم الوكيل على الجري ، وكيف يقدر على أدائها وتسليم معانيها ، والإخبار عنها على حقها وصدقها ، إلا أن يكون في العلم بمعانيها ، واستعمال تصاريف ألفاظها ، وتأويلات مخارجها ، ومثل مؤلف الكتاب وواضعه. ^(١) ومعنى هذا أن على المترجم أن يكون عالماً بمعاني النص وأن يكون قادراً على نقل تلك المعاني بدقة وأمانة.

(١) الجاحظ، عمرو بن بحر، كتاب الحيوان، وضع حواشيه: محمد باسل عيون السود، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣ م، ص ٥٣.

الفصل الثالث

ترجمة المقطعات

المختارة ودراستها

يتناول الفصل دراسة تحليلية لترجمة بعض المقتطفات من المجموعة القصصية "مریم والحظ السعيد" لمریم الساعدي إلى اللغة الإنجليزية. والقصة القصيرة هي نوع من أنواع الأدب النثري يركز على جزئية مفردة دون ذكر تفاصيل وهي دائماً قصيرة لذا تحتوي على عدد محدود من الشخصيات والأحداث. وتعتبر حالتها من أكثر الأعمال الأدبية انتشاراً " وهي تهبنا من المعرفة ما لا يقدر أي نوع أدبي سواه، فالقصة اختيار والتليف مصنوع ، وليس مجرد مطابقة للواقع ، والقصد منها مهما كان اتجاهها هو الإمتاع وأن تترك في النفس أثراً ثابتاً مركزاً لا كما يحس به في الحياة إحساساً غامضاً مضطرباً.

وسوف أسلط الضوء على ترجمة بعض العبارات أو الجمل أو الفقرات باتباع أساليب الترجمة التي اقترحها فيني ودارليني مع تحليل مفصل للترجمة مستعرضين أمثلة بعض حالات الترجمة الحرفية والترجمة بتصريف وتشمل الأخيرة بعض حالات الحذف والإضافة والاقتصاد. سأحاول أولاً تطبيق أساليب الترجمة المباشرة : الاقتراض والنسخ والترجمة الحرفية ، ثم تحليل الترجمة الناتجة لتقرير مدى ملاءمتها وفي حالة عدم ملائمتها للنص الأصلي سأحاول استخدام أساليب الترجمة غير المباشرة وهي : الإبدال والتطويع والتكافؤ والتصريف.

يجدر الإشارة إلى أن المجموعة القصصية "مریم والحظ السعيد" صدرت عن دار ملامح في القاهرة عام ٢٠٠٨ م ، ثم صدرت مجدداً عن مشروع قلم في ٢٠٠٩ م بمهيئة الثقافة في أبو ظبي. ^(١) ويحتوي الكتاب على واحد وثلاثين قصة قصيرة ظهرت من خلالها موهبة الكاتبة بتجلي حيث تستطيع بجدارة تقديم تفاصيل دقيقة من حياة الأشخاص العاديين اليومية بزوايا عديدة مختلفة. فالقصص حديثة لذا استخدمت الكاتبة أسلوباً ولغة حديثين. وهي تسرد قصصها بسلاسة وسهولة تلقائية مع الحفاظ على رونق الكلمة والأسلوب وهي لا تهتم ابداً بتقديم نظرية كلية ولا عقدة درامية فهي تبعد عن الأسلوب الفلسفي لتركز على التفاصيل الصغيرة البسيطة لتبرز

١ سالم ، محمد ولد محمد ، "البساطة والحكمة في "مریم والحظ السعيد" لمریم الساعدي "، www.alkhaleej.ae ،

٤/٦/٢٠١١ ، جريدة الخليج ، ٢٩ أكتوبر ٢٠١٨ الساعة ٨ مساءً.

<http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/vefd58a0-8635-42cb-bc7f-dfa8abd28266>

السعادة الصغيرة في كل لحظة من الحياة بدون مبالغة أو تحوير. ^(١) لذا فقد استخدمت الكاتبة أسلوبًا مباشرًا ولغة سهلة حديثة. وتختلف لغة الأدب الحديثة عن اللغة العربية المستخدمة في الأدب الكلاسيكي في انحاء تميل إلى الجمل القصيرة وتأثرها بالعملة التي جعلت ثقافة الشعوب متقاربة لحد كبير. ^(٢) لذا يمكن استخدام الترجمة المباشرة لترجمة أجزاء من القصص. والترجمة الحرفية هي كما قال فيني وداربلي " إن الترجمة الحرفية ، أو كلمة بكلمة ، تعني الانتقال من اللغة المتن إلى اللغة المستهدفة للحصول على نص صحيح من الناحية التركيبية و الدلالية في آن واحد ، و ذلك بتقييد المترجم بالقيود اللسانية فقط. " ^(٣) حاولت في كل مثال اتباع الترجمة الحرفية مع الأساليب الأخرى التي ذكرها فيني وداربلي لإيصال المعنى المراد ومطابقة التركيب لأقصى درجة ممكنة.

اخترت مثال أو أكثر من كل قصة لترجمته وراعت اختيار امثلة تحتوي على بعض الأساليب البلاغية كالتشبيه والاستعارة والجناس والطباق والمقابلة والمصطلحات الثقافية وغيرها. لذا يجدر هنا الإشارة إلى علم البيان وأساليبه المختلفة :

البيان وأقسامه :

البيان في اللغة : الكشف والإيضاح

اصطلاحًا : أصول وقواعد يُعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى ، ولا بد من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائما. ^(٤) وهو على ثلاثة أنواع : التشبيه والمجاز والكنائية. ^(٥)

(١) المرجع نفسه

(٢) Dajani, Basma& Omari, Fatima., A Comparison Between the Arabic and the English Language, World Conference on Psychology and Sociology. El Sevier, ٢٠١٢, p ٧٠٣.

(٣) شنايت ، مفيدة ، الترجمة العربية بين الحرفية والإبداع ، ص ٤٩ .

(٤) عتيق، عبد العزيز، علم البيان، بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٥٨ م. ص٧.

(٥) الأخضري، عبد الرحمن، شرح جوهر المكنون، إندونيسيا: مكتب دار إحياء الكتب العربية، ص١٣٢.

النشبيه :

بيان أن شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر ، بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة تقرب بين المشبه به في وجه الشبه. ^(١) مثل الآية الكريمة في

سورة إبراهيم :

" مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ ۖ أَغْمَاهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ۖ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ۗ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ البَعِيدُ. " ^(٢)

المجاز :

والمجاز نوعان : مجاز عقلي ومجاز لغوي. والمجاز اللغوي نوعان : الإستعارة والمجاز المرسل .

الاستعارة : لترجمة الاستعارة على المترجم أن يكون عالماً بالثقافة والوظائف السيميائية للغة المترجم منها ليكون قادراً على تفكيك المعنى. ومثل هذا قول " امرئ القيس " في وصف فرسه :

مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل ^(٣)

يقول "سورل" (Sorl) إن الاستعارة لا ترتبط بمعنى الجملة بل مرتبطة بمعنى المتكلم. إن الطبيعة الاستعارية للمفوض ما تعود إلى قصدية المؤلف واختياره ، وليس إلى أسباب داخلية للبنية الموسوعية. " ^(٤) فالمعنى غالباً يعتمد على قصدية المتكلم. وعرفها الجاحظ بقوله : " الاستعارة تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه. " ^(٥) وعرفها عبد القاهر الجرجاني بقوله : " الاستعارة في الجملة أن يكون لفظ الأصل في الوضع اللغوي معروفاً تدل الشواهد على أنه اختص به حين وضع ، ثم يستعمله الشاعر أو

(١) الجارم، على وأمين، مصطفى، البلاغة الواضحة ودليل البلاغة الواضحة، القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٨ م . ص ٢٠.

(٢) سورة إبراهيم : ١٨

(٣) امرئ القيس ، ديوان امرئ القيس ، لبنان: بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤ م ، الطبعة الثانية ، ص ٥٤.

(٤) أمبرتو إيكو، التأويل بين السيميائيات والتفكيكية، (ترجمة وتقديم: سعيد بنكراد)، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ط ٢٠٠٠ م . ص ١٥٩.

(٥) الناقد، إدريس، المصطلح النقدي في نقد الشعر، طرابلس الغرب: المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ١٩٨٤ م ، ص ٣٣٣.

غير الشاعر في غير ذلك الأصل ، وينقله التيه نقلا غير لازم فيكون هناك كالعارية. " (١) وعرفها " الساكاكي " بقوله : " الاستعارة ان تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الآخر مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به دالا على ذلك بإثباتك للمشبه ما يخص المشبه به. " (٢) ومن الواضح أن التعريفات جميعها تشترك في المضمون بحيث تعرف الاستعارة على أنها استعمال لفظ معنى آخر مغاير لدلالته اللفظية عن طريق المشابهة.

أقسام الاستعارة :

استعارة مكنية :

الاستعارة المكنية هي مجاز لغوي يحذف منه المشبه به " وتسمى الاستعارة بالمكنية ، وهي عكس التصريحية ، حيث يحذف منها " المستعار منه " وتدل عليه قرينة من قرائنه او دليل من أدلته أو لازمة من لوازمه، ويصرح فيها بلفظ المستعار له. " (٣) ومثل ذلك قول " الحجاج " الثقافي في محاسبه لرعية :
" إني لأرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها وإني لصاحبها " . (٤) والمراد هنا تصوير الرعية بالثمار بغرض تهديدهم وتخويفهم.

الاستعارة الصريحة :

وهي الاستعارة التي يذكر فيها لفظ المشبه به دون المشبه المحذوف. أي أن المشبه محذوف واستعمل لفظ المشبه به للدلالة عليه. (٥)

(١) العسكري، أبو هلال، الصناعتين الكتابة والشعر، سوريا: مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٥٢ م . ص٢٩٥.

(٢) القزويني، محمد بن عبد الرحمن جلال الدين، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع (ط. العلمية)،

القاهرة: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣ م ، ص٢٢٦

(٣) عطية، مختار، علم البيان وبلاغة التشبيه في المعلقات السبع دراسة بلاغية، الإسكندرية : دار الوفاء- ،

٢٠٠٤ م. ص٦٨.

(٤) عتيق، عبد العزيز، في البلاغة العربية، علم البيان، بيروت- لبنان: دار النهضة العربية، ٢٠٠٩ م، ص١٧٧.

(٥) الهاشمي، أحمد، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، صيدا- بيروت: المكتبة العصرية ط١، ١٩٩٩ م، ص

مثل قوله تعالى : " الرء كتب أنزلناه اليك لئُخرجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ. " (١) هنا ذكر الله تعالى الظلمات للإشارة إلى الكفر واستعمل لفظ " النور " للدلالة على الإيمان.

الاستعارة التمثيلية :

" تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلي ". (٢) فهو تشبيه حالة بحالة بضرب مثل ما.

مثل قول الشاعر العربي :

عاد السيف إلى قرابه وحل الليث منيع غابه (٣)

فهو يشبه حال المجاهد العائد إلى أهله بعد الحرب أو بعد طلب العلم كالسيف الذي يرجع إلى غمده والليث الذي يعود لعرينه.

المجاز المرسل :

المجاز المرسل كلمة استعملت في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشبهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي. (٤) والمجاز هو " استعمال اللفظ في غير معناه الحقيقي لعلاقة بين المعنى والمعنى المجازي ، مع قرينة في الأسلوب تدل على أن المعنى المجازي الجديد هو المقصود. إذا كانت العلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي علاقة مشابهة سمي اللفظ استعارة (مكنية أو تصريحية) وإن كانت العلاقة غير المشابهة سمي اللفظ مجازا مرسلا ، والقرينة قد تكون حالة أو لفظية ". (٥) "فإن كانت العلاقة هي التشابه أو المشابهة سمي المجاز استعارة ، وإذا كانت العلاقة غير المشابهة سمي المجاز مرسلا. فالاستعارة إذن مجاز علاقته المشابهة. " (٦)

(١) سورة ابراهيم : ١

(٢) الجارم، على وأمين، مصطفى، البلاغة الواضحة ودليل البلاغة الواضحة، ص ٩٧.

(٣) المرجع السابق، ص ٩٧.

(٤) المرجع السابق، ص ١١٠.

(٥) أبو المجد، أحمد، الواضح في البلاغة (البيان والمعاني والبديع)، عمان : دار جرير للنشر والتوزيع، - ط ١،

٢٠١٠م، ص ٦٦.

(٦) السلطاني، مُجد علي، البلاغة العربية وفنونها، مطبعة زيد بن ثابت، ١٩٨٠م، ص ١١٦.

الكناية :

الكناية في اللغة مصدر كنييت بكذا بكذا إذا تركت التصريح به. ^(١) وفي اصطلاح أهل البلاغة : الكناية لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى. مثل رأيت ملك الغابة ، كناية عن الأسد. وللكناية ثلاثة أقسام طبقاً لنوع المكني عنه فقد يكون صفة أو موصوف أو نسبة. ^(٢)

وفيما يتعلق بترجمة المجاز والاستعارة يقول جاكبسون (Jakobson) " إن لغة الإنسان بصفة عامة تقوم على الاستعارة والمجاز، فالاستعارة هي التي تساعد الإنسان في تغيير أو استبدال الألفاظ وبالتالي المشابهة أما المجاز فهو عبارة عن مقابلة أو ترتيب شيء بشيء آخر عن طريق المجاز حتى لا يكون هناك تناقض في الأفكار. ^(٣)

(١) عتيق، عبد العزيز، في البلاغة العربية، علم البيان، ص ٢٠٣.

(٢) الجارم، على وأمين، مصطفى، البلاغة الواضحة ودليل البلاغة الواضحة، ص ١٢٥.

(٣) بركة، فاطمة الطبال، النظرية الألسنية عند رومان جاكوبسون، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر

والتوزيع، ط ١، ١٩٩٣ م، ص ٥٢.

دراسة تحليلية لترجمة مقتطفات مختارة من المجموعة القصصية " مريم والحظ السعيد "

القصة رقم (١) : الفن والحياة.. الفن هو الحياة المثال الأول :

حاولت اتباع أسلوب الترجمة الحرفية لترجمة العبارة التالية :
" الفن نشاط إنساني ، ضد الكآبة ، الملل ، الإحباط ، نكد الحياة الروتينية اليومية
بكل اشكاله ودرجاته. الفن إعلان تمرد على الشقاء ، البؤس ، والتعاسة ، هدر
الوقت والحياة. " (١)

“Art is a human activity against gloominess, boredom, depression, the annoyance of the daily routine life with all its forms and degrees. Art is a declaration of rebellion against wretchedness, misery, unhappiness, and the waste of time and life.”

من الواضح ان الترجمة الحرفية لتلك العبارة تعتمد على ترجمة كل كلمة من
اللغة العربية بما يقابلها في اللغة الإنجليزية. وجدير بالذكر أن محاولة استخدام
القواميس ثنائية اللغة تعتبر خطوة أساسية في هذا الأسلوب وخاصة أنها توفر مجموعة
من الكلمات المقابلة لكل كلمة من النص فمثلا عند البحث عن كلمة " شقاء " في
في القاموس الإلكتروني " المعاني " (٢) أجد أن الموقع يوفر أكثر من لفظة واحدة بمعنى
"شقاء" وهي wretchedness, misery وقد فضلت استخدام wretchedness
لتجنب استخدام misery كترجمة مقابلة ل "شقاء" وذلك لإحتياج إلى إدراجها
بمعنى " بؤس " في نفس العبارة. وعلى الرغم من تقارب معنى اللفظتين بؤس وشقاء
إلا أنهما لا تزالان لفظتان تخالفتان فيجب استخدام لفظتين مختلفتين في الترجمة
لتجنب التكرار.

فمعنى شقاء : يَعْيشُ فِي شَقَاءٍ :- : فِي بُؤْسٍ ، فِي عُسْرٍ ، فِي عَنَاءٍ.

(١) الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٧.

(٢) "شقاء" www.almaany.com. ١٨ Nov. ٢٠١٨

<https://www.almaany.com/ar/dict/aren/%D8%B4%D9%82%D8%AV%D8%A1/>

لذا حاولت ترجمة كلمة بكلمة مع التقيد بالقواعد النحوية والصرفية للغة الإنجليزية فظهرت الترجمة في شكل نص صحيح من الناحية التركيبية و الدلالية في آن واحد ، و ذلك بتقيد المترجم بالقيود اللسانية. ولا مجال للتصرف او الترجمة غير المباشرة في تلك العبارة وذلك لوضوح المعنى. فالتركيز على المعنى الظاهر للألفاظ يعتبر كافيًا لنقل المعنى كاملاً بدون إغفال أي مدلولات أو إيجاءات قد تحملها الألفاظ.

المثال الثاني :

" الفن يجعلك أصفى... مثل سطح ماء رائق يصير وجهك.. وقلبك يصير أقرب لجلدك الخارجي ، يندمج عمقك مع سطحك ، فتصير مرئيًا من الداخل ، متطابقًا مع الخارج . " (١)

Art makes you filtered... Like a pure water surface pour on your face, and your heart becomes closer to your external skin. Your depth merges with your surface. So, you become visible from inside and identical with your outside.

في الترجمة أعلاه حاولت التقيد بتركيب النص الأصلي وترجمت كلمة بكلمة باستخدام قاموس ثنائي اللغة. بالنظر إلى الترجمة السابقة أجد أنها سليمة التركيب وواضحة الدلالة ولا تغفل أيًا من المعاني والعناصر الواردة في النص الأصلي. وعلى الرغم من استعمال الكاتبة لأسلوب جمالي في النص وهو التشبيه ، أجد أن الترجمة الحرفية كافية لنقل هذا الأسلوب. وقد يرجع السبب إلى وضوح الصورة المشار إليها بالنسبة لمتكلمي اللغة الإنجليزية. فعبارة " مثل سطح ماء رائق " تشير إلى صورة ذهنية مألوفة لمتكلمي اللغة الإنجليزية أيضًا وكذلك أعضاء الإنسان " قلبك ، جلدك " لذا فأصبح من المنطقي نقل نفس الصورة بألفاظ مقابلة في اللغة الإنجليزية مع تطبيق القواعد النحوية والصرفية الخاصة باللغة الإنجليزية. "

المثال الثالث :

" الفن يجعل الحياة كتابا مفتوحا لك ، سهل قراءته .يجعل كل تلك الخيوط الدقيقة ... التي تلتف من حول الإنسان العاديحول عينيهأذنيه

(١) الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٨.

.....فتحات أنفه... ورقبته ، دون أن يتمكن من استيعاب أطرافها ليمسكها قبل أن تخنقه ، يجعلها في متناول يديك أنت ، لتشكلها كما تشاء ... تداخلها بعضها ببعض ... تجمعها ... تفرقها ... تكومها ... تنسجها أو ... تمزقها ... وتتحرر . الفن يهبك مفتاح بيت العنكبوت ... لتفتحه وتخرج طائرا إلى الفضاء الرحب. وقت تشاء. " (١)

الترجمة المقترحة :

“Art makes life an open book easy to read by you. Art makes you able to hold and control all these thin threads surrounding a person’s eyes, nostrils and neck. Art makes a person able to detect the ends of these threads and hold them before being strangled by them. You become able to control these threads, to shape, to intertwine, to pull together, to unfold, to pile, to weave, and to tear them; thus, you set yourself free. Art gives you the key to the spider’s home to fly away to the wide space like a bird whenever you want.”

يشتمل النص الأصلي على عدة أساليب جمالية منها تشبيه الحياة بكتاب مفتوح ليدل على أن الفن يجعل الحياة سهلة واستخدام الاستعارة لتشبيه قيود الحياة اليومية التي تربط الإنسان كالخيوط التي تتلف حول الإنسان وتكاد أن تخنقه. وفي ترجمتي التزمت بالمحاكاة في المجمل لوضوح الصورة الذهنية لقارئ اللغة الإنجليزية. كما في تشبيه الحياة الروتينية للإنسان ببيت العنكبوت عدة مدلولات منها ربط قصة النبي سيدنا مُحَمَّد (عليه أفضل الصلاة والسلام) المعروفة عندما أرسل الله له العنكبوت لينسج بيته على الغار الذي كان مختبئاً فيه مع أبي بكر. وعلى الرغم من انعكاس الثقافة الإسلامية في هذا الأسلوب إلا أنني فضلت نقل الصورة كما هي اعتماداً على دلالة بيت العنكبوت وارتباطه بفكرة أن الإنسان قد يكون سجيناً لمتطلبات الحياة اليومية والفن يساعده على التخلص من تلك القيود والاستمتاع بالحرية كالطير. فاستخدام بيت العنكبوت للكناية عن السجن وارتباط الطير بفكرة التحرر هي دلائل معروفة لجميع البشر مهما اختلفت لغاتهم لأنها ظواهر طبيعية. ومن هذا

(١) الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٨.

المنطلق استخدمت نفس الصور في الترجمة. واعتمدت على المحاكاة التعبيرية مع بعض الحذف والإضافة والإبدال للالتزام بالقواعد النحوية والصرفية للغة الإنجليزية.

المثال الرابع :

" الفن ينتشلك من المقعد الخلفي ، من المقعد الجانبي ، ويجلسك خلف المقود . فتختار اتجاهاتك ، أو تشق طريقا . الفن يمنعك من أن تشيخ ، تتجعد ، تترهل ، تنفوس ، تنكمش ، تتأكل ، تتلاشى ، تصاب بالتخمة ، بالجوع ، بالشره ، بالنقرس ، بالسوس ، وبالقرف . الفن يقيك حيا ... ما دمت حيا . وبعد أن تموت " .^(١)

الترجمة المقترحة :

" Art pulls you out of the rear seat or the passenger seat and puts you at the wheel; therefore, you choose your directions and make your way. Art prevents you from getting old, wrinkled, saggy, arched, or shrunk. Art prevents you from wearing out, fading, glutting, getting hungry, overeating, suffering from gout, rotting, or disgusting. Art keeps you alive during your life and after your death."

ألاحظ في النص الأصلي بعض الأساليب الجمالية مثل أسلوب الكناية في العبارة " المقعد الجانبي والخلفي " فهي كناية عن الدور السلبي للإنسان في الحياة والمقصود أن الفن سيمكن الإنسان من السيطرة على شؤون حياته بدلا من الاستسلام للآخرين والانصياع وراء قراراتهم. وفي ترجمتي فضلت استخدام المحاكاة التعبيرية لوضوح الصورة للقارئ الأجنبي كما استخدمت الإضافة لترجمة حرف الفاء لترجمتها إلى Therefore وفي ذلك نوع من التطويع لجعل النص الناتج يبدو أصليا بشكل ما. كما فصلت الجملة العربية الطويلة :

"الفن يمنعك من أن تشيخ ، تتجعد ، تترهل ، تنفوس ، تنكمش ، تتأكل ، تتلاشى ، تصاب بالتخمة ، بالجوع ، بالشره ، بالنقرس ، بالسوس ، وبالقرف "

(١) الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٩.

إلى جملتين قصيرتين في اللغة الإنجليزية للحفاظ على أسلوب اللغة الإنجليزية التي تتسم بالجمل القصيرة لتحقيق الوضوح والحفاظ على توازن العبارات.

ولجأت إلى التطويع المعجمي في ترجمة كلمة "السوس" لتصبح "rotting" وذلك لأن السوس مرتبط في اللغة العربية بالعفن أما إذا ترجمت ترجمة حرفية ستكون 'moth' وتلك الكلمة لا تحمل المعنى المراد.

وفضلت أسلوب الإبدال في ترجمة "ما دمت حيا" وترجمتها إلى 'during your life' حتى يتسنى لي ربطها بحرف عطف مع العبارة التالية لتحقيق التوازي اللازم عن استخدام أسلوب العطف في اللغة الإنجليزية.

القصة رقم (٢) : موت فتاة مراهقة

المثال الأول :

" كانت فرحتها بمراي عظيمة. وكنت كذلك بمراها إلا أن التغير والتبدل الذي بدا على هيئها أصاب سعادي بشيء من الحزن الغامض. لم تمض إلا سبع سنين منذ افترقنا ولا أظن أن سبع سنين بالمدة الطويلة جدا لتبدو شابة في الخامسة والعشرين هزيلة شاحبة لكأنها كهلة في الخمسين. " (٢)

Her happiness at seeing me was great. So was I at seeing her, but the change and alteration in her appearance inflict my happiness with some mysterious sadness.

في الترجمة السابقة حاولت الالتزام بترجمة كل كلمة بما يقابلها من الفاظ في اللغة الإنجليزية. ولكن بفحص تركيب الجمل أجد أنها قد تتنافر مع القواعد النحوية والصرفية. فمثلا ترجمة "أصاب سعادي بشيء من الحزن الغامض" إلى 'inflict my happiness with some mysterious sadness' ليست دقيقة وذلك لأن كلمة inflict لا يجب استخدامها هكذا فعند البحث في قاموس Macmillan الإلكتروني

الساعة ١٢ مساءً بتاريخ ١ أبريل <https://www.macmillandictionary.com/dictionary/british/moth>

عن كلمة inflict وجدت أنها تتعدى بمفعول واحد فقط وقد تتعدى بمفعولين باستخدام حرف الجر^(١) on كالأمثلة الآتية :

Such a policy would inflict severe hardship and suffering.
the environmental damage we are inflicting on the Earth.

لذا لزم إجراء بعض التغيير على ترجمة تلك العبارة لتصبح

Inflicted some mysterious sadness on my happiness.

وأيضاً، عبارة "لم تمض إلا سبع سنين منذ افترقنا " أجد أن الاستثناء المفرغ لا يمكن ترجمته إلا باستخدام Only لذا فأسلوب الإبدال هو الأنسب هنا وتكون ترجمتها كالتالي :

Only seven years have passed since we parted, and I do not think seven years is a very long time that a twenty five year old young woman seems weak and pale as if she was an old woman in her fifties.

المثال الثاني :

" نحن نعيش لهدف معين ... وكل منا يرى هدفه كما يشاء وأنا لا أرى هدفا لي في هذه الحياة سوى تحقيق العدالة أينما كنت وحيثما حللت وبأية وسيلة استطعت ... إنني والظلم ندان لا نجتمع أبدا. فإما أن أصرعه أبدا وإما أن يصرعني يوما. " (٢)

وترجمتها الحرفية كالتالي :

"We live for a specific purpose.. Each one of us sees his purpose as he wishes. I do not see my purpose in this life but achieving justice wherever I am and wherever I go with any mean I could. I and injustice are enemies that cannot coexist. Either I kill it forever, or it kills me one day."

بالنظر إلى الترجمة السابقة أجد أنها وافية لحد كبير فعلى الرغم من استعمال أسلوب الاستعارة لتصوير الظلم كشخص يقاتل إلا أن الصورة الذهنية مألوفة في اللغتين العربية والإنجليزية. فأجد أن تركيب الجمل سليم ويطابق القواعد النحوية والصرفية للغة الإنجليزية كما تعمل الفقرة معنا مطابقاً للنص الأصلي.

(١) "حرف الجر". www.macmillandictionary.com. ١٨ Nov. ٢٠١٨

<https://www.macmillandictionary.com/dictionary/british/inflict>

٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٢.

مثال آخر :

" ربما لا ترغب في فتح جرح تجاهد لكي يندمل ".

وترجمتي لها كالتالي :

"Maybe she does not want to open a wound she tries hard to heal."

بتفحص الترجمة السابقة أجد أن استخدام الكناية لتشبيه الألم الذي تعيشه الفتاة بالجرح هو تشبيه مألوف في اللغتين العربية والإنجليزية لذا فالمحاكاة تفي بالغرض في تلك العبارة.

المثال الثالث :

" موقف آخر رسخ في ذاكرتي قامت فيه " عاليتة " بالدور الذي أعشقه وأهواه. دور الذي لا يخشى في الله لومة لائم." (١)

نتجت الترجمة التاليتة عند محاولة ترجمة تلك العبارة ترجمة مباشرة :

Another situation that stuck in my memory when "Alia" played the role that I love and adore. The role that does not fear in Allah blaming of a blamer.

بجرد النظر إلى تلك الترجمة ندرك انها ركيكة للغاية وذلك لأن عبارة " لا يخشى في الله لومة لائم " هو مصطلح خاص بالثقافة واللغة العربية ولا يمكن ترجمته كلمة بكلمة إطلاقاً ولا استخدام أسلوب المحاكاة أو الترجمة الحرفية لذا وجب البحث في اللغة الإنجليزية عن مصطلح يحمل نفس المعنى وهو أنها لا تخاف قول الحق. ووجدت أن اقرب مصطلح في اللغة الإنجليزية يحمل معنى مقارب هو call a spade a spade ولكن تبين أن هذا المصطلح يستخدم في القول فقط وقد يوحي بالفظاظة.

(٢) لذا أثرت ترجمة المعنى المراد لتجنب أي انحراف في المعنى لكون الترجمة كالتالي :

Another situation that stuck in my memory when "Alia" played the role that I love and adore. The role of a hero who does not fear anyone.

وهنا استخدمت التطويح والتصريف.

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٥.

(٢) "call a spade a spade". dictionary.cambridge.org. ٢٨ Nov. ٢٠١٨

<https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/call-a-spade-a-spade>

المثال الرابع :

" عند الوهلة الأولى ما استطعت التوثق من هوية المرأة التي فتحت لي الباب . ظننت أنني أخطأت العنوان وهممت بالانصراف وأنا أتمم بكلمات اعتذار عن الإزعاج لولا أن ابتسامه عريضة رسمتها على محياها عند مرآي أعادني سبع سنين للوراء . إنها هي . كل شئ فيها تغير إلا تلك الابتسامه البهية. " (١)

الترجمة المقترحة :

"At first glance, I could not recognize the women that opened the door for me. I thought I went to a wrong address so I was about to leave apologizing for the disturbance. But for her wide smile that she showed upon seeing me, which brought me ٧ years back. This is she. Everything about her has changes except this bright smile."

في الترجمة الموضحة بالأعلى بحثت عن المكافئ لعبارة " عند الوهلة الأولى. ووجدت أن at first glance تحمل نفس المعنى (٢) وهذا نوع من أنواع المحاكاة التعبيرية. وترجمت " ما استطعت التوثق من هوية المرأة " إلى " I could not recognize the woman." وحذفت بذلك كلمة " هوية " لاشتمال كلمة recognize على المعنى الشامل لتحقيق صفة الاقتضاب التي تتميز بها اللغة الإنجليزية. وترجمت عبارة " أخطأت العنوان " إلى " I went to a wrong address." ويعتبر هذا نوع من أنواع التصرف التركيبي لأن استخدام العبارات الدارجة في اللغة المترجم التيهها هو الخيار الطبيعي الأول عند المترجم. وعند ترجمة "ابتسامه عريضة" وجدت أن الترجمة الحرفية كافية لإيصال المعنى المراد. وفي ترجمة عبارة " رسمتها على محياها " لجأت إلى معجم اللغة العربية للوقوف على معنى كلمة " محيا " ووجدتها تحمل المعاني التالية : (٣)

١. المعجم : القاموس المحيط .

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٠.

الساعة ٥ مساءً تاريخ ١ إبريل <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/at-first-glance>

٢٠١٩

الساعة ٥ مساءً تاريخ ١ إبريل <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D8%AD%D9%8A%D8%A7/> "محيا"

٢٠١٩ مساءً تاريخ ١ إبريل

مُحَيًّا: [ح ي ي] . : - أَشْرَفَتْ ابْتِسَامَةً عَلَى مُحَيَّاهُ : - عَلَى وَجْهِهِ .
المعجم : الغني .

مُحَيًّا مُحَيًّا : - جمع محايٍ : مصدر ميميٍّ من حييٍ : حياة ، عكسه ممات : - { قُلْنَ
إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ } - { سَوَاءٌ مُحَيَّاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ } : -
• لَيْلَةُ الْمُحَيَّا : ليلة الحياة .

• المحييا : الموضع الذي يُحيا فيه : - كلّ نفس تحبّ محيياها .

٢. المعجم : اللغة العربية المعاصرة .

مُحَيًّا : - وجه

• طَلَّقَ الْمُحَيَّا : متهلّل ومشرق ، باشّ .

المعجم : اللغة العربية المعاصر .

المحيا : الموضع الذي يُحيا فيه : - كلّ نفس تحبّ محيياها .

٣. المعجم : عربي عامة .

مُحَيَّا : محيا - ج ، محاي

٤. - محيا : مكان يحيا فيه . ٢ - محيا : حياة .

المعجم : الرائد .

من الواضح أن المعنى الثاني هو المراد أي المحيا : الوجه . إلا أنني فضلت حذف تلك
الكلمة لأنها بالفعل مدرجة في المعنى الواضح للعبارة.

المثال الخامس :

" حرة كانت روحها وخيرة دوما كانت نفسها ومحبا قلبها كان لكل ما في
الكون ... ولكم غبظتها على الجرأة التي كانت تمتلكها . لم تكن تخشى شيئا ولم
تكن تخشى أحدا أيا كان .

ومع جرأتها تلك لم تكن وقحة - كما يحلو للبعض وصف الجرأة - بل كانت
ذوقا وأدبا في كل سكونة وكل حركة." (١)

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١١-١٢ .

الترجمة المقترحة :

“she had a free spirit, a kind soul, and a heart that loved all the universe. I always admired her for the boldness that she had. She did not fear anything or anyone whatsoever. In spite of her boldness, she was not rude- contrary to what some people like to think of boldness. Instead, she was characterized by politeness and etiquette in everything she did.”

في الترجمة السابقة لجأت كثيراً إلى التصرف والتطويع فالجملة الأولى بدأتها بالفاعل المتبوع بفعل وصفة ومفعول به. فكلمة روح في النص الأصلي اسم لـ "كانت" وهو فعل ناقص يرفع المبتدأ وينصب الخبر. أما في الترجمة فاستخدمت كلمة spirit كمفعول للفعل had . ولجأت إلى المعجم لبيان معنى لفظ " غبط " كالتالي :

(غَبَطَ) : فعل

١. غَبَطَ يَغْبِطُ ، غَبْطًا ، فهو غَابِطٌ والجمع : غَبَبٌ ، والمفعول مَغْبُوطٌ
 ٢. غَبَطَ فلانًا : تَمَيَّ مثل ما له من النعمة من غير أن يحسده أو يريد زوالها عنه ، وفي الحديث : حديث شريف أقومُ مقامًا يَغْبِطُنِي فِيهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ /
 ٣. غَبَطَ الحيوانَ غَبَطًا غَبْطًا : جَسَّهُ لِيَتَعَرَفَ سِمْنَهُ مِنْ هُزَالِهِ
- ويبدو أن المعنى الثاني هو المراد لذا استبعدت كلمة jealous^(١) و Envy^(٢) لما معنهما من معاني سيئة وفضلت عبارة admire^(٣)
- كما حذف " لكل ما في الكون " لأن ترجمتها في الإنجليزية إلى everything in the universe سيجعل العبارة ركيكة لما في ذلك من تطويل في العبارات بدون سبب مقبول. و أضفت عبارة contrary to لإبراز الناقض المراد. أما في عبارة " كانت ذوقًا وأدبًا " ففضلت التصرف بإضافة لفظ characterized حتى تتلائم العبارة مع الأسلوب الدارج في اللغة الإنجليزية. وترجمت " كل سكرة وحركة " إلى

^١ <https://www.macmillandictionary.com/dictionary/british/jealous>

^٢ مساءً بتاريخ ١ إبريل ٢٠١٩ https://www.macmillandictionary.com/dictionary/british/envy_1

^٣ <https://www.macmillandictionary.com/dictionary/british/admire> مساءً بتاريخ ١ إبريل

everything she did اشتملت على المعنى المراد تجنبًا للإبهام لأن الترجمة الحرفية قد تؤدي إلى ضياع المعنى المراد.

القصة رقم (٣) : لا وقت للبغض

المثال الأول :

" الأحلام التي كانت لأجلها تعيش ذهبت أدراج الرياح ، والإنسانة الوحيدة التي كانت تبثها خيبات أملها وإحباطاتها رحلت." (١)

وترجمتي لها :

The dreams she used to live for have gone with the wind, and the only person she used to tell her disappointments and frustrations has gone.

أجد أن الترجمة الحرفية تحمل نفس معنى النص الأصلي فمثلا عبارة " ذهبت أدراج الرياح " ترجمتها على gone with the wind فاستخدام المحاكاة هنا يؤدي الغرض المطلوب من الترجمة وهو إيصال المعنى المراد وتأثير النص في تركيب نحوي سليم.

المثال الثاني :

" هجم البؤس على فؤادها التعس هجومًا لا رحمة فيه." (٢)

Despair attacked her heart mercilessly

وعلى الرغم من قابلية نقل الاستعارة بالترجمة الحرفية إلا أنني اضطررت إلى حذف كلمة هجوم من العبارة " هجومًا لا رحمة فيه " وذلك لأن اللغة الإنجليزية تقتضي الاقتضاب بعكس اللغة العربية التي تميل إلى الإسهاب. فيفضل استخدام أسلوب الإبدال في الترجمة بتصرف ، وترجمة المفعول المطلق باستخدام حال Adverb

المثال الثالث :

" سألت باستسلام بعد أن تبينت مع ضوء القمر الذي بدا يتحرر من سيطرة الغيوم ملامح هذا الشخص الآخر." (٣)

She submissively asked after recognizing, in the moon light that started to be released from the clouds' control, the features of the other person.

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٣٢.

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٣٤.

^٣ المصدر السابق، ص ٣٥.

بالنظر إلى المثال السابق أرى أن الترجمة الحرفية غير كافية وذلك لعدة أسباب أولها أن جملة النص جملة فعلية ولا توجد جملة فعلية في اللغة الإنجليزية فوجب البدء بالفاعل الضمير أما ترتيب الكلمات داخل الجملة فهو أيضاً لم يناسب التركيب المؤلف للغة الإنجليزية. لذا فعلى الرغم من صحة الجملة السابقة إلا أن الفصل بين الفعل والمفعول به بجملة قطع طويلة غير مستحسن في اللغة الإنجليزية. (١)

المثال الرابع :

" خفت حدة المطر منذ مدة ، ولم يتبق منه سوى قطرات صغيرة تعاود زيارة الأرض من لحظة لأخرى. " (٢)

ترجمتها ترجمة مباشرة كالتالي :

Rain's sharpness has been less for a while and nothing left of it but small drops repeatedly visiting land each moment.

على الرغم من اتباع القواعد النحوية في الجملة السابقة إلا أنها توحي بأنها مترجمة ولا تبدو نصاً أصلياً وذلك لعدة أسباب، أولها أن تحويل حدة المطر إلى rain's sharpness كان الهدف الأساسي منه الالتزام بترجمة كلمة بكلمة ولكن تلك العبارة غير مألوفة في اللغة الإنجليزية وباستخدام قاموس المتلازمات اللفظية للغة الإنجليزية وجدت أن من ضمن الألفاظ الأكثر استعمالاً مع rain هي كلمة light (٣) التي تشتمل على المعنى المراد وهو أن المطر أصبح أخف لذا فالأفضل إبدال الاسم بصفة لتكون

Rain has been light for a while

لذا فالترجمة الأكثر ملاءمة هي :

Rain has been light for a while and nothing left of it but small drops repeatedly visiting land each moment.

(١) Wallwork, Adrian, English for Writing Research Papers, Springer, ٢٠١٦ p. ١٩

٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٣٧.

(٣) "rain". www.freecollocation.com. ٢٢ Nov. ٢٠١٨

<http://www.freecollocation.com/search?word=rain>

المثال الخامس :

في حياتها أحلام كثيرة بل إنها كثيراً ما رأت في حياتها شيئاً سوى الحلم . وهذه هي مأساتها . إذ لا حلم من أحلامها قد تحقق أبداً . سنوات العمر تمضي ، ولكن الأشياء ساكنة . " أنت من يجب أن يسعى لتحقيق الحلم ، الحلم لا يأتي وحده . " هكذا كانت " نعمة " صديقتها القديمة والوحيدة تقول لها دوماً ولكن ما عرفت يوماً كيف يجب أن يكون لسعي جربت طرقاً عدة وخيبات الأمل المتواصلة هي كل ما حصدت حتى استبد بها الحزن ، وأصبحت الكآبة رفيقتها الوحيدة خاصة بعد وفاة صديقتها الوحيدة في حادث بشع . " (١)

الترجمة المقترحة :

In her life, there are so many dreams that she often cannot see anything in her life but dreams. This is her tragedy because nothing of her dreams come true. Years are passing, but things are standing still. "you are the one who should pursue dreams; dreams do not materialize by themselves." That is what "Nemaa", her old and only friend, always said. However, she has never known how pursuit should be. She has tried many ways and continual disappointment is all that she reaped until sadness controlled her. Gloominess has become her only companion after the death of her only friend in a horrible accident."

أستخدمت في الترجمة السابقة عدة أساليب منها التصرف والحذف والإضافة والتطويع. ففي الجملة الأولى طبقت مبدأ المحاكاة في ترتيب عناصر الجملة ولكن التزمت التطويع حتى لا نخالف القواعد النحوية للغة الإنجليزية. فمثلاً جملة " في حياتها أحلام كثيرة " هي جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر وتقدم الخبر على المبتدأ لأنه شبه جملة والمبتدأ نكرة فعند نقل المعنى إلى اللغة الإنجليزية وجب استخدام فعل الكينونة حتى تستقيم الجملة فأصبحت there are many dreams. وفي العبارة التالية أضفت تعبير so many dreams that وذلك لتوضيح المعنى المراد من النص الأصلي وربطت الجملتين لعلاقتهم القوية. وفي عبارة "سنوات العمر تمضي "

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٣١-٣٢.

قررت حذف كلمة العمر عند الترجمة إلى الإنجليزية وذلك لتحقيق مبدأ الاختصار ولأن إدراكها سينتج تعبيراً غير مألوف في اللغة الإنجليزية وهو years of age فهو تعبير ركيك غير مألوف بتاتاً في اللغة الإنجليزية.

المثال السادس :

" وأما اليوم فكلُّ شيء قد ذهب وتفاقم شعورها بالوحدة والوحشة ، حتى كانت ليلة من ليالي الشتاء المطيرة الباردة . شعرت بالألم يهجم على فؤادها المنهك ، الكتاب الذي كانت تحاول قراءته بدا كقيد لا يطاق ، شعرت برغبة في الانفجار ، وراحت تمزق وريقات الكتاب ورقة ورقة . لطالما أحببت ذاك الكتاب . كان رواية شاعريّة بالغة الرقة ، وكانت تحبها ، وتحب قراءتها كلما امتلأت نفسها بؤساً ولكنها في تلك اللحظة شعرت بأنها تكرهها ، وتكره كل حرف فيها . وكلما مزقت ورقة كلما ازداد شعور الألم ، ولكنها كانت تحس براحة غريبة رغم تفاقم الألم . " (١)

الترجمة المقترحة :

"As for today, everything has gone, and her feeling of loneliness and desolation has been aggravating until this rainy cold winter night. She felt that pain was attacking her tired heart. The book she was trying to read seemed like an unbearable chain. She wanted to explode and started tearing the pages of the book one after another. She always loved this book. It was a very delicate romantic novel. She loved it and loved to read it whenever her soul is filled with despair. But at this moment, she felt that she hated it and hated each letter in it. And with every page she tore, her pain was increasing, but she felt strange relief in spite of the aggravated pain."

بالنظر إلى الترجمة السابقة أجد أنني استخدمت أسلوب الترجمة الحرفية في أغلب العبارات مع القيد بالتقاليد اللسانية والقواعد النحوية والصرفية للغة الإنجليزية وذلك لوضوح المعنى واستخدام صور مباشرة. كما وجدت أن أسلوب المحاكاة مقبول في ترجمة الصور الجمالية مثل الكناية في عبارة "هجم الحزن على قلبها" وذلك

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٣٢-٣٣.

لوضوح الصورة في الثقافة الإنجليزية ففي تلك العبارة تشبيه الحزن بحيوان شرس يهاجم فريسته. وطبقت نفس أسلوب المحاكاة في ترجمة الصورة الجمالية " كلما امتلأت نفسها بؤسًا " ففي أسلوب الكناية هنا شبهت الكاتبة الروح بالوعاء الذي يمتلئ.

القصة رقم (٤) : باب السماء

المثال الأول :

" كانت تعشقه كعشقها للثريا ، ذاك النجم البعيد الذي نحبه ، ونتمناه، ولكننا لا نفكر أبدا في الوصول التيه، لأنه في علوه يبدو مهيبا جليل مترفعا عن السفليين. " (١)

"she loved it as her love to the Seven Sisters, that far star that we love and wish for, but we do not think ever about reaching it because it in, its height, seems majestic, revered, and disdainful of the lower"

وعلي الرغم من أن الترجمة السابقة تعتبر مقبولة لحد كبير وتحمل نفس معنى النص الأصلي إلا أن إجراء بعض التعديلات قد يزيد من مقروئيتها فمثلا يمكن إبدال عبارة she loved it as her love to the Seven Starts بعبارة أخرى أكثر شيوعًا واستخدامًا وذلك بإبدال الاسم بجمله من فاعل وفعل و إضافة عبارة as as much كالتالي She loved him as much as she loved the Seven Stars. وأيضا يمكن تطبيق نفس خطوة الإبدال واستخدام الصفة بدلاً من الاسم مع عبارة so that. لتصبح ترجمة الفقرة كالتالي :

" she loved him as much as she loved the Seven Sisters, that far star that we love and wish to have, but we do not ever think about reaching it because it is so high that it seems majestic, revered, and disdainful of all below it."

المثال الثاني :

" فالمسكينة وجدت نفسها في بحر سعادة عميق جدا ، راحت تغوص فيه أعمق وأعمق حتى وصلت للقاع ، فما عاد هناك مزيد من العمق ، وإنما ابتدأت رحلة الارتداد المؤلمة." (٢)

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٤٧.

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٥١.

“The poor woman found herself in a very deep sea of happiness. She kept diving in it deeper and deeper until she reached the bottom. There was no more depth, but she started the painful journey of rebounding.”

في الترجمة السابقة حاولت ترجمة كلمة بكلمة مع الحفاظ على القواعد النحوية والصرفية للغة الإنجليزية وبمقارنتها بالنص الأصلي أجد أنه لزم إضافة كلمة women لتعكس المعنى الكامل لكلمة المسكينة. مع أن حذفها لا يضر بالمعنى.

المثال الثالث :

" تمت لو تهجم على دمها ولحمها وعظامها كل سرطانات الأرض والبحر..
ويبقى هو سليماً معافى . ولكنه القضاء حين يأبى إلا أن يكون الشقاء. " (١)
تكمّن صعوبة ترجمة تلك العبارة في مصطلح " سرطانات الأرض والبحر ". فالكاتبة هنا استخدمت أسلوب الاستعارة مع كلمة سرطان لما لها من معاني مختلفة في اللغة العربية كالتالي :

الجمع : سرطانات و سراطينُ

السَّرَطَانُ : حيوانٌ بحريٌّ من القشريات العشريّات الأرجل

السَّرَطَانُ (في الطَّبِّ) : داءٌ يأخذ الناس والدواب. هو داء يظهر بقوائم الدواب ، وقيل : هو داء يعرض للانسان في حلقة دموى يشبه الدبيلة ، وقيل : السرطان داء يأخذ في رسغ الدابة فييسه حتى يقلب حافرهما. (٢)

وبالنظر إلى المعاني السابقة أجد أن الكلمة (أي السرطان) في العبارة قد تحمل المعنيين ولكن هذان المعنان يقابلهما لفظتان مختلفتان في اللغة الإنجليزية وهما Crab و Cancer. وإذا اخترت كلمة Crab يؤدي على إنحراف في المعنى لذا قررت استخدام الكلمة الأنسب وهي Cancer لصعوبة نقل الصورة الذهنية التي تحاول الكاتبة إيصالها لأن إطلاق كلمة سرطان على الكائن الحي والمرض هي ظاهرة تخص فقط اللغة العربية. ولهذا آثرنا نقل المعنى الأساسي للعبارة وتفادي ما حملته العبارة من

^١ المصدر السابق، ص ٥٤.

(٢) ابن منظور، مُجَدِّ جلال الدين مكرم ، لسان العرب ، مادة سرت ، ص: ١٩٩٣-١٩٩٤.

ظلال معاني تجنبًا لتحريف غير مقصود في المعنى ولتبدو العبارة أصلية وليس مترجمة. لذا فالترجمة ستكون كالتالي :

She wished that all the cancer in the world would attack her blood, flesh and bones for him to stay safe and sound, but it is his fate to suffer”.

المثال الرابع :

" جاءها من دون الجميع ، من دون الكل المتلهف لنظرة منه ، جاءها ، وقال بان الله قد أسكن حبها في فؤاده ، وبأنه لا يقوى إلا أن يهواها ، ولم تصدق ... في تلك اللحظة لم تصدق بأن هناك أناسا يموتون سعادة ، لأن السعادة لو كانت قاتلة ، فإنها حتما كانت ستكون أول المقتولين ، ولم تمت فرحا .. بل عاشت .. عاشت لتخبر السعادة كما لم يخبرها أحد من قبل ، وكما لن يخبرها أحد من بعد. " (١)

الترجمة المقترحة :

“He chose her from all other girls. He came to her in spite of all the girls who are eager to have a mere look from him. He told her that god put her love in his heart and that he cannot help loving her. She could not believe. At this moment, she could not believe that some people die from happiness because if happiness could kill, she would have been the first person killed. But she did not die out of happiness. She lived. She lived more happily than anyone has ever lived or will live.”

بالنظر إلى الترجمة السابقة أجد أنني اتبعت الترجمة الحرفية مع التقيد بالتقاليد اللسانية، بالإضافة إلى بعض الحذف والإضافة والتصرف. فمثلا جملة " اختارها من دون الجميع " أرى أن الجميع إذا ترجمتها everybody لن تعكس المعنى المراد فقررت اختيار لفظ أكثر تحديداً ليكون girls أي الفتيات. وأضفت كلمة mere لإبراز المعنى المراد وهو أنهم كانوا يتطلعون لأقل شيء منه. كما أضفت كلمة inspite لنقل المعنى المراد من عبارة " دون الجميع " لأن الترجمة الحرفية without everybody لن تعكس المعنى المراد وهو تعبير ركيك غير مألوف في اللغة الإنجليزية. كما

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٤٨.

استخدمت أسلوب التكافؤ لترجمة عبارة " لا يقوى إلا أن يهواها " فبالبحث في أساليب اللغة الإنجليزية وجدت أن أنسب أسلوب لهذه العبارة هو could not help^(١) ومعناها كالتالي :

Could not help: used for saying that someone cannot stop themselves doing something

She couldn't help laughing when she saw it.

I shouldn't have said it but I couldn't help myself.

Can't help thinking (=have good reason for thinking):

I couldn't help thinking he was asking for trouble.

وفي ترجمة عبارة " لأن السعادة لو كانت قاتلة" استخدمت الإبدال فأبدلت الصفة "قاتلة" بالفعل kills للابتعاد عن أي أسلوب غير دارج في اللغة الإنجليزية. واستخدمت أسلوب الحذف في جملة " عاشت لتخبر السعادة كما لم يخبرها أحد من قبل، وكما لن يخبرها أحد من بعد " وترجمتها إلى She lived more happily than anyone has ever lived or will live. وفي هذا بعض التصرف والتطويع حيث ابتعدت عن الترجمة الحرفية.

المثال الخامس :

" ولم تكن تريد أن تتقابل معهن ، لأنها كانت تعلم أن لا سلاح لديها تقابل به ، وكانت تجلس صامتة طوال الوقت تستمع لكل حرف تنطق به شفتاه، ولم تكن تدون شيئاً وكل حرف ينطقه يسكن فؤادها قبل أن يمر عقلها فيخترنه ، ويحفظه ، ويغلق عليه أبواب ذاكرة لا يعرف الزمن ونزائله التيهي سبيلاً. " (٢)

"She did not want to compete with them because she knew that she was not well-armed. She always sat silently listening to each letter his lips uttered. She did not write down anything as every letter he said settled in her heart before passing by her mind, which stored, memorized, and locked it in a memory that could not be affected by time."

^١ <https://www.macmillandictionary.com/dictionary/british/cannot-can-t-help-something>

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٤٩.

في الترجمة السابقة استخدمت أسلوب الترجمة الحرفية والإبدال والتطويع، فمثلا عند ترجمة لفظ تتقابل ترجمت إلى المعجم الذي أفاد عدة معاني منها ما يلي: (١)

- تقابل / تقابل بـ يتقابل ، تقابلاً ، فهو مُتقابل ، والمفعول مُتقابل به: -
- تقابل الصديقان / تقابل مع صديقه / تقابل الصديق بـ صديقه لقي كُلاً منهما الآخر بوجهه: -تقابل الزعيمان لحلّ الخلاف .
- تقابل المنزلان : تواجهها ، كان أحدهما قبالة الآخر.

المعجم : اللغة العربية المعاصر .

وعلى الرغم من أن المعاني لا تشمل معنى compete يتنافس إلا أنني فضلت استخدام معنى التنافس لأنه هو المعنى المراد خصوصاً أن كلمة meet قد تؤدي على انحراف المعنى وهذا أسلوب تطويع. وفي ترجمة عبارة " لا سلاح لديها تقابل به " قررت ترجمتها إلى she was not well-armed وبهذا استخدمت أسلوب الإبدال في ترجمة المبتدأ والخبر إلى صفة واستخدمت أسلوب التطويع لإبراز المعنى وتجنب الترجمة الحرفية الركيكة. ووجدت أن الترجمة الحرفية وافية في أغلب الفقرة فكان من السهل الانتقال من اللغة المتن إلى اللغة المستهدفة مع التقيد بالتقاليد اللسانية. وفي ترجمة عبارة " ويغلق عليه أبواب ذاكرة لا يعرف الزمن ونزائله التيها سبيلا " وجدت أن التصرف أفضل أسلوب للاستخدام هنا حتى نحافظ على المعنى المراد للنص الأصلي.

القصة رقم (٥) : القصيدة الأخيرة

المثال الأول :

" كانت يتيمة الأم ، وكانت تكبرني بأربعة أعوام ، وكان تدلني ، ودوما تأتي لي بالهدايا ، وتناديني أماه. كانت تقول إنها تحبني ، لأن صوتي مثل صوت أمها الراحلة حين كانت تهمس في أذنيها بأغنية لها محبة قبل أن تنام. " (١)

^١ <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-> "تقابل"

يوم الأحد الساعة ٧ مساءً بتاريخ ٧ إبريل /D٩٪A٧٪D٨٪AA%D٩٪A٢٪D٨٪A٧٪D٨٪A٨٪D٩٪A٤٪

وبالنظر إلى العبارة السابقة أجد أنه لا يمكن ترجمة مصطلح " يتيمة الأم " ترجمة حرفية فعبارة orphan of a mother لا تعتبر عبارة صحيحة ووجدت أن التعبير المقابل لها هو maternal orphan

Maternal orphan: "children under ١٥ years of age who had lost their mothers"^(٢)

لذا فقد وجب إبدال الاسم " أم " بالصفة maternal. وتكون الترجمة

كالتالي :

She was a maternal orphan, was four years older than me, was pampering me, always brought me presents, and called me mother."

أما عن فعل كان في العبارة "كانت تقول إنها تحبني" ففيها معنى الاستمرارية أو الاعتيادية ففضلت إضافة used to للتعبير عن الاستمرار في الماضي. فتكون الترجمة كالتالي:

"She used to say she loved me because my voice is like her dead mother's voice when she whispered her lovely song in her ears before sleeping."

المثال الثاني :

" كان أبوها يزورها في العيد ، وكانت به فرح . كان لها مثل المطر ، وكانت صحراء شاسعة تشتاق زخات مطر ، ولكنه في العيد الأخير لم يأت." ^(٣)

وترجمتها كالتالي :

Her father used to visit her on the feast, which made her happy. He was like rain for her as she was like a wide desert that missed the rain showers, but on the last feast, he did not come."

بالنظر إلى العبارة السابقة أجد أن الترجمة اغلبها حرفية فكل كلمة من اللغة العربية يقابلها كلمة بالإنجليزية باستثناء إضافة التعبير used to لإدراج معنى العادة والاستمرارية الذي تحمله العبارة الأصلية.

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٦٤.

(٢) "AIDS Orphans". www.ceped.org. ٢١ Nov. ٢٠١٨

http://www.ceped.org/cdrom/orphelins_sida_٢٠٠٦/en/chapitre١/page١.html

^٣ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٦٥.

المثال الثالث :

" النور أراه يحتل باحة المنزل ، يتسلق الجدار يخترق الستائر يتسلل إلى السرير ، ولكنه لا يبقى موجوداً. يعود خائباً حين لا يرى معشوقته ، وأتمنى لو يأخذني معه." (١)

في تلك العبارة استخدمت الكاتبة أسلوباً بلاغياً وهو الاستعارة المكنية فقد شبهت النور بشخص يحتل ويتسلق الدار ويبحث عن حبيبته. وترجمتها كالتالي :

"light, I see it occupying the entrance of the house, climbing the wall, penetrating the curtains, sneaking into the bed, but it does not stay. It goes back disappointed when not seeing its lover. I wish it could take me with it."

بفحص الترجمة السابقة ، أجد أنها على الرغم من كونها حرفية بشكل كبير إلى أنها تفي بالمعنى الأصلي للنص.

المثال الرابع :

" كانت جميلة مثل البدر، وكان اللعاب والدم يتناثران على السرير وملابسها . كانت تتنفس بصعوبة ، ولم تكن النظافة لتهمها في تلك الساعة ، كانت فقط تمني لو تتنفس بهدوء ، براحة ، لتنام وتستريح . لقد تعبت كثيرا . حقير كان ذاك المرض. طلبت مني أن أنام معها في السرير نفسه ، كانت خائفة وتشعر بالوحدة ، ولكني كنت أتففس جيدا ، وكان السرير متسخا باللعاب والدم ، ولم أستطع ، حقا لم أستطع تلبية رغبتها. " (٢)

ترجمتها :

"She was as beautiful as the moon. Saliva and blood spread on the bed and her clothes. She was breathing hard. She did not care about cleanness at that time. She only wished she could breathe easily and comfortably to be able to sleep and get rest. She was very tired. That disease was despicable. She asked me to sleep with her in the same bed. She was afraid and felt lonely, but I was breathing well, and the bed was contaminated with saliva and blood and I could not. Really, I could not fulfill her wishes.

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٧٤.

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٦٣.

يتضح من الترجمة أنني استخدمت أسلوب الترجمة الحرفية في معظم الجمل مع التقيد بالتقاليد اللسانية لتجنب الركاكة. هذا بالإضافة إلى أسلوب المحاكاة في ترجمة "كانت جميلة كالقمر " she was as beautiful as the moon وذلك لأن الصورة الذهنية مألوفة في اللغتين العربية والإنجليزية فالقمر يُعتبر رمزًا للجمال في الثقافة العربية والثقافة الغربية. وفي ترجمة عبارة " في تلك الساعة " استخدمت at that time لإبراز المعنى المراد. كما استخدمت أسلوب الإبدال في ترجمة بعض الجمل مثل " حقير كان ذاك المرض " حيث لا تسمح اللغة الإنجليزية عادة أن تبدأ الجملة بصفة لذا بدأتها بالاسم فأصبحت الترجمة that disease was .despicable.

المثال الخامس :

" في الغد "قلت لها : " في الغد سأتي باكرا ، ولن أترك أبدأ ، ولكن الآن يجب أن أذهب حقا . " وذهبت . . وذهبت ..وعيناها المفزوعتان تتعلقان بظلي . أردت الخروج . كنت متعبة . يوم واحد فقط . ليلة واحدة فقط أحسست بأني أريد لنفسي . أردت رؤية الشمس . النهار ..الناس ..والحياة. " (١) ترجمتها :

"Tomorrow, I said. "Tomorrow, I will come early. I will never leave you, but now I really have to go". I left... I left while her sacred eyes were clinging to my shadow. I wanted to go out for one day only; I was tired. I felt that I wanted only one night for myself. I wanted to see the sun, daylight, people and life."

بالنظر إلى ترجمت يتضح أنني استخدمت أسلوب الإبدال في ترجمة جميع الجمل الفعلية إلى لغة اسمية في اللغة الإنجليزية كما استخدمت أسلوب الترجمة الحرفية في ترجمة العبارة " ..وعيناها المفزوعتان تتعلقان بظلي " مع التقيد بالتقاليد اللسانية لتكون while her sacred eyes were clinging to my shadow . وفضلت

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٦٣.

لفظ cling لأنه الأقرب إلى المعنى المراد ، حيث وردت معانيه في القاموس كالتالي: (١)

to hold onto someone or something tightly with your hands or arms, for example because you are afraid
cling to:

Crossing the bridge, she felt dizzy and clung to the rails.

Some children were sobbing and clinging to their mothers.

cling together:

The two monkeys clung tightly together.

المثال السادس :

"وتقول إنها تحبني ، لأن لون شعري مثل لون قطة صغيرة كانت تدلها ، وتتبعها كظلها ، ولكن مادة مطاطية سحقته على أرض إسفلتية في ذات يوم . كانت تقول بأنها تحبني ، لأنها ترى بعيني بريق دمع دائم يذكرها بالبحر.. وبالقمر." (٢)

ترجمتي :

“ she used to say that she loved me because my hair color was like that of a kitten that used to pamper and follow her like a shadow. But one day, a rubber thing crashed it on an asphalt road. She used to say that she loved me because she saw in my eyes a constant glimmer that reminded her of sea and moon.”

في الترجمة السابقة استخدمت أسلوب الإضافة للحفاظ على المعنى المراد. فعبارة used to تُعبر مضافة على الترجمة ولكنها تحمل المعنى الماضي. واتبعت أسلوب المحاكاة في ترجمة أسلوب التشبيه follow her like a shadow لأن هذا التعبير دارج في اللغة الإنجليزية. واستخدمت كلمة color مرة واحدة مع أنها مكررة في النص الأصلي لتجنب التكرار في اللغة الإنجليزية التي تميل إلى الاقتضاب.

^١ <https://www.macmillandictionary.com/dictionary/british/cling> يوم الأحد الساعة ٩ مساءً بتاريخ

٧ إبريل ٢٠١٩

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٦٤.

القصة رقم (٦) : كوب شاي

المثال الأول :

" فلون الشاي قد صار أغمق وموسيقى " الحب الخفي " تعم أرجاء المقهى .. إنها تزيل مزيداً من القشور عن البصلة. إنها توشك أن تصل إلى اللب ، إلى الشيء الأصلي. فلون الشاي قد صار أغمق ، إنه يتفاعل معها ، إنها يتعي ما تقول.. وتتفهمه.. فلم عليها أن تقطع كل هذا لتدخل في عالم الزيف مع عبير ؟ " (١)

تحتوي تلك العبارة على أسلوب بلاغي وهو الكناية حيث يراد بقشور البصلة الأكاذيب التي قد تحيط حياة الإنسان يراد " باللب " الحقيقة. وقد بحثت عن نفس التعبير باللغة الإنجليزية فوجدت أنه لا يستخدم بنفس المعنى لذا فأسلوب المحاكاة هنا لا يفني بالغرض فاستخدمت أسلوب التكافؤ لتكون كالتالي :

" the color of the tea has become darker and the "Hidden Love" music is played around the café. It uncovers the truth. It is about to get to the core, to the original thing. The color of the tea has become darker. It reacts with her. It listens to and understands what she says. Why then should she interrupt all this to enter the world of fakeness with Abeer?"

ألاحظ أيضاً أن العبارة تشتمل على استعارة مكنية حيث شبهت الكاتبة الشاي بشخص يعي ويدرك الكلام. ولأن الصور الذهنية التي ترغب الكاتبة في إيصالها مألوفة لمتكلمي اللغتين العربية والإنجليزية جاز استخدام الترجمة غير المباشرة وترجمة كلمة بكلمة لنقل المعنى.

المثال الثاني :

" تسكن فيه. هل جربتم كيف تكون السكنى في كوب شاي ؟ إنها مثل السكنى في جوف محيط .. أو بطن حمامة .. إنها مثل السكنى في أي شيء بلا زوايا ، ولكنه مظلم دافئ ، ويعرفك .. تسكن فيه . بعض المرارة تلت الرشفة التالفة. شيء مثل طعم دمعة ، وبلبل تحسه على رموش عينيها. لا بد أنها تمطر .. في القلب. "

(٢) "

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٧٩.

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٨٣.

تحتوي تلك العبارة على العديد من التشبيهات التي ترجمتها كالتالي :

“She lives in it. Have you ever tried living in a cup of tea? It is like living in the bottom of an ocean or inside a dove. It is like living inside anything without angles, but it is dark and warm, and it knows you. You live in it. Some bitterness was felt after the next sip; something like the taste of a tear and wetness felt on her eyelashes. It must be raining.. in the heart.”

بالنظر إلى الترجمة السابقة أجد أنها تحمل جميع المعاني الواردة في النص الأصلي كما أن العبارة لا توحي بأنها مترجمة أو غريبة فجميع التشبيهات المشتمل عليها النص تعتبر مقبولة بالنسبة للغتين العربية والإنجليزية فكوب الشاي والمحيط والحمامة والمطر جميعها ظواهر طبيعية مألوفة للجميع واستخدامها في أسلوب التشبيه لإيصال معنى السكينة مقبول بشكل كبير. لذا فأسلوب المحاكاة كان مناسباً لترجمة تلك التشبيهات.

المثال الثالث :

" حين يكون الأشخاص صغاراً تكون أحلامهم كبيرة ، وكلما تقدموا في السن كلما صغرت أحلامهم .. كم هي معادلة حزينة ، لأنني لا ندرکها إلا حين نكبر ، ونرى أحلامنا تتقلص . لو فقط ندرکها ، ونحن صغار لوفرنّا على أنفسنا كل هذه المرارة.. " كانت " أصيلة " تحدث كوب شايها. " (١)

ترجمتي :

“When people are young, they have big dreams that get smaller with age. What a sad equation. We do not realize this until we grow up and see our dreams shrinking. If only we can realize this while we are still young, we could avoid all this bitterness.” Asila was talking to her cup of tea.

رأيت أن استخدام أسلوب البدل في ترجمة الجملة الأولى تظهر الترجمة طبيعية ويصبح الربط بين جملة الشرط وجواب الشرط أكثر شيوعاً في اللغة الإنجليزية لذا ترجمت "حين يكون الأشخاص صغاراً تكون أحلامهم كبيرة " إلى When

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٧٦.

.people are young, they have big dreams that get smaller with age
ثم استخدمت الترجمة الحرفية مع التقيد بالتقاليد اللسانية في العبارات اللاحقة.

المثال الرابع :

" اكتشفت مؤخرا أن أكواب الشاي مستمعة جيدة ، أفضل من البشر .
البشر يقاطعونك . أو إن لم يفعلوا فستذهب أفكارهم بعيدا ، ولن يكونوا معك ،
ستبدو ، وكأنك تحدث نفسك على أية حال ، أو ربما تدور بأذهانهم أفكار
عك ، وأنت تتحدث " (١)
ترجمتي :

I have recently realized that cups of tea are good listeners, better than humans are. Humans interrupt you or if they do not, they get distracted. They will not pay attention. You will seem as if you are talking to yourself anyway. Or they may have ideas about you while you are speaking."

اتبعت أسلوب الترجمة الحرفية في أغلب الفقرة السابقة إلا في بعض العبارات
مثل ترجمة "فستذهب أفكارهم بعيدا " لأن ترجمتها الحرفية إلى their thoughts
will go way لا تعكس المعنى المراد لذا رجعت إلى المعنى الأصلي المقصود من
العبارة ووجدت أنها تحمل معنى عدم الانتباه وبالبحث وجدت أن لفظ distracted
هو المناسب لهذا السياق لأن معناه ^٢not able to concentrate on something
وبالمثل ترجمت عبارة " لن يكونوا معك " إلى they will not pay attention أيضاً
لإبراز المعنى المراد ويُعتبر هذا أسلوب تطويع. وعند ترجمة عبارة " أو ربما تدور
بأذهانهم أفكار عنك ، " وجدت أن لفظ يدور في ذهنه معناه يفكر في أمر ما
ينتابه بعض الأفكار بهذا الشأن كما في المعجم : (٣)

دار : فعل

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٧٧.

^٢ <https://www.macmillandictionary.com/dictionary/british/distracted> الساعة ١٠ صباحًا يوم الاثنين

بتاريخ ٨ إبريل ٢٠١٩.

^٣ <https://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%B1/> الساعة ١٠ صباحًا يوم

الاثنين بتاريخ ٨ إبريل ٢٠١٩.

• دار / دار ب / دار على يدور ، دُر ، دَوْرًا ودَوْرَانًا ، فهو دائر ،
والمفعول مدور - للمتعدّي

دار : طافَ حول الشيء ، يَدُورُ الحَدِيثُ حَوْلَ مَشَارِيعِ تَهْمُهُ : يَجْرِي ،
دَارَتْ رَحَى الحَرْبِ فِي : جَرَتْ وَقَائِعُهَا ، دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ : حَلَّتْ بِهِ ، أَلَمَّتْ
بِهِ ، نَزَلَتْ بِهِ ، دَارَ بِهِ : أَدَارَهُ ، تَدُورُ العَجَلَةُ : تَلْفُ حَوْلَ نَفْسِهَا ،
دَارَ العِمَامَةُ حَوْلَ رَأْسِهِ : لَقَّهَا ، دار الشيءُ : تواترت حركاته بعضها في إثر
بعض ، تحوّل وتحرّك دون استقرار ، دار الخبرُ على الأفواه : انتشر وذاع ،
دار الزّمان : تقلّب ، ، دار بخلده / دار في رأسه : تخيّله وفكّر فيه ، ،
دارت به الأرضُ : فقد السّيطرة على نفسه ، دارت رحي الحرب : اشتعلت
واشتدّت ، ، دارت عليه الدّوائرُ : نزلت به التّوازل ، ، دار رأسه : أصابته
دَوْخَةٌ ، دار في الكلام : لمح وعرض ، ، دار في حلقة مفرغة : لم يخرج بنتيجة ،
عمل عملاً دون فائدة ، ، دار الشّخصُ وغيره : تحرّك وعاد إلى حيث كان أو
إلى ما كان عليه ، ، دار الدّهْرُ دورته : عاد الوضع إلى ما كان عليه ، ، دار :
ساح ، طاف وجاب ، ، دارت المسألةُ : كلّما تعلّقت بمحلّ توقّف ثبوت الحكم
على غيره فينتقل التيه ثم يتوقّف على الأوّل وهكذا ، ، دار الكلامُ بينهم :

تبادلوه ، حدث وحصل بينهم . (١)

أجد أن من بين تلك المعاني دار بخلده أو برأسه معناه تخيّله وفكّر فيه ، لذا وجدت
أن عبارة have ideas هي الأنسب.

القصة رقم (٧) : العجوز

المثال الأول :

" كانت تقف وسط الشارع. مثل ريشة في مهب الريح. " أولاد الجارة كانوا
يتضحكون. قالوا : " كانت مثل ساحرة المقشّة. منظرها مخيف. " زوجة ابنها المتدينة

(١) المرجع السابق

تطلعت إلى ثوبها المرقع وعباءتها المتهالكة وقالت : " استغفر الله.. امك لحمها ظاهر. عجوز لا تستحي. " (١)

أجد في الفقرة السابقة تشبيهين : الأول شبهت العجوز بالريشة والثاني مثل ساحرة المقشدة. وكلا التشبيهين مألوفين. وترجمت كالتالي :

"She was standing in the middle of the street like a feather in the wind. The children of the neighbor were laughing. They said:" she was like a witch. She looked scary." The religious daughter- in-law looked at her worn dress and torn cloak and said " May God forgive us! Your mother's body is revealed. A shameless old woman!.

أثناء الترجمة وجدت أن الأفضل حذف كلمة مهيب لأن المصطلح الدارج في اللغة الإنجليزية هو in the wind. كما وجدت أن مصطلح " ساحرة المقشدة " يقابله باللغة الإنجليزية كلمة witch بحذف كلمة مقشدة وذلك لأن كلمة ساحر في اللغة العربية تشير إلى المعاني التالية : (٢)

سحر : السحر عمل تقرب فيه الى الشيطان ، وبمعوونة منه ، كل ذلك الامر كينونة للسحر ، ومن السحر الاخذة التي تاخذ العين يظن أن الامر كما يرى.

١. ساحر : اسم فاعل من سَحَرَ و سَحَرَ.

٢. من يقوم بأعمال السِّحْرِ :- تتعدّد حِيل السّاحِر ، { وَلَا يُفْلِحُ السّاحِرُونَ } (٣)

انقلب السِّحْرُ على السّاحِر: يماثل المثل القائل : من حفر حفرة لأخيه وقع فيها ، ساحر الأفاعي : مَنْ يستخدم موسيقى إيقاعيّة وحركات الجسم للسيطرة على الأفاعي.

ساحر النِّساء : من يغويهنّ و يفتنهنّ.

٣. أخاذ بجماله ، فاتن ، ما يسحر العين لجماله : عينان ساحرتان

٤. عالم فِهم : { وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السّاحِرِ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ } (١)

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٨٩.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، مادة سحر، ص: ١٩٥١.

٣ سورة يونس : آية ٧٧

٥. ويوفر القاموس ثنائي اللغة عدة ألفاظ مقابلة لكلمة ساحر وهي :

Enchantress; Sorceress; wisewoman; Witch

وبالنظر إلى تلك الألفاظ أجد أن لفظ witch له نفس مدلول ساحرة المقشّة. ونظرًا لأن اللغة الإنجليزية تميل إلى الاختصار فضلت حذف الكلمة الزائدة لان المعنى متضمن بالفعل في الكلمة.

ولجأت إلى إبدال الاسم " منظرها " بجملة مكونة من فاعل وفعل *she looked*

scary. أما عبارة " استغفر الله " فهي عبارة ثقافية لزم لترجمتها استخدام التكافؤ

لإدراج معنى الدعاء في الترجمة *May God forgive us!*

ومن هذا يتضح أن الترجمة الحرفية للفقرة السابقة لا تعتبر دقيقة لما يشتمل عليه النص من مصطلحات تختلف طريقة التعبير عنها في اللغتين نظرًا للاختلافات الثقافية.

المثال الثاني :

" فالناس ستأكل وجوهنا إن لم يأت في عزاء أمه. " (٢)

تحتوي العبارة السابقة على مصطلح ثقافي لا يمكن بأي حال من الأحوال ترجمته ترجمة مباشرة. يحمل تعبير " فالناس ستأكل وجوهنا " معنى ضمنيًا وهو " أن الناس ستعيب علينا ". لذا وجب استخدام أسلوب التكافؤ وإيجاد مصطلح مقابل في اللغة الإنجليزية.

"People will blame us if he did not come to his mother's funeral"

المثال الثالث :

" يسمونها العجوز . أولادها والجميع . هي سيدة قديمة ، من نساء زمان . في ثوبها رائحة أغنامها وصدًا صندوقها العتيق. لم تفهم يوما لم عليها أن تبدو بمظهر لائق . لم تظن أن مظهرها غير لائق ، بل لم تهتم يوما إن كان لها مظهر أم لا. هي من تلك النسوة اللاتي أنجبن الأولاد الكثر دون أن يسمحن لأزواجهن برؤية

^١ سورة الزخرف : آية ٤٩

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٩١.

وجوههن ، لأن الوجه عورة. واللائي لا ينادين أزواجهن بأسمائهم ، وإنما فقط بلفظ " الريال " فهو الرجل وكفى. " (١)

ترجمتي :

They, her children and everyone, call her "the old woman". She is old and one of the women who belong to the past. The smell of her sheep and the rust of her ancient books are in her clothes. She could never understand why she should have a proper appearance. She did not think that her appearance is improper. She did not care whether she had an appearance or not. She is one of those women who had many children without allowing their husband to see their faces because face is a private part. They do not call their husband by their names. They call them "man" because for them a husband is the man."

بالنظر إلى الترجمة السابقة أجد أن أسلوب الترجمة الحرفية هو السائد وذلك لخلو الفقرة من أساليب جمالية كما استخدمت أسلوب الإبدال لترجمة الجمل الفعلية فاستبدلتها بجمل أسمية لتناسب مع قواعد اللغة الإنجليزية مع الحفاظ على الرسالة مثل "يسمونها العجوز. أولادها والجميع " They, her children and everyone, call her "the old woman" كما حذف لفظ "وكفى" لأن معناه متضمن في عبارة the man حيث أداة التعريف تدل على الشمول وتحمل المعنى المراد.

المثال الرابع :

" هي من تلك النسوة اللاتي عشن دون أن يخطر ببالهن ولو للحظة أنهن يمكن أن يكن لذواتهن ، دون أن يكن زوجات فلان أو أمهات إعلان أو صاحبات الأغنام ذوات العلامة الفلانية . اعتادت حياة البادية البعيدة . صحراء ورمال وعطش على امتداد الأفق. " (٢)

بالنظر إلى الفقرة السابقة أجد أن عبارة " فلان وإعلان " قد تسبب بعض الصعوبة في الترجمة وذلك لأنه مصطلح يُستخدم كناية عن العلم المذكور العاقل ، مؤنثه فلانة ممنوعاً من الصرف. وقد يقال للمدكر : فُلٌّ ، وللمؤنث فلاة ، وفُلاة. ويكثر ذلك عند النداء : وقد تزداد ال في أوله فيكنى بالفلان والفلانة من غير الآدميين. تقول

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٨٥-٨٦.

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٨٦.

العرب : ركبت الفلان ، وحلبت الفلانة : كناية عن الفرس والناقة ونحوهما. ^(١) لذا فالمقصود بها الإشارة إلى اسم جنس مذكر أي الغرض من إدراجها هو التعميم فقط. ولهذا قررت حذف تلك الكلمات لأن معناها مندرج في السياق وتكون الترجمة كالتالي :

ترجمتي :

“She is one of those women who lived without thinking not even for a second that they might be themselves without being wives, mothers or sheep owners. She was used to the desert life, desert, sand and thirst along the horizon.”

المثال الخامس :

" كانت في تلك الأيام هي " الحرمة " لم يعرف لها اسم . أطفالها انتبهوا لاسمها فقط حين صار عليهم استخراج شهادة الوفاة . علاقتها ب " الريال " كانت شيئاً مفروغاً منه. كثيرة كانت مشاحناتها معه ، بسبب أغنامها وأغنامه ، ولكنه في النهاية " الريال " وهي في النهاية " الحرمة " ولا بد لكليهما من كليهما . شئ مفروغ منه ."^(٢)

بالنظر إلى العبارة السابقة أجد أن لفظي "حرمة" و "ريال" (أي رجال) لهما أهمية خاصة فدققت في المعجم للتحقق من معانيهما وكانت كالتالي :

حرمة : اسم ^(٣) الجمع : حُرْمَاتٍ وَحُرْمَاتٍ وَحُرْمٍ

الْحُرْمَةُ : مَا لَا يَجِلُّ انْتِهَاكُهُ مِنْ ذِمَّةٍ أَوْ حَقٍّ أَوْ صَحْبَةٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ

الْحُرْمَةُ : الْمَرْأَةُ ، الْحُرْمَةُ : حَرَمَ الرَّجُلُ وَأَهْلَهُ ، الْحُرْمَةُ : الْمَهَابَةُ ، حُرْمَةُ الْمَقَابِرِ ، الْحُرْمَةُ : حَمَى وَمَلَاذ ، يُرَاعِي حُرْمَةَ الدِّينِ : مَا يَجِبُ الْقِيَامُ بِهِ مِنْ حُقُوقِ الدِّينِ وَعَدَمِ التَّفْرِيطِ فِيهَا ،

<https://www.maajim.com/dictionary/%D9%A1%D9%A4%D8%A7%D9%A6%20%D9%A8%D8%B9%D9%A4%D8%A7%D9%A6%3%D8%A7%D9%A4%D9%A5%D8%B9%D8%AC%D9%A5%20%D8%A7%D9%A4%D9%A8%D8%B3%D9%8A%D8%B7> الساعة ١١ صباحاً يوم الإثنين بتاريخ ٨ إبريل ٢٠١٩

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٨٦.

^٣ الساعة ١١ <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AD%D8%B1%D9%A5%D8%A9/> ”حرمة“

صباحاً يوم الإثنين بتاريخ ٨ إبريل ٢٠١٩.

من الواضح أن المعنى المراد هو المرأة لأنه يتناسب مع السياق.

ترجمتي :

She was then the “woman”; her name was not known. Her children had not cared about her name until they had to get her death certificate. Her relationship with the “man “was untouchable. She had many quarrels with him because of her sheep and his sheep, but in the end, she was the woman, and he was the man. Both were normally for each other. Their relationship was untouchable.”

بالنظر إلى الترجمة أجد أنني تقيدت بأسلوب الترجمة المباشرة مع بعض التصرف في ترجمة بعض العبارات. فمثلاً عند ترجمة الجملة الأخيرة وجدت أن من الأفضل استخدام لفظ relationship بدلا من شيء حتى يتضح المعنى تحديداً. كما استخدمت أسلوب التكافؤ لترجمة عبارة " شيء مفروغ منه " إلى untouchable^(١) بعد أن بحثت عن معناها في المعجم كالتالي : (٢)

مفروغ : اسم ، مفعول من فَرَع ، إِنَاءٌ مَّفْرُوعٌ : أُفْرِغَ مِمَّا فِيهِ ، مَاءٌ مَّفْرُوعٌ : سَائِلٌ ، كَلَامٌ مَّفْرُوعٌ مِنْهُ : مُنْتَهٍ ، تَأَمُّ

القصة رقم (٨) : نوم الإسباني

المثال الأول :

"حين تحدّثه فهو مثل أمك. يستمع التيك بعينين واسعتين. وقلب أوسع. عيناه زرقاوين ، مثل لون البحر. وحين تتطلعان التيك. يسكنان قلبك. مثل عصافير السماء الزرق." (٣)

"when you talk to him, he is like your mother listening to you with his wide eyes and his wider heart. His eyes are blue like the color of the sea, and when they look at you, they touch your heart like the blue heaven birds."

^١ الساعة ١٢ مساءً يوم https://www.macmillandictionary.com/dictionary/british/untouchable_1

الاثنين بتاريخ ٨ إبريل ٢٠١٩

^٢ <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D9%81%D8%B1%D9%88%D8%BA-%D9%85%D9%86%D9%87/>

الساعة ١٢ مساءً يوم الاثنين بتاريخ ٨ إبريل ٢٠١٩

^٣ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٩٢-٩٣.

باستخدام الترجمة المباشرة استطعت إيصال معنى النص الأصلي في أغلب الفقرات باستثناء عبارة " يسكنان قلبك " فالمعنى المراد منها هو أنهما يشعراك بالحل وليس السكن الفعلي لذا لجأت إلى التطويع فتبين أن أنسب عبارة هي they touch your heart.

المثال الثاني :

" توم الإسباني يحب عليا، ويريده أن يعرف ذلك. علي جاء من خلف التلة البعيدة. طالب جديد ، صغير ، مكسو بما قال الإمام والجبل. " (١)

ترجمتي :

"Tom, the Spanish, likes Ali and wants him to know that. Ali came from behind the far hill. He is a new student, young and believes in what the Imam and the mountain said."

بالنظر إلى الترجمة السابقة أجد أن الترجمة كلمة بكلمة وافية في معظم الفقرة ولكن عند ترجمة عبارة "مكسو بما قال الإمام والجبل" هو أسلوب كناية يحمل معنى ضمناً وليس ظاهراً ، لذا وجب إيصال المعنى المراد وهو أنه مؤمن بما قال الإمام. ولهذا آثرت استخدام كلمة believe مقابلاً للصفة مكسو وهذا إبدال وتصرف.

المثال الثالث :

" توم الإسباني يرتدي قميصاً برتقالياً وبنطالاً جينز أزرق ، دوماً. وعلي يرتدي ثوبا أبيض فضفاضاً دوماً. " (٢)

وعند ترجمة العبارة السابقة ترجمة مباشرة نتجت الترجمة التالية :

"Tom, the Spanish, wears an orange shirt and blue trousers, always. Ali wears a white loose gown, always."

وعلى الرغم من صحة الترجمة إلا أن الأفضل وضع الحال Always في مكانها المؤلف في اللغة الإنجليزية لتكون كالتالي :

"Tom, the Spanish, always wears an orange shirt and blue trousers. Ali always wears a white loose gown."

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٩٣.

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٩٤.

المثال الرابع :

"توم الإسباني شاب في العشرين ، طويل مثل لاعب كرة سلة . وسيم مثل نجم سينمائي . يعيش وحيدا منذ زمن . باختياره ، أراد اختبار العالم . وحده . في جامعة عربية ، يدرس الأدب العربي ، ويناقش كثيرا حول كل المسائل . حين يضحك تتلألأ أسنانه المصفوفة بترتيب مبهر .. وحين يضحك، يصادق العالم. "

(١)

تحتوي الفقرة السابقة على أسلوب تشبيه ولكن الصورة الذهنية المستخدمة مألوفا في اللغتين لذا قررت اتباع أسلوب الترجمة الحرفية مع التقيد بالتقاليد اللسانية فمثلا رتبت الصفات في اللغة الإنجليزية قبل الاسم بعكس اللغة العربية.

"Tom, the Spanish, is a young man in his twenties. He is tall like a basketball player and handsome like a movie star. He lives alone since long time ago. It is his decision; He wanted to experience the universe on his own. In an Arab university, he is studying Arabic literature. He discusses a lot about all the issues. When he smiles, his astonishingly arranged teeth glow, and when he laughs he makes friends with the world."

المثال الخامس :

"توم الإسباني يستند عليه الكثيرون . فهو مثل شجرة . قوي. ثابت . راسخ . ومحدد. توم الإسباني طالب مجتهد . يقرأ كثيرا . أسس مجلة أسماها "الأصدقاء" يكتب فيها كل من يستطيع أن يحلم. توم الإسباني يرتدي قميصا برتقاليا وبنطال جيتز أزرق. دوما ، لتعرفه وسط الزحام . إن التيه احتجت يوما. توم الإسباني يرسم كثيرا ، في لوحاته تسمع ، أصوات الآخرين . كل الآخرين. " (٢)

"Tom, the Spanish, is leant on by many. He is like a tree, strong, firm, robust, and defined. Tom, the Spanish, is a clever student. He reads a lot. He started a magazine named it "The Friends" where he writes all that he can dream about. Tom, the Spanish, always wears an orange shirt and blue jeans so that you can recognize him when

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٩٢.

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٩٣.

you need him. Tom, the Spanish, draws a lot. In his drawings, you hear voices of others, all others.”

بالنظر إلى الترجمة السابقة أجد أن الكاتبة قصدت تكرار اسم " توم الأسباني " للتأكيد على هوية الشخصية الأساسية في القصة لذا حاولت تطبيق نفس المبدأ وإبراز الاسم بأكبر قدر ممكن باستخدام صيغة المبني للمجهول في أول جملة. وبشكل عام اتبعت أسلوب الترجمة المباشرة مع بعض الحذف والإضافة للحفاظ على تراكيب سليمة من الناحية النحوية والصرفية والبلاغية.

المثال السادس :

" توم الإسباني أهدى عليا رسماً للكعبة .فهو يريد صديقاً ، وعلي طالب صغير . عمره قرون ، وقلبه محمل بالعبق والنقمة. توم الإسباني دعا علياً ل " الأصدقاء " يكتب فيها .وعلي طالب جديد، أصدقاؤه خلف الجبل .أوصوه ألا يصدق همس العيون الملونة . " (١)

بالنظر إلى الفقرة السابقة أجد أن جميع المعاني والصور مباشرة لذا يمكن استخدام أسلوب الترجمة المباشرة ولكن أجد صعوبة في اختيار الألفاظ المقابلة للفظ " نقمة " بالاستعانة بالمعجم وجدت المعاني التالية : (٢)

• نِقْمَةٌ ، جمع : نِقَمٌ . [ن ق م] . (الْمَرَّةُ مِنْ نَقَمَ) . - : كَانَتْ نِقْمَتُهُ

شَدِيدَةً :- : عُقُوبَتُهُ . المعجم : الغني /

• نِقْمَةٌ - : جمع نِقَمَاتٍ وَنِقَمٍ :

١ - عُقُوبَةٌ :- انتقم منه شرَّ نقمة ، - النَّقْمَةُ من جنس العمل - : • نِقْمَةٌ عَامَّةٌ

: استياء عام .

٢ - عكس نِقْمَةٌ .

المعجم : اللغة العربية المعاصر .

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٩٣-٩٤ .

^٢ "نِقْمَةٌ" - <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%E٢%٨٠%٪A٢-%>

[/D٩%٨٦%٪D٩%٩٠%٪D٩%٨٢%٪D٩%٩٢%٪D٩%٨٥%٪D٨%٪A٩](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D٩%٨٦%٪D٩%٩٠%٪D٩%٨٢%٪D٩%٩٢%٪D٩%٨٥%٪D٨%٪A٩) الساعة ١٢ مساءً يوم الاثنين بتاريخ ٨ إبريل ٢٠١٩

• النِّقْمَةُ : النِّقْمَةُ : العُقوبة . والجمع : نِقَمٌ .

المعجم: المعجم الوسيط .

• نِقْمَةٌ : نقمة - و نِقْمَةٌ ج ، نِقْمٌ

١ - نقمة : عقوبة ، ثأر . ٢ - نقمة : سخط ، غيظ .

المعجم : الرائد .

من الواضح أن نقمة بمعنى سخط وغيظ هو المعنى المراد هنا لأنه يتناسب مع السياق

إذا فكلمة Rage^(١) قد تفي بالغرض .

“Tom, the Spanish, gave a drawing of Mecca to Ali. He wants to make friends with him. Ali is a young student. He is centuries old, and his heart is loaded with old fragrance and rage. Tom, the Spanish, invited Ali to write in The Friends. Ali is a new student, and his friends from behind the mountain advised him not to believe the whispering of the colored eyes.”

من الواضح أن الترجمة المباشرة كافية مع اتباع القواعد النحوية والصرفية والبلاغية للغة الإنجليزية.

القصة رقم (٩) : عيناوية

المثال الأول :

" هي بيضاء مثل الحليب لذلك الكل يعرف أنها ليست من العين حتى وإن ارتدت العباءة والشيلة وقال "جذية وجداك" . فكرت مؤخرًا في البقاء فترة أطول تحت الشمس ، أرادت أن تبدو عيناويه ، ولكن كل ما حصل أنها ازدادت احمرارا والتهبت وجنتاها. " (٢)

بالنظر إلى الفقرة السابقة أجد بعض الأساليب التي قد تكون عقبات أمام المترجم. فعلى سبيل المثال إن استخدام بياض اللبن في الوصف هو استخدام شائع في اللغتين

^١ الساعة ١ ظهرًا يوم الإثنين بتاريخ ٨ https://www.macmillandictionary.com/dictionary/british/rage_١

إبريل ٢٠١٩ .

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٩٦ .

العربية والإنجليزية لذا فالترجمة الحرفية مقبولة لتلك العبارة لتصبح she is milk-
(١) white

وتحتوي تلك الفقرة على إحدى المشاكل الشائعة التي قد تواجه المترجم وهي ألفاظ مرتبطة بعادات وتقاليد ثقافية يصعب نقلها إلى اللغة الإنجليزية بالترجمة الحرفية. وتكمن تلك المشكلة في العبارة التالية :

" حتى وإن ارتدت العباءة والشيلة وقال " جذية وجذاك " ، فالعباءة والشيلة هي الثياب التقليدية للمرأة في الخليج العربي وإذا ترجمت ترجمة كلمة بكلمة إلى cloak and scarf قد تفقد المعنى المتضمن وذلك لأن القارئ الأجنبي قد يخطر في ذهنه صورة مغايرة لما تريد الكاتبة إيصاله وكذلك عبارة " جذية وجذاك " فالقارئ لن يعي أن تلك كلمات عامية يستخدمها مواطنو تلك المدينة ، فقررت اللجوء إلى الاقتراض مع التفسير في ترجمتي كالتالي :

"She is milk- white. Therefore, everyone knows that she is not from Al Ain even if she wears our traditional clothes (Abaya and Shela) and talks like us. Recently, she tried to stay for longer time under the sun. She wanted to look like the original people of Al Ain, but she only turned into red and her cheeks got burned."

المثال الثاني :

" (حمدا لله على سلامتكم) يقول لها من مكانه. لا تدري كم مر من الوقت. فقد انشغلت بالبحث عن قلبها الذي سمعته يسقط عند قدميها ، ويتسلل تحت سجادة الغرفة. لا بد أن تجده. تلك المضخة الحمراء النابضة.. كيف لها أن تتنفس بدونها." (٢)
تتمثل صعوبة الفقرة السابقة في العبارة الثقافية وهي : " حمدا لله على سلامتكم " فتلك عبارة ثقافية لا يمكن استخدام الترجمة الحرفية وإلا فقدت معناها. لذا يلزم اللجوء إلى التكافؤ وإيراد العبارة التي تستخدم عادة في اللغة الإنجليزية في مثل هذا الموقف وهي :

I hope you get well soon.

(١) "white milk". www.macmillandictionary.com. ٢٤ Nov. ٢٠١٨

<https://www.macmillandictionary.com/dictionary/british/milk-white>

٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٠١.

أما عن الكناية المتضمنة في العبارة " قلبها الذي سمعته يسقط عند قدميها، ويتسلل تحت سجادة الغرفة " فرأيت أن الترجمة كلمة بكلمة مقبولة وبالنسبة للإشارة إلى القلب بكلمة مضخة فهي أيضاً حقيقة علمية وتشبيه مألوف في اللغتين العربية والإنجليزية لتصبح ترجمتي كالتالي :

"(I hope you get will soon!), he said while standing there. She did not know how long it took as she was busy searching for her heart that she heard falling to her feet and sneaking under the carpet of the room. She had to find it, that beating red pump. How could she breathe without it."

المثال الثالث :

" أسمهان عبد المنعم . بنت من حلب ، أبوها يعمل في مصنع الإسمنت ، وأمها تبيع الوجبات السورية اللذيذة المحضرة في المنزل . جاؤا إلى العين منذ قرون .. يعملون مثل طواحين الهواء ، ففي حلب عشيرة كاملة تنتظر رغيفها كل شهر . أسمهان تشرب دواء السعال كل ليلة ، ليس لأنها تسعل ، ولكن لأنه يساعدها على النوم . حين تنام لا تفكر في أنها تحب العين ولكن لا تنتمي إليها ، وفي أنها تنتمي لحلب ولكن لا تحبها . حين تنام تتذكر فقط كم هو النوم رحمة . " (١)

"Asmahan Abdul-Monem, a girl from Halab. Her father works in a cement factory and her mother sells homemade Syrian meals. They came to Al Ein centuries ago and work their finger to the bone because they financially support a whole clan waiting in Halab. Asmahan drinks cough syrup every night not because she coughs but because it helps her to sleep. When she is asleep she does not think about the fact that she loves Al Ein but does not belong to it, and she belongs to Halab but doe not love it. when she sleeps, she only remembers how merciful sleeping is."

بالنظر إلى الفقرة السابقة أجد أنني اتبعت أسلوب الترجمة المباشرة وأحياناً الإبدال في ترجمة الجملة الفعلية. ثم عند ترجمة التعبير الاصطلاحي : " يعملون مثل طواحين الهواء " وجدت أن الترجمة الحرفية ستبتعد عن المعنى المراد لأن طواحين الهواء ليس رمزاً للعمل الشاق في الثقافة الغربية لذا بحثت عن المكافئ الذي يعبر عن نفس الواقع

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٩٥-٩٦.

ووجدت أن التعبير الاصطلاحي work their finger to the bone هو الأنسب لأن معناه كما ورد في القاموس to work extremely hard, especially for a long time^(١). وأما لترجمة عبارة " تنتظر رغيها كل شهر " وجدت أيضاً أن الترجمة الحرفية ستؤدي إلى ركافة النص وستضيف غرابة مكروهة لذا استخدمت أسلوب التطويع لتقديم نفس الواقع ولكن من زاوية أخرى. وخاصة أن لفظ رغيغ عيش يحمل معاني كثيرة منها كسب قوت أو معيشة كما ورد في المعجم كالتالي :^(٢) رَغِفَ : رَغَفَ الْعَجِينُ وَالطَّيْنَ يَرِغِفُهُ رَغْفًا : تُكْتَلُّهُ بِيَدِكَ ، وَمِنْهُ : الرَّغِيفُ ، ج : أَرْغِفَةٌ وَرُغْفٌ وَرُغْفٌ وَرُغْفَانٌ وَرَاغِيفٌ .
رَغَفَ الْبَعِيرَ : لَقَمَهُ الْبِزْرَ وَالذَّقِيقَ وَنَحْوَهُ .
أَرْغَفَ (الرجل) : حَدَدَ النَّظَرَ ، وَأَسْرَعَ فِي السَّيْرِ .
رَغِيفٌ ، جَمْعٌ : أَرْغِفَةٌ .

- ١ - : أَكَلَ رَغِيفًا :- : حُبْرًا ، مَا يُحْبَرُ مِنَ الْعَجِينِ رَقِيقًا .
- ٢ - : يَشْتَعِلُ مِنْ أَجْلِ رَغِيفِ أَبْنَائِهِ :- : كَسَبَ قُوتِ أَبْنَائِهِ ، مَعِيشَتُهُمْ .
المعجم: الغني .

المثال الرابع :

" أسمهان تموت في شيء اسمه " حمد " .أخو صديقتها " عايشه " . وحمد يعجبه هذا البياض المتألق مثل القشطة ، وتعجبه تلك الأسنان البيضاء المصفوفة مثل اللؤلؤ.وتلك العينان الخضراوان مثل عشب الدوارات وقت الندى .ويعجبه أن كل ذلك مفتون به. " (٣)

بالنظر إلى الفقرة السابقة أجد أن تعبير " تموت في شيء اسمه أحمد " هو مصطلح دارج في اللغة العربية فكلمة يموت تحمل معنى العشق في هذا السياق. لذا قررت

الساعة ٥ <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/work-your-fingers-to-the-bone>

مساءً يوم الاثنين بتاريخ ٨ إبريل ٢٠١٩ .

^٢ ابن منظور ، لسان العرب ، مادة رَغِفَ ، ص: ١٦٨١ .

^٣ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٩٦ .

ترجمتها إلى adore ومعناها ١ to love someone very much. وعند ترجمة أسلوب التشبيه في " البياض المتألق مثل القشدة " وجدت أسلوب التكافؤ هو الأنسب لأن الدارج في اللغة الإنجليزية استخدام عبارة (٢) As white as snow أما عن التشبيه الآخر " تلك الأسنان البيضاء المصفوفة مثل اللؤلؤ " فهو شائع أيضاً في اللغة الإنجليزية لذا سأستخدم أسلوب المحاكاة لتكون الترجمة pearly teeth (٣) . حيث ورد معناها في

القاموس كالتالي :

pearly adj. pearl•i•er, pearl•i•est.

١. like a pearl, esp. in being white or lustrous: *pearly teeth*.

٢. adorned with or abounding in pearls or mother-of-pearl.

كما تشمل الفقرة تشبيهاً آخر وهو : " وتلك العينان الخضراوان مثل عشب الدورات وقت الندى " وجدت تعبيراً مشابهاً في اللغة الإنجليزية وهو green as grass (٤) لذا قررت حذف كلمة دورات لاشتمال المعنى عليها. كما أضفت كلمة beauty في الجملة الأخيرة حتى يتضح المعنى المراد.

ترجمتي :

"Asmahan adores Hamad, her friend's brother, and Hamad likes her white-as-snow complexion, her pearly teeth and her eyes that are as green as grass at dew time. He likes that all this beauty is crazy about him."

^١ <https://www.macmillandictionary.com/dictionary/british/adore> الساعة ٦ مساءً يوم الاثنين بتاريخ ٨ إبريل ٢٠١٩.

^٢ <https://www.phrases.org.uk/meanings/١٨١٧٠٠.html> الساعة ٦ مساءً يوم الاثنين بتاريخ ٨ إبريل ٢٠١٩.

^٣ <https://www.thefreedictionary.com/Pearlies> الساعة ٦ مساءً يوم الاثنين بتاريخ ٨ إبريل ٢٠١٩.

^٤ <https://idioms.thefreedictionary.com/green+as+grass> الساعة ٦ مساءً يوم الاثنين بتاريخ ٨ إبريل ٢٠١٩.

القصة رقم (١٠) : العم خشبة المثال الأول :

" تتحول الأجساد إلى أخشاب إذا لم تتحرك. وبما أنه لم يتحرك منذ... منذ... عرفناه ، فقد صار خشبة. ندعوه عمنا الخشبة ، والكبار يصرخون بوجهنا معنفين. ودوما يرددون " الأطفال قساة ". وقد كنا كذلك. " (١)

حاولت اتباع الترجمة المباشرة ونتجت الترجمة التالية :

"Bodies turn into wood if they do not move. Since he has not moved since... since.. we knew him, he became wood. We call him Uncle Wood, and grownups shout at us scolding us. They always said, " children are cruel", and we were so."

بمقارنة النص المترجم بالنص الأصلي أجد أن الترجمة المباشرة وافية على حد كبير. حتى أن تكرار كلمة منذ كان يجب مقابلتها بالتكرار أيضاً لإيصال المعنى المراد وهو الإشارة إلى طول المدة لدرجة أن القاص نفسه لا يستطيع أن يتذكرها.

المثال الثاني :

"لم نكن نشعر بالحزن عليه. تصورنا أن البشر قسمان. قسم يتحرك مثلنا. وقسم خشب مثله. قالوا كان شاباً طيباً. وشهما. ماذا تعني شهم ؟ قالوا لم يكن ما في جيبه ملكه. وهذا هو همنا. " (٢)

We did not feel sorry for him. We imagined that people are two kinds. A kind moves like us, and another wooden like him. They said he was a kind young man and chivalrous. What does chivalrous mean? They said he was very generous, and that was our concern."

في الترجمة السابقة أجد أن الصعوبة تكمن في ترجمة مصطلح "لم يكن ما في جيبه له" فلو ترجمتها ترجمة مباشرة لن تحمل المعنى المراد توضيحه لذا وجب اللجوء إلى إيجاد المكافئ أو التطويع. فضلت إبراز المعنى المتضمن في العبارة لأن المقصود وصفه بالكرم.

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٠٣.

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٠٥.

المثال الثالث :

" ليته يعود.. لأجلب له معي في كل زيارة باقة ورود وحفنات طين وأوراق شجر ، لأحضر له معي رائحة الشمس والهواء والمطر ، رائحة القمر والنجوم والسحب ، لأفتح له النوافذ ، وأحكي له حكايا العالم الخارجي... لأرسم له الدنيا ، بكل ألوانها وصخبها. ولأغادر غرفته.. دون نقود. " (١)

" I wish he could return.. to bring him each visit a bunch of flowers, and handfuls of mud and leaves; to bring him the smell of sun, air, rain, moon, stars and clouds; to open for him the windows; to tell him the story of the outside world; to draw for him life with all its colors and noise; and to leave his room without money."

بالنظر إلى الترجمة السابقة أجد أنني اضطررت إلى حذف ترجمة كلمة " معي " في جملة to bring him وذلك تطبيقاً لشرط الاختصار الخاص باللغة الإنجليزية وذلك لتضمن العبارة المعنى فلا حاجة إلى إضافة عبارة with me. أما عن بقية العبارة فجاز استخدام الترجمة المباشرة لوضوح الصورة.

المثال الرابع :

" غرفته بيضاء ، جدرانها والسرير ، وكل شيء ، إلا عينيه الحمراوين ووجه أمه البني المجعد .ونتساءل لم لا تكويه أبدا ؟ ونضحك . ، نضحك على وجهها المجعد وظهرها المنحني من كثرة الهمس مع الخشبة .فبما انه كان جسدا أفقيا ثابتا ، وكانت هي جسدا عموديا متحركا صار لا بد أن تنحني كثيرا حتى.. تحدثه.. تسمع ما يقول.. تطعمه.. تغسل وجهه..تمشط شعره..تنظف ما بين أصابعه.. خلف رقبته..تحت ذراعيه..حتى حتى... كل مكان . " (٢)

بالنظر إلى الفقرة السابقة أجد أنها تخلو من الأساليب الجمالية لذا قررت اتباع أسلوب الترجمة الحرفية مع التقيد بالتقاليد اللسانية واستخدام أسلوب الإبدال مع بعض المصطلحات.

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٠٧.

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٠٤.

ترجمتي :

His room is white; its walls, the bed and everything is white except his red eyes and his mother's brown wrinkled face. We wondered why she never ironed her face and we laughed. We laughed about her wrinkled face and her back that became bent because of her constant whispering with uncle wood. He was a fixed horizontal body, and she was a movable vertical body; therefore, she had to bend a lot to speak to him, to listen to him, to feed him, to wash his face, to comb his hair, and to clean between his finger, behind his neck, under his arm, and even even everywhere."

المثال الخامس :

" لم نكن نتحدث معه . كان فقط هو من يحدثنا ، وإن تحدثنا نجيب دوما باقتضاب " . نعم .. حاضر .. لا " .. كنا نجلس بسأم . متململين ، نحرك أقدامنا . نفرقع أصابعنا ، نفرك أعيننا ، نثناء . نفتح أفواهنا لآخرها .. نثناء . وهو يواصل أحاديثه . عن كيف بدا حين كان بعمرنا . أينا كان أقرب شبها به ، عن ذكرياته مع إخوته .. آبائنا وأمهاتنا . عن ماذا تمني أن يكون حين يكبر . وكم تمني أن يكون ضابط شرطه . وكيف لم يكن يعرف انه سيتحول إلى خشبه " . كما تسموني انتم .. خشبه " يتطلع التينا ويضحك . ونتطلع إلى تحت المخدة .. ونثناء . " (١)

بالنظر إلى الفقرة السابقة أجد أن العبارات كلها تحمل معان . لذا سألتزم الترجمة المباشرة مع حذف وإضافة بعض المفردات والتقييد بالتقاليد اللسانية والقواعد النحوية والصرفية للغة الإنجليزية . وسأستخدم الإبدال للانتقال من العبارات الفعلية إلى الإسمية . لتكون الترجمة على النحو المبين أدناه .

ترجمتي :

We did not talk to him; only he talked to us. If we ever said anything, it was always short, for example "yes, no, sure". We sat there bored shaking our legs, cracking our fingers, rubbing our eyes, yawning. We opened our mouth widely yawning while he kept speaking about how he looked when he was our age, which

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٠٥ .

one was more similar to him, and his memories with his brothers and sisters, our fathers and mothers. He talked about what he wanted to be, how he wanted to be a policeman, and how he did not know that he would become a piece of wood. "As you call me", he said while looking at us and laughing. However, we were looking beneath the pillow and yawning.

التزمت الزمن الماضي مع استخدام الزمن الماضي المستمر حتى أعكس المشهد بدقة. كما أضفت ألفاظاً مثل (however) للربط السليم بين عبارات اللغة الإنجليزية. ولم ألتزم بترتيب العبارات في نص المتن عند الترجمة لكي تصبح الترجمة متطابقة مع الأسلوب الدارج في اللغة الإنجليزية فمثلاً عند ترجمة " كما تسموني انتم.. خشبه " يتطلع التينا ويضحك " As you call me", he said while looking at us and laughing.

القصة رقم (١١) : فائزة وزينات وسلوى

المثال الأول :

" لم تكن طالبات مهذبات جدا ، للشغب في فصولنا صولات وجولات. معهن كنا كما يجبن ، دون أن ينطقن بكلمة توجيه. كن يؤدين عملهن بإتقان مطلق. دروسهن مفهومة مهما غمضت. كنت كلما رأيتهن تذكرت السيدات المرسومات في لوحات القرون الوسطى.. سيدات لائقات بإتقان. " (١)

بالنظر إلى الفقرة الواردة أعلاه أجد أن عملية ترجمتها قد يشوبها بعض الصعوبة خاصة بسبب تلك العبارة " للشغب في فصولنا صولات وجولات ". لترجمة تلك العبارة أحتاج إلى البحث عن المعنى المراد منها وباستخدام معجم المعاني الإلكتروني وجدت المعاني الآتية :

صولة : اسم

○ الجمع : صَوَلَات و صَوَلَات

○ الصَّوْلَةُ : السَّطْوَةُ

○ اسم مرّة من صال على

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٠٩.

- فلانٌ ذو صَوْلَة : ذو نفوذ
- قائد له صَوْلَات وِجَوْلَات : مقدم شجاع
- فلانٌ يَصُوم وَيُجُول : يفعل ما يشاء دون رادع ، له سلطة كبرى . (١)
- جَوْلَة : (اسم) (٢)
- الجمع : جَوْلَات وِجَوْلَات
- اسم مرّة من جَال / جَالٌ ب / جَالٌ فِي
- زيارة أو تجوّل لغرض من الأغراض

ومن هذا يمكن القول أن " صولات وجولات " تعني أن الشغب كان شائعاً ومسيطرًا على الموقف حينها. ويمكن القول بأنهم اعتادوا التسبب بالشغب. لذا قررت ترجمتها كالتالي :

"We were not very polite students. We used to make troubles. With them, we were just as they wanted. They did not even need to say one guiding word. They did their work with absolute devotion. Their lessons were understood, no matter how difficult they might be. I, whenever I saw them, used to remember the women drawn in the middle ages paintings. They were extremely classy."

المثال الثاني :

"حين نراهن نهدأ.. من الداخل، ونبتسم. رغم حر الظهيرة ، وزحمة الباصات، ثقل الحقيبة ، واحتجاجنا المعلن والمبطن على كل ما ورد في الكتب. " (٣)

"when we saw them, we became quiet.. inside and smile, in spite of the heat of the noon, the congestion of the buses, the heaviness of the bag and our explicit and implicit objection to all that is in the books."

من الواضح ان الترجمة المباشرة مجدبة لترجمة تلك الفقرة. وجدير بالذكر أن لفظ "باصات" مقترض من اللغة الإنجليزية (bus) والذي أصبح شائعاً في اللغة العربية

(١) "صولة". www.almaany.com. ٢٠ Nov. ٢٠١٨

<https://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D8%B0%D9%88%D9%84%D8%A9/>

(٢) "جولات". www.almaany.com. ٢٠ Nov. ٢٠١٨

<https://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D8%AC%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AA/>

^٣ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١١٠.

ومعناه حافلات حتى أنه خضع لقواعد اللغة العربية لجمع الاسم فأصبح "باصات" بإضافة ألف وتاء. وهو مذكور في معجم اللغة العربية المعاصرة كالتالي:

باص : جمع باصات : حافلة ؛ سيارّة كبيرة لنقل الرّكاب في المدن أو فيما بينها.
المعجم : اللغة العربية المعاصر . (١)

المثال الثالث :

" فايزة تدرس الفيزياء ، زينات الإنجليزي ، وسلوى الرياضيات. سلوى أطول من فايزة وزينات قليلا . ودوما كانت ترتدي الأسود . لم نعرف يوما فيمن تعزي ، كانت تسري شائعات بفقدانات متكررة، لكنها مثل نخلة ، لم تكن تنحني لتحزن. " (٢)

بالنظر إلى الفقرة السابقة أجد أن بها أسلوب تشبيه " لكنها مثل نخلة " وهنا يمكن استخدام أسلوب المحاكاة وأقتراض الصيغة التركيبية مع ترجمة العناصر خاصة أن النخلة معروفة أنها طويلة حتى في الثقافة الغربية كما أنني فضلت هذا الأسلوب لأنه أيضًا يعكس البيئة العربية لأن النخل مرتبط دائمًا بالشرق. فتكون الترجمة كالتالي :

ترجمتي :

"Faiza teaches physics; Zenat teaches English; and Salwa teaches mathematics. Salwa is a bit taller than Faiza and Zenat and is always dressed in black. We did not know whom she was mourning for. There were rumors about repeated losses, but she is like a palm tree. She would never bend to grief."

استخدمت في الترجمة السابقة أسلوب الإضافة في تكرار (teaches) وذلك للحفاظ على التركيب السليم للغة الإنجليزية. واتبعت أسلوب الإبدال في ترجمة " تنحني لتحزن " إلى (bend to grief) حيث رأيت أن استخدام الاسم أنسب من الفعل طبقًا لقواعد اللغة الإنجليزية.

(١) "باص". www.almaany.com. ٢٣ Nov. ٢٠١٨

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A8%D8%A7%D8%B0/>

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٠٩.

المثال الرابع :

"فايزة وزينات وسلوى لسن من هنا .إنهن من مصر .بلد مزدحمة كثيرا .يقولون الأنفاس هناك فوق الأنفاس ، والعرق يسيل ليغرق الركب .يقولون هناك لا يمتلك كل فرد سيارة ، يزدحمون في باصات مهترئة ، ولا يمتلك الكل أجهزة تكيف ، وتاريخهم ممتلئ جدا ، يقولون هناك لا بأس إن ضاق الخلق ، وطفش الخلق ، فالناس تعاني..منذ دهور .لكن فايزة وزينات وسلوى لم يبدن كمن جاء من بلد مزدحمة تعاني منذ دهور. نحن بدوننا كذلك أكثر . " (١)

تحتوي الفقرة السابقة على عدة تعبيرات ثقافية قد تشكل صعوبة عند الترجمة وهي تحديداً: " الأنفاس فوق الأنفاس " و " العرق يسيل ليغرق الركب " و " ضاق الخلق " و " طفش الخلق " .

الأنفاس فوق الأنفاس : لجأت إلى المعجم للوقوف على المراد من تلك العبارة . ، النفس : الروح ، تقول : قتل فلان نفسه وأهلك نفسه . ، النفس : الجسد ، والنفس : العين ، النفس : الفرج من الكرب ، والنفس : ولادة المرأة اذا وضعت ، (٢)

على الأرجح أن المقصود هو المعنى الأول أي أرواح كثيرة هناك بمعنى أدق : المكان مزدحم.

العبارة الثانية التي قد تشكل عائقاً خلال الترجمة هي ما يلي : العرق يسيل ليغرق الركب : وهنا ليس المقصود أبداً المعنى الحرفي وغالباً يراد بهذه العبارة أن البلد حار ورطب.

العبارة الثالثة : ضاق الخلق : بالنظر إلى المعجم وجدت المعاني التالية : حُلِقَ : (اسم) (٣) الجمع : حُلُوق ، مصدر حَلَقَ ، الحَلْقُ : الإيْجَادُ مِنْ عَدَمٍ ، الإِبْتِكَارُ ، الإِبْدَاعُ ، الحَلْقُ : التقدير ، يقال خلق الأديم : أي قدره ، الحَلْقُ : الناسُ

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١١٠-١١١.

^٢ ابن منظور ، مادة نفس ، ص: ٤٥٠٤ .

(٣) المرجع السابق ، مادة : خلق ، ص: ١٢٤٤-١٢٤٨

، وَجَدَ خَلْقًا عَظِيمًا بِالسَّاحَةِ : جَمْعًا مِنَ النَّاسِ ، بِدَائِي الخَلْقِ : بِدَائِي الفِطْرَةِ ،
 الخَلْقُ : المَخْلُوقُ ، الخَلْقُ : كل شيءٍ مُمَلَّسٍ والجمع : خُلُوقٌ ، تَامَ الخَلْقُ :
 مُكْتَمِلُ التَّكْوِينِ ، لا نَقْصَ فِي بِنِيْتِهِ
 من المعاني السابقة أجد أن " ناس " هو الأنسب للسياق.
 وضاق تحمل المعاني التالية : (١)

ضاق : فعل

- ضاق / ضاق بـ / ضاق على / ضاق عن يضيق ، ضيق ، ضيقًا ، ضيقًا وضيقًا ،
 فهو ضائق وضيق ، والمفعول مضيق به
- ضاق صدره بالهموم : فَقَدَ صَبْرَهُ ، ضَجَرَ وَاعْتَرَاهُ مِنَ الهَمِّ مَا ضاق بِهِ صدره
- ضاقت به السُّبُلُ : تَعَسَّرَتْ أَمَامَهُ السُّبُلُ ، وَصَاحَبَهُ إِحْسَاسٌ بِالصِّيقِ وَالْعَجْزِ
- ضاق الوقتُ عَنْ ذِكْرِهِ : لَمْ يَتَسَّعْ لِتَعْدَادِهِ
- ضاق ثوبه / ضاق عنه ثوبه : انضمَّ بعضُه إلى بعض فلم يَتَسَّعْ لما فيه وقصر
 عنه ، تقلَّص ، عكس اتَّسع ، : لا تجدون موضعًا مناسبًا لهربكم ونجاتكم
 من المعاني السابقة أجد أن " ضاق صدره بالهموم : فَقَدَ صَبْرَهُ ، ضَجَرَ وَاعْتَرَاهُ مِنَ
 الهَمِّ مَا ضاق بِهِ صدره " هو الأنسب للسياق.

Faiza, Zenat and Salwa are not from here. They are from Egypt, a very crowded country. They say that it is congested and extremely humid. They say that not everyone has a car there. People get packed in worn out buses. And not everyone has an air conditioner. They have a rich history. They say that there it is normal there that people lose their temper and get fed up with life. People have been suffering there for ages. But Faiza, Zenat, and Salwa did not seem like they come from a crowded country that has been suffering for ages. We seemed more like this than them.

بالنظر إلى الترجمة أجد أنني اتبعت أسلوب الترجمة المباشرة في بعض العبارات وأسلوب التصرف في العبارات التي شرحناها فيما سبق. حيث تعذر استخدام الترجمة

الساعة ٥ مساءً يوم <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%B7%D8%A7%D9%82/> "ضاق" ،^١

الحرفية لنقل تلك الصورة فلجأت للمعنى المراد واستخدمت ألفاظا إنجليزية تحمل المعنى المباشر المراد.

القصة رقم (١٢) : أنت ولست أنا

المثال الأول :

" عندما فُقت عين الشمس التي تغنينا مطولا بقوتها وصفائها. قلت لي انت السبب. فقد بح صوتك وصار غناؤك نشازا يفقى العيون." (١)

"When the eye of the sun, which we used to sing about its clarity and strength, was gouged out, you told me it was my fault as your voice was lost and your singing became so cacophony that gouges the eyes out."

على الرغم من اتباع أسلوب الترجمة المباشرة في معظم الفقرة لترجمة الصورة الجمالية التي تشبه الشمس بشخص له عينان، إلا أنني لجأت إلى أسلوب التطويع لترجمة جملة "أنت السبب " لإبراز معنى اللوم الذي تقصده الكاتبة فترجمت إلى " it was my fault

المثال الثاني :

" عندما ماتت الطيور العشرون في أعشاشها التي صنعناها لها بأيدينا .قلت لي أنت السبب .فقد تغيرت يداك، صارتا أكثر خشونة وقسوة لا تصلحان لملامسة طيور صغيرة هشة." (٢)

When the twenty birds died in their nests that we made to them. you told me "it is your fault because your hands have changed and have become too hard and tough to touch small fragile birds."

يتضح من الترجمة أنني حذف عبارة " بأيدينا " من الترجمة لأنها بالفعل متضمنة في معنى (we made). كما استخدمت أسلوب الإبدال في ترجمة الجمل الفعلية. وأضفت أسلوب Too to لإبراز المعنى المراد.

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١١٣.

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١١٢.

المثال الثالث :

" عندما سقطت النجوم السبعون التي علقناها معا على سقف الفضاء حولنا ، قلت لي أنت السبب . فقد تضخمت قدماك وصار وقع خطوك على الأرض يهز السماء ، فيسقط نجومها. واعتذرت التيك لسقوط نجوم عمري..ولتضخم قدمي . " (١)

When the seventy stars we hung together to the ceiling of the space around us fell, you told me, "It is your fault because your feet became so huge that your footsteps shook the sky and its stars fell". I apologized to you for making my life's stars fall and for my huge feet.

بالنظر إلى الترجمة السابقة أجد أنني استخدمت الترجمة المباشرة بشكل كبير فيما عدا ترجمة الجملة الفعلية فاتبعت أسلوب الإبدال. كما استبدلت الفعل " تضخمت " بعبارة (became huge) فعل وصفة حتى تستقيم الجملة الإنجليزية ، وبالمثل ترجمت " لتضخم قدمي " إلى (my huge feet) لتجنب الإطالة في الوصف وذلك لأن اللغة الإنجليزية تميل إلى الاقتضاب. وأضفت أسلوب (so that) لإبراز المعنى المراد.

المثال الرابع :

" عندما تشققت جدران المنازل في المدينة التي بنيناها من حولنا ، وصار ينفذ من خلالها الثلج والغبار ، قلت لي أنت السبب .فقد تمدد جسدك حتى ضاق به فضاء المنازل بجدرانها الأربعة. " (٢)

ترجمتي :

When walls of the city houses that we built around us cracked and snow and dust could permeate through them, you told me, " it is your fault because your body got so huge that the houses' space and its four walls could not hold it."

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١١٣ .

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١١٣ .

طبقت نفس الفكرة في تلك الترجمة فاتبعت الترجمة المباشرة مع أسلوب الإبدال وبعض الإضافة والحذف لكي أتمكن من تطبيق القيود اللسانية الخاصة باللغة الإنجليزية.

القصة رقم (١٣) : مرتد سنة

المثال الأول :

" وصارت أم كلثوم رفيقًا جميلًا متفهما. وصرت أفهم ما تود قوله أكثر. وكان "إنت عمري " تصدح في غرفتي التي كنت انتظر عيد الفصح كل سنة لأهرب منها عائدة إلى الوطن. ولكن حين التقيتك. صارت هي الوطن. وتناقشنا كثيرا.. عن ماهية الوطن. " (١)

"And Om Kolthoum became beautiful considerate company. And I started to understand what she wants to say clearer. And "Enta Omri song (you are my life)" was chanted in my room in which I used to look forward to Easter to run back to home. But when I met you, it became home, and we discussed a lot about Home."

حاولت في ترجمة الفقرة السابقة الالتزام بالترجمة المباشرة. ويبدو أنها وافية بالمعنى وخاصة عند استخدام الاقتراض لترجمة " ام كلثوم " وأغنية " إنت عمري ". وأضفت كلمة " أغنية " لتفسير المقصود من العبارة كما لجأت إلى التكافؤ عند ترجمة " الفصح " تحريًا للدقة.

المثال الثاني :

" كل الهموم التي لاكتها عقولنا منذ وعينا على الدنيا. كل الحكايات التي سيطرت على حياتنا طوال العمر المديد.. كلها بدت- حين التقينا- حكايات غريبة بعيدة مضحكة ومحض هراء. " (٢)

"All the worries that our minds kept thinking about since we were very young, all the stories that controlled our long lives, all seemed- when we met- strange, funny and nonsense."

في ترجمة العبارة السابقة أجد نوعين من الصعوبة أحدهما الفعل " لاك " لأن له المعاني التالية : (١)

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١١٦.

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١١٧.

١. لَأَكْ / لَأَكْ فِي يَلُوكْ ، لُكْ ، لُوَكَّا ، فَهُوَ لَائِكْ ، وَ الْمَفْعُولُ مَلُوكْ

٢. لَأَكْ اللَّقْمَةَ : مَضَعَهَا ، أَدَارَهَا دَاخِلَ شِدْقِيهِ

٣. لَأَكْ الْجَوَادُ اللَّجَامَ : مَضَعَهُ، عَضَّهُ

٤. يَلُوكُ الْكَلَامَ : يَتَلَعَّثُ ، يَتَلَجَّلُ فِي كَلَامِهِ

٥. لَأَكِ النَّاسُ الْمَوْضِعَ : تَحَدَّثُوا عَنْهُ كَثِيرًا

إذا فالمقصود ليس المعنى الحرفي ولكن المجازي أي أن عقولهم كانت مشغولة كثيراً بتلك الهموم. فضلت نقل المعنى المتضمن لصعوبة نقل اللفظ الظاهر بمعناه الحرفي. وعبرة " منذ وعينا على الدنيا " ، لم أجد لها مقابلاً مباشراً لذا ترجمت معناها. كما فضلت الحذف عند ترجمة العبارة " على حياتنا طوال العمر المديد. " لتجنب التكرار ولوضوح المعنى باستخدام (lives) مرة واحدة.

المثال الثالث :

" كان فصحا . وقسم الكرة الغربي في عيد . وكنا في عيد . فقد التقينا أخيرا . وجد كل منا في الآخر ضالته ، سر وجوده ، معنى الحياة . فيك رأيت العيد ، وفي رأيت العيد . هكذا قلت ، وقلنا معا أشياء كثيرة . كان فصح . وكنا نحتفل بعيد الفراشات . فقليلينا صارت أجنحه . وصرنا نظير . مع الفراشات . كان كل شيء مقنعا ، كنا متوافقين تماما ، كنصفي قلب تطابقا أخيرا . " (٢)

بفحص الفقرة السابقة يتبين أنها تحتوي على بعض الأساليب الجمالية مثل " وجد كل منا في الآخر ضالته " و " فقليلينا صارت أجنحه " و " وصرنا نظير " و " كنصفي قلب تطابقا أخيرا " .

- وجد كل منا في الآخر ضالته

بالرجوع إلى المعجم وجدت المعاني التالية للفظ " ضالة " :

ضالَّة : (اسم)

(١) www.almaany.com . ٢٣ Nov. ٢٠١٨ "لاك" (١)

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%A4%D8%A7%D9%A3/>

٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١١٦ .

• الجمع : ضالّات و ضوالُّ

• الضالَّةُ : كل ما ضلَّ ، أي ضاع وفُقد من المحسوسات والمعقولات ، أو من

البهائم خاصة

• صيغة المؤنث لفاعل ضلَّ / ضلَّ عن

حاولت البحث عن مفردة واحدة تحمل نفس المعنى لتحقيق التوازن المطلوب بين اللغة المتن والترجمة فوجدت أن لفظ (treasure) مقارب جدا للمعنى المراد حيث ورد معناه كالتالي :

something that you look after carefully because you think it is valuable or important

وبذلك تكون الترجمة كالتالي :

Each one of us has found his treasure in the other

أما عبارة " فيك رأيت العيد ، وفي رأيت العيد " ، فعند البحث في المعجم العربي وجدت المعاني التالية : (٢)

• عَيْدٌ

جمع : أَعْيَادٌ [ع و د]

حَلَّ يَوْمُ الْعِيدِ :- : يَوْمٌ لِلْإِحْتِفَالِ وَالتَّذْكَارِ بِحَادِثٍ دِينِيٍّ أَوْ تَارِيخِيٍّ مُهِمٍّ -

عَيْدُ الْأَضْحَى :- : - عَيْدُ الْمِيلَادِ :- : - عَيْدُ الْفِطْرِ :- : - عَيْدُ الْمَوْلِدِ

النَّبَوِيِّ :- : عَيْدُ الْاسْتِثْقَالِ .

- أَدْعُوكَ لِخُضُورِ عِيدِ مِيلَادِي :- : ذِكْرِي يَوْمَ وُلِدْتُ .

- أَمْرُهُ عَيْدٌ :- : - مَا يُعُودُ الْإِنْسَانَ مِنْ هَمٍّ أَوْ مَرَضٍ أَوْ شَوْقٍ وَ مَا إِلَى ذَلِكَ .

فالأرجح أن المقصود الفرحة أو السعادة فتكون الترجمة كالتالي :

I saw happiness in you, and you saw happiness in me.

^١ https://www.macmillandictionary.com/dictionary/british/treasure_1 الساعة ١٠ صباحًا يوم الأربعاء

بتاريخ ١٠ إبريل ٢٠١٩ .

^٢ الساعة ١٠ صباحًا يوم <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%B9%D9%8A%D8%AF/> "عيدٌ"

الأربعاء بتاريخ ١٠ إبريل ٢٠١٩ .

بالنسبة لعبارة " فقلبيننا صارت أجنحه " على الرغم من أسلوب الاستعارة المراد منه تشبيه القلب بالطائر إلا أن الصورة الذهنية المراد إيضاها شائعة في اللغتين العربية والإنجليزية لذا يمكن الاستعانة بأسلوب الترجمة الحرفية مع التقيد بالتقاليد اللسانية للغة الإنجليزية. لتصبح الترجمة كالتالي :

Our hearts grew wings

وعند ترجمة " وصرنا نظير " أجد أن العبارة بها كناية حيث شبهت الكاتبة الشخصية بطائر ويمكنني استخدام الترجمة المباشرة في هذا السياق وذلك لأن الصورة الذهنية شائعة في اللغتين العربية والإنجليزية لتصبح الترجمة كالتالي :

We were flying وفي هذا أسلوب إبدال حيث تحولت الجملة الفعلية إلى اسمية عند الترجمة كما لجأت إلى الحذف مع لفظ " صرنا " لتجنب ركافة الأسلوب. كما تشتمل عبارة " كنصفي قلب تطابقا أخيرا " على تشبيه صريح يمكن ترجمة كالتالي :

As two heart's halves that have finally met.

وبهذا تصبح الترجمة لكامل الفقرة كالتالي :

It was Easter and the western hemisphere was celebrating. And we were celebrating because we finally met. Each one of us found in the other the treasure, the secret of his existence, the meaning behind life. I saw happiness in you, and you saw happiness in me. That's what you said, and we said many things together. It was Easter, and we were celebrating that we became butterflies. Our hearts grew wings, and we could fly with butterflies. Everything was convincing. We were perfectly matching like two heart's half finally met.

المثال الرابع :

" بعد سنه...ها أنا ذا أقلب جريدتي الصباحية ، أتابع أخبار العالم بأزلية. أرشف فنجان قهوتي المرارة ، وانتبه أنه عيد فصح. وأنها مرت سنة ، وأتذكرك .أتذكرنا . وتكسوني ابتسامة. تساؤل مدهش... هل كنا حقا حقيقة ؟ ! " (١)

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١١٩ .

المشكلة الوحيدة في تلك الفقرة هو استخدام لفظ " أزل " لوصف الحال فهو استخدام غير دارج لذا لجأت إلى المعجم للوقوف على المعنى المراد منها وكان كالتالي:

• أزية : (١)

الأزْلُ : الضيق و الشدة. ، والأزْلُ : الحبس. ، وَأَزَلَهُ يُأزِلُهُ أَزْلًا : حبسه. ، والأزْلُ : شدة الزمان. ، يقال : هم في أزلٍ من العيش وأزلٍ من السنّة.

المعجم : لسان العرب

إذا فالمعنى المقصود هو الضيق

ترجمتي :

After a year, here, I am flipping my morning newspaper, following world news impatiently, sipping my bitter coffee and just realizing that it is Easter. One year passes. I remember you. I remember us. And I am covered with a smile. I astonishingly wonder if we were real!

القصة رقم (١٤) : الحب والبتروول في لوحة جدارية

المثال الأول :

" تتورد عينها هند حين تتحدث ناصحة. تتورد عينها. ولا أدري لحظتها هل تراني ، أم بعقلها تشتعل آبار نפט. وكنت أحوال تركيب ملامح وجهك من أجزاء النقوشات الجدارية أمامي. تحمل براءة طفل وصرامة فارس.. كيف نعرف ؟ ! من هذا العالم يرانا. ومن لا يرى فينا إلا حقول نפט ؟ هل سنعرف ؟ " (٢)

"Hend' eyes become red when she gives advice. Her eyes become red. I do not know then whether she sees me, or in her mind, oil wells are burning. I was trying to form your face's features from the parts of the frescos in front of me. You have a child' innocence and a knight's rigor.. how do we know?! Who in this world sees us? And who sees us only as oil wells? Will we know?"

^١ <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A3%D8%B2%D9%84%D9%8A%D8%A9/> "أزلي"

الساعة ١١ صباحًا يوم الأربعاء بتاريخ ١٠ إبريل ٢٠١٩

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٢١.

بالنظر إلى الترجمة السابقة ألاحظ بعض التغييرات على الترجمة المباشرة أوضحها كالتالي:

أولاً ، استخدمت جملة اسمية في الترجمة بدل الجملة الفعلية للنص الأصلي .
ثانياً ، فضلت تجنب تكرار الاسم بجانب الضمير لما قد يحدثه من غموض في المعنى فابدلت الضمير بالاسم .

ثالثاً ، ابتعدت عن الترجمة كلمة بكلمة في عبارة تتحدث ناصحة " لأن هذا الأسلوب يتنافى مع الأسلوب الدارج في اللغة الإنجليزية وهو (to give advice) .
وعامة ، فقد اتبعت أسلوب الترجمة المباشرة في بقية الفقرة كما هو واضح .

المثال الثاني :

" ونحن - أنت وأنا - من حراس حقول : هواؤها عبق رياحين وزنايق .. وشذى ياسمينات بيضاء تحوم حولها طيور ملونه .. " هل تعرفين يا هند شكل العصفير الملونة .. في أرض جدباء .. " " هذا هذيان .. اسمعيني .. " ولا أسمع شيئاً . ليس لأني لا أريد . فقط أنا لا أستطيع . هناك أصوات أخرى كثيرة .. تملؤني . " (١)
في الفقرة السابقة أن لفظي " عبق " وشذى " لهما نفس المعنى كما ورد في لسان العرب : شذى : (٢)

الشَّذَا : قوّة الرائحة ، الشَّذَا : كسرُ العود الصغار يُطَيَّب بها

أريج ، رائحة طيّبة تفوح من الموادّ النباتيّة العطرة

معنى عبق : (٣) عَبِقَ : (اسم) ، مَكَانٌ عَبِيقٌ : تَفُوحٌ مِنْهُ رَائِحَةُ الطَّيِّبِ

من الواضح أن اللفظين لهما معنى مشابه تماماً لذا قررت استخدام لفظ واحد فقط لترجمتهم تجنباً للتكرار .

ترجمتي :

We, you and I, are guards of fields whose atmosphere is filled with fragrances of basil, lilies, and white Jasmine surrounded by

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٢٢ .

(٢) ابن منظور، مُجَدِّ جلال الدين مكرم ، لسان العرب ، مادة شذا ، ص: ٢٢٢١ .

(٣) المرجع السابق ، مادة : عبق ، ص: ٢٧٨٧ .

colorful flying birds. "Hend, do you know how colorful birds look in a barren land? "This is nonsense. Listen to me," she says. and I hear nothing not because I do not want to listen but because I cannot. I am filled with so many other voices.

ألاحظ أنني اتبعت الترجمة المباشرة في أغلب الفقرة إلا في ترجمة بعض الألفاظ فلجأت إلى التصرف لإيجاد لفظاً أكثر تناسباً للسياق من اللفظ المكافئ كما في المثال التالي :

المثال الثالث :

" لوحتي أنت بطلها . تقول لي : أنت ياسمينة عمري . وأقول لك : إنني ابتسم . ونبتسم .. ترفرف أجنحة عصافير .. فنسمع أصوات موسيقى .. تعزفها أجنحة عصافير كثيرة .. كثيرة جدا . هل أحارب لأجله الدنيا ؟ يا دنيا ! " (١)

ترجمتي :

You are the hero of my painting. You say to me, "you are the jasmine of my life". I say, "I smile", and we smile. Birds' wings flap and we hear sounds of music played by many birds' wings, many. Should I defy all the world for him? He is my world."

المثال الرابع :

" هل جربت الطيران كالملائكة يا هند ؟ .. " ولكنها لا تسمع . " واستيقظت ذات يوم لتجده قد فر بكل ما تملك .. " .. ولا أسمع . لم عليك خوض كل هذا لأجله ؟ .. لأجله ؟ ليس تماما .. بل لأجل الموسيقى .. وقوس قزح .. والمطر ... وكل ما يخلقه في . لأجلي . " (٢)

أجد في الفقرة السابقة بعض الصور المرتبطة بالحب مثل الموسيقى وقوس قزح والمطر . وكلها أفكار مرتبطة بالحب أيضاً في الثقافة الغربية . لهذا قررت اتباع أسلوب الترجمة الحرفية مع التقيد بالتقليد اللسانية والقواعد النحوية والصرفية للغة الإنجليزية .

ترجمتي :

"Hend, have you ever tried flying like angels?" but she does not listen. "and one day she woke up to find him had run a way after

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٢٢ .

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٢٣ .

taking all her belongings.” I do not listen to her. “Why should you go through all this for him?” For him? Not exactly. It is for the music, for the rainbow, for the rain, and for all the things that he creates in me. It is for me.

المثال الخامس :

" كل منهن تنسج حكاياتها الرتيبة .. وحكاياتي معك . لا تتقن نسجها سواي .. أنت لوحتي أنا .. لم يود الآخرون رسمك لي ! .. " هل تفهمين ..؟ " ولن أفهم . "

(١)

“Each one of those girls writes her own boring story. But, my story with you no one can write it but me. You are my own painting. Why would people define you for me! “Do you understand?” I will not understand.”

استخدمت في الترجمة السابقة أسلوب التصرف في اختيار الألفاظ فمثلا " ينسج " ترجمت إلى (write) لأن لفظ (weave) ليس من المتلازمات اللفظية المستخدمة مع story كما في عبارة " لم يود الآخرون رسمك لي " فضلت ترجمتها إلى define لأن الترجمة الحرفية للفظ " يرسم " قد تحيد بالنص عن المعنى المراد خصوصا أن (define) تعمل المعنى المراد تماما كما ورد في القاموس : (٢)

to describe clearly and exactly what something is

القصة رقم (١٥) : فلسطين ... أشياء أخرى كثيرة

المثال الأول :

" قال أبي حين كان حيا إن الشمس القوية تنبئ عن حدث عظيم سيحل بالأرض، وكنت ساعتها أضحك .. في سري ؛ فمل الشمس التي شهدتها كانت قوية. " (٣)

“when he was a life, my father said that strong sunrays are a sign that something great will happen to the earth. I laughed then secretly because all the sunrays that I have witnesses were strong.”

عند مقارنة الترجمة بالنص الأصلي أجد بعض الاختلافات الظاهرية فمثلا رأيت أن أبدأ العبارة بجملة الحال " حين كان حيا " لأن ذلك يتبع التركيب السليم في اللغة

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٢٤ .

^٢ الساعة ١ ظهرًا يوم الأربعاء بتاريخ <https://www.macmillandictionary.com/dictionary/british/define>

١٠ إبريل ٢٠١٩ .

^٣ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٢٥ .

الإنجليزية. أما بالنسبة لكلمة " شمس " فالمراد بها أشعة الشمس لذا فضلت تجنب جمع كلمة (sun) وابدلتها بالمعنى المكافئ وهي اشعة الشمس (sunrays) لتوضح المعنى المراد.

المثال الثاني :

" فادية مرت أمامي حاملة ملف أوراقها .. أناديتها ... ترمقني بنظرة غريبة .. كنتك التي تظهر في فيلم " أنا أعرف ماذا فعلت الصيف الماضي " ! وتمضي. " (١)

"Fadia passes before me holding her paper folder. I call her.. she gives me a strange look just like the one in the movie" I Know What You Did Last Summer!" and goes away."

بالنظر إلى الترجمة السابقة أجد أنها ترجمة مباشرة وافية للمعنى فالعبارة لا تشمل أي معنى ضمني أو مصطلح ثقافي حتى ان اسم الفيلم هو أجنبي مترجم ترجمة مباشرة على اللغة العربية لذا بحثت عن اسم الفيلم الأصلي وأدرجته.

المثال الثالث :

" شمس اليوم تبدو .. كأنها مولودة جديدة . لم تشرق من قبل على أرض . مثل يومي الأول في العمل . أنجزت مشروع الثلاثة أشهر .. في اليوم الأول . بعدها صار كل شيء يحترق . وأحترق. " (٢)

The sun seems today as a newborn that has never risen on earth before. It is like my first day at work; I completed the three-month project on the first day. Afterward, everything has been burning or burned.

بالنظر إلى النص المتن والنص المترجم أجد أنني اتبعت أسلوب الترجمة المباشرة بشكل كبير مع التقيد بالتقاليد اللسانية الخاصة باللغة الإنجليزية مثل تحويل الجملة الفعلية إلى الأسمية واستخدام زمن المضارع التام على الرغم من انعدامه في اللغة العربية. حتى عند ترجمة أسلوب التشبيه استخدمت أيضاً الترجمة المباشرة وذلك لوضوح الصورة في اللغتين العربية والإنجليزية.

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٣٢.

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٢٦.

المثال الرابع :

" حتما سأصل متأخرة .أذهلت المدير فكرة التوقيع الالكترونية .. قال بزهو متطلعا التي " حتى ينضبط الحضور ولا يتلاعب أحد بالتوقيت . " أحقق . لا يتأخر غيري .. ويعلم جيدا أنني لا أتلاعب بشيء ... أبدا .عليه ضبط ساعة الشمس .. وضبط كوايسي .. وضبط الأشياء التي تحترق .. وضبط الرماد المتطاير بعيدا .. بعيدا .. مع الهوائيات الساخنة .. ربما حينها .. يبدو الحضور مع صياح الديكة .. منطقيا أكثر. " (١)

تحتوي الفقرة على بعض الصور التي قد يصعب على المترجم التعبير عنها باستخدام الترجمة الحرفية مثل " الحضور مع صياح الديكة ". خاصة أن هذا التعبير خاص بالثقافة العربية ومعناه مبكرا جدا لذا كان علي إيجاد المكافئ في اللغة الإنجليزية وبالبحث في القاموس وجدت أن عبارة Early bird تناسب السياق حيث تحمل معنى (٢)

Someone who arrives somewhere or does something before other people do

وبهذا نكون استخدمت أسلوب التكافؤ بالإضافة إلى أسلوب الإبدال لترجمة الجمل الفعلية كما وجدت أنه من المناسب استخدام الترجمة الحرفية مع التقيد بالتقاليد اللسانية للغة الإنجليزية.

ترجمتي :

"I will arrive late for sure. The manager got fascinated by the idea of electronic signatures. He said proudly while looking at me, "this should make attendance controlled and no body will tamper with timing." Idiot, I am the only one who comes late and he knows pretty well that I never tamper with anything. He should control the timing of the sun, control my nightmares, control all burning things, and control the ashes flying far away with hot air. May be then, becoming an early bird would become more reasonable.

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٢٦-١٢٧.

^٢ الساعة ٥ يوم الأربعاء بتاريخ <https://www.macmillandictionary.com/dictionary/british/early-bird>

“She was smiling while dim sunlight was sneaking from the window. At home, the window is narrow but warming. I noticed its width and felt cold. Nothing is as we would like it to be. Everything is as it is like to be.”

بالنظر إلى الترجمة السابقة ألاحظ بعض الانحرافات عن الترجمة المباشرة عن نقل بعض العبارات. أولاً ترجمت الاسم الجمع أضواء الشمس إلى مفرد اتباعاً لقواعد اللغة الإنجليزية وفي هذا تطويع تركيب. ثانياً، ترجمت شبه الجملة " بوهن " إلى صفة وهذا يعتبر إبدال. ثالثاً، بدأت جملة " at home, the window is narrow but warming" بجملة ظرفية على الرغم من وجودها في نصف الجملة إلا أن تركيب اللغة الإنجليزية يفضل أن تكون في البداية.

المثال الثاني :

" قالت.. " مريم اسم يجلب الحظ السعيد "

كانت نظراتها ممطرة. مرّت عليها سنون قحط طوال... هكذا قالت عيونها. (١)

“She said, “ Mariam is a name that brings good luck”
Her looks were rainy. She had long hard years.. that was her eyes said.”

اتبعت أسلوب الترجمة المباشرة في الجملة الأولى ونتجت ترجمة دقيقة وافية لان الحظ هو مصطلح معروف عالمياً وهو يحمل نفس الصور الذهنية في اللغتين العربية والإنجليزية. حتى أنني وجدت أن الترجمة المباشرة كافية لترجمة الاستعارة في جملة كانت نظراتها ممطرة. وواجهت بعض الصعوبة في ترجمة "سنون قحط". ففي معاجم اللغة العربية وجدت معنى كقحط كالتالي : (٢)

قحط البلد : أصابته مجاعة ، احتبس عنه المطرُ : - قحط البلدُ لقلّة موارده - قحط البلدُ فمات الأطفالُ ، المعجم : عربي عامة .

قَحَطَ المَطْرُ قَحَطًا قَحَطًا: احتبس . ، يقال قَحَطَ العامُ : احتبس فيه المطرُ وَيَسَّتْ الأرضُ . ، وَقَحَطَ البَلَدُ : أصابه القَحَطُ . ، المعجم : المعجم الوسيط .

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٣٦.

(٢) "قحط". www.almaany.com. ٢٣ Nov. ٢٠١٨

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%A2%D8%AD%D8%B7/>

فَحَطَّ : مصدر فحَطَّ .، مجاعة :- تمرّ البلادُ بفترة فحطَّ ، - يعاني سَكَّانُ بعض الدول الإفريقيّة من الفَحَطِ . ، المعجم : اللغة العربية المعاصر .

ورأيت أن المعنى الأنسب هو ترجمتها بأنها سنين صعبة لإيصال المعنى المراد لذا ترجمت
hard years.

المثال الثالث :

" سارة الإنجليزية . إلى أي حد كانت تشبهني ! هي شقراء بيضاء بعيون زرق لا شئ في ذلك يشبهني ، ولكن ..و.يا للعجب .. إلى أي حد كانت تشبهني ! ضمت دفتر محاضراتها إلى صدرها ..احتضنته . كانت تشعر بالبرد . مثلي .. وسألني : أنت عربيه ؟ أجبتها : أها كانت تحديق في باب قاعة المحاضرات العتيق . في ذلك المبنى الفيكتوري العريق . وتحرك طرف السجادة القديمة .. بطرف حذائها الرياضي . كانت تبحث عن شئ تستند عليه .. " (١)

Sarah, the English, how similar she was to me. She was blond with blue eyes. Nothing of this is like me, but how strange! How similar she was to me. She was holding her lecture notebook tight, hugging it. she was feeling cold, just like me. She asked me: are you Arab? I answered: yes.

She was staring at the ancient class door in that ancient Victorian building and moving the edge of the old rug with her sneakers. She was looking for something to lean against.

بالنظر إلى النص المتن والترجمة أجد أنني استخدمت أسلوب التكافؤ في بعض العبارات. فمثلا لترجمة عبارة " إلى أي حد كانت تشبهني ! " طبقت أسلوب التكافؤ لتصبح: How similar she was to me وعند ترجمة عبارة " حذاء رياضي " بحثت عن المكافئ وهو sneakers .

المثال الرابع :

" قالت : أنا بريطانية

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٣٥ .

كنت أحرق في ساعة الحائط .. اليوم الجمعة . وفي الوطن الآن وقت غداء ..
 وصلاة .. يجتمعون بحب .. و.. بحب ؟؟؟ ... يا للسخف !

" ما اسمك ؟ " سألتني . كانت تبحث عنها . مثلي . عني . التفت اليها . مرآتي
 "اسمي مريم " . كان وجهها مدورا . وعليه غيمه . مثل قمر .. وقت شتاء . وكنت
 أبحث عن شمس . " مريم اسم جميل " . " (١)

تحتوي الفقرة السابقة على أسلوب تشبيه " كان وجهها مدورا وعليه غيمه مثل
 القمر " . وعامة وجدت أن الترجمة المباشرة مناسبة لهذا النص لذا فترجمتي كالتالي :

ترجمتي :

She said, "I am British".

I was staring at the clock.. it is Friday. At home, now it is lunch
 time and prayer. They gather with love.. and.. with love? This is
 ridiculous.

"What's your name?" she asked me. She was looking for herself,
 like me looking for myself. I turned to her, my mirror. "My name
 is Mariam". She had a round face that had a cloud on it like a moon
 in winter, but I was looking for a sun. "Mariam is a nice name."

المثال الخامس :

" حظ سعيد ؟ !! " انتبهت . تنفست . استرخيت على الجدار . عدلت حمل
 حقيقتي . وضعت كتي على رف النافذة البارز . فتحت كوب قهوتي الكرتوني
 البارد . رشفته . وضحكت . طشطشت القهوة على الأرض ، على النافذة ، على
 ضوء الشمس . والجدار العتيق . وقفت مشدوهة تحرق في . بوجل . وعيناها
 تتساءلان إن كانت قد قالت ما يعيب . " (٢)

بالنظر إلى الفقرة السابقة أجد أنها وصف دقيق لمشهد وأحداث متسلسلة واضحة
 وصریحة . لهذا استخدمت أسلوب الترجمة المباشرة مع التقيد بالتقاليد اللسانية . وهذا

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٣٥-١٣٦ .

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٣٦-١٣٧ .

لا يعني ترجمة كلمة بكلمة بل التقيد بالقواعد النحوية والصرفية للغة الإنجليزية حتى ينتج نص سليم من الناحية النحوية والصرفية.

ترجمتي :

Good luck?!! I paid attention, breathed, relaxed against the wall, and adjusted my bag. I put my books on the prominent window shelf and opened my disposable cold cup of coffee. I sipped and laughed. The coffee spilled over the floor, the window, the sunlight, and the ancient wall. She stood there taken by surprise, staring at me cautiously, and her eyes were wondering if she had said anything wrong.

المثال السادس :

" قلت وأنا أراها " :سارة اسم جميل .. ولكن لا يجلب الحظ السعيد " قالت

بابتسامة

جانبية..وبعينين مستكشفتين. سأهديك مريم إذا..وأهديني أنت سارة "

وضحكننا .على الحظ السعيد. كانت الساعة تشير إلى موعد بدء المحاضرة .

توجهنا معا ، باتجاه الباب العتيق ، الثقيل ، جدا ..جدا..جدا.. دفعناه

معا..بقوه..بنفس الوقت..لينفتح. ودخلنا. (١)

تخلو الفقرة السابقة من أساليب جمالية وكلها معاني مباشرة تسرد مشهداً معيناً

فاتبعت أسلوب الترجمة المباشرة مع بعض التصرف في تنسيق العبارات تطبيقاً للقواعد

النحوية والصرفية والبلاغية للغة الإنجليزية.

I said while looking at her, "Sarah is a nice name". "But it does not bring good luck", She said with a half smile and exploring eyes. "Then, I will give you Mariam and you give me Sarah", I said and we laughed about good luck. The lecture was about to start. We headed together to the ancient and very very very heavy door. We pushed it hard together at the same time to open it and we got in.

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٣٧.

القصة رقم (١٧) : أشياء وك النبي تبهجك

المثال الأول :

" التدوين فن ابتكره البشر.. ليتذكروا ماذا فعلوا بالأيام السابقة.. وماذا عليهم فعله في الأيام اللاحقة. كان هذا يساعدهم دوماً على استيعاب أحداث الماضي ، والاستعداد لأحداث المستقبل. " (١)

“Writing down is an art invented by humans... to remember what they did in the previous days and what should they do later. It helped them to always understand the past and to prepare for future events.”

اتبعت الترجمة المباشرة في الترجمة أعلاه حتى قابلت عبارة "الأيام اللاحقة" فضلت حذف days والاكتفاء بكلمة later تجنباً للتكرار ولأن later تشتمل على المعنى المراد. وفي ترجمة " استيعاب " و " استعداد " رأيت ترجمتها إلى حرف الجر To مقترناً بالفعل المصدر وهذا أسلوب إبدال.

المثال الثاني :

" وكأن الصفحات القديمة تستشيرهم قبل أن تنطوي. وكأن الصفحات الجديدة تسألهم قبل أن تبتدى.. وكأن بيدهم الأمر كله!!! " (٢)

“ as if the old pages consulted them before turning. As if the new pages asked them before they start. As if it is all in their hands!!!”

من الواضح أن الترجمة المباشرة وافية لترجمة العبارة السابقة. حتى أنني مكافئاً مطابقاً لمصطلح " بيدهم الأمر كله " وهو it is all in their hands

المثال الثالث :

" لاحقاً ، احتجت أن أدون أشياءي المبهجة.. فغبار الصحراء كان يتراكم ، وعوادم السيارات تخرق خلايا المخ ، وتعرجات قلوب البشر تنهك الروح . كل هذا يؤثر ، سلبي ، على الذاكره . صار لا بد من التدوين. " (٣)

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٤٠.

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٤٠.

^٣ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٤٠.

ألاحظ في الفقرة السابقة بعض الأساليب الجمالية كاستعمال الكناية في " غبار الصحراء كان يتراكم " ، على الرغم من أن الكاتبة لم تحدد ما قد يتراكم عليه الغبار إلا أن مقصدها واضح فهي تريد أن تشير على الذاكرة إلى شيء ملموس قد يتراكم الغبار عليه من قلة الاستعمال. كما في عبارة "تعرجات قلوب البشر تنهك الروح" أيضًا أسلوب كناية فشبهت القلوب بالأفكار المتعرجة المنهكة لمن يحاول الإبحار فيها. بشكل عام يمكن نقل تلك الصور باستخدام الترجمة المباشرة مع التقييد بالتقاليد اللسانية للغة الإنجليزية خاصة أن الصور الذهنية المقترنة بتلك الأساليب الجمالية مألوفة في اللغة الإنجليزية. كما يمكن استخدام أسلوب الإبدال للحفاظ على التركيب الصحيح للغة الإنجليزية فمثلا عبارة " تعرجات قلوب البشر كانت تنهك الروح " ابدلت الاسم "تعرجات " بالصفة meandering حتى أحافظ على توازن العبارات المرتبطة بالعطف. فتكون الترجمة كالتالي :

Later, I needed to write down my own cheerful things because dust of the desert was accumulating, cars' fumes were penetrating the brain cells, and meandering human hearts were tiring the soul. All these negatively affect to memories. That is way, writing down has become a necessity.

المثال الرابع :

ليست المشكلة في قضاء الأيام .المشكلة كانت دوما في إيجاد " المختلف " في تلك الأيام " المختلف " شئ ما يجعل الغد يوما آخر جديدا ويجعل حياتك أنت..أنت بالذات، تعني شيئاً آخر عن حياتي أنا. " (١)

The problem is not in spending days. The problem has always been in finding "the different" in these days. "The different" is the thing that makes tomorrow a new day and makes your life, your own life is different from my own life.

بالنظر إلى النص المتن والنص المترجم أجد استخدام الإبدال في ترجمة الجمل الفعلية. كما حذف كلمة آخر من عبارة " يوماً آخر جديداً " لتجنب التكرار والتطويل في اللغة الإنجليزية.

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٤١ .

المثال الخامس :

" كان هذا ضروريا .. لأترك الفراش كل صباح . هذا نشاط لا بد منه ، حين تكون حيا. الفراش مكان حميم . مثل : المهدي ، تراب الأرض ، ورحم الأم. لذلك .. كان الخروج منه.. مخاطرة عسيرة يوميا. " (١)

ترجمتي :

This was necessary to leave bed every morning. This is a must activity when you are life. Bed is an intimate place like cradle, soil, and mother's womb. Therefore, getting out of it daily is a hard adventure.

بالنظر إلى النصين أجد أن التغيير حدث بشكل بسيط في اختيار بعض الألفاظ فمثلا ترجمت فراش إلى bed لأنه اللفظ الشائع في اللغة الإنجليزية كما أن لفظ فراش يعني أيضا سرير كما ورد في المعجم كالتالي : (٢)

١. فِرَاشٌ : جمع : أَفْرِشَةٌ ، فُرْشٌ . [ف ر ش] . (مصدر فَرَشَ) ، اسْتَلْقَى عَلَى الْفِرَاشِ - : مَا يُفْرَشُ وَيُنَامُ عَلَيْهِ . ، فِرَاشُ الطَّائِرِ - : عَشُؤُهُ . ، فِرَاشُ اللِّسَانِ - : مَوْقِعُ اللِّسَانِ مِنْ أَسْفَلِ الحَنَكِ أَوْ اللِّحْمَةِ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَهُ . ، عَادَ إِلَى فِرَاشِهِ - : إِلَى بَيْتِهِ .

المعجم : الغني

٢. فِرَاشٌ ، فِرَاشٌ - : جمع أَفْرِشَةٌ وَفُرْشٌ وَفُرْشٌ : مُتَّكِّئٌ ؛ مَا يُبْسَطُ وَيَكُونُ صَاحِلًا لِلنَّوْمِ أَوْ لِلتَّمَدُّدِ وَالتَّقَلُّبِ عَلَيْهِ - : فِرَاشٌ مَرِيحٌ ، - { مُتَّكِّئِينَ عَلَى فُرْشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ اسْتَبْرَقٍ } [ق] ، - { مُتَّكِّئِينَ عَلَى فُرْشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ اسْتَبْرَقٍ } - { الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الأَرْضَ فِرَاشًا } - :
• أوى إلى فراشه : نام ، رقد ، - الولد للفراش [حديث] : أي للزوج ،

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٤١ .

^٢ الساعة ٩ صباحًا يوم السبت بتاريخ ١٣ إبريل ٢٠١٩ . www.almaany.com . "فراش"
<https://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D9%A1%D8%B1%D8%AV%D8%B4/>

- على فراش الموت : يحتضر ، - لازم فراشه / طريح الفراش : كان مريضاً ،
- مات على فراشه : مات ميتةً طبيعيّةً.

المعجم : اللغة العربية المعاصر .

كما ترجمت تراب الأرض إلى soil لأنه أنسب الألفاظ إلى السياق طبقاً لما ورد في
القاموس كالتالي :

(^١) The substance on the surface of the Earth in which plants grow

القصة رقم (١٨) : إدراك

المثال الأول :

" احرص على فكرك متوثباً.. لا تتركه يسترخي ، سينام ، وربما لن تتمكن من إيقاظه
أبداً. الأشياء حين تستمر في الخمول، تموت ". هذا ما يدركه تماماً. كان يوشك أن
يموت. لكن لا. يبقى متيقظاً.. هناك أشياء كثيرة يود القيام بها.. فهو لم يعيش بعد،
ليس بعد. " (^٢)

"Make sure that your mind is active. Do not let it get relaxed. It will sleep. You may never be able to wake it. Things die when they stay at a standstill". That is what he totally realizes. He was about to die. But, No. He stays alert. There are too many things he wants to do. He has not lived yet, not yet."

بالنظر إلى ترجمة العبارة السابقة أجد أن الترجمة المباشرة وافية إلا في بعض العبارات
مثل " تستمر في الخمول " حيث فضلت استخدام مصطلح أكثر شيوعاً حتى يبدو
النص أصلياً وهو (at a standstill) . وبقية العبارة واضحة المعنى تماماً كما هو
ظاهر.

المثال الثاني :

" لا لا ، غير صحيح ، هناك قيامة واحدة فقط.. ولم تقم بعد. " يستدرك نفسه
باستمرار. فالسما لا تزال فوق رأسه، والأرض لا تزال ثابتة تحت قدميه. وفوق كل
هذا هو لا زال يتنفس. ما يعني أن هناك فرصاً أخرى. ثم هو لم يكن قد عاش بعد.

^١ https://www.macmillandictionary.com/dictionary/british/soil_1 صباحاً يوم السبت بتاريخ

١٣ إبريل ٢٠١٩.

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٤٤.

لا يمكن أن تقوم قيامه قبل أن تقوم حياة. هذه معادلة منطقية تماما. " بلا شك " .
 (١) "

"No no, not right. There is only one doom, and it has not come yet." He always reminds himself. The sky is still above his head, and the land is still firm under his feet. Above all, he is still breathing, which means there are other chances. Also, he has not lived yet. There can not be doom before life. It is a very logical equation. "Definitely".

في الترجمة السابقة اتبعت أسلوب الترجمة المباشرة من البداية ، ووجدت أنه أسلوب وافي كافٍ لترجمة الفقرة إلا أنني لجأت إلى الحذف في عبارة " لا يمكن أن تقوم قيامه قبل ان تقوم حياة " ، فحذفت الفعل " تقوم " لأن معناه متضمن في الترجمة الإنجليزية.

المثال الثالث :

" كم من نبي محارب في أهله " - يردد لبيقي على شعرة معاوية. " (٢)

تمثل تلك الفقرة إشكالية ثقافية وذلك لأنها تحتوي على أمثال خاصة بثقافة اللغة العربية والإسلامية بشكل خاص. فعبرة " لبيقي على شعرة معاوية " تشتمل على أسلوب كناية ومعناها مأخوذ من قول معروف لمعاوية يشرح فيه سياسته المتبعة عند التعامل مع الناس:

" ولو أن بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت ؛ كانوا إذا مدّوها أرختها ، وإذا أرخوها مددتها. " (٣)

وورد في المعجم معنى **بَيْنَهُمَا شَعْرَةٌ مُعَاوِيَةَ: أَي بَيْنَهُمَا صَلَاتٌ لَا تَنْقَطِعُ.** (٤)
 إذا فالمعنى المراد هو ماحولته الإبقاء على صلته مع من حوله على الرغم من اختلافاتهم.

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٤٦.

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٤٨.

Nov. ٢٠١٨ ٢٣ جمعية الآل والاصحاب ، ٢٠١٥ Nov. ١st. www.almaany.com. "شعرة معاوية" (٣)
<https://aal-alashab.net/?p=٧٠٥>

Nov. ٢٠١٨ ٢٣. www.almaany.com. "شعرة معاوية" (٤)
<https://www.almaany.com/ar/dict/alarar/%D8%B4%D8%B9%D8%B1%D8%A9-%D9%80%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%8A%D8%A9/>

“Many prophets fought their people. He repeats to save the tenuous link he has with them.”

بالنظر إلى الترجمة السابقة أجد أنني اتبعت أسلوب التصرف في الترجمة لإيصال المعنى المراد.

المثال الرابع :

" أنت لا تعرف متى قد تبتدى الأمور في التحرك لصالحك. فقط عليك أن تحرص على بقائك دوما متحفزا " - كان يردد ذلك باستمرار . ليحمل نفسه على النهوض من الفراش صباحا . ليحمل نفسه على البدء بيوم جديد . ليحمل نفسه على الإيمان بأن كل يوم هو يوم جديد . ليحمل نفسه على .. الإيمان " . (١)

ترجمتي :

“You don’t know when life would start to be on your side. You should make sure to stay always alert.” He was repeating this continuously to make himself able to get out of bed in the morning, to make himself able to start a new day, to make himself believe that very day is a new day, and to make himself believe.”

عند مقارنة النصين الأصلي والمترجم أجد أنني استخدمت أسلوب الترجمة المباشرة في أغلب العبارات باستثناء اختيار بعض الألفاظ. فمثلا عبارة " تبدأ الأشياء في التحرك لصالحك " ، فضلت ترجمة لفظ " أشياء " إلى life لأن معناه أقرب لما يريده الكاتب أما لفظ things قد يكون مبهما للقارئ. كما استفدت من أسلوب الإبدال في ترجمة مع الألفاظ فمثلا عبارة " في حمل نفسه على الإيمان " ترجمت ال " إيمان " إلى فعل (to believe) حتى تستقيم الجملة.

المثال الخامس :

" يقرأ كثيرا ، يعاين الجرائد ، يقرأ كل أخبارها السياسية والاجتماعية والثقافية .. بالطبع لا بد أن يظل متابعا ، فهو فرد موجود . لا بد أن يظل مهتما " .. لكأن أحدا يهتم لاهتمامه .. " لكن " - لا بأس .. الفرد المثقف الواعي هو من يتمكن من لعب دوره في الحياة بشكل أو بآخر . حتى لو كان فقط على شكل متابع . - "

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٤٣ .

ياه كم يوجعه مغص في معدته كلما توصل لهذه القناعة. القناعة.. كم يكرهها .
لا يمتلك الآن إلا التمسك بها . شيء طبيعي.. فهو كائن يحاول ألا يموت. " (١)

ترجمتي :

He reads a lot, examines newspapers, and reads all their political, social and educational news. Of course, he should keep himself update. He is an existing human being and should be interested, as if people care about him being interested. However, the educated and awaking person is the one who can play his part in life somehow, even if by merely staying updated. Oh, how strong the pain in his stomach becomes when thinking about satisfaction. How much he hates this satisfaction. Now, he cannot help but being content. Normally, he is a creature struggling to stay alive.

عند مقارنة النصين الأصلي والمترجم أجد أنني اتبعت أسلوب الترجمة الحرفية مع التقيد بالتقاليد اللسانية للغة الإنجليزية فمثلاً أبدلنا الجمل الفعلية بجمل اسمية. واستخدمت الأساليب المألوفة للربط بين الجمل. وبالنسبة إلى اختيار الألفاظ واجهت بعض الصعوبة في ترجمة لفظ " القناعة " حيث تحمل المعنى التالي : (٢)
قَنَاعَةٌ : [ق ن ع] . (مصدر قَنَعَ) . - : عِنْدَهُ قَنَاعَةٌ بِمَا يَمْلِكُ - : الرِّضَا وَالْقَبُولُ ... - : القَنَاعَةُ كَنْزٌ لَا يَفْنَى .

المعجم : الغني

لذا وجدت أن لفظ satisfaction هو الأنسب حيث يعني التالي : (٣)

the feeling of pleasure that you get when
you achieve or obtain something that you want

المثال السادس :

" نائله " كم أحبها . كانت شيئاً رائعاً . فتاة ليست تتوفر باستمرار . ولا يلتقيها
الإنسان كثيراً في الحياة . وغالبا تمر الحياة دون أن يلتقيها أحد . يعلم كم كان

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٤٤-١٤٥ .

^٢ " قَنَاعَةٌ " <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%A2%D9%A6%D8%A7%D8%B9%D8%A9/>

الساعة ١٠ يوم السبت بتاريخ ١٣ إبريل ٢٠١٩ .

^٣ <https://www.macmillandictionary.com/dictionary/british/satisfaction> يوم السبت بتاريخ

١٣ إبريل ٢٠١٩ .

محظوظا حين التقاها . هي مثل رائحة مطر، يهطل للمرة الأولى على تراب ناشف، بل هي شئ مثل رائحة الجنة . بعيد.. ولا يصدق . ولكنها كانت حقيقة . ولم تطلب الكثير . فقط قلبه . بالطبع قلبه لها . لكن قبل ذلك عليه تأمين سقف يأويهما . وعليه تأمين عمل ليبدو إنسانا له كينونة محترمة . هي ليست من الشارع . لديها مسكن جميل . وأهل حريصون . لا يمكن أن يخضعها لهكذا امتهان . وعدها أنه لن يتأخر ، ثم رآها المسكينة تشيخ وهي تنتظر ، فأرسل من يخبرها بوفاته . " (١)

تحتوي الفقرة السابقة على أسلوب تشبيه : " هي مثل رائحة مطر ، يهطل للمرة الأولى على تراب ناشف، بل هي شئ مثل رائحة الجنة " واستخدمت أسلوب الترجمة المباشرة لأن الصورة الذهنية المراد توضيحها مألوفة في اللغتين العربية والإنجليزية . أيضا عبارة " . ولم تطلب الكثير . فقط قلبه " تحتوي على كناية حيث المراد من لفظ "قلبه" حبه " إلا أنني فضلت أيضا الترجمة الحرفية لأن القلب رمز للحب في اللغتين . ولفظ سقف في عبارة " لكن قبل ذلك عليه تأمين سقف يأويهما " كناية عن مسكن وهنا قررت اتباع أسلوب التطويع لأن ceiling لا يُستخدم كناية عن المسكن في اللغة الإنجليزية .

ترجمتي :

"Naela", he loved her so much. She was a pure thing. A girl that rarely exists is not to be found easily in this life. Life often goes by without meeting someone like her. He knows how lucky he was when he met her. She is like the smell of rain dropping on a dry soil. No, she was like the smell of heaven, far away and unbelievable. But, she was real, and she did not ask for much, only his heart. Of course, his heart was hers, but more importantly, he should provide a home for them. He should have a job to seem like a person of respectable identity. She is not a street girl. She has a beautiful home and careful parents. He must not make her experience degradation. He promised her that he would not be late.

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٤٥ .

Then, he saw her getting old waiting; that's why, he sent someone to tell her of his death.

القصة رقم (١٩) : عراقي

المثال الأول :

" أمه سيدة بغدادية تجيد طهي كل قروح العراق في وجبات شهية. تعلمت أن تسكب قدرها في قدرها. " (١)

ترجمتي :

"His mother is a Baghdadi woman who can cleverly cook all the wounds of Iraq in delicious meals. She learned to pour her fate into her pots."

باتباع الترجمة المباشرة ترجمت كلمة بكلمة باستثناء كلمة " تجيد " ففي اللغة الإنجليزية لا يمكن التعبير عن ذلك بفعل لذا استخدمت الحال. أما عن كلمة قروح فوجدت أن معناها كالتالي: (٢)

قَرَح : (اسم) ، الجمع : قُرُوح ، مصدر قَرَحَ ، قَرَحَ : ألم الجراح وأذى الهزيمة
لذا رأيت أن كلمة wounds ستفي بالغرض لما تحمله من معاني مماثلة . (٣)

Wound: emotional damage caused by something bad that happens

إذا فالاستعارة الواردة في الفقرة تقبل الترجمة المباشرة.

المثال الثاني :

" أخرج صرّة طعامه المنزلي، جعلها وساده ، احتضن حقيبتته البغدادية ، جعلها أمّاً ، وفي لندن أغمض عينيه.. ليحمله وطننا. " (٤)

" he got out the bundle of his homemade food. He made it a pillow. He hugged his Baghdadi bag and made it a mother. In London, he closed his eyes to make it home."

في ترجمتي الواردة بالأعلى اتبعت أسلوب الترجمة المباشرة وأوردت لكل كلمة كلمة مقابلة لها في اللغة الإنجليزية.

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٥٥.

(٢) ابن منظور، مُجَدِّ جلال الدين مكرم ، لسان العرب ، مادة : قرح ، ص: ٣٥٧١

(٣) "wounds". www.macmillandictionary.com. ٢٨ Nov. ٢٠١٨

https://www.macmillandictionary.com/dictionary/british/wound_1

^٤ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٥٦.

المثال الثالث :

" مشى خطوات باحثاً عن وسيلة نقل .استوقفه رجل ستيني. سأله بالعربية :
"تحتاج تاكسي؟" .. في الطريق حكى له قصة نزوحه إلى لندن بحثاً عن مأوى
لأطفاله في القاهرة..وأضاف بزفرة " :تصور..نذهب بعيداً لنسكن في الوطن ."
بعدها طال صمت راكبه ..سأله: "كيف هي بغداد ... أجابه : " اسأل
القاهرة." (١)

ترجمتي :

He walked a few steps searching for a means for transportation. He was stopped by a man in his sixties. He asked him in Arabic "do you need a taxi?" on the way, he said his story of coming to London for providing a home for his children in Cairo. Sighing, He added, imagine that we go far a way to find a place to live at home." When his passenger remained silent for a long time, he asked, "how is Baghdad?". He answered, "Ask Cairo".

بمقارنة النصين أجد أنني اتبعت أسلوب الإبدال والتكافؤ في الترجمة. فمثلاً استخدمت الإبدال لترجمة الجمل الفعلية وشبه الجملة " بزفرة " ابدلتها بحال. بعد أن رجعت إلى المعجم للوقوف على معنى زفرة فكان كالتالي : (٢)

زَفْرَةٌ : اسم : الجمع : زُفْرٌ ، زَفْرَاتٌ ، زُفْرَةٌ ، زَفْرَةٌ ، زَفْرَةٌ زَفْرَةٌ : تَنْفَسُ تَنْفُسًا حَارًّا فِيهِ آهَةٌ وَحَرَارَةٌ ، زُفْرَةُ الشَّيْءِ : وَسَطُهُ ، زُفْرَةُ الْفَرَسِ : جَوْفُهُ

كما استخدمت المكافئ للفظ " مأوى " الثاني لتجنب التكرار فأبدلتها بعبارة a place to live.

المثال الرابع :

" توقف عند فندق صغير.نقد السائق أجرته، ونزل من التاكسي .رفع حقيبة سفره الصغيرة.. وإلى أنفه تسربت رائحة البيت .كانت صرة طعام أصرت أمه أن يأخذه معه ليتناوله في الطائرة " .طعام الطائرات فاسد..لا تلمسه " كانت توصيه

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٥٤.

الساعة ١٢ <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%B2%D9%81%D8%B1%D8%A9/> "زفرة"

ظهرا يوم السبت بتاريخ ١٣ إبريل ٢٠١٩.

بحرارة . كان عليه الخروج سريعاً..وكانت قد قضت نهارها في مطبخها . يومها لم تكن تتحدث . كانت فقط تطبخ. " (١)

اتعبت في ترجمة الفقرة السابقة أسلوب الترجمة المباشرة في أغلب الأحيان وذلك لوضوح المعاني كما استخدمت الإبدال مع بعض الألفاظ حتى يستقيم النص من الناحية النحوية والصرفية. أما في ترجمة عبارة " كانت توصيه بحرارة " فشبّه الجملة (بحرارة) المراد به بعاطفة ملتهبة لذا لجأت إلى التطويع.

ورد في المعجم معنى كلمة حرارة كالتالي : (٢)

حَرَارَةٌ : [ح ر ر] . (مصدر حَرَّ) .

١ . اِسْتَدَّتِ الحَرَارَةُ - : السُّخُونَةُ .

٢ . مِيزَانُ الحَرَارَةِ - : آلَةٌ لِمَعْرِفَةِ مَدَى اِرْتِفَاعِ الحَرِّ فِي جِسْمِ الإِنْسَانِ .

٣ . عَرَفَ جِسْمُهُ اِرْتِفَاعاً فِي الحَرَارَةِ - : اِرْتِفَاعُ دَرَجَةِ الحُمَّى .

٤ . اِسْتَقْبَلَهُ بِحَرَارَةٍ - : بِشَوْقٍ زَائِدٍ وَعَاطِفَةٍ ظَاهِرَةٍ .

المعجم: الغني

He stopped at a small hotel, paid to the driver, and got off the taxi. He lifted his small travel bag, and the smell of home wafted to his nose. It was the food bag his mother insisted that he takes it with him to eat it on the plane. "The plane food is spoiled. Do not touch it." she enthusiastically advised him. He had to go out quickly, and she had spent all day in her kitchen. At that day, she did not speak; she was just cooking."

المثال الخامس :

" كم ستمكث معنا ؟ " سأله موظف الاستقبال في الفندق ، شاب منتعش عيناه ملونتان ، شعره ليس أسود ، هو أقرب للبرتقالي ، ولونه مثل القميص الذي يرتديه ..أبيض لم تلفحه شمس .شاب يبدو شابا .ولا شيء حوله يوحي بالتراب .

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٥٥ .

^٢ <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D8%B1%D8%A9/> "حرارة"

الساعة ١ ظهرًا يوم السبت بتاريخ ١٣ إبريل ٢٠١٩ .

" سأمكنك طويلاً.. أجابه متأملاً. " (١)

استخدمت الترجمة المباشرة مع بعض الحذف والإضافة حتى يستقيم المعنى في اللغة الإنجليزية فمثلاً عند ترجمة السؤال " كم ستمكث معنا ؟ " لجأت إلى التكافؤ حتى نصيغ السؤال طبقاً للقواعد النحوية والصرفية للغة الإنجليزية فترجمته إلى
how long will you stay with us?

ترجمتي :

"How long will you stay with us?" The hotel receptionist asked. He is a cool person with colored eyes. His hair is not black; it is more like orange. His skin is as white as the shirt he is wearing, not burned by sun. The guy looks young and nothing around him inspires dust. "I will stay for a long time," he answered thoughtfully.

القصة رقم (٣٠) : ثلاثة اعترافات حب في ليلة مقمرة

المثال الأول :

" الكون يغط في سلام طيب. والناس نيام. لو يظل الناس نياماً.. هذه وصفة السلام السحرية ، تفكر وتضحك. " (٢)

"The universe is sleeping peacefully and people are a sleep. If only they stay asleep. This is the magic formula for peace. She thinks and laughs."

ألاحظ في الترجمة إبدال شبة الجملة " في سلام " بالحال peacefully كما حذف كلمة طيب لأنها لا تضيف عنصراً أساسياً للمعنى. وأضفت كلمة only لتوضيح التمني.

المثال الثاني :

" حين حدقت في القمر .مرت طائرة ورقية .ظننته قمراً يطير. سمعت هسهسة خلفها .التفتت . كان " سعيد " ، في التاسعة عشره .وهي في الثالثه والعشرين .

—أرعبتني

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٥٥.

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٦٠.

- هذه طائرتك؟..

- نعم..

- ألم تكبر على اللعب بالطائرات الورقيه ؟ . "كانت خيوطها دوما

تعرقلها..خيوط طائراته الورقيه.

"-ماذا تفعلين هنا وحدك؟."

" -أحدق في القمر..من هنا يبدو أوضح ..أنظر التيه."

يحدق حيث تحدق..يعود بنظره التيها ويحدق. " (١)

بالنظر إلى الحوار السابق أجد أن أسلوب التطويح هو الأنسب حتى أستطيع صياغة

الأسئلة بتركيب سليم نحوياً و صرفياً.

ترجمتي :

When she stared at the moon, a kite passed by. She thought it was a flying moon. She heard a hissing sound from behind thus turning back. It was Saeed, a nineteen-year-old young man, and she was twenty-three years old.

- You scared me.
- Is this your kite?
- Yes
- Are not you too old to play with kites? The threads always made her stumble, his kites' threads.
- What are you doing here alone?
- I am staring at the moon. It is more obvious from here.. look at it." he stares at where she is staring and looks back to her and stares.

المثال الثالث :

" موسيقى أجنبيه .تبحث عن مصدر كل هذا الضجيج. هو في الكراج للمترل

المجاور. أحدهم يوقف سيارته .تراقب المشهد .ربما يحتاج لمساعدة. يخرج باتجاهها .

مترنحا .شاب مثل القمر .ترفع عينيها إلى السماء..تتأكد إن كان لازال مكانه ..

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٥٧-١٥٨.

قمر السماء .هي تعرفه..منذ انتقل بجوارهم .حديث البنات صار طيبا قالوا..لكن مدلل .يسقط أرضا .تجري نحوه. " (١)

ترجمتي :

It is foreign music. She is looking for the source of all this noise. It is the next-door garage. Someone stops his car. She is watching, maybe he needs help. He gets out swinging, a young man as good-looking as the moon. She looks up to the sky to make sure that it is still there, the moon. She knows him. Since he moved to live next door, girls have been talking about him. They say he is kind but spoiled. He falls down, and she runs towards him.

بمقارنة النص المتن والنص المترجم أجد أنني استخدمت الترجمة المباشرة في بعض الأحيان مع التقيد بالتقاليد اللسانية للغة الإنجليزية. وأحياناً أخرى اتبعت أسلوب التكافؤ كما في ترجمة " المنزل المجاور " فاستعملت المصطلح المكافئ في اللغة الإنجليزية وهو next-door. كما أضفت لفظ good-looking حتى يتضح المعنى المراد. واستخدمت as-as للمقارنة لإبراز صفة الجمال المقصودة من تلك العبارة. كما استخدمت أسلوب الاقتراض في ترجمة لفظ " كراج " لأنه مأخوذ من الأصل من اللغة الفرنسية وهو مستخدم في اللغتين العربية والإنجليزية بنفس المعنى كالتالي: (٢)

جَرَج : جَرَج - : جمع جراجات : مكان مُخَصَّص لوقوف السيَّارات فيه.

المثال الرابع :

" هذا رائع..مبروك ..تبتسم بشدة .تسقط كومة الجرائد من يديه .ينحني لالتقاطها .تنحني معه .لطالما إنحني معها..كلما سقط منها شئ في الطريق.

-ماذا تفعلين وحدك هنا؟ يسألها.

-كنت أتأمل في القمر..بدا الليلة مختلفا..تجيبه..

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٦٠.

الساعة ٤ <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AC%D8%B7%D8%A7%D8%AC/> "جراج"

يوم السبت بتاريخ ١٣ إبريل ٢٠١٩.

- "هل تتزوجيني؟.. يباغتها . تتجمد يداها حيث هما" . يا لهذه الليلة...!" تردد في سرها . تحاول الوقوف سريعاً . تقف .

- "أعذريني.. يجب أن أذهب الآن." (١)

اتبعت الترجمة المباشرة لترجمة الفقرة السابقة مع إبدال الجمل الفعلية بجمل أسمية حتى تظهر الترجمة بشكل يتطابق مع القواعد النحوية والصرفية والتركيبية للغة الإنجليزية.

ترجمتي :

This is great.. "Congratulations," she smiles widely. The newspaper pile falls from his hands. He bends to pick it up. She bends with him; He has always bent with her whenever she drops anything on the road.

- What are you doing here alone? he asks
- Watching the moon. It seemed different tonight, she answers.
- "Will you marry me?" he surprised her, and her hands freeze "what a night," she thinks. She tries to stand up quickly. She stands and says, "Excuse me! I have to go now."

المثال الخامس :

" في الخمسين.. ظلت تحديق في القمر. كل ليله . وحدها . دون أن يسألها أحد ماذا تفعل . ودون أن تسمع هسهسه.. موسيقى صاحبه.. أو تحية مسائيه باسمه." (٢)

ترجمتي :

In her fifties, she is still staring at the moon every night alone. No one asks her about what she is doing. She does not hear a hissing sound, loud music or a smily evening greeting.

بمقارنة النصين أجد أنني اتبعت أسلوب الترجمة المباشرة في أغلب الفقرة بالإضافة إلى استخدام أسلوب التطويع في ترجمة بعض الألفاظ مثل " دون أن " ترجمت إلى no one لتجنب الركاقة في الأسلوب.

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٦٣ .

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٦٤ .

القصة رقم (٣١) : صديقاتي العزيزات التعيسات جدا

المثال الأول :

" كل حكاياتهن تصحبها دمعات ، آهات ، ثم أقوال وحكم مأثورات : " المهم الصحة .. " ما كان بالإمكان أفضل مما كان .. " هيك الله بده .. " أنت تريد وأنا اريد والله يفعل ما يريد . " سنة الحياة " . " تصاريف القدر " . أرزاق . " نصيب " . ما بالتيد حيلة " . " الله كريم . " وتستمر الحكاية. " (١)

تشتمل الفقرة السابقة على إشكالية الترجمة الثقافية فالأمثال والحكم تستلزم اتباع أسلوب التكافؤ لتحقيق المعادلة الثقافية. وترجمت كالتالي :

"All their stories are accompanys by tears and pain and followed by maxims and proverbs: "better safe than sorry." "It could not get worse." " it is our destiny." "Let bygones be bygones". "C'est la vie." "My hands are tied!" . " I am nailed to the wall". And the story goes on.

المثال الثاني :

" استفت قلبك فهو يفتيك. استفت قلبك فهو يفتيك. استفت قلبك فهو يفتيك. وتظل القلوب حائرات ، ففي الدنيا عناصر توحش كثيرة ، تحت طبقات الإسمنت. " (٢)

تتمثل إشكالية ترجمة تلك الفقرة في إيجاد المعادلة الثقافية لجملة " استفت قلبك " وذلك لأنها مقتبسة عن حديث الرسول الكريم " (٣) استفت قلبك وإن أفتوك " . فإمامنا خياران : إما ترجمتها ترجمة حرفية لتحمل المضمون الثقافي فتكون Consult your heart أو تفضيل العبارة الشائعة في اللغة الإنجليزية حتى يظهر النص أصليا وليس مترجما وهي listen to your heart . وقد فضلت الأخيرة لكي أتجنب أن يوحي النص بأنها مترجمة. فتكون الترجمة كالتالي :

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٦٦ .

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٧٣ .

(٣)Imam Nawawi, "Righteousness is in good character". www.hadithnawawi.com. Muslim

American Society, ٢١ Nov. ٢٠١٨

<http://www.hadithnawawi.com/index.php/the-hadiths/hadith-٢٧>

“Listen to your hear. Listen to your heart. Listen to your heart, and hearts stay confused as life has many frightening things, under the layers of the cement.”

المثال الثالث :

" صديقاتي العزيزات الكثيرات. . لست دائما أتذكر أسماءهن. لذلك حين أنسى اسم إحداهن أناديهن ب " ماما " . " ماما " يعني نعم أنا متابعة متفهمة ومهتمة . نعم أنا معك . ويعني بأنني سأجد شيئا حكيما مناسباً أقوله حين يحين الوقت. وكم تمنيت لو حصلت على شهادة في علم النفس تخولني فتح عيادة خاصة أعقد فيها الجلسات وأصير من أصحاب الثروات. (١)

ترجمتي :

I do not always remember the names of my many dear friends. Therefore, when I forget the name of anyone of them I call her “Mommy”. “Mommy” means “yes” I am following, I understand, and I do care. Yes, I am paying attention. It also means that I will find something wise and suitable to say when it is time. I have always wished to get a certificate in psychology that would enable me to open my own clinic to hold sessions there and make a fortune.

بالنظر إلى النصين أجد أنني حاولت ترجمة كلمة بكلمة مع اتباع القواعد النحوية والصرفية والتركيبية للغة الإنجليزية. واستخدمت التطويح في بعض العبارات مثل ترجمة "نعم أنا معك" فالمقصود منها أنها تعبر للأمر أهمية لذا استخدمت عبارة "I am paying attention" ومعناها كما ورد في القاموس (٢) to listen to, watch, or consider something or someone very carefully

المثال الرابع :

" هن من يبادر بالاتصال ، وهن من يتحدث أغلب الوقت ، والمهم أنني أتذكر ملاحظتهن تماما ، يعني لو صادفت إحداهن أستطيع أن ألقى التحية وأسألها كيف الحال وأنا أعني السؤال . ثم إنني أحتاج لمساحة ذاكرتي لتذكر تفاصيلهن الأهم .

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٦٦.

^٢ الساعة: ٩ صباحًا يوم <https://www.macmillandictionary.com/dictionary/british/pay-attention>

مثل علاقاتهن الحميمة ، تفاصيل الأحلام التي وُلت ، الإخفاقات المتتالية ،
حكايات سوء الحظ ، الفرص الضائعة ، الظلم القائم ، مظاهر التعسف ،
ذكريات مؤلمة تعتصر أفئدتهن ويحتجن لمن يذكرهن بما كلما نزلت نازلة جديدة..
" (١)

تحتوي الفقرة السابقة على أسلوب كناية يظهر في عبارة " ذكريات مؤلمة تعتصر أفئدتهن." بالبحث عن المكافئ وجدت أن أسلوب المحاكاة مناسب لترجمة تلك العبارة وذلك لأن عبارة (squeeze my heart) مألوفة للقارئ الأجنبي. أما بقية الفقرة فاتبعت أسلوب الترجمة المباشرة مع بعض التصرف حتى يصبح النص مطابقاً للقواعد النحوية والصرفية للغة الإنجليزية مثل أن تسبق الصفة الموصوف كما في "علاقاتهن الحميمة" (their intimate relations) ، بالإضافة إلى اتباع أسلوب التقييم الخاص باللغة الإنجليزية.

ترجمتي :

They always call first and talk most of the time. What really matters is that I completely remember their features. In the sense that if I accidentally see any of them I greet her and ask her about her life, and I mean it. Also, I use most of my memory to remember their more important details like their intimate relations, their past dreams, their frequent failures, their bad luck stories, lost chances, current injustice, oppression forms, and painful memories squeezing their hearts and they need someone to remind them of all these when they face a new disaster.

المثال الخامس :

" فيك شئ لله " قالت إحداهن مرة . كانت متأثرة بخلطة الأعشاب المخففة
لنفخة الأمعاء التي حضرتها لها حين زارتي. كانت متضايقه جدا ومتوترة..على
بشرة وجهها حبوب بارزه وبقع بألوان عدة ، وعيناها منتفختان ومحمرتان.
تصورت ربما هي الغازات ما يزعجها أكثر . اضطرت لفتح الشباييك بعدها . ومع

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٦٧.

ذلك سردت لي قصة مريرة عن حياتها التعسة .زوجها يعاقر المشروبات ، يفقد العقل ويملاً بيتها مومسات .تهرب ، يلحقها ، يملأ وجهها كدمات. " (١)

تحتوي الفقرة السابقة على تعبير اصطلاحى " فيك شيء الله " وهنا لا يجب اتباع أسلوب الترجمة الحرفية لأن المعنى الحرفي ليس هو المراد توضيحه. والمعنى المراد من هذا التعبير هو أنك مقرب من الله ". وبالمثل فإن مصطلح " نفخة الأمعاء " لا يمكن ترجمته باتباع الترجمة الحرفية لذا علي البحث عن المكافئ في اللغة الإنجليزية فوجدت أن مصطلح Abdominal distension له نفس المعنى كالتالى :

Abdominal distension^٢ occurs when substances, such as air (gas) or fluid, accumulate in the abdomen causing its expansion. It is typically a symptom of an underlying disease or dysfunction in the body, rather than an illness in its own right.

وأيضاً عند ترجمة " يعاقر المشروبات " وجدت أن الترجمة الحرفية لن تكون وافية فبحثت عن المكافئ وهي صفة. (Alcoholic) كما حذف لفظ ملونة من عبارة "كدمات ملونة" لأن كلمة (bruises) بالفعل تحمل معنى كدمات ملونة.

ترجمتي :

"You are blessed", one of them said. She was touched by the dried herb mixture that cures abdominal distension I prepared for her when she visited me. She was very annoyed and nervous. She had pimples and bruises in her face. Her eyes were reddish and puffed. I thought gases were the most disturbing to her. I had to open the window afterwards. However, she told me a sad story about her unhappy life. Her husband is alcoholic. He loses his mind and fills her house with prostitutes. She runs, and he runs after her and punches her in the face.

القصة رقم (٢٢) : احتياجات

المثال الأول :

" يمسك بكتاب. كان يقرأه البارحة. كانت الزوجة لا تزال تتشاجر مع زوجها حين نام عن القراءة. يعاود القراءة. لا زالت تتشاجر لصفحات تالتيه. سحقا للزوجات.

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٦٧-١٦٨.

^٢ https://en.wikipedia.org/wiki/Abdominal_distension الساعة ١١ صباحًا يوم الأحد

بتاريخ ١٤ إبريل ٢٠١٩.

يتذكر زوجته. كانت تتشاجر هي أيضًا كثيرًا. يفكر/ هل لابد لكل الزوجات من مشاجرات. كم يبدين قبيحات حين يغضبن باستمرار.. ترتفع أصواتهن الرقيقة لتصبح مثل احتكاك قدور. " (١)

تحتوي تلك الفقرة على عبارات تحمل معنى مباشرًا حتى أسلوب التشبيه الوارد واضح بدرجة تجعل من الممكن استخدام الترجمة المباشرة. وترجمتي كالتالي :

“He holds a book that he was reading the day before. The wife was still quarreling with her husband when he slept while reading. He resumes reading. She is still arguing for a number of pages. Screw wives. He remembers his wife. She quarreled with him a lot. He thinks: Should all wives be quarrelsome? How ugly they seem when they become angry all the time.. their soft voices get higher to sound like the clanging of pots.”

المثال الثاني :

" حين تسلم خطاب التقاعد. .كاد يطير فرحًا .أخيرًا سيغادر كل ذلك السخف اليومي المكرر .ضجة الاستيقاظ الباكر على صوت المنبه ..ضجة تشغيل محرك السيارة. .السيارات في الشارع ..إشارات المرور. .الازدحام. .وثرثرة زملائه . كل يتحدث عن الأشياء ذاتها على مدى أعوام ثلاثين .كم هذا كثير..! يتساءل كيف أحتمل؟ يتطلع لكل شهادات التقدير المبروزه فوق المكتبه . يفخر بنفسه . كان موظفًا مثالتيا . ظل في نفس الزاوية. . ولم يحتج قط. " (٢)

تحتوي الفقرة السابقة على تعبير اصطلاحى " كاد يطير فرحًا " . عند ترجمة التعبيرات الاصطلاحية يُفضل استخدام أسلوب التكافؤ للبحث عن المكافئ في اللغة المنقول التيهها. بعد البحث وجدت مصطلح over the moon حيث ورد معناه كالتالي :

to be very happy about something^(٣) ثم اتبعت أسلوب الترجمة المباشرة في

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٧٧ .

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٧٨ .

^٣ [https://www.macmillandictionary.com/dictionary/british/be-over-the-moon-about-](https://www.macmillandictionary.com/dictionary/british/be-over-the-moon-about-something?q=over+the+moon+)

الساعة ١١ صباحًا يوم الأحد بتاريخ ١٤ إبريل ٢٠١٩ .

بقية الفقرة مع بعض التصرف حتى يتبع النص المترجم جميع القواعد النحوية والصرفية للغة الإنجليزية.

ترجمتي :

When he received the retirement letter, he was over the moon. Finally, he would leave all this daily repeated silliness: The noise of waking up early by the sound of the alarm, the noise of starting the car's engine, the cars on the streets, traffic lights, crowd, his colleagues' chatter. Everyone has been talking about the same thing for thirty years. This is too much. He wonders how he could endure this? He looks at the certificates of appreciation framed above his desk. He feels proud of himself. He was an ideal employee. He stayed in the same corner and never objected.

المثال الثالث :

" الآن كل ذلك انتهى . صار لنفسه فقط . وقته له . لا يشاركه فيه أحد . لا داخل بيت .. ولا خارجه . ما حاجته للآخرين .. إن كان وجودهم فقط استهلاك وقت . هناك أشياء أهم عليه القيام بها . مشاريعه المؤجلة طويلا . كل هذه الكتب .. عليه قراءتها . على مدى ثلاثين عاما إعتاد شراء الكتب . دون أن يتسنى له قراءتها . كانت تكره أن تراه منكبا على كتاب يقرؤه أو . .. كتاب يحاول كتابته . وهو ما كان يود النقاش . هذا يتعبه . ويغیظها . " (١)

لا تحتوي الفقرة السابقة على تعبيرات اصطلاحية لذا سنتبع أسلوب الترجمة الحرفية مع التقيد بالتقاليد اللسانية للغة الإنجليزية. وواجهتي بعض العقبات في الترجمة كلمة بكلمة بسبب الاختلاف الكبير بين تركيب الجملة العربية والإنجليزية لذا استخدمت الإبدال لترجمة الجمل الفعلية كما كان أسلوب الإبدال مناسباً في بعض العبارات الأخرى مثل "مشاريع مؤجلة" فضلت ترجمتها إلى عبارة وصفية وليس صفة the projects he has been procrastinating for long time . وبهذا أصبحت

ترجمتي كالتالي :

Now all this is over. He is now for himself. His time is for himself and not shared with anyone neither inside nor outside the house.

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٧٨ .

He does not need other people, as their existence wastes his time. There are more important things he can do such as the projects he has been procrastinating for long time, and all these books that he has to read. Over thirty years, he used to buy books and did not have the chance to read them. She hated seeing him reading or writing, and he did not like to argue; it was tiring for him and was teasing her.

المثال الرابع :

" ثم عليه البدء في الكتابه ..أجل ذلك طويلا .سيكون روائيا..هو ولد ليكون روائيا .روائيا كبيرا ..عظيما.. مهما.. ومؤثرا .لم يولد ليكون موظفا رتيبا.. أو زوجا لامرأة نكدة عاقر.

لم تنجب .وظلت دوما متوتره .ظنته مهتما .لكن من يحتاج للأطفال ..مع كل ضجتها .الآن ... "آآآه لا ضجيج . " لا صوت إطلاقا .كم هذا مريح... كم هذا رائع... كم هذا .مريح!! " (١)

بالنظر إلى الفقرة السابقة أجد أنها لا تحتوي على أساليب جمالية. فالعبارات حملت معاني مباشرة. لذا حاولت اتباع الترجمة المباشرة كالتالي :

Also, he should start writing. He has procrastinated it for long time. He will be a novelist. He was born a novelist, a great, prominent, and effective novelist. He was not born to be a dull employee or a husband to a barren melancholic wife. She did not give birth to children and was always nervous thinking that he cared. But, who needs children with all her noise. Oh, no noise, no sound at all. This is relieving. This is great. This is horrible!

القصة رقم (٢٣) : معلمات

المثال الأول :

" أيام الدراسة من فترات العمر الزاهيات. أحببت استعادة عبقها في وجوه الصديقات ، أصواتهن ، والضحكات. طرت بهجة بهن مثل بساط الريح. " (٢)

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٧٩.

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٨٤.

تتمثل إشكالية ترجمة الفقرة السابقة في نقطتين : إحداهما في عبارة " استعادة عقبها " فعقب تعني رائحة طيبة أما المراد بها فهي الذكريات القديمة السعيدة لذا فضلت التصرف وترجمة المعنى المراد وليس الحرفي. أما النقطة الثانية فهي ترجمة عبارة " طرت بهجة مثل بساط الريح " وهنا وجب علي استخدام أسلوب التكافؤ لتحقيق المعادلة الثقافية وترجمت over the moon التي تعني في سعادة بالغة، وترجمت كالتالي :

"School days are one of the bright periods of life. I wanted to remember those old days through the faces, voices and laughs of my friends. I was over the moon."

المثال الثاني :

" - ليتني مت قبل أن أمتهن التعليم . أخذ الله التربية والتعليم والمناهج والطالبات. " هكذا ابتدأت اللعنات . فعلا دون مقدمات .

- لكن التعليم من أسمى الرسالات . . " . قلت محاولة تلطيف الجو بالمداخلات .

- بارك الله فيك دعي عنك الخزعبلات " . بادرتني إحداهن .

- وكفانا نظريات " ، أضافت الأخريات .

حسنا، هن حتما أدري ، قلت لنفسي ، لأنهن في المهنة زميلات. " (١)

تحتوي الفقرة السابقة على بعض التعبيرات الاصطلاحية التي قد تشكل عائقاً عند الترجمة وهي تحديداً : " أخذ الله التربية والتعليم والمناهج والطالبات " و " بارك الله فيك " و " تلطيف الجو " . بالرجوع إلى المعجم لتفقد معاني تلك العبارات وجدت المعاني التالية :

أَخَذَ اللهُ فلاناً : أهلكه ، إذا فالمقصود هو تمنى الهلاك .

بارك اللهُ فيك : أي طرح فيك النماء والخير . (دعاء) إذا فالمقصود بها الدعاء أو الرجاء

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٨٥ .

تَلْطِيفٌ : (١) / مصدر لَطَّفَ : تَلْطِيفُ الْكَلَامِ : جَعَلُهُ رَقِيقًا لَا جَفَاءَ فِيهِ ، حَاوَلَ التَّلْطِيفَ بِحَالِهِ : الرَّفْقَ بِهِ ، تَلْطِيفُ الْجَوِّ : تَلْيِينُهُ ، جَعَلُهُ حَسَنًا لَطِيفًا
ترجمتي :

I wish I had died before working in the education field. May all educational institutions, curriculums, and students vanish”. That’s how it goes. They start cursing before everything.

- But education is one of the reverent missions”, I said in an attempt to say nice things.
- “Please stop saying myths,” one of them said.
- “Enough hypotheses”, another one added.
- “Well! They surely know better”, I told myself because they are colleagues in the field.

عند مقارنة النص المتن والترجمة أجد أنني اتبعت أسلوب التكافؤ والتطويع.

المثال الثالث :

" إلتفتت لأجملهن ، الطويلة ذات الحدود المتوردات .تذكرت أنها دوما أرادت أن تصير من المهندسات .تبني بيوتا جميلات ، على نسق و طرز مختلفات . قالت : " سأصير مهندسة لأغير نمط العمران والبنائيات .."
"كل البيوت مكررات ، والمدارس باهتات مهترئات . سأبني بيوتا جميلة وسأجعل المدارس زاهيات .." وفي لحظة حماس أضافت : " سأغير تصميم البلد والبلدان المجاورات... " وأكدت : سأجعل كل هذا العالم مكانًا جميلا " . كانت تحمل رؤية وفكرا وتوجهات. " (٢)

اتبعت أسلوب الترجمة المباشرة مع التقيد بالتقاليد اللسانية ونتجت ترجمتي كالتالي :

I looked at the most beautiful woman among them, the tall one with blushed cheeks. I remembered she always wanted to be an architecture to build beautiful houses with different styles. She said, “ I will be an architecture to change the style of urban areas and buildings. “All houses have the same style and schools are dull

<https://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D8%A3%D8%AE%D8%B0%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%8>

الساعة ٢ ظهرًا يوم الأحد بتاريخ ١٤ إبريل ٢٠١٩ . ٧/

٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٨٧ .

and worn. I will build beautiful houses and make schools bright". In an enthusiastic moment, she added: "I will change the designs of the country and nearby countries.," she asserted: I will make the whole world a more beautiful place. She had vision, thought and orientation.

المثال الرابع :

"تبدين مهمومه ، يبدو أن لقيانا لم تبهجك كما كنت تأملين "جاءني صوت لإحداهن حميم .أجبتها " كنت فقط أود لو أراكن سعيدات ولأحلامكن محققات... " سكبت لنفسها كوب عصير وقالت باستخفاف " أحلام .سعاده.. ما هذا يا مريوم ، يبدو أنك لازلت تتابعين الرسوم . "تذكرت حلمها القديم، هذه المستخفه بالأحلام القديمة . كانت تود لو تصير رسامة أفلام كرتون . قالت " وهل أجمل من أن نعيش في حلم دائم . "هكذا أذكر عبارتها تماما، حين أجابت سؤال معلمة التعبير عن سبب اختيارها لمهنة رسم الرسوم . كانت مخلصه تماما حينها. " (١)

ترجمتي :

"You seem anxious. It seems that meeting us does not make you happy as you wished," one of them said intimately. I answered, "I just wanted to see you happy and to know that you have achieved your dreams." she poured herself a cup of juice and said sarcastically "dreams... happiness... what is this Maryoum? it seems you are still watching cartoons." I remembered her old dreams. This who is being sarcastic about old dreams wanted to be cartoon painter. She once said, "Nothing is more beautiful than living an everlasting dream." This is exactly how I remember her phrase when she answered the essay teacher about the reason for choosing cartoon drawing as a career. She was truthful then.

بمقارنة النصين أجد أن أسلوب الترجمة المباشرة هو السائد إلا في بعض حالات الإبدال عند ترجمة الجمل الفعلية وعند ترجمة عبارة " ولأحلامكن محققات " إلى to know that you have achieved your dreams فابدلت الصفة بفعل.

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٨٩.

القصة رقم (١٤) : كانت وجودية

المثال الأول :

" كانت وجودية ، تحيا دون مخاوف ، بطول حياتها وعرضها. كانت قوية ، معتمدة بذاتها ، معتمدة على نفسها ، لا تتسلط عليها هواجس ، لا تتردد في الإقدام على أي مشروع ، كانت في منتهى الثقة بقدرتها الإنسانية ، ولم تكن تتطلع إلى السماء إلا للتأكد من حالة الغيوم. كانت خارقة ، فقد كانت وجودية. " (١)

عندما حاولت ترجمة الفقرة ترجمة مباشرة واجهتني بعض الصعوبات فمثلا فضلت ترجمة " بدون مخاوف " إلى (fearlessly) حتى يبدو النص أصليا. أما عبارة " بطول حياتها وعرضها " فهو مصطلح ثقافي لا يمكن بأي حال من الأحوال استعمال الترجمة المباشرة لترجمته لذا لجأت إلى التصرف وإيراد المعنى المتضمن. وجاءت ترجمة الفقرة كاملة كالتالي :

"She was an existentialist, living fearlessly, and unrestrictedly. She was strong, arrogant, independent and free from obsessions. She did not hesitate in doing anything. She was completely confident in her human power and never looked up to the sky for anything but to check the clouds. She was a superwoman. As she was an existentialist."

المثال الثاني :

" السماء كانت منيره ، شاسعة ، عالتية وتبدو مهيبية ، قوية ، تحرس الأرض الساكنة في هدوء الليل وعتمته. أحست بشيء يتحرك في قلبها ، بعاطفة تشبه ما تحس به حين ترضع طفلها ، تحنو عليه وتحضنه. هذه السماء المهيبية ، مرضعة الأرض مطرا ، وسقفها الحاني ، كم تشبهها.. هي الأم. " (٢)

ترجمتي :

"The sky was illuminated, wide, and high. It seemed great and strong. It was watching the earth that stayed calm in the night's quietness and darkness. She felt something in her heart. She had a feeling similar to that she has when breastfeeding, pampering and hugging her baby. This great sky, the one that feeds the earth with

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٩٦-١٩٧.

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٢٠٠.

rain and its kind ceiling, how it looked similar to her. It is the mother.”

بالنظر إلى الترجمة ومقارنتها بالنص الأصلي أجد أنها ترجمة مباشرة لحد كبير. باستثناء حذف كلمة يتحرك من عبارة " أحست بشيء يتحرك في قلبها " لأنه ليس عنصراً أساسياً في المعنى وقد يتسبب في الحشو.

المثال الثالث :

" اسمع .لا تهمني كل فلسفتك ونظرياتك حول مفاهيم الحياة والدين .أريد أن يذكر اسم الله في هذا المنزل باستمرار .أريد أن نربي أطفالنا على الايمان والالتزام بتعاليم الدين . لا أريد لأطفالي أن ينشأوا بعشوائية .هناك خالق للكون عليهم احترامه، فسيحتاجونه مطولا لاحقا . "كانت تخرج زجاجات المشروب التي اكتشفتها في خزانة المطبخ وترميها خارجا. " (١)

ترجمتي :

Listen, I do not care about your philosophy and theories about the concepts of life and religion. I want god's name to be mentioned constantly in this house. I want to raise our children as believers and adherent of religious teachings. I do not want my children to be brought up haphazardly. This universe has a creator that they should respect. They will always need him later.” She was getting out liquor bottles she found in the kitchen cupboard and was throwing them away.

بمقارنة النصين المتن والمترجم أجد ان أغلب العبارات نقلت باستخدام الترجمة المباشرة مع بعض التصرف بالحذف مثل في عبارة " هناك خالق للكون عليهم احترامه " حذفت لفظ " هناك " في الترجمة لتجنب ركافة الأسلوب والحشو غير المبرر. كما لجأت إلى التصرف والإبدال عند ترجمة " أريد أن نربي أطفالنا على الايمان والالتزام بتعاليم الدين " فأبدلت الاسم " الإيمان " و " الالتزام " بصفات حتى أتجنب استخدام أسلوب غريب على اللغة الإنجليزية.

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٩٣.

المثال الرابع :

" حسنا . هي ربما كانت وجودية . لكنها . . . اختلفت . أنجبت . خاضت معاناة مع آلام الحمل والولادة . وحين جاء طفلها إلى الدنيا كان صغيرا جدا . بشكل غير معقول بالنسبة لها . لم يسبق لها التعامل مع مخلوق بهذه الهشاشة . كان بحاجة تامة ومستمره للرعاية . ولرعايتها هي بالذات ، ما اعتقدت قبلا أنها ستشعر بكل هذه المسؤولية تجاه أي أحد ، كانت لا تعرف ما تفعل . غرقت في الحيرة ، والخوف . الخوف عليه من أن يؤذيه أي شيء . أن يقوم بأي حركة تؤذيه ، أو أن تقوم هي بأي حركة تؤذيه ، تكسر عظامه الهشه ، أو تتسبب له بعاة ما . " (١)

ألاحظ ان الفقرة السابقة تحتوي على عبارات واضحة المعاني وتخلو من التعبيرات الاصطلاحية أو الأمثال وما شابه ذلك . لهذا اتبعت أسلوب الترجمة المباشرة مع التقيد بالتقاليد اللسانية . واستخدمت أسلوب الإبدال لترجمة الجمل الفعلية . وعلى الرغم من أن عبارة " غرقت في حيرة " هو تعبير كناية لشبيه الحيرة بالبحر إلا أن الترجمة الحرفية تؤدي الغرض لنقل الصورة الذهنية المرادة هنا .

ترجمتي :

Well! May be she was existentialist, but she has become different. She gave birth to a baby. She went through the suffering of the pains of pregnancy and delivery. When her baby arrived, he was very small. To her, he was incredibly small. She had never dealt with a very fragile creature as him. He was constantly in a definite need for care, for her care. She had never thought that she would feel that much responsible for anyone. She did not know what to do. She sank in confusion and fear, the fear that he could be hurt. he could hurt himself or she could do anything that would hurt him, break his bones or cause some defect in him.

المثال الخامس :

" صارت أما ، عاطفية وتبكي كثيرا . تذوب إشفاقا على كائن صغير هش مسكين ، لا يستطيع إطعام نفسه ، لا يستطيع تنظيف نفسه ، ولا إزاحة أي

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٩٤ .

شئ قد يسقط عليه ويؤذيه ، لا يستطيع فعل أي شئ سوى أن يبكي بصوت خفيض باهت ، وحين تتزل دمعاته الصغيرة على خديه المتوردين تنهمر دموعها على خديها الملتهين حيرة وعطفا . يفكر زوجها : " يالحق النساء حين ينجبن ! " . (١)

ترجمتي :

She has become a mother: emotional and cries a lot. She is overwhelmed by sympathy for this small poor fragile creature. He cannot feed himself. He cannot clean himself. He cannot remove anything that might fall upon him and hurt him. He cannot do anything but crying with a soft low voice. When his small tears fall down his blushing cheeks, her tears also fall on her ashen cheeks out of confusion and sympathy. Her husband thinks, "how silly women become when they have babies."

بمقارنة النص الأصلي والنص المترجم أجد أنني اتبعت أسلوب الترجمة المباشرة بشكل كبير فيما عدا بعض العبارات التي احتجت أسلوب الإبدال فيها.

القصة رقم (٢٥) : أنا أحب دندني

المثال الأول :

" سائق التاكسي في دندي هبة جميلة ، تاما مثل علبة كوكا بعد وجبة دسمة. فهو يعينك على هضم صداع الحياة اليومية بسهولة." (٢)

ترجمت الفقرة السابقة ترجمة مباشرة وذلك لان كل ما تحتويه من معاني واضحة بشكل مباشر.

"The Taxi driver in Dundee is a great gift exactly like a Coca can after a fatty meal. He helps you to digest the headache of daily life with ease."

المثال الثاني :

" يمكن لسائقي التاكسي أن يكونوا أكثر من سائقي تاكسي. يمكنهم أن يكونوا قوارب نجاة. وفي دندي هم قوارب نجاة متينة ، فولاذية ومصفحة." (٣)

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ١٩٧.

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٢٠٢.

^٣ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٢٠٦.

“Taxi drivers can be more than just Taxi drivers. They could be lifeboats. In Dundee they are solid, stainless-steel and fortified lifeboats.”

استخدمت الكاتبة أسلوب تشبيه لتأكيد المعنى وتوضيحه وقد اتبعت أسلوب الترجمة المباشرة لأن الصورة الذهنية مألوفة في اللغتين العربية والإنجليزية.

المثال الثالث :

" سائقو التاكسي في دندي.. ليسوا مجرد سائقي تاكسي .إنهم بشر.. لأقصى حد. رغم أنني في البداية ، أعترف ، كنت مرتابة من كل هذا اللطف ، ففي النهاية سائق التاكسي شخص غريب من المحتمل أن يكون قاتلا متسلسلا. (صديقة مهووسة اعتادت ملء رأسي بأخبار الجرائم ، ما علمت منه وما لم تعلم ، والإنسان يتأثر ، حتى أكثر الأشخاص عقلانية ومنطقيه ، ، مثلي !) ، لكن التجربة كانت لطيفة بشكل صادم تماما. " (١)

تحتوي الفقرة السابقة على عبارة واحدة قد تشكل عائقاً عند الترجمة وهي " ما علمت منه وما لم تعلم " ومعناه الكثير من الشيء لذا سأتبع أسلوب التطويع لترجمة تلك العبارة. كما استخدمت أسلوب الإبدال في ترجمة " كنت مرتابة " فأبدلت صفة "مرتابة " بفعل " (freak out).

ترجمتي :

Taxi drivers in Dundee are not just taxi drivers. They are humans to the greatest extent. I admit that at the beginning I was freaked out by all this kindness. After all, a taxi driver is a stranger that might be a serial killer (an obsess friend used to fill my head with all criminal news whatsoever and a person gets affected by such things, Even the most reasonable and logical people like me!), but the experience was shockingly kind.

المثال الرابع :

" يقول : " هانحن يا حيي "

ويباغتني الوصف .حيي ؟؟؟ !! ..من يظن نفسه .؟! ..أي حق يمتلكه ؟؟ أية جرأة؟؟ وتأخذني النعرة العيناوية و أبتدىء في المخايرة بين الرد العنيف لتلقيه

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٢٠٢-٢٠٣.

درسا لا ينسأه وبين التجاهل التام مع وعد نفسي ألا أمتطي تاكسيا مجددا حتى وان اضطرت لاستبدال مخي بأخر يستوعب الاتجاهات.

وفيما أنا في خضم معركتي العقلية المحتدمة، إذ بابتسامة بريئة حد الطفولة يرسمها على محياه وهو يسألني ، (بعد أن لاحظ ترددي) : " هل أخطأت في العنوان ؟ " فأعيد أسلحتي في مكانن خلانيا المخ ، أتنفس وأطمئننه " : لا ، أبدا ، لم تخطئ. " أسلمه أجرته وأخرج بحمقي. " (١)

تحتوي الفقرة السابقة على بعض الألفاظ التي قد تشكل عائقا للمترجم مثل عبارة "نعرة عينية".

معنى كلمة نعة : الجمع : نُعرات و نُعر ، نُعرة / نُعرة ، النُعرة : الخيشوم ، نُعرة ، كبر و خيلاء وعصبية ، وفي رأس فلان نُعرة : أمرٌ يهْمُ به أنسب معنى للسياق هو (كبر وخيلاء وعصبية)

أما كلمة عينية فالمقصود بها محافظة " العين " ولأن المكان غير مألوف للقارئ الأجنبي فضلت استخدام أسلوب التطويع واختيار معنى مقارب ولكن أوضح فأترجمتها (eastern arrogance) للإشارة إلى الطبيعة المتحفظة للشرق على وجه عام. كما تحتوي الفقرة أيضاً على تعبير اصطلاحى " تلقينه درساً لن ينسأه " ومع البحث وجدت أن نفس التعبير له نفس الاستخدام في اللغة الإنجليزية.

ترجمتي :

He says, "Here we are my love".

The word surprises me. My love? Who does he think he is? What right he has to say it? What boldness? I am taken by my eastern arrogance and start to choose whether I should say a harsh reply to teach him a lesson he will never forget or totally ignore him while promising myself not to get a taxi again even if I will have to replace my brain with another that understands directions.

While I am in the middle of my fierce mental battle, he asks me with an innocent smile after he notices my hesitation: is it a wrong address? I hide my weapons in my brain cells I breathe and assure him: "no, not wrong" I pay him and get out with my foolishness.

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٢٠٣.

المثال الخامس :

" هو ليس ذنبي ، فالعالم تطور منذ الخلق الأول ، وصار ملوثا جدا . لكن يبدو أن دندي سقطت خارج التاريخ . الناس في دندي لازالوا يحتفظون بطبيعتهم البشرية

الأولية.. . فهم يبتسمون لك دون أن ينتظروا ابتسامتك لهم في المقابل. " (١)
تحتوي الفقرة السابقة على عدة إشكالات وهي تحديداً : " منذ الخلق الأول " و"سقطت خارج التاريخ " و " يحتفظون بطبيعتهم البشرية الأولية " . كلها تعبيرات اصطلاحية تتوجب البحث قبل ترجمتها لتجنب أي خطأ محتمل قد يضر بالمعنى .
- منذ الخلق الأول : المعنى المقصود هنا أن العالم يتغير باستمرار منذ الأزل وحتى يومنا هذا لذا وجدت أن مصطلح since time immemorial (٢) قد يتناسب مع السياق .

-سقطت خارج التاريخ : المراد بهذه العبارة أنها لم تتأثر بالزمن لذا فتكون الترجمة
it did not alter by time.

-يحتفظون بطبيعتهم البشرية الأولى: المقصود بها الفطرة البشرية الخيرة (good nature)
في العبارات السابقة بحثت عن المكافئ وعند عدم وجود مكافئ لجأت إلى التصرف حتى يتضح المعنى المراد .

ترجمتي :

It is not my fault. The world has been changing since time immemorial; it has become really corrupted, but Dundee is not altered by time. People in Dundee still have their good nature. They smile to you without waiting for you to smile in return."

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٢٠٣ .

^٢ <https://www.macmillandictionary.com/dictionary/british/from-since-time-immemorial?q=time+immemorial>

الساعة ٨ يوم الإثنين بتاريخ ١٥ إبريل ٢٠١٩

القصة رقم (٢٦) : تداعيات الاستناد على جذع شجرة في مدينة

إسمنتية

المثال الأول :

" لكن لاحقا صارت اشبه بشوكة داكنة، هكذا أرادها مليئة بالشوك.. وكلما بزغ برعم لزهرة في مكان ما حولها.. أو داخلها.. كان يقتلعه بإحسان." (١)

اتبعت الترجمة المباشرة لنقل العبارة على اللغة الإنجليزية ولجأت إلى إبدال شبة الجملة " بإحسان " بحال.

" But, later she became like a dark thorn. That is the way he wanted her to be: thorny, And whenever a blossom emerges in anywhere around her or inside her. He uproots it, kindly."

المثال الثاني :

" أن تحيا في مدينة اسمنتية تحتاج أن تتحول إلى خرسانة صلب. وأن ترضى بذلك. وأن يعجبك ذلك. وأن تبتسم رغم كل ذلك. هذا شيء صعب، مثل انفتاق جرح قد تمت خياطته توا. " (٢)

ترجمتي :

" to live in a cement city, you need to turn into concrete, to be content about it, to like it, and to smile in spite of all these things. This is as difficult as the rupture of a wound that has just been stitched."

بمقارنة الفقرتين أجد أنهما متطابقتين بشكل كبير من ناحية التركيب وترتيب المفردات فهي ترجمة مباشرة لحد كبير ما عدا استخدام الإبدال في بعض الأحيان مثل إبدال الاسم "خياطة" بالفعل (stitch).

المثال الثالث :

" كانت دفيئة. وكنت أشعر بالبرد. لم يكن وقت برد. كان شهر يوليو. في يوليو يتجه الناس للورع أكثر، فهو يذكرهم بالجحيم. الجحيم حفرة سوداء ملتهبة

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٢٠٩.

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٢١٢.

سيلقى فيها السيئون عقابهم في الحياة الأخرى .والسيئون كثيرون .يزيدون أكثر .
كلما اقترب يوليو بورعه. (١)

لترجمة الفقرة السابقة اتبعت أسلوب الترجمة المباشرة. ليس بالتحديد كلمة بكلمة لكي أتقيد بالتقاليد اللسانية للغة الإنجليزية وجاءت ترجمتي كالتالي :

It was warm, and I was feeling cold. It wasn't time to be cold; it was July. In July, people tend to be pious because it reminds them of hell. Hell is a black burning hole where bad people face their punishment in the hereafter. There are many bad people that increase more with the coming of July and its piety.

المثال الرابع :

" جاء مزجرا غاضبا، ظننا تغني .هي لم تحترف الغناء . هي تحب فقط أن تدندن من وقت لآخر .فصوتها رخم .ويحصل أنها حين تراني تسمع موسيقى .تقول إن شكلي يذكرها بآلة موسيقية .ولم أدر إن كانت تطربني أم تسخر مني . على أية حال لم يزعجني ذلك يوما ، لا بأس أن أبدو شبه آلة موسيقية إن كان ذلك سيجعلها تغني .هو ليس الغناء في حد ذاته ما يعنيني ، بل إحساسها بالفرح. "

(٢)

سأحاول أن نتبع أسلوب الترجمة المباشرة مع التقيد بالتقاليد اللسانية للغة الإنجليزية وسوف أستخدم الإبدال في بعض العبارات وخاصة عند ترجمة الجمل الفعلية.

ترجمتي :

He came roaring in anger; he thought she was singing. She was not a professional singer. She just likes to croon sometimes as her voice is tuneful. And when she sees me, she listens to music. She says that my look reminds her of a musical instrument. I do not know whether this is flattery or mocking. However, it never disturbed me. It is fine to look like a musical instrument, if it makes her sing. It is not the signing that I care about, it is her feeling of happiness.

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٢٠٧.

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٢٠٨.

المثال الخامس :

" كان مصمما على العمل . بالطبع لا بد أن يعمل . فهو شاب . ومتعلم . ثم هو يحتاج نقودا . لأن الطعام يشتري بالمال . وهو إنسان . والإنسان ليحيا يريد أن يأكل . لم تكن هذه اشتراطاته في البداية . كان يريد أن يكون ويريد ويريد ، ثم تطورت إراداته حتى تمحورت فقط حول أن يأكل . وكان يرفض بعنف مد يده إلى الأطباق المشتركة . عانى الإحساس بالفراغ المعوي مطولا . سمعتهم يتحدثون عنه كثيرا . ثم وجدوه متدليا من على جذع شجره . " (١)

بفحص الفقرة السابقة أجد أن معانيها مباشرة والصور الذهنية المستخدمة واضحة لذا يمكن اتباع أسلوب الترجمة المباشرة .

ترجمتي :

He insisted on working. Of course, he should work; he is an educated young man, and he needs money because food is bought by money, and he is human. To live, a human being needs to eat. These were not his provisions in the beginning. He wanted to be many other things. Then, his will evolved to revolve only about food. He strongly refused to eat from mutual plates. He suffered from stomach emptiness for a long time. Then, he heard them talking about him a lot. Then, they found him hanging from a tree branch.

المثال السادس :

" المشكلة أنك تصغي . حتى لو لم ترغب . لكنه شئ يأتي هكذا ، فأنت حين تكون في الجامعة ، أو قبلها بكثير ، أيام الثانوية . أو قبلها بكثير . ربما حين تكون جنينا في بطن أمك ، المهم أيام الضنون الكثيرة بأن العالم ينتظر لتتعلم ، لتكبر ، لتحبو ، لتولد . " (٢)

حاولت اتباع الترجمة المباشرة لتظهر ترجمتي كالتالي :

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٢١٠ .

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٢١٤ .

The problem is that you listen even if you do not want to. It is something that happens anyway. When you are in college or earlier in high schools or far earlier when you are just an embryo in your mother's womb, no matter when. What matters is that it is when you have many thoughts and thinks that the world is waiting for you to learn, to grow up, to crawl, and to be born.

القصة رقم (٢٧) : صبح الأغاني ونافذة على شارع وسما

المثال الأول :

" غيمات السماء ، ليست دوما مجرد غيمات ، إنهن أرواح فتيات بائسات ، ونجمات السماء ليست دوما مجرد نجومات ، إنهن بسامات عجائز منسيات. " (١)

"the clouds are not always clouds; they are spirits of desperate girls, and stars are not always just stars; they are smiles of forgotten old women."

رأيت أن حذف كلمة السماء في عبارة (clouds) و (stars) أفضل تجنبا للحشو لأنها لا تشكل عنصراً أساسياً في المعنى.

المثال الثاني :

" بخار قهوتي يرتفع ، ويرتفع ، إلى السماء السابعة .بخار قهوتي يرتفع ، وبه أفخر .بخار قهوتي يعانق السماء ، يصفح السحابات الكثيرة فوقي ، يرسل التيهها سلامي ، يرسل التيهها غرامي ، وأرتفع ، مثل بخار قهوة مرة من فنجان طويل عنقه ضيق ، أرتفع ، مثل بخار قهوة ، تنفس الصعداء وانعتق .إنعتق من ضيق الفنجان ، سخونة أنفاسي ، وسواد القهوة. أرتفع، وينبت لي جناحين ، ومثل بخار قهوتي السوداء المره ..أصير حرة. " (٢)

تحتوي الفقرة السابقة على عدة أساليب جمالية وتعبيرات اصطلاحية مثل أسلوب الكناية كما في " بخار قهوتي يعانق السماء " و " يصفح السحابات " ويرسل غرامي " و " ينبت لي جناحين ". تحتوي جميع تلك العبارات على أسلوب الكناية وعلى الرغم من أن تشبيه البخار بشخص يعانق ويرسل الحب والتحيا ويصفح غير

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٢١٨.

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٢١٧.

شائع في اللغة الإنجليزية إلا أنني وجدت أن أسلوب المحاكاة التعبيرية ملائم لتوضيح الصورة.

أما عن التعبير الاصطلاحي " تنفس الصعداء " فوجدت المكافئ. حيث ورد معناه في المعجم كالتالي : (١)

تنفس الصعداء : صوت زفير طويل من التعب

المعجم : معجم الأصوات

وجدت أن لفظ (sigh) هو المكافئ للعبارة لأنه يحمل معنى
to breathe out slowly making a long soft sound, especially because
you are disappointed, tired, annoyed, or relaxed^٢

ترجمتي :

The steam of my coffee goes up and up to the seventh heaven. The steam of my coffee goes up and makes me proud. The steam of my coffee hugs the sky, shakes hands with the many clouds above me, sends my greetings to them and sends my love to them. And, I go up like the steam of a bitter coffee coming from a long narrow-neck cup. I go up like coffee steam sighed and relieved. It is relieved from the narrowness of the cup, my hot breath and the blackness of the coffee. I go up; I grow wings and like the steam of my black bitter coffee, I become free.

المثال الثالث :

" سحاب مدينتي زهري ، مثل حذاء متسلق الجبال المار قربي ، قال : هاي .
وقلت ، لتلقي تحيتك للجبل ، فوحده القادر على رجع الصدى ، وحده المستحق
لتحية صباحية ، وحده لن يعلق على لون الحذاء ومظهرك . ووحده لن يعود
التيك مساءً، وينهرك. " (٣)

^١ [https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AA%D9%86%D9%81%D8%B3-](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AA%D9%86%D9%81%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D8%A1/)

الساعة ١١ يوم الأثنين بتاريخ ١٥ إبريل /%D8%A7%D9%84%D8%B0%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D8%A1/ .٢٠١٩

^٢ https://www.macmillandictionary.com/dictionary/british/sigh_١ الساعة ١١ يوم الأثنين بتاريخ ١٥ إبريل

إبريل ٢٠١٩ .

^٣ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٢١٩ .

ترجمتي :

The clouds of my city are pink like the shoes of the mountain climber passing by me. He said, Hi! I said save you greetings to the mountain. Only it can make an echo and only it deserves your morning greetings. Only it will not have comments about the color of your shoes and looks. Only it will not return to you at night to scold you.

بمقارنة النصين الأصلي والمترجم أجد أنني اتبعت المحاكاة التعبيرية بشكل كبير.

المثال الرابع :

" وأقدارنا تتلاقى ، بغرباء . نلتقيهم لمرة واحدة، ليبتدىء لنا قدر ، أو ينتهي بهم قدر . وقدري أن يطحنني ضيق صدور ، وقصر نظر ، وآفاق ضحله تعتاش من طحلب ميت ، فأبتئس ، وفي فنجان قهوه ، كعادي ، أغرق .. وأصير غيمة . وقدرها ، عجوز الحي التي ما ابتسمت ، أن تمر قربي ، في صباح مشمس ، فتسمع موسيقي ، وترى لؤلؤي ، لتغمرها الصورة الواضحة ، فتبتسم .. و تصير نجمة. " (١)

تحتوي الفقرة السابقة على أسلوب جمالي استخدم عدة مرات وهو الكناية عامة وجدت أن المحاكاة التعبيرية هي أفضل الأساليب لتوضيح الصورة الذهنية. وأما عبارة "ضيق الصدور " و " ضيق الأفق " فوجدت المعاني الآتية بالبحث في المعجم : (٢)

ضيق : اسم

- صفة مشبَّهة تدلّ على الثبوت من ضاق : ما كان محدودًا غير متسع
- ضيق الأفق : محدود التفكير ، قليل المعرفة ،
- ضيق الصَّدْر : سريع الغضب والسامة ، عصبيّ ،

ترجمتي :

Our destinies meet with strangers we see once. Then, a destiny starts for us or ends for them. My destiny is to be ground by by impatience, short sightedness and shallow minds feeding on dead

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٢١٨.

(٢) ابن منظور، مُجَدِّ جلال الدين مكرم ، لسان العرب ، مادة : ضيق ، ص: ٢٦٢٧-٢٦٢٨.

moss. I despair and in a cup of tea, I sink as usual. I sink and become a cloud. It was the neighborhood old woman's destiny to pass by me in a sunny morning, to hear my music, to see my pearls and to be overwhelmed by the clear picture. She smiles and turns into a star.

القصة رقم (٢٨) : مثل كل حي ميت ويحترق

المثال الأول :

" مساحة الإنصات لا يجب أن نتخمها بالصراخ بالعويل بكل قال وقيل لأنني حينها لن أجد مكانا لهمسة قد توازي العمر بأكمله." (١)

ترجمت الفقرة السابقة كالتالي :

"the listening space should not be occupied by screaming and crying, or by gossips, because then, we will not find a space for a whisper that may equal a lifetime."

بالنظر إلى الترجمة أجد أن " قيل وقال " تحولت إلى (Gossip) وهنا رأيت أن إيجاء المكافئ وإيراد المعنى المراد هو أفضل الحلول.

المثال الثاني :

" سيظننها حلزونة كبيرة وسيصرخن وسيعدن لقتلها بالقباقيب. آه قباقيب.. لم لا؟ جميل ستموت مثل شجرة الدر... لكن ، شجرة الدر ماتت ملكة ، هي ستموت حلزونة. ليس بالأمر المجيد." (٢)

ترجمت إلى اللغة الإنجليزية كالتالي :

"They will think she is a big snail, will scream and will attempt to kill her with clogs. Yes, clogs.. why not? It is nice to die like Shajar Al Durr. But Shajar Al Durr died as a queen, she will die as a snail. It is not good."

على الرغم من أن القبقاب مرتبط بالثقافة العربية وموت شجرة الدر بالقبقاب قصة من التراث العربي الإسلامي إلا أنني وجدت أن أفضل طريقة هي الترجمة المباشرة لأن أي تصرف سوف يضر بالمعنى المراد توضيحه.

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٢٢٣.

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٢٢٥.

المثال الثالث :

" استفاقت بلا مباحج معينة هذا الصباح ، البارحة كانت تعتاش على بهجات صغيرة عديدة ، كان يغمرها نور قمر ، حفيف ورق شجر على الطريق ، ضحكة رائقة لصديق ، البارحة ظنت الحياة تجربة مبهجة ، أمر مدهش ، البارحة كانت تشعر . . . التيوم ، لا تشعر بشيء. " (١)

عند ترجمة الفقرة السابقة واجهتني صعوبة في ترجمة لفظ " مباحج " و " بهجات " فحاولت استخدام الألفظ مقارنة في اللغة الإنجليزية. لذا فالأسلوب المستخدم هنا هو المحاكاة التعبيرية والتكافؤ.

ترجمتي :

She woke up without cheerfulness this morning. Yesterday, she fed on many small funny things. She was overwhelmed by moon light, by the rustling of leaves on the road, or a hearty laugh of a friend. Yesterday, she thought life was a happy experience, Astonishing. Yesterday she had feelings. Today she does not feel anything.

المثال الرابع :

" لماذا تتغير احساساتنا ؟ ..لماذا تتبدل أمزجتنا؟. . لم يكون عمر الاحساسات المريحة قصيرا ، كطرفه عين وانتباهتها . هل يجب أن تغسل وجهها ؟ أسنانها ؟ وتتوضأ للصلاة ؟ هل أي من هذا حقا يهم ؟ هل يهم أحد ؟ هل يهمها هي ؟ هل يهم الله ؟ " (٢)

ترجمتي :

Why do our feelings change? Why do our moods alter?... why do good feelings stay for short time like a blink of an eye. Should she wash her face? Brush her teeth? Perform ablution to pray? Does any of these things matter? Does it matter to anyone? Does it matter to her? Does it matter to God?

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٢٢١.

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٢٢٢.

ألاحظ أنني استخدمت التطويح في تركيب الأسئلة حتى تتطابق مع القواعد النحوية والصرفية للغة الإنجليزية كما أضفت فعل (brush) و (perform ablution) حتى يستقيم تركيب الجملة ويتحقق التوازن المطلوب في أسلوب العطف.

المثال الخامس :

" لماذا كان يناديها بطة ؟ ليست بريش ، لا تعرف السباحه ، وليست شهية . لم تسأله ؟ ما كان ليجيبها . يظنها أشياء صغيرة ، ومجرد كلام يقال لكن تحب لو تفهم المعنى من كل ما يقال ، لا تود إزعاج نفسها بالانصات لأي شيء يقال . الأذن مساحة إنصات ، لكل منا مساحته الخاصه ، الخطأ أن نملاً هذه المساحة بكل شيء وأي شيء ، لسنا بحاجة لكل ما في الدنيا . " (١)

استخدمت في لترجمة أسلوب المحاكاة التعبيرية مع التقيد بالتقاليد اللسانية للغة الإنجليزية.

ترجمتي :

Why did he call her "duck"? she does not have feather; she cannot swim; she is not delicious. Why does not she ask him? He would never answer? He thinks these are trivial things, just words. But she likes to understand the meaning of all the words said. She does not want to trouble herself by listening to anything. The ear is a space for listening, and each one of us has his own private space. It is wrong to fill this space with everything and anything. We do not need all things in the world.

المثال السادس :

" لذلك تتكسد الأشياء المبهمة ، ولا يبذل الناس عناء الإيضاح أبدا ، ليس معها على الأقل . رأيت أشخاصا يبذلون عناء الإيضاح لكن في الأفلام . في الواقع لا أحد يود أن يستمع ، الكل يود لو يبربر فقط ، والبعض إن صمت فليس إنصاتا إنما انغماسا فيما سيقول لاحقا حين يحين دوره . لذا للقوقعة تطمئن أكثر . في القوقعة هي تتحاور ، مع الفراغ الصادق . " (٢)

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٢٢٢ .

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٢٢٤ .

اعتمدنا أسلوب الترجمة المباشرة مع تطبيق القواعد النحوية والصرفية للغة الإنجليزية كما حذفنا وأضفت بعض الألفاظ ليستقيم المعنى كالتالي :

ترجمتي :

That is why ambiguities pile up, and people never care to make them clear, at least not for her. She saw some people keen on clearing ambiguities but in movies. In reality, no one wants to listen. Everyone wants only to justify. And if some people become silent, they are not listening but focusing on what they would say later when time comes. That is why she is more comfortable in the shell. In the shell, she argues with the honest space.

القصة رقم (٢٩) : موظفة مجددا

المثال الأول :

" كلما كنت صامتة أكثر كلما كنت أجمل ، كلما قل ظهورك كلما كنت محترمة أكثر ، وياحبذا لو ينعلم ظهورك تماما. " ما شاء الله عليها ، لم يرها أحد منذ ولدت. " عبارة تقال عادة لرفع قيمة فتاة ما. حسناً، هذا خزي. " (١)

في الفقرة السابقة واجهتني مشكلة المعادلة الثقافية عند ترجمة " ما شاء الله عليها " فهي تحمل معنى الدعوة. لذا لجأت إلى التكافؤ لإيجاد معادل ثقافي كما هو واضح في ترجمتي بالأسفل :

"the more quiet, the more beautiful she is. The less she appears the more respectful she is. It is even preferable for her not to ever appear. "God bless her, she has not been ever seen since she was born." A phrase said to refer to the high value of the girl. Well! This is shameful."

المثال الثاني :

" أيضاً من المفترض أن أكون محررة ، لكن حتى الآن لم أحرر شيئاً. هناك رغبة عميقة بعيدة خفية داخل نفسي ان يكون مسمى " التحرير " المرفق بمسمى الوظيفة هو عن تحرير الأرض المحتلة ، كم سيكون شيئاً رائعاً أن اشتغل على ذلك. ربما ساعتها فقط أشعر أنني قد تحررت فعلاً. " (٢)

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٢٣٢.

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٢٣٣-٢٣٤.

الفقرة الموضحة تشتمل على إشكالية كبيرة بالنسبة للمترجم حيث تتلاعب الكاتبة بالألفاظ وتستغل ظاهرة إيراد الكلمة بمعنيين مختلفين تماما لإيصال معنى معين. تحديداً، استغلت الكاتبة كلمة " محرر " لما لها من معنيين ليس بينهما أي صلة. فقد ورد في المعجم الغني معاني كلمة محرر كالتالي :

مُحَرَّرٌ (فاعل مِنْ حَرَّرَ)

مُحَرَّرُ الْبِلَادِ : مَنْ حَرَّرَهَا مِنَ الْعُبُودِيَّةِ وَالْإِنْعَتَاقِ وَقَادَهَا إِلَى الْحُرِّيَّةِ.

مُحَرَّرٌ فِي الْجَرِيدَةِ : مَنْ يَكْتُبُ فِيهَا وَيُنَسِّقُ مَوَاضِعَهَا.

المعجم : الغني (١)

وتظهر المشكلة عند استخدام الترجمة الحرفية لأنها ستؤدي إلى غموض المعنى للقارئ لأنه لن يعي العلاقة بين كلمة محرر التي تعني (editor) وكلمة محرر الأخرى التي تعني (liberator). والحل الوحيد المسموح به هنا هو التصرف بإضافة بعض التغييرات على الألفاظ لإيصال المعنى الدقيق الذي تريد الكاتبة توضيحه. وكانت ترجمتي كالتالي :

“Also, I am supposed to be a copy editor but until now I have not corrected any real mistakes. There is a deep far hidden desire inside myself that editing, which is part of the job title, should be done to correct real mistakes such as the liberation of the occupied land. It would great to work on achieving this. Maybe then I will feel free.”

المثال الثالث :

" أشتغل موظفة الآن لمرة أخرى مكررة .ابتدأت على نية أن تكون هذه المرة أطول من المرات السابقات .في السابق كان شعور قوي داخلي يتمرد على صفة " الموظفة . " موظف ، أي إنسان مطحون ، إنسان مسكين ، إنسان محتاج لراتب الوظيفة ليستطيع أن يتدبر لقمة عيشه (مهما علت رتبة هذه الوظيفة) ، إنسان يدخل قفص المؤسسة ، ويعود في سلوكياته لأيام المدرسة (مهما علا منصب هذا

(١) "محرر" . www.almaany.com . ٢٤ Nov. ٢٠١٨

<https://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D9%A5%D8%AD%D8%B1%D8%B1/>

الموظف) حيث الخوف من التأخير ومن التقصير في تأدية الواجب ومن عدم الحصول .على التقدير المناسب من المعلم " المدير. " (١)

بالنظر إلى الفقرة السابقة أجد أن أسلوب الإبدال سيكون مناسباً لترجمة بعض العبارات مثل الجملة الفعلية " أشتغل موظفة " . كما استخدمت التطويع في ترجمة "إنسان مطحون " لأن الترجمة الحرفية لهذا التعبير لن تحمل المعنى المراد. فرجعت إلى المعنى المراد وقدمت مكافئاً له وهو إنسان يعاني. وبالمثل عند ترجمة " يتدبر لقمة العيش " . بحثت في المعجم عن معنى لقمة العيش فوجدته بمعنى (لُقْمَةُ الْعَيْشِ : الرزق ، القوت الأدنى)(٢). وبعد البحث عن المكافئ وجدت أن (earn one's daily bread)^(٣)

ترجمتي :

Now I am an employee again after many repeated times. I started with the intention to make this time longer than any other previous times. In the past, I had a strong inner feeling rebelling against the title of "an employee". An employee means a suffering person, a poor person, a person who needs his salary to earn his bread (no matter how important this job), a person who gets into the prison of the organization and follows the school days attitude (no matter how high his post) where he is afraid of getting late, of negligence in duties, or lack of appreciation from the teacher (the manager).

المثال الرابع :

" كيف يمكن لكاتب أن يتحدث عن الانطلاقات الأخرى على الورق وهو لا يمتلك حرية انطلاقاته الخاصة الواقعية . لا يمتلك إمكانية جلوسه في مقهى ينسلخ في زحمة ناسه- الذين لا يعنونه شخصياً- من ذاته -التي أعيته- مع فنجان قهوة مرة تحفز خلايا دماغه وتملاً جوفه مرارة لتتطق قلمه حلاوه ، لا يمتلك حرية

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٢٢٩-٢٣٠.

^٢ "لقمة العيش" www.almaany.com.

<https://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D9%84%D9%82%D9%85%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%8A%D8%B4/> الساعة ٦ بتاريخ ١٥ إبريل ٢٠١٩

^٣ <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/earn-ones-daily-bread> الساعة ٦ بتاريخ ١٥

المشي ببطء ولا حرية التأمّلات الطويلة في الذات ، والآخر ، والسماء ، والأرض في مكان فسيح ، لا يمتلك حرية التعبير عن رأيه بصراحة دون الخوف من أن يتهم بأنه غريب الأطوار وربما فاقد لقواه العقلية فقط لأنه أضاف جملة ، ضمن فقره معدة مسبقا ، تحمل رأيه الشخصي في أمر معين من منظومة " : يجب أن ينطق الفرد العاقل بما ينطق به الكل. " (١)

بفحص الفقرة السابقة أجد أنها قد تشكل صعوبة في الترجمة لعدة أسباب : أولاً لفظ "انطلاقات " مستخدم في صيغة الجمع والمكافئ له في اللغة الإنجليزية لا يقبل الجمع إذا ورد بالمعنى المراد لذا وجب استعمال المفرد وفي هذا أسلوب إبدال. كما استخدمت أسلوب الإبدال في ترجمة " الواقعية " فحولتها إلى شبه جملة. وعند ترجمة الجمل الفعلية استخدمت أسلوب الإبدال أيضا وحولتها إلى اسمية في النص الهدف. هذا بالإضافة إلى بعض الألفاظ الأخرى مثل غريب الأطوار فترجمتها باستخدام المكافئ وهو لفظ (weird). ثانيًا واجهت صعوبة في ترجمة الجمل في الفقرة السابقة لأنها طويلة جدًا وقد تؤدي إلى الإبهام في اللغة الإنجليزية لذا حاولت تحويل الجمل الطويلة إلى جمل أقصر تحمل نفس المعنى وهذا أسلوب تصرف. ثالثًا، رأيت أنه من الأفضل استخدام المصطلح الشائع في ترجمة " يجب أن ينطق الفرد العاقل بما ينطق به الكل " ليكون (to follow the crowd) (٢)

ترجمتي :

How a writer can talk about release on paper while he does not enjoy the freedom to have his own release in real life. He cannot sit in a café to break free from his own suffering self in the crowd of people who he does not personally know. He cannot get to a café to have a cup of bitter coffee that triggers the cells of his brain and fills his throat with bitterness so that his pen utters sweetness. He is not free to walk slowly or to spend long time in an open space contemplating his self, the other, heaven, or earth. He is not free to express his opinion openly without fearing that he would be accused of being weird or insane just because he added a sentence

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٢٣١.

^٢ <https://www.macmillandictionary.com/dictionary/british/follow-the-crowd-go-with-the-crowd?q=follow+the+crowd/٢Fgo+with+the+crowd> الساعة ٧ يوم الاثنين بتاريخ ١٥ إبريل ٢٠١٩

to a predetermined clause stating his personal opinion about an issue. Freedom of speech is not an available option in an organization that operates under the motto of "the sane person should follow the crowd."

القصة رقم (٣٠) : ابتسامة عريضة ثابتة ولمدة طويلة

المثال الأول :

" ومرة أخرى راحت أخرى تحدثني عن أصل الخلق وأني في النهاية راجعون إلى الله في حياة أخرى خالدة. ونعم بالله. ولكن لم يكن هذا السؤال. " (١)

أواجه في ترجمة تلك الفقرة مشكلة واحدة وهي إيجاد معادل ثقافي لعبارة " ونعم بالله". فرأيت أن الأفضل ترجمة المعنى المتضمن فيها كالاتي :

"Another time, a woman kept talking about the origin of creation and that we will return to Allah in another immortal life. I believe all this, but this was not the question."

المثال الثاني :

" لطالما شعرت بأني أعرف كل سكان الأرض ، حتى الكائن الفضائي الذي تراءى لي صغيرا بدا مألوفا ، كل هؤلاء الناس أعرفهم ، أنا متأكدة أني التقيتهم قبلا . لم يصادفني وجه حتى الآن ، وبدا وجه لشخص غريب . كيف تسنى لي لقاء كل هؤلاء الناس ؟ ومتى كان ذلك ؟ ربما فيما قبل الحياة على حد الفكرة السائرة بأني عشنا قبل الوجود الفعلي . لكن ، هل يحصل هذا معي فقط أم مع كل الآخرين ؟ حاولت استكشاف هذا الأمر في فترة ما ، لكن لا أحد يجيب عن السؤال ، يتدئون في كل مره بالحديث عن أشياء أخرى ، مثلا قد ينطلق أحدهم في شرح نظرية ما قبل الوجود ، حسنا لا أريد شرح نظريات ، أريد إحساسك الشخصي بتجربتك أنت . " (٢)

بالنظر إلى الفقرة السابقة أجد أنها لا تحتوي على أساليب جمالية مثل التشبيه أو الكناية أو غيرها. ولكن ترجمة الأسئلة يحتاج إلى أسلوب إبدال حتى يمكن تطبيق القواعد النحوية للغة الإنجليزية.

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٢٣٨.

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٢٣٨.

ترجمتي :

I have always felt that I know all creatures on earth, even though the alien that I saw small, it was also familiar. I know all those people. I am sure I met them before. I have never met someone that seemed stranger for me. How could I meet all those people? when? May be before life as the popular belief that we lived before the actual existence. But, does this happen only to me or it happens to all other people? I spent some time in the past trying to investigate this issue, but nobody answers the question. Every time, they start talking about other things such as the pre-existence theory. Well! No, I do not want explanations of theories. I want to know your own feeling, your own experience.

المثال الثالث :

" لذلك حين دخلت صاحبة الابتسامة الوردية لم أهتم باستعادة الإحساس المثير بالتجربة الأزلية في ألفة الوجوه. كنا في طائرة؟ "أجبتها وأنا استحضر صورة ذهنية لوجهها في مقاعد طائرة. صحيح! ، كيف حالك؟ " وراحت تقبلني وتضحك بفرح. حسنا ، كنا في طائرة ، هذا كل ما أذكره ، لا أذكر شيئا آخر يستدعي كل هذا الفرح. حاولت مجاراتها والإنصات جيدا لما تقول لعلي أتذكر سبب كل هذا الحماس. ولما لم تأت بجديد سوى ابتسامات أكثر وضحك قلبي أكبر ، بادرتها بحيرة " ولكن ، ماذا حصل في الطائرة؟ " لاشيء ، ولكن انظري للمصادفة الغريبة ، كيف ألتقيك هنا " قالت بحماس. (١)

ترجمتي :

That is why when the woman with the pink smile entered, I did not care about the interesting feeling of the eternal experience of face familiarity.

"We were on a plane" I answered her while recalling a mental image of her face in plane seats.

"Right! How are you?" She started kissing me and laughing happily. Well! We were on a plane, which is all that I remembered. I do not remember anything else that may cause such happiness. I tried to keep pace with her and to listen carefully to her in an attempt to remember the reason for such enthusiasm. When she did

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٢٣٩.

not say anything other than smiles and hearty laughs, I confusingly asked: "but what happened on the plane?"

"Nothing, but what a strange coincidence that we meet here", she said enthusiastically.

بمقارنة النصين أجد أن المحاكاة التعبيرية هو الأسلوب السائد على الترجمة فهي غالبًا ترجمة مباشرة مع التقيد بالتقاليد اللسانية للغة الإنجليزية مثل تركيب السؤال وعلامات الترقيم وغيرها.

القصة رقم (٣١) : سميحة عبد النور

المثال الأول :

" تأبى أن تكون تلك المرأة إلا بطلة ، رغم أنف اسمها العادي جدا ، ورغم أنف أشياء كثيرة أيضًا ، مثل أنف البهرجة ، وأنف المفروض و" أنف الواقع " ، وأنف كل الأصوات المترددة في المحافل والامحافل ، وأنف النعرات والسعرات ، وكل الادعاءات الثقيلة بأنك لكي تكون لابد أن تكون مستندا على دعائم كثيرة ومتلحفا بشبكة معقدة مصبوغة بالحبر والرصاص ممتدة على مدى التاريخ ومدى الذاكرة الإنسانية المتخنة بما يجب أكثر مما هو كائن." (١)

واجهت في الفقرة السابقة عدة إشكالات أولها، ترجمة عبارة " رغم أنف " فهي عبارة اصطلاحية يستلزم إيجاد مكافئ لها لتحقيق المعادلة الثقافية. ورأيت أن عبارة (in spite of) تحمل نفس المعنى. ثانيًا ، أضفت فعلاً للفاعل (assumptions) لكي يستقيم تركيب الجملة. ثالثاً ، ابدلت الصفة " كائن " بفعل (Exists) كما هو موضح في الترجمة أدناه :

" This woman refuses to be nothing but a heroine in spite of her plain name, and in spite of many other things such as the cheerfulness, normality, reality, all repeated noises in events and in non-events, egoism, wilderness, and all the heavy assumptions that state that in order for you to exist you have to be supported by many pillars and protected by a complex web dyed by ink and pigment reaching throughout the history and memory of humanity, which is loaded by what should be rather than what actually exists."

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٢٤٤-٢٤٥.

المثال الثاني :

" كان الرجل ذلك قد قتل ابن عمها ، خطيبها ورفيق الطفولة والصبا ، ودرة الفؤاد التي انزلت فجأة وبسلاسة على تراب لا يميز بين الروث والدرر. " (١)

قمت ببعض التغييرات على الترجمة المباشرة خلال ترجمتي للعبارة السابقة ومنها إيجاد المكافئ لعبارة " درة الفؤاد " ، ورأيت أن الأفضل ترجمتها إلى (the apple of her eye .) وبقيّة الترجمة بوضوح أدناه :

"The man had killed her cousin, her fiancé, her childhood and juvenility friend, and the apple of her eye that slipped smoothly on sand, which does not differentiate between dung and gems."

المثال الثالث :

" في النهاية ماتت سميحة ، في الثامنة والخمسين ، وكانت لا تزال تبدو أربعينية . قال الطبيب : كانت تعاني تضخما في الروح ما احتمله الجسد. ماتت وهي مطمئنة، لأن الحب مقدر له أن يستمر ، ببواعث نور كثيره ، سيخلقها الله مجددا وعلى مدى الدهر ، رغم كل الدعاوى المشروعة لاقتلاع الوردة من القلب. قالوا أوصت بأن تدفن في الهواء ، ويردم عليها هواء .لم يفهم أحد وصيتها ، اجتهد العلماء ، فدفنوها في قبر مفتوح داخل خيمة ، سقفها مثقوب. " (٢)

حاولت اتباع أسلوب الترجمة المباشرة في الفقرة السابقة واستخدمت الإضافة في بعض العبارات حتى يستقيم تركيب الجملة كما في عبارة " كانت لا تزال تبدو أربعينية " ترجمت إلى (but she looked as forty year old woman.). كما استخدمت أسلوب التطويح في عبارة " كانت تعاني تضخما في الروح ما احتمله الجسد " . وجاءت ترجمتي كالتالي :

ترجمتي :

In the end, Sameha died when she was fifty-eight, but she looked as forty year old woman. The doctor said: her soul was swelling to the extent that the body could not endure it. She was assured when died because love is meant to last. In many forms of light,

^١ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٢٤٥.

^٢ الساعدي، مريم، مريم والحظ السعيد، ص ٢٤٨.

God will create her again throughout ages in spite of all the legitimate calls to uproot the flower from the heart. They said that she made her will to be buried in the air and covered by air. Nobody understood her will. Scholars gave their opinions, and they buried her in an open tomb inside a tent with a hole in its top.

الخلاصة

يحتوي الباب الرابع على ثلاثة فصول. أولهما تناول مفهوم النص الأدبي وخصائصه ومشاكل ترجمة النص الأدبي والنظريات المتعلقة بترجمة النص الأدبي ، وألقيت الضوء على العراقيل التي تواجه المترجم عادة عند ترجمة نص ادبي ويمكن تلخيصها في نقل التأثير الذي يحدثه النص الأصلي في نفس القارئ وذلك بالحرص على محاكاة الشكل الجمالي والأساليب البلاغية مع إيصال المعنى المراد بدقة دون تحريف أو تبديل. وتتمثل العقبة الرئيسية في الترجمة الأدبية في مهمة نقل ابداع أصلي بكل ما يحتويه من معايير وظيفية ولسانية وجمالية. فالهدف الأساسي للمترجم الأدبي هو تحري الدقة من الناحية اللسانية والجمالية. وهنا تكمن الصعوبة لأن التوفيق المستمر بين المحتوى والشكل ليس بالأمر الهين خصوصاً أن النص الأدبي هو عبارة عن مجموعة من البنى الفردية المرتبطة ببعضها بروابط ضمنية وشكلية. فالنص الأدبي يتكون من مجموعة معقدة من النظم المتداخلة. وتناول الفصل الثاني منهجية الترجمة الأدبية والأساليب التقنية المستخدمة. وركزت اهتمامي على أساليب الترجمة التي قدمها فيني ودارلني مع شرح واف لآراء بعض المنظرين بشأن تلك الأساليب وتوضيح كل النقاط بعدة أمثلة وشرح. وبشرح لمفهوم الغموض في عملية الترجمة ومشكلات الترجمة ودور المترجم وأمانته. ثم كتبت ببيان الغموض في عملية الترجمة وأنواع الغموض وأسبابه التي قد تتعلق بالكلمة أو بتركيب الجملة أو العبارة مع توضيح دور المترجم وأمانته. أما الفصل الثالث والأخير فيقدم دراسة تحليلية لترجمة مقتطفات من المجموعة القصصية " مريم والحظ السعيد " لمريم الساعدي. تناولت مثال او أكثر من كل قصة وراعت ان يحتوي المثال على بعض الأساليب الجمالية لتوضيح الأسلوب المستخدم في الترجمة. يشتمل الكتاب على واحد وثلاثين قصة لذا حرصت على اختيار على الأقل مثال واحد من كل قصة حتى أدرج أكبر عدد من الأمثلة لتوضيح الأساليب المتبعة لترجمة النص الأدبي.

الخاتمة

قدمت الدراسة ترجمة تحليلية من اللغة العربية إلى الإنجليزية لمقتطفات من المجموعة القصصية " مريم والحظ السعيد " للكاتبة الإماراتية مريم الساعدي. قبل ترجمة المقتطفات المختارة حاولت تقديم نشرة شاملة حول الترجمة وتاريخها والنظريات المتعلقة بها في الأبواب الثلاث الأولى كالتالي :

يحتوي الباب الأول على ثلاثة فصول. تناول الفصل الأول تعريف الترجمة لغة واصطلاحاً. حيث عرّف العلماء الترجمة لغة على أنها تفسير المعنى بلسان آخر ، أو بيانه أو شرحه ، أي أن من يترجم يقدم تفسيراً وبياناً وشرحاً لكلام محدد لتوضيحه للسامع أو القارئ. وقدم علماء الترجمة تعريفات اصطلاحية لا حصر لها وجميعها أكثر وضوحاً وتفصيلاً ومنها تعريف جي سي كاتفورد J.C. Catford بأنها "عملية تُمارس على اللغات : إجراء تبديل نص في لغة بنص في لغة أخرى." (١) وعرفها بعضهم بأنها نقل كلمة من لغة إلى أخرى بشرط أن يكون الدال والمدلول سواء أكان محسوساً أم مجرد مفهوم للمستمع وموجود مثل أن يترجم أحدهم كلمة seat من الإنجليزية إلى "مقعد" بالعربية (٢). كما تناول الفصل نظرة موجزة على تاريخ نظرية الترجمة قبل القرن العشرين وما بعده. ووضحت أن نظرية الترجمة قبل القرن العشرين كانت تنحصر بين مفهومين رئيسيين هما الترجمة الحرفية والترجمة التفسيرية. وكان لكل مذهب مناصريه حتى أن بعض المترجمين الذين انتقدوا الترجمة الحرفية وأعلنوا تأييدهم للترجمة التفسيرية لجأوا إلى استخدام الترجمة الحرفية في بعض النصوص. وعامة يمكن القول إن أغلب المترجمين القدماء فضلوا الترجمة التفسيرية وهي ترجمة المعنى بالمعنى عن

(١)Catford J.C., A Linguistic Theory of Translation, p.١

(٢)عبد الناصر، جمال ، " الترجمة و التعريب" ، مجلة الفيصل الثقافية الشهرية، ص ٢.

ترجمة الألفاظ. أما عن أهم ما حدث من تطورات في دراسات الترجمة في القرن العشرين فكان النصيب الأكبر لجهود الشكلايين الروس وما تلاها من مجهودات أعضاء دائرة براغ اللغوية (Prague Linguistic Circle) التي ظهرت في عشرينيات القرن الماضي. ومن أهمهم فيلوسينوف (Vilosinov) الذي كتب عن الماركسية والفلسفة و موكاروفسكي (Mukarovsky) الذي بحث في علامانية الفن (Semiology of art) ورومان ياكبسون (Roman Jakobson) الذي طرح مبدأ التعادل بمفهومه الحديث الذي يختلف كثيراً عن مفهوم الترادف وتخطى الكلمة المفردة ليشمل الترايب والأبنية والمصطلح اللغوي نفسه. وشهدت الستينيات دراسات عميقة ومتنوعة عن الترجمة وكان من أهم المؤثرين في الترجمة في تلك الفترة الأمريكي يوجين نايدا (E.Nida) وقام بروشازكا (Prochazka) و ليفي (Levy) بعدة دراسات وأبحاث اعتبرت أسساً لنظرية الترجمة. وفي مطلع الثمانينيات نشر بيتر نيومارك كتابه الأول بعنوان مداخل إلى الترجمة (Approaches to Translation). وقضية المقابلة كانت محل للعديد من الدراسات التي أهمها ما أجراه كولر (Koller) ، أحد المتأثرين بنايدا. ومن الكتب الحديثة عن الترجمة مثل كتاب سوزان باسنيت (١٩٩١) وكتاب مني بيكر (١٩٩٢). كما تناول نفس الفصل الترجمة في العالم العربي. ثم ألقى الضوء على أهم العناصر التي تشترك فيها أغلب نظريات الترجمة المعروفة حاليًا وهي مراحل إجراءات الترجمة واللغة والثقافة وقابلية الترجمة واستحالتها والترجمة والعلامة والمساواة والتكافؤ بين النصين. أما الفصل الثاني فقدمت من خلاله أساليب الترجمة.

وتناول الفصل الأخير من الباب الأول أنواع الترجمة المختلفة فمنها الترجمة المباشرة وغير المباشرة والترجمة ضمن اللغة الواحدة والترجمة من لغة إلى أخرى وترجمة منهم علامة إلى أخرى والترجمة اللاتينية.

وفي الباب الثاني قدمت المجموعة القصصية مريم والحظ السعيد للكاتبة الإماراتية مريم السعدي. واشتمل الفصل الأول على نبذة عن حياة الكاتبة وأعمالها الأدبية. ثم تناول الفصل الثاني الترجمات والجوائز التي حصلت عليها مع إلقاء الضوء على نماذج

عن المرأة الخليجية المبدعة في الأدب ولا تحصر كل الأسماء الكبيرة التي ساهمت بشكل جريء وفعال في إثراء الأدب الخليجي ومناقشة القضايا التي تخص المجتمع بشكل عام والمرأة بشكل خاص. فمریم الساعدي تعد مثالا للكاتبات الإماراتيات المعاصرات. وتناول الفصل الثالث تاريخ القصة القصيرة في الإمارات قبل تقديم وصف تفصيلي للمجموعة القصصية موضوع البحث.

ويحتوي الباب الثالث على فصلين ناقشت فيهما التنوع الثقافي ودوره في الترجمة. احتوى الفصل الأول على الغموض في عملية الترجمة ومشاكل الترجمة وأمانة المترجم ودوره تفصيلاً. يمكننا القول بأن الغموض له دالتان: أحياناً يكون فناً وجمالاً لغوياً وهو بذلك أمر محبوب في نفس المتلقي الذي يتجاوب مع الحالة الحسية والفكرية التي يخلقها هذا الغموض. كما يتسبب في إثارة فضول القارئ لفك رموز هذا الغموض. والدلالة الثانية هي دلالة لغوية يكون فيها الغموض مكروهاً لما يتسبب فيه من إبهام وتعمية. وخلصت إلى أنه يمكن حل جميع مشاكل الترجمة بحرص المترجم على أن يكون ملماً بموضوع النص الذي هو بصدد ترجمته فاستخدام القواميس وكتب النحو ليس كافياً لإنتاج ترجمة دقيقة فعلى المترجم إذا أن يكون خبيراً مطلعاً بمجال التخصص. كما يجب أن يبحث جيداً عن معاني المفردات والتراكيب والمصطلحات المتفق عليها دولياً ، كما يجب أن يكون تركيب الجمل سليماً مع مراعاة الاختلاف بين قواعد التركيب والبناء بين اللغتين. تماماً كما يقول الجاحظ "لابد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة في وزن علمه في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول التيهها حتى يكون فيها سواء وغاية"^(١). ثم تناول الفصل دور المترجم والأخطاء الشائعة التي يرتكبها المترجمون.

أما الباب الثاني فركز على الترجمة الثقافية ومعوقاتهما. فالثقافة في الأصل مرتبطة باللغة ارتباطاً وثيقاً. إذا فالبعد الثقافي جزءاً أصيلاً في اللغة ويجب أيضاً أن يكون جزءاً أصيلاً في الترجمة. وعلى المترجم أن يراعي ثقافة اللغة المنقول منها واللغة المنقول التيهها، ويتطلب ذلك دراية واسعة بثقافة اللغتين خاصة أن العناصر الثقافية

(١) الجاحظ، الحيوان، تحقيق فوزي عطوى، ص ٢٣.

للغة غالباً ما يصعب تأويلها وتخمينها ويجب في هذا الإطار على المترجم أن يتجرد من ثقافته الأصلية ويتكيف مع ثقافة النص فيكون مزعزعا بين ثقافة النص الأصلي والنص الهدف. وتناولت أهم المعوقات الثقافية التي قد تواجه المترجم أثناء عملية الترجمة وخلصت إلى أن صعوبات الترجمة الثقافية تظهر بسبب المضامين الثقافية المادية والثقافية الاجتماعية والبيئية والإيديولوجية. ولكي يتغلب على تلك الصعوبات يجب أن يكون المترجم على دراية كاملة بثقافتى اللغتين المنقول منها والتيها وبلجاً إلى الرصف والحذف أحياناً ويبعد عن الترجمة الحرفية التي تعني ترجمة كلمة بكلمة لكي يستطيع نقل المعنى المراد بكل مدلولاته السلبية والإيجابية لكي يجعل الأثر الذي يتركه النص المترجم في نفس القارئ مشابهاً لذلك الذي يتركه النص الأصلي في قارئه. وركزت في الفصل الأخير من هذا الباب على عدم قابلية الترجمة الثقافية وهي واحدة من أهم الصعوبات التي تواجه المترجم والتي تنشأ نتيجة اختلاف الثقافات والتراكيب بين لغة النص المصدر ولغة النص الهدف. ولهذا وجب على المترجم استخدام الاستراتيجيات الممكنة لحل مشكلة عدم قابلية الترجمة.

وناقشت في الباب الرابع دراسة تحليلية لترجمة إنجليزية للمجموعة القصصية "مريم والحظ السعيد" لمریم الساعدي. احتوى الباب على ثلاثة فصول. تناول الفصل الأول مفهوم النص الأدبي والخصائص المميزة للنص الأدبي ومنها سيطرة المصطلحات التعبيرية وأهمية الشكل والقيمة الجمالية وتنوع المعاني وتعددية التأويل. أما الفصل الثاني فتناول منهجية الترجمة والأساليب التقنية للترجمة الأدبية. ووضحت كيف تتمثل العقبة الرئيسية في الترجمة الأدبية في مهمة نقل ابداع أصلي بكل ما يحتويه من معايير وظيفية ولسانية وجمالية. فالهدف الأساسي للمترجم الأدبي هو تحري الدقة من الناحية اللسانية والجمالية. وهنا تكمن الصعوبة لأن التوفيق المستمر بين المحتوى والشكل ليس بالأمر الهين خصوصاً أن النص الأدبي هو عبارة عن مجموعة من البنى الفردية المرتبطة ببعضها بروابط ضمنية وشكلية. كما ألقيت الضوء على مراحل العملية الإبداعية. وقدمت نبذة عن نظرية الترجمة الخاصة بالترجمة الأدبية بين الحرفية والتصرف. ولهذا تعتبر الترجمة الأدبية من أعقد أنواع الترجمة لأن مهمة المترجم لا

تقتصر على نقل المعنى بل تشتمل على نقل النواحي الجمالية والشكلية ومحاسنها بحيث يماثل تأثير النص المترجم النص الأصلي فهي عملية مقارنة بين طرائق وأساليب لغوية مختلفة. فدور المترجم مزدوج حيث يمزج بين دور المترجم ويتمصص دور الكاتب في آن واحد. بسبب خصائص النص الأدبي يجد المترجم أمامه اختياريين: إما الترجمة الحرفية للمحافظة على شكل ومعنى النص المصدر أو التصرف وأقلمة النص لتقديمه في شكل سلس يزيد من مقروئيته. واعتبرت تلك القضية من أهم القضايا التي حظيت بالكثير من النقاش والنظريات. ثم قدمت شرحًا تفصيليًا لأساليب فيني ودربيني للترجمة وهي الاقتراض والمحاكاة والترجمة الحرفية والإبدال والتطويع والتكافؤ والتصريف والاقتباس. وتناول الفصل الأخير الترجمة التحليلية لمقتطفات من المجموعة القصصية مريم والحظ السعيد حاولت فيها شرح الأسلوب المتبع لكل فقرة والسبب لاختيار هذا الأسلوب تحديداً.

احمد الله تعالى على توفيقى لإتمام هذا البحث. وقد حاولت جاهداً تغطية كل الجوانب الخاصة بالترجمة من العربية إلى الإنجليزية والعكس مع التركيز بشكل خاص على الترجمة الأدبية ومشكلاتها والحلول التي قدمها العلماء لتلك المشاكل. وما في هذا البحث من علم فهو من فضل الله تعالى ولا يسعنا نحن البشر إلا الامتثال لأمر الله تعالى بالإتقان في العمل وطلب العلم. وعلى الرغم من محاولتي لتقديم أفضل ما يمكنى وبذل الوقت والجهد من أجل تقديم هذا الموضوع بهذا الشكل إلا أني أعلم أن الموضوع لا يزال يتطلب مزيداً من البحث والدراسة نظراً لاختلاف نظريات الترجمة وتعددتها ويقيني بعدم وجود ما يسمى بالترجمة الكاملة.

نتائج البحث

- للترجمة تعريفات كثيرة لا يمكن حصرها التي تدور حول أمر واحد وهو نقل المعنى من لغة إلى أخرى، وقيل عن تعريف الترجمة إنها فن وعلم ومهارة.
- تختلف أنواع الترجمة طبقا لطبيعة النص المراد ترجمته فقد تكون ترجمة شفوية أو التحريرية أو آلية أو غير ذلك.
- تمحورت أغلب نظريات الترجمة عبر التاريخ حول الترجمة الحرفية والترجمة التفسيرية ومن أهم المنظرين وكبار المفكرين الذين تناولوا تلك القضية هم: شيشرون (Cicero) والقديس جيروم (St. Jerome) ودوليه (Dolet) ولوثر (Luther) و درايدن (Dryden) وتيتليير (Tytler) (وشلايرماخر (Schleiermacher).
- لم تختلف الترجمة في اللغة العربية عن غيرها من اللغات فمنذ عصر الخليفة المأمون حتى يومنا هذا نجد بعض المفكرين متمسكين بمذهب الترجمة الحرفية مثل يوحنا بن البطريق وابن نعيمة الحمصي، ومنهم من اتبع منهج الترجمة الحرفية ومن اشهرهم ترجمة عبد الله بن المقفع لكتاب "كليلة ودمنة" عن الفارسية القديمة ولكن يغلب عليها الطابع المعنوي في أغلب الترجمات.
- تعتبر نظريات نيدا وبيتر نيومارك وتشومسكي وفيني ودرييني وكولر وسوزان باسنت ومونا بيكر من أهم نظريات الترجمة الحديثة.
- لا ينكر أحد أن للثقافة تأثير جذري على اللغة، فالترجمة عبارة عن سلسلة من العمليات التي تنتج معان داخل ثقافة معينة.
- يشتمل الغموض في اللغة الإنجليزية (Ambiguity) على اللغة المجازية (figurative language). حيث يعتبر تعدد المعنى للمصطلح نوع من

أنواع الغموض وهو أسلوب فني وجمالي يكمن كثيراً في الأعمال الإبداعية كالشعر والنثر وغيرها.

- تعتبر اللغة الأم مؤثراً قوياً في استيعاب المرء للمعارف وفي تكوين الهوية الفردية والاجتماعية، واللغة هي الوسيلة الأساسية للتواصل بين أفراد المجتمع وهي التي تحدد رؤيتهم للعالم ولدواتهم.

- وفي العصر الحالي تشكل الترجمة جسراً أساسياً للتواصل بين اللغات المختلفة على الرغم من الاختلافات الدينية واللغوية والمعرفية بين الأمم حتى قيل إن الترجمة هي مرادفه للثقافة.

- من الضروري قبل البدء في عملية الترجمة قراءة العمل الأدبي جيداً والاطلاع على المنهج الأدبي والاجتماعي والسياسي المحيط بهذا العمل. ويلعب السياق دوراً محورياً في عملية الترجمة فهو عامل أساسي في فهم النص فهماً صحيحاً.

- للسياق دور رئيسي في اختيار الألفاظ عند ترجمة الرموز فيجب على المترجم الانتباه إلى الاختلافات الثقافية بين اللغة المترجم منها والمترجم إليها.

- وتتمثل مهمة المترجم الأدبي في ثلاث مراحل أساسية: المرحلة الأولى محاولته تطويع اللغة لقبول المعاني الأجنبية قبولاً لا يشوبه أي نقص، والمرحلة الثانية أن يتقمص دور الكاتب نفسه فيشعر بقلبه وينظر بعينه وينطق بلسانه. فالمرحلة الأولى تطلب مجهوداً لغوياً واسعاً والمرحلة الثانية تحتاج إلى إحساس فني عالي فيتحول المترجم إلى ممثل يؤدي دور المؤلف ويعبر عن شخصيته وأحاسيسه وتلك المرحلة تحتوي على شقين الأول نقل موقف الكاتب أحاسيسه ومشاعره والثاني محاكاة أسلوبه ومذهبه الفني في التأليف والكتابة.

- الهدف الرئيسي من ترجمة عمل أدبي هو إخراج عمل جديد يجعل القارئ لا يدرك أنه عملاً مترجماً لذا يجب على المترجم إيجاد ما يقابل الفن الأسلوبي للنص.
- من بين أساليب الترجمة التي قدمها فيني وداريني وجدت أن التطويع والتصرف والإبدال أنسبهم لنقل البعد الثقافي للنص الأدبي المترجم.

التوصيات والاقتراحات

- توسعة المجال المتاح للترجمة لكي يتسنى العمل على الموضوعات الأكثر تداولاً في العالم بدلاً من العناوين والموضوعات المتكررة المبتذلة عديمة الفائدة أكاديمياً وعملياً.
- استفادة من النظريات والمعايير الجديدة الخاصة بالترجمة وترويجها في الجامعات الباكستانية لكي يتم تدريب بحسب التحديات المواجهة في العصر العولمة.
- بدء برامج التبادل الأدبي والثقافي بين الجهات المعنية بهما في باكستان والدول العربية لكي يتسنى للطلاب والباحثين الوصول إلى أحداث الكتب والمؤلفات.
- تغيير السلوكيات تجاه الأدب والترجمة للتركيز على الجدارة والقيمة بدلاً من الجدليات والفرعيات والجزئيات لأن الفن للفن والترجمة أساس كافة العلوم والمعارف.
- تشجيع تراجم متبادلة بين الأدبين الإنجليزي والعربي للتعرف على المستجدات الأخيرة بشأن الاتجاهات والميول السائدة بالإضافة إلى المواضع المفضلة لدى الجامعات.

- تأهيل المترجمين بحسب طلبات السوق والمهارات المطلوبة للتواصل والتفاعل بشكل فعال في المجالات الواعدة بالتوظيف (القنوات والسفارات والشركات متعددة الجنسيات)
- إبراز أهمية التكنولوجيات الجديدة المستخدمة في شتى أنواع الترجمة (الفورية والتحريرة والآلية) لان الإلمام الجيد بها ضمان البقاء الترقية في العالم المعاصر.
- تدريب الطلاب المهتمين باللغات والمترجمين الجدد على المجالات النامية ذات الإمكانيات المعيشة والاقتصادية والتجارية مثل الدبلجة والترجمة السمعية والبصرية.
- تحفيز الموضوعات الإبداعية والابتكارية حول الترجمة واللسانيات والأدب المقارن والثقافة لأن نطاق البحث الجامعي إتسع بشكل مدهش خلال العقود الأخيرة.

فهرس الآيات الواردة في البحث

رقم الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية	رقم المسلسل
١٩٧	١٨	ابراهيم	مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ ۖ أَغْمَاهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ۖ لَا يُفْقِدُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ	.١
١٩٩	١	ابراهيم	كتاب أنزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور.	.٢
٢٢٦	٧٧	يونس	وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ	.٣
٢٢٦	٤٩	الزخرف	وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ	.٤



فهرس الأعلام

رقم الصفحة	الأعلام	رقم المسلسل
١٨	بن جونسون	.١
١٥	درايدن	.٢
٢٥	دولية	.٣
٢١	رينيه ويلك	.٤
١١	سوزان باسنت مكواير	.٥
٩	سيبويه	.٦
١٦	شلايرماخر	.٧
١٥	شيشرون	.٨
٢١	عزرا باوند	.٩
١٥	القديس جيروم	.١٠
٩	ابن منظور	.١١
٢٥	منى بيكر	.١٢
٢١	هيلير بلوك	.١٣
٢٠	آي أي رتشاردز	.١٤
٢٣	يوجين نايدا	.١٥
١٠	J.C. Catford	.١٦

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع	
١.	القرآن الكريم
٢.	ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، شرح صحيح البخاري لابن بطال، الرياض: مكتبة الشرد السعودية، ٢٠٠٣ م .
٣.	بارت، رولان، درس في السميولوجيا، ترجمة: عبد السلام بن عبد العالتي، المغرب: الدار البيضاء، دار طوبقال، ١٩٨٦ م .
٤.	باسنت، سوزان، دراسات الترجمة، ترجمة د. فؤاد عبد المطلب، سوريا: الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، ٢٠١٢ م .
٥.	الباقلاني، أبو بكر محمد بن الطيب، إعجاز القرآن، تحقيق: أحمد صقر، القاهرة: دار المعارف، ١٤٠٣ هـ.
٦.	برامكي، اوريدة، الحرفية في الترجمة الأدبية لدى " أنطوان برمان"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة قسنطينة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، غير منشورة، السنة الجامعية ٢٠١٢-٢٠١٣ م .
٧.	البركاوي، عبد الفتاح عبد العليم، دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث، القاهرة: دار الكتب، ١٩٩١ م .
٨.	بركة، بسام، الترجمة إلى العربية: دورها في تعزيز الثقافة وبناء الهوية، قطر: دار المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٢ م .
٩.	بركة، فاطمة الطبال، النظرية الألسنية عند رومان جاكوبسون، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٣ م .
١٠.	بلحبيب، رشيد أحمد، أمن اللبس ومراتب الألفاظ في النحو العربي، المغرب: دار اللسان العربي، ١٩٩٨ م .
١١.	البيريس ر.م، الرواية الحديثة، (ترجمة جورج سالم)، الطبعة الأولى، بيروت: لبنان، منشورات

	عويدات، ١٩٧٦ م .
١٢ .	بيوض إنعام، الأساليب التقنية للترجمة، دراسة نقدية مقارنة لأساليب الترجمة من منظور فيني وداربلي ١٩٧٧م وتطبيقاتها على ترجمات كتاب "The Prophet" النبي" لجيران خليل جبران، (رسالة ماجستير)، الجزائر : معهد الترجمة ، ١٩٩٢ م .
١٣ .	بيوض، إنعام، الترجمة الأدبية، مشاكل وحلول، ط١، بيروت: دار الفارابي، ٢٠٠٣ م .
١٤ .	بيوض، إنعام، تعليم وتقييم الترجمة في الجزائر- دراسة تحليلية نقدية لتجربة شخصية في تعليم وتقييم الترجمة، رسالة دكتوراة الدولة، جامعة الجزائر، ٢٠٠٧ م .
١٥ .	بيومي، مُجد محمود ، لماذا نترجم؟، مجلة الفيصل، العدد- ٢٣٩ . سبتمبر/ أكتوبر ١٩٩٦ م .
١٦ .	البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين ، الاعتقاد و الهداية إلى سبيل الرشاد، تحقيق: أحمد أبو العينين، الرياض: دار الفضيلة ، ١٩٩٩ م .
١٧ .	بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الإسلامية، نقله إلى العربية نبيه أمين فارس ومنير البلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٤م.
١٨ .	التويجري، عبد العزيز بن عثمان ، الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي ، إيسيسكو- الرباط: نشر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، ١٩٩٧ م .
١٩ .	التويجري، عبد العزيز بن عثمان، الثقافة العربية والثقافات الأخرى ، الطبعة الثانية ، إيسيسكو- البحرين: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠١٥م.
٢٠ .	جابر، جمال، منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق، النص الروائي نموذجاً، الإمارات العربية المتحدة: العين- دار الكتاب الجامعي-٢٠٠٥ م .
٢١ .	الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر ، البيان والتبيين، ج١، بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٢٣ هـ.
٢٢ .	الجاحظ، أبو عثمان عمر، الحيوان، تحقيق فوزي عطوي، ط١، ج١، بيروت: الشركة اللبنانية للكتاب ، ١٩٦٨ م .
٢٣ .	الجاحظ، عمرو بن بحر، كتاب الحيوان، وضع حواشيه: مُجد باسل عيون السود، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣ م .
٢٤ .	الجارم، على وأمين، مصطفي، البلاغة الواضحة ودليل البلاغة الواضحة، القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٨ م .
٢٥ .	جبوري، فريال ، فيض الدلالة وغموض المعنى من شعر مُجد عفيفي مطر، مجلة فصول، عدد٣، ١٩٨٤م .

٢٦.	الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، تحقيق السيد محمد رشيد رضا، بيروت: دار المعرفة، ١٩٨١م.
٢٧.	ابن جلجل الأندلسي، أبو داوود سليمان بن حسان (ت ٣٧٧هـ - ١٠١٥م)، طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق فؤاد السيد، المعهد العلمي الفرنسي، القاهرة، ١٩٥٥م.
٢٨.	جميل، حمداوي، نحو نظرية أدبية ونقدية جديدة، نظرية الأنساق المتعددة، الرياض: دار الألوكة للنشر، ٢٠١٦م.
٢٩.	الجندي، أنور، معلّم الإسلام، المجلد الأول، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨٠م.
٣٠.	الجوهري، باهر، إشكالية ترجمة الشعر بين اللغتين العربية والألمانية، (ضمن كتاب ندوة الترجمة والتنمية الثقافية)، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م.
٣١.	الجميل، رشيد، حركة الترجمة في المشرق الإسلامي في القرنين الثالث والرابع للهجرة، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٦م.
٣٢.	جواد، د. مصطفى، دليل خارطة بغداد، قديماً وحديثاً، المجمع العلمي، بغداد، ١٩٨٥م.
٣٣.	الجواهري، عماد، بيت الحكمة والجامعات الحديثة، بحث منشور في مجلة بيت الحكمة، المجلد الثاني، بغداد، ٢٠٠١م.
٣٤.	حجازي م.ف. علم اللغة العربية، الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٣م.
٣٥.	حسام الدين، كريم زكي، اللغة و الثقافة، القاهرة: دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، ٢٠٠١م.
٣٦.	حسان، تمام، قرينة السياق، بحث قُدِّم في الكتاب التذكاري للاحتفال بالعيد المئوي لكلية دار العلوم، القاهرة: مطبعة عبير الكتاب، ١٩٩٣م.
٣٧.	حسين، طه، من تقديمه لكتاب «أثر القرآن في اللغة العربية» للشيخ أحمد حسن الباقوري، القاهرة: دار المعارف ١٩٨٧م.
٣٨.	حقي، يحيى، فجر القصة المصرية، القاهرة: مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥م.
٣٩.	حماد، أحمد عبدالرحمن، العلاقة بين اللغة والفكر دراسة للعلاقة اللزومية بين الفكر واللغة، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥م.
٤٠.	حسن، علي إبراهيم، التاريخ الإسلامي العام، مكتبة النهضة المصرية، مصر ١٩٦١م.
٤١.	الحسين، قصي، تجديد الدولة العربية زمن الأمويين، المؤسسة الجامعية، (بيروت، ١٩٩٣م).
٤٢.	حسام الدين، كريم زكي، اللغة والثقافة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠١م.

٤٣ .	خان، أبو نعمان مُجَّد عبد المنان ، "علم الترجمة العربية الفورية"، جامعة دكا، ١٩٩٢ م.
٤٤ .	ابن خلكان، شمس الدين مُجَّد بن أحمد (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار عباس، دار الثقافة، بيروت- لبنان، ١٩٦٨م.
٤٥ .	الخوري ، شحادة ، "واقع حرية الترجمة و مستقبلها في الوطن العربي"، مجلة الفيصل، العدد: ٢٣٩ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٩٦ م .
٤٦ .	خير الله، أمين أسعد، الطب العربي، مطبعة الأمريكية، بيروت- لبنان، ١٩٤٦م.
٤٧ .	الدروبي، عبد الوكيل، ترجمة القرآن وكيف ندعو غير العرب إلى الإسلام ، ط ١ ، سوريا: مكتبة دار الإرشاد بحمص، ١١٧٢م.
٤٨ .	دوليل جون، عن جابر جمال، منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، النص الروائي نموذجاً. الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي- العين- ، ٢٠٠٥ م .
٤٩ .	ديورانت، وول، قصة الحضارة، عصر الإيمان، ترجمة مُجَّد بدران، الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٦٤م.
٥٠ .	الديوه جي، سعيد، بيت الحكمة، دار الحري للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٧٢م.
٥١ .	راغب، نبيل، فنون الأدب العالمي، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٦ م .
٥٢ .	الرافعي، تاريخ آداب العرب، ط٣، مصر: دار الكتاب العربي، ١٩٩٧ م .
٥٣ .	رضا ، مُجَّد رشيد ، تفسير المنار، ط٢، القاهرة: دار المنار، ١٩٤٧م.
٥٤ .	رمضان ، صنية ، إستراتيجيات الترجمة الأدبية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية : جامعة الحاج لخضر-باتنة ، ٢٠١٣ م - ٢٠١٤ م .
٥٥ .	رمضان، أجدة، ترجمة القرآن وأثرها في معانيه ، امريكا: جامعة مشيغن ، دار المحبة ، ١٩٩٨ م .
٥٦ .	الرؤيلي، ميجان، و البازعي، سعد، دليل الناقد العربي، ط ٢ ، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٠ م .
٥٧ .	الزاوي، بوزريية مختارية، الترجمة والمعنى النص وسياقاته من منظور تأويلي، الجزائر: الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ب/قسم الآداب واللغات ، العدد ١٩، ٢٠١٨ م .
٥٨ .	الزرقاني، مُجَّد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، الطبعة الثانية، سوريا: دار إحياء الكتب العربية مطبعة عيسى الحلبي، ١٩٤٣ م .
٥٩ .	زغلول ، سلام، مُجَّد، النقد الأدبي الحديث، أصوله واتجاهاته ورواده، الإسكندرية: منشأة

	المعارف، جلال حزي وشركاؤه، ١٩٨١ م .
٦٠ .	زقادة، رحمة، منهجية الترجمة الأدبية عند إنعام بيوض: ترجمة رواية "L'Écrivain" لياسمينه خضرة نموذجًا، دراسة تحليلية نقدية، رسالة دكتوراة، جامعة قسنطينة الجزائر، ٢٠٠٩ م .
٦١ .	زقادة ، رحمة، منهجية الترجمة الأدبية عند إنعام بيوض: ترجمة رواية L' Ecrivain لياسمينه خضرة نموذجًا، (رسالة ماجستير) جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ٢٠٠٨م / ٢٠٠٩ م .
٦٢ .	زيدان، جرجي، تاريخ آداب اللغة العربية، الفجالة- مصر: مطبعة دار الهلال، ١٩١٢ م .
٦٣ .	الزركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، بلا. ت .
٦٤ .	الساعدي، مريم ، مريم والحظ السعيد، القاهرة: دار ملامح للنشر، ٢٠٠٧ م .
٦٥ .	سامي، حسين، مجلة الهداية الإسلامية، القاهرة: عدد شعبان، ١٣٥١هـ .
٦٦ .	السرحدان، رنا: "سارة الجروان: امرأتى فاعلة"، جريدة الاتحاد، الثقافي، ٩ فبراير ٢٠١٢ م .
٦٧ .	سعيدة، مراد، الترجمة الأدبية و تقنياتها من خلال تحليل ترجمة رواية بان الصبح لعبد الحميد بن هدوقة، (رسالة ماجستير)، جامعة الجزائر: قسم الترجمة، ٢٠٠٦م - ٢٠٠٧ م .
٦٨ .	السلطاني، مُجَّد علي، البلاغة العربية وفنونها، مطبعة زيد بن ثابت، ١٩٨٠ م .
٦٩ .	سليمان ، مُجَّد ، كتاب حدث الأحداث في الإسلام؛ الإقدام على ترجمة القرآن ، ط/٢، مطبعة جريدة مصر الحرة، ١٩٣٦ م .
٧٠ .	سليمان، نبيل: تطور المساهمة النسائية الإماراتية في الرواية (ضمن كتاب قضايا السرد في الرواية الإماراتية)، حكومة الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام، ٢٠١٠ م .
٧١ .	السنوي، عبد الله عبد الحميد، مقال عن القرآن الكريم وترجمته، مجلة الرسالة، القاهرة، عدد ٨٤، ٨٥، ١٣٩٥ هـ .
٧٢ .	سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان ، الكتاب، تحقيق عبدالسلام هارون، القاهرة: دار القلم، ١٩٦٦ م .
٧٣ .	السامرائي، كمال، مختصر تاريخ الطب العربي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٤ م .
٧٤ .	سوزان باسنيث، أندريه ليفيفير، (ترجمة : مُجَّد عناني)، بناء الثقافات مقالات في الترجمة الأدبية، ط١، المركز القومي للترجمة، القاهرة ٢٠١٥ م .
٧٥ .	الشاروني، يوسف، القصة القصيرة: نظريًا وتطبيقًا، الطبعة الأولى، القاهرة: مصر، كتاب الهلال، العدد ٣١٦، ١٩٧٧ م .
٧٦ .	أبو شعير، الرشيد، مدخل إلى القصة القصيرة الإماراتية، الطبعة الأولى، الإمارات: الشارقة،

	منشورات اتحاد كتاب وأدباء، ١٩٨٨ م .
٧٧.	الشرقاوي، عبد الكبير ، شعرية الترجمة الملحمة التيونانية في الأدب العربي، الدار البيضاء، المغرب: دار تويقال للنشر، ٢٠٠٧ م .
٧٨.	شنايت، مفيدة، الترجمة الأدبية بين الحرفية والإبداع: دراسة تحليلية مقارنة ونقدية لترجمة رواية صخرة طانيوس لأمين معلوف (ترجمة نهلة بيضون)، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، ٢٠١٠ م .
٧٩.	الصدقي، ضياء ، "البيئة الاجتماعية في قصص مُجد المر"، مجلة شؤون اجتماعية، العدد الثاني والعشرون، الشارقة- دولة الإمارات: جمعية الاجتماعيين، ١٩٨٩ م .
٨٠.	الصدقي، ضياء ، البيئة المحلية في القصة القصيرة في الإمارات، من أبحاث الملتقى الثاني للكتابات القصصية والروائية في الإمارات، الطبعة الأولى، الإمارات- الشارقة: منشورات اتحاد كتاب وأدباء ١٩٩٢ م .
٨١.	صيني، محمود إسماعيل، "الترجمة اللاتينية"، مجلة الفيصل، العدد: ٢٣٩ سبتمبر/أكتوبر ١٩٩٦ م .
٨٢.	صاعد الأندلسي، أبو القاسم صاعد بن أحمد، (ت٤٦٢هـ/١٠٧٩م)، طبقات الأمم، تحقيق حياة العبد بوعلون، دار الطليعة، بيروت- لبنان، ١٩٨٥ م.
٨٣.	ابن الطقطقي، مُجد بن علي بن طباطبا (ت٧٠٩هـ/١٣٠٩م)، الفخري في الآداب السلطانية والأمم الإسلامية، مطبعة الموسوعات، القاهرة، ١٩٥٣ م.
٨٤.	الطلحي ، ردة الله بن ردة بن ضيف الله ، دلالة السياق، أطروحة دكتوراة، جامعة أم القرى مكة المكرمة، غير منشورة، ١٤٢٤هـ .
٨٥.	عز الدين البوشخي، نقل معاني القرآن إلى لغة أخرى، ندوة حول ترجمة القرآن الكريم، وزارة الشؤون الإسلامية، المملكة العربية السعودية ٢٠٠٢ م .
٨٦.	عباس، د. صالح مهدي، ترجمة بيت الحكمة لكتب جالينوس الطبية (بحث منشور في مجلة بيت الحكمة، المجلد الثاني، بغداد، ٢٠٠١ م.
٨٧.	عبد المنعم داود، نبيلة، أحمد بن سهل البلخي، عالم موسوعي، بحث منشور في مجلة بت الحكمة، المجلد الثاني، بغداد، ٢٠٠١ م.
٨٨.	العلي، د. صالح أحمد، العلوم عند العرب، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٩٨٩ م.
٨٩.	عواد، كوركيس، خزائن الكتب القديمة في العراق، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٤٨ م.
٩٠.	علي، مُجد كرد، الإسلام والحضارة العربية، لجنة التاليف والترجمة، القاهرة، ١٩٧٨ م.

٩١ .	علي، مُجّد كرد، خطط الشام، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ١٩٧٥م.
٩٢ .	عبد التواب، رمضان، الفصول في فقه العربية لكارل بروكلمان ، ط٢، القاهرة : مكتبة الخانجي، ١٩٩٩ م .
٩٣ .	عبد التواب، رمضان ، ترجمة القرآن بين المعارضة والتأييد ، مجلة الرسالة الإسلامية، العراق، عدد ١٠/٩، ١٠ محرم ١٣٨٩ هـ.
٩٤ .	عبد الغني حسن، مُجّد، فن الترجمة في الأدب العربي، مصر: الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٩ م .
٩٥ .	عبد المحمود، أبا سفيان مُجّد الحاج ، ترجمة معاني القرآن الكريم وأهلية امتلاك المعلومة في ظل التحديات اللغوية المعاصرة. السودان: دار المنظمة العربية للترجمة، ٢٠١١ م .
٩٦ .	عبد الناصر، جمال ، " الترجمة و التعريب "، مجلة الفيصل الثقافية الشهرية، الرياض : العدد - ٢٣٩، جمادى الأولى ١٤١٧ هـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٩٦ م.
٩٧ .	عتيق، عبد العزيز، علم البيان، بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٥٨ م.
٩٨ .	عتيق، عبد العزيز، في البلاغة العربية، علم البيان، بيروت- لبنان: دار النهضة العربية، ٢٠٠٩ م .
٩٩ .	عثمان، عبد الفتاح، بناء الرواية، دراسة في الرواية المصرية، القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٧٤ م .
١٠٠ .	عزت، علي ، " اللغة ونظرية السياق "، مجلة الفكر المعاصر -القاهرة: هيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، العدد ٧٦ .
١٠١ .	عزوزي، حسن، دراسات في الاستشراق ومناهجه، المغرب: مطبعة وزارة الأوقاف المغربية، فاس، ١٩٩٩م.
١٠٢ .	عزيز ، يوسف ، يوئيل و آخرون، الترجمة العلمية والتقنية والصحفية والأدبية، الكويت: مطابع الرسالة، بدون تاريخ.
١٠٣ .	العسكري، أبو هلال، الصناعتين الكتابة والشعر، سوريا: مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٥٢ م .
١٠٤ .	العسكري، أبو هلال، الفروق في اللغة، بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٣ هـ .
١٠٥ .	العشماوي، مُجّد زكي، دراسات في النقد المسرحي والأدب المقارن، بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٣ م .
١٠٦ .	عطية، مختار، علم البيان وبلاغة التشبيه في المعلقات السبع دراسة بلاغية، الإسكندرية : دار الوفاء- ، ٢٠٠٤ م .

١٠٧	العلوي، هادي، المعجم العربي الجديد- المقدمة، القاهرة: دار الحوار، ١٩٨٣ م .
١٠٨	علي، صديق أحمد، استراتيجيات الترجمة الثقافية، أماراباك: مجلة علمية محكمة (تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا)، المجلد الرابع، العدد الحادي عشر، الرياض، ٢٠١٣ م.
١٠٩	عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، القاهرة: عالم الكتب ط ٣ سنة ١٩٩٣ م .
١١٠	العناني، مُجَّد، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، مصر: الشركة المصرية العالمية للنشر، ٢٠٠٣ م.
١١١	العناني، مُجَّد، نظرية الترجمة الحديثة: مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، لونغمان، القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر، ٢٠٠٣ م .
١١٢	عيسى، حسن أحمد، الإبداع في الفن والعلم، الكويت: عالم المعرفة، ١٩٧٩ م .
١١٣	ابن عيسى، عبد الحليم، القواعد التحويلية في الجملة العربية، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١١ م.
١١٤	غلوم، إبراهيم عبد الله، عالم روائي في القصة القصيرة، دراسات نقدية في القصة القصيرة في الخليج العربي، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٧ م .
١١٥	غينتسler، إدوين، في نظرية الترجمة: اتجاهات معاصرة، ترجمة د. سعد عبد العزيز مصلوح، بيروت، لبنان: توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٧ م .
١١٦	الفارابي، أبو نصر إسماعيل الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الطبعة الرابعة، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧ م.
١١٧	فاضل، جهاد، قضايا الشعر الحديث، القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٤ م .
١١٨	القزويني، مُجَّد بن عبد الرحمن جلال الدين، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع (ط. العلمية)، القاهرة: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣ م .
١١٩	فرقاني، جازية، خصوصية ترجمة النص المسرحي، مجلة المترجم، العدد ١، ٢٠٠١ م .
١٢٠	قاسم، رياض، اتجاهات البحث اللغوي الحديث في العالم العربي، الرياض: مؤسسة نوفل، ١٩٨٢ م .
١٢١	القحطاني، سعد بن هادي والقحطاني سعد بن علي بن وهف، إشكالية ترجمة النصوص ذات الخصوصية الثقافية: الممكن والمستحيل، دراسة عملية و تحليل إحصائي، مجلة أوفشوت، المجلد الخامس، العدد الأول، ٢٠٠٣ م .
١٢٢	القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م)، تاريخ الحكماء،

لجنة التاليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦١م.	
١٢٣. كحالة، مُجدّ رضا، معجم المؤلفين، مكتبة المثني ودار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا. ت.	
١٢٤. لواطى ، فاطمة ، الترجمة وحوار الثقافات ، تلمسان (الجزائر) : جامعة أبي بكر بلقائد ، ٢٠١٦م.	
١٢٥. المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار ومكتبة الحياة، بيروت- لبنان، ١٩٦٥م.	
١٢٦. مندي جرمي، مدخل إلى دراسات الترجمة، نظريات وتطبيقات، ترجمة هشام على عواد. دائرة الثقافة والسياحة ابوظبي، ٢٠٠٩ م .	
١٢٧. مايرهوف، ماكس، مقدمة كتاب العشر مقالات في الطب لحنين، مطبعة الهلال، القاهرة، ١٩٤٩م.	
١٢٨. مرحبًا، د. عبد الرحمن، تاريخ العلوم عند العرب، دار السائح، طرابلس، ١٩٨٧م.	
١٢٩. منصر ، عبده احمد علي ، تقنيات ترجمة النص الأدبي من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ، أطروحة معدة لنيل شهادة الدكتوراة في الترجمة ، جامعة الجزائر ، غير منشورة، السنة الجامعية : ٢٠٠٩ م ،	
١٣٠. مؤلف مجهول من القرن الحادي عشر، النبذة في كتاب التاريخ، مخطوطة مصورة عن معهد الاستشراق في روسيا،	
١٣١. أبو المجد، أحمد، الواضح في البلاغة (البيان والمعاني والبديع) ، عمان : دار جرير للنشر والتوزيع، - ط ١ ، ٢٠١٠ م .	
١٣٢. المحاسني وسلطان، التراجم والنقد والبلاغة وموازن الشعر، دمشق : المطبعة الجديدة، ١٩٦١م .	
١٣٣. المرزوقي، أبو علي، شرح ديوان الحماسة (المقدمة)، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، القاهرة ١٩٥١ م .	
١٣٤. المسدي ، عبد السلام ، الأسلوبية والأسلوب ، تونس :الدار العربية للكتاب، ط٢، ١٩٨٢ م .	
١٣٥. المطوع، مُجدّ، العمالة الوافدة. دراسة سوسيلوجية، (من أبحاث الملتقى الثاني للكتابات القصصية والروائية في الإمارات)، الطبعة الأولى، الإمارات: الشارقة، منشورات اتحاد كتاب وأدباء ١٩٩٢م .	
١٣٦. معايرجي، حسن، مجمع ترجمات تفسير القرآن الكريم، (ضمن بحوث الندوة العالمية حول	

ترجمات معاني القرآن الكريم)، طرابلس: جمعية الدعوة الإسلامية، ١٩٨٦ م .	
المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الطبعة الرابعة، جمهورية مصر العربية: مكتبة الشروق الدولية، سنة ٢٠٠٤ م .	١٣٧ .
مكي، بثينة خضر، الخطاب الأنثوي، (ضمن كتاب قضايا السرد في الرواية الإماراتية)، حكومة الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام، ٢٠١٠ م .	١٣٨ .
المنصف، الجزائر، الترجمة الأدبية ونظرياتها وتطبيقاتها. تونس: بيت الحكمة، ١٩٨٩ م .	١٣٩ .
ابن منظور، مُجَّد بن مكرم جمال الدين أبو الفضل، لسان العرب، بيروت: دار صادر ٢٠٠٣ م .	١٤٠ .
ابن منظور، أبي الفضل جلال الدين مُجَّد بن مكرم، لسان العرب، مصر: القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٠ م .	١٤١ .
مونان، جورج، علم اللغة في القرن العشرين، ترجمة: نجيب غزاوي، دمشق: وزارة التعليم العالي .	١٤٢ .
مونان، جورج، علم اللغة والترجمة، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢ م .	١٤٣ .
ميقاتي، مُجَّد باسم، ومعصراني، مُجَّد زهري، والدندشي، عبد الله أحمد، القطوف من لغة القرآن: معجم ألفاظ وتراكيب لغوية من القرآن الكريم، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٧ م .	١٤٤ .
ناجي، د. عبد الجبار، "الاستشراق وسيلة لنقل ترجمات بيت الحكمة العباسي إلى الغرب"، بحث منشور في مجلة بيت الحكمة، المجلد الثاني، بغداد، ٢٠٠١ م.	١٤٥ .
ناصر، هيا، صور الرجل في المتخيل النسوي في الكتابة الخليجية، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة قطر، ٢٠١٤ م .	١٤٦ .
الناقوري، إدريس، المصطلح النقدي في نقد الشعر، طرابلس الغرب: المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ط٢، ١٩٨٤ م .	١٤٧ .
ابن النديم، أبو الفرج مُجَّد بن إسحاق الوراق، (ت٣٨٨هـ / ٩٩٨م)، الفهرست، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا. ت.	١٤٨ .
نساج، سيد حامد، القصة القصيرة، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر: دار المعارف، ١٩٧٧ م .	١٤٩ .
نعماني، أبو جمال قطب الإسلام، "الترجمة ضرورة حضارية"، دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، المجلد الثالث، ديسمبر ٢٠٠٦ م .	١٥٠ .
نعيمة، ميخائيل، الغريال، طبعة ٠١، بيروت: مؤسسة نوفل، ١٩٨٣ .	١٥١ .

١٥٢.	النقشبندي، أسامة ناصر، أبو الحسن ثابت بن قرة الحراني، بحث منشور في مجلة بيت الحكمة، المجلد الثاني، بغداد، ٢٠٠١م.
١٥٣.	نيلينو، كالو، تاريخ الآداب العربية، دار المعارف، مصر ١٩٧٠م.
١٥٤.	نيومارك، بيتر، اتجاهات في الترجمة، ترجمة محمود إسماعيل صيني، الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٨٦م.
١٥٥.	نيومارك، بيتر، الجامع في الترجمة، ترجمة حسن غزالة، طرابلس الغرب: دار الحكمة، ١٩٩٢م.
١٥٦.	نيومارك، بيتر، دليل المترجم، ط ١، الرياض: دار العلوم للطباعة و النشر، ١٩٨٥م.
١٥٧.	نيومارك، عن بيوض إنعام، الترجمة الأدبية مشاكل وحلول، بيروت، دار الفارابي، ٢٠٠٣م.
١٥٨.	واط، مونتكمري، تأثير الإسلام على أوروبا في العصور الوسطى، ترجمة عادل نجم عبو، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨١م.
١٥٩.	وافي، علي عبد الواحد، علم اللغة، العراق: لجنة البيان العربي، ١٩٥٠م.
١٦٠.	وايت، نيكولاس، السعادة موجز تاريخي، ترجمة سعيد توفيق، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، أكتوبر ٢٠١٣م.
١٦١.	الهاشمي، أحمد، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، صيدا- بيروت: المكتبة العصرية ط ١، ١٩٩٩م.
١٦٢.	هونكة، زيغريد، شمس العرب تسطع على الغرب، الدار الجماهيرية، ليبيا، ١٩٩٥م.
١٦٣.	الهوني، فرج مجّد، تاريخ الطب في الحضارة العربية الإسلامية، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ليبيا، ١٩٨٦م.
١٦٤.	ابن ابا جي نذير وصوفي بن قاسم، ترجمة المضامين الثقافية في كتاب "نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الترجمة، الجزائر: جامعة أبي بكر بلقايد، ٢٠١٧م.
١٦٥.	ابن إبراهيم، يحيى، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م.
١٦٦.	ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أحمد بن العباس، (ت ٦٦٨هـ - ١٢٦٩م)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، دار ومكتبة الحياة، بيروت- لبنان، ١٩٦٥م.
١٦٧.	ابن الأثير، ضياء الدين، المثل السائر، تحقيق أحمد الحوفي وبدوي طبانة، بيروت: مطبعة الرسالة، ١٩٦٢م.

أحمد، عبد الحميد، توصيفات عامة حول القصة والرواية في دولة الإمارات، (من أبحاث الملتقى الأول للكتابات القصصية والروائية في الإمارات)، الطبعة الأولى، الشارقة: منشورات اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، ١٩٨٩ م .	١٦٨.
أحمد ، عفيفي، نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠١ م .	١٦٩.
أمبرتو إيكو، التأويل بين السيميائيات والتفكيكية، (ترجمة وتقديم: سعيد بنكراد)، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي ، ط : ٢٠٠٠ م .	١٧٠.
امرئ القيس ، ديوان امرئ القيس ،، لبنان: بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤ م ، الطبعة الثانية.	١٧١.
أنيس، إبراهيم، اللغة بين القومية والعالمية، مصر: دار المعارف، ١٩٧٠ م .	١٧٢.
أولمان، ستيفين، د. كمال بشر، دور الكلمة في اللغة، القاهرة: دار غريب للطباعة ، ١٩٩٧ م .	١٧٣.
أوليري، الفكر العربي ومركزه في التاريخ، دار الكتب اللبناني، بيروت- لبنان، ١٩٧٢م.	١٧٤.
الأخضري، عبد الرحمن، شرح جوهر المكنون، إندونيسيا: مكتب دار إحياء الكتب العربية. (ب.ت).	١٧٥.
الأمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر، الموازنة بين أبي تمام والبحثري، تحقيق مُجَّد محي الدين عبد الحميد، بيروت: دار المسيرة، (مصورة عن نسخة صادرة سنة ١٩٤٤ م).	١٧٦.
يعقوب بكر، نصوص في فقه اللغة العربية، بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٧١ م .	١٧٧.
أبو يوسف، إيناس ومسعد، هبة، مبادئ الترجمة وأساسياتها، جامعة القاهرة: مركز نشر كلية الإعلام ٢٠٠٥ م .	١٧٨.
يوسف عزيز، يوئيل وآخرون، الترجمة العلمية والتقنية والصحفية الأدبية، مطابع الرسالة، الكويت. (ب.ت).	١٧٩.
Ghazalah/ H> (٢٠٠٦)/ Translation as Problem and Solutions; A Course Book For University Students and Trainee Translators, (Valletta, Malta).	١٨٠.
A.D. Booth, et al., Aspects of Translation, London, Great Britain, Sacker and Warburg, ١٩٥٨.	١٨١.
Baker, Mona, Towards a Methodology for Investigating the Style of a Literary Translator, in Target, vol. ١٢, no ٢, Amsterdam, John Benjamins, ٢٠٠٠.	١٨٢.
Bassanet, Suzan, Translation Studies, ٣ rd , New York, N.Y: Mathuen & Co., ١٩٨٠.	١٨٣.

Belloc, Hilaire, <i>On Translation</i> , ۱ st ed. Oxford: Clarendon Press, ۱۹۳۱.	۱۸۴.
Catford J.C., <i>A Linguistic Theory of Translation</i> , London, Great Britain: Oxford University Press, ۱۹۶۵.	۱۸۵.
Chimombo, Moira & Rosbery, Robert. <i>The Power of Discourse: An Introduction to Discourse Analysis</i> . London: Routledge, ۱۹۹۸.	۱۸۶.
Chomsky, Naom, <i>Structure Syntaxiques</i> , Traduit de l'anglais par Michel Braudeau, Paris: editions du seuil, ۱۹۶۹.	۱۸۷.
Dajani, Basma& Omari, Fatima., <i>A Comparison Between the Arabic and the English Language</i> , World Conference on Psychology and Sociology. El Sevier, ۲۰۱۲.	۱۸۸.
Douglas, Robinson, <i>Western Translation Theory from Herodotus to Nietzsche</i> , ۲ nd , Abingdon: Routledge, ۲۰۱۴.	۱۸۹.
Empson, W, <i>Seven types of Ambiguity</i> , London ۱۹۳۰.	۱۹۰.
E.B. Taylor, <i>Primitive Culture</i> , cite par: Perrineau Pascal, ۱۸۷۱ .	۱۹۱.
Fitch, Brian. <i>Reflections in the Mind's Eye: Reference and its Problematization in Twentieth Century French Fiction</i> , Univ of Toronto Pr; ۱st edition (July ۱, ۱۹۹۱).	۱۹۲.
Ghazala, Hassan, <i>Translation as Problem and Solutions: a Text Book for University students and Trainee solutions</i> , Special Edition, Dar El- Ilm LilMalayin, ۲۰۰۸.	۱۹۳.
Gorfein, David S, <i>On the Consequences of Meaning Selection: Perspectives on Resolving Lexical Ambiguity</i> , Washington, DC: American Psychological Association, ۲۰۰۲.	۱۹۴.
Jakobson. Roman, "On Linguistic Aspects of Translation," in <i>On Translation</i> ,Boston: Harvard University Press, ۱۹۵۹.	۱۹۵.
Lucía Molina and Amparo Hurtado Albir, <i>Translation Techniques Revisited : A Dynamic and Functionalist Approach</i> , Meta, vol. ۴۷, n° ۴, ۲۰۰۲.	۱۹۶.
Lyons, John, <i>Linguistic Semantics: An Introduction</i> , Cambridge: Cambridge University Press, ۱۹۹۵.	۱۹۷.
Munday, Jeremy, <i>Introducing Translation Studies: Theories and Applications</i> , London: Routledge, ۲۰۰۱.	۱۹۸.
Mustafa Maufur, MA., <i>Belajar Menerjemahkan</i> , (Wonosobo : Ratna Press, hal ۲, ۱۹۹۵.	۱۹۹.
Nat Prior Et al., <i>Translation ambiguity in and out of context: Applied Psycholinguistics</i> ,۲۰۰۹.	۲۰۰.
Newmark P. <i>Approaches to translation</i> . ۱۹۸۸.	۲۰۱.
Nida and Tabor, <i>The Theory and Practice of Translation</i> , Leiden: E. J. Brill, ۲۰۲.	۲۰۲.

١٩٦٩.	
Nida, Eugene, <i>Toward a Science of Translating</i> , Leiden, E.J.Brill, ١٩٦٤.	٢٠٣.
Richard W. Brislin, ed., <i>Translation Applications and Research</i> , New York, N.Y.: Gardner Press, ١٩٧٩.	٢٠٤.
Saul Kripke, <i>on Rules and Private Language: An Elementary Exposition</i> , Harvard University Press; Revised ed. Edition, ١٩٨٢.	٢٠٥.
Savory, Theodore, <i>The Art of Translation</i> , Boston, Mass: The Writers, Inc. ١٩٦٨.	٢٠٦.
Steiner G, <i>After Babel, Aspects of Language and Translation</i> , London: Routledge ١٩٧٥.	٢٠٧.
<i>The Oxford English Dictionary</i> , ١٢ vol. Oxford, Great Britain: The Clarendon Press, ١٩٣٣.	٢٠٨.
Vinay, Jean-Paul, and Jean Darbelnet, <i>Comparative Stylistics of French and English: A Methodology for Translation</i> , Philadelphia: J. Benjamins, ١٩٩٥.	٢٠٩.
Wallwork, Adrian, <i>English for Writing Research Papers</i> , Springer, ٢٠١٦.	٢١٠.
Walter Benamin, <i>Illumination</i> , trans. Henry Zohn, New York, N.Y.: Harcourt, Brace & World, Inc., ١٩٦٨.	٢١١.
Whiteside & Michael Issacharoff , <i>On Referring in Literature</i> , Indiana: University Press. ١٩٨٧.	٢١٢.
Wilss, W. <i>the Science of Translation problems and methods</i> , Gunter Narr verlag Tubingen, ١٩٨٢.	٢١٣.
www.academiworld.org	٢١٤.
http://www.alaalm-alarabi.ae	٢١٥.
www.aldiyarlondon.com	٢١٦.
www.alittihad.ae	٢١٧.
www.alkhaleej.ae	٢١٨.
www.almaany.com	٢١٩.
www.altibrah.ae	٢٢٠.
www.ceped.org	٢٢١.
www.dictionary.cambridge.org	٢٢٢.
www.freecollocation.com	٢٢٣.
www.goodreads.com	٢٢٤.
www.macmillandictionary.com	٢٢٥.
www.rosaeveryday.com	٢٢٦.
www.platform.almanhal.com	٢٢٧.
www.ξ.hadithnawawi.com	٢٢٨.